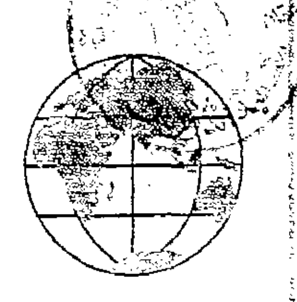
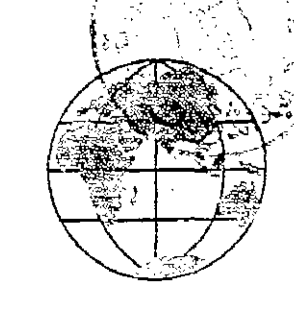
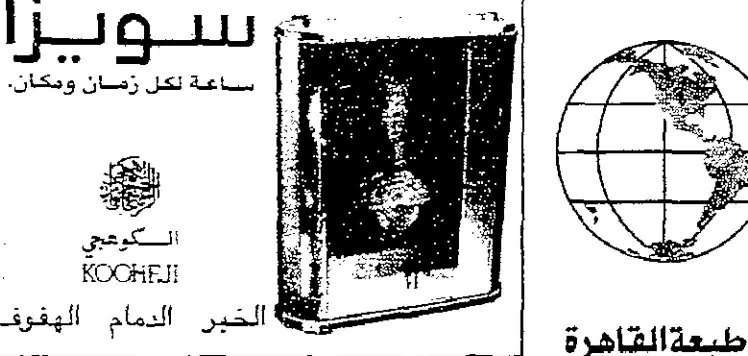







AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة



الثلثاء ٢ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٥هـ، العدد ١١٧٥٩
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY, 2 MAY, 1995 ISSUE NO 11759

كلينتون يعلن مقاطعة اقتصادية كاملة لايران

واشنطن تتهم طهران بتزعم الارهاب ضد السلام

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن الرئيس بيل كلينتون انه ينوي فرض مقاطعة اقتصادية كاملة على إيران بسبب معارضتها عملية السلام في الشرق الأوسط ورعايتها للارهاب وسعيها إلى الحصول على أسلحة الدمار الشامل. وأكد انه سيسعى إلى جعل حلفاء الولايات المتحدة وشركائها خصوصاً الدول الصناعية السبع يتخذون خطوات مشابهة ضد طهران.

وقال وزير الخارجية وارن كريستوفر في مؤتمر صحافي ظهر امس ان قرار الرئيس كلينتون يأتي في اطار تدعيم استراتيجية الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط ولدفع عملية السلام الى امام والمحافظة على الامن في منطقة الخليج.

واضاف ان سياسة واشنطن تجاه ايران ثابتة، وهي «ان تستعمل الوسائل الديبلوماسية الاقتصادية وردعنا العسكري لاحتواء ايران والضغط عليها لكي توقف اعمالها غير المقبولة». وكرر ان ايران في طليعة الدول التي ترعى الارهاب في العالم وتسعى عن طريق دعمها للارهاب الى تقويض عملية السلام وتسعى الى الحصول على الأسلحة النووية.

واعتبر كريستوفر ان ايران «دعمت العنف في كل أنحاء الشرق الأوسط في لبنان واسرائيل ومصر وتركيا والجزائر والان في غزة. وانها وسعت ارهابها دولياً ومدته الى افريقيا وأميركا اللاتينية وآسيا واوروبا».

وقال ان تقديرات واشنطن تشير الى ان ايران، رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، تصرف مئات ملايين الدولارات لمد المجموعات الراديكالية بالأسلحة والتدريب والتمويل.

وذكر ان ايران تشكل تهديداً رئيسياً للمصالح الاميركية والأمن الدولي. واشار الى ان واشنطن ستطالب حلفاءها بان يحذوا حذوها خصوصاً ان يتوقفوا عن تقديم تسهيلات في القروض الى طهران.

وفي طهران (أ ف ب) رأى نائب وزير الخارجية الإيراني محمود واعظي ان القرار الذي اتخذه الرئيس الأميركي بفرض حظر تجاري ومالي

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا ستتخذ قراراً استراتيجياً في شأن وضع اسطولها في الخليج

□ طهران، دبي - من حسين عبدالغني:

■ علمت «الحياة» من مصادر خليجية موثوق بها ان الولايات المتحدة ستصدر خلال أيام اعلاناً استراتيجياً جديداً في شأن وجودها البحري المكثف في الخليج.

وسيعطي هذا الاعلان القوات الأميركية الموجودة في الخليج والبحار القريبة منه وضعاً استراتيجياً ولوجستياً محدداً في اطار الهيكل الدولي للأسطول الأميركي عبر البحار وذلك للمرة الأولى في المنطقة.

وقالت هذه المصادر ان أهمية هذا التطور المتوقع تزداد في اطار تصاعد المواجهة السياسية والاعلامية بين الولايات المتحدة والجمهورية الاسلامية الايرانية خصوصاً بعد اعلان الرئيس كلينتون حظراً تجارياً شاملاً على طهران أول من أمس الأحد. وتوقعت المصادر ان تنظر المصادر الرسمية الايرانية الى الاعلان الأميركي المترقب صدوره باعتباره عملاً موجهاً تجاه الجمهورية الاسلامية وليس تجاه أي بلد آخر من البلدان الثمانية المطلة على الخليج بما في ذلك العراق.

ولم تستبعد هذه المصادر، التي تتمتع باطلاع واسع على العلاقات الأميركية - الايرانية من ناحية والايرانية - الخليجية من ناحية ثانية، ان تكون الخطوة المقبلة لواشنطن الخاصة باعطاء قواتها في الخليج مغزى استراتيجياً جديداً نقلة اخرى في اتجاه تشديد الضغط الأميركي على ايران وتوجيه نوع من التحذيرات الواضحة الى القيادة الايرانية.

ولكن وعلى الرغم من هذه التطورات الجديدة والمتوقعة، فان مسؤولين ومعارضين واكاديميين التقتهم «الحياة» في العاصمة الايرانية استبعدوا احتمال حدوث مواجهة حربية بين أميركا وايران أو قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية الى اراض أو اهداف ايرانية.

وقال أحد هؤلاء، وهو اكاديمي بارز في جامعة طهران تلقى تعليمه في الولايات المتحدة ان احتمال قيام مثل هذه المواجهة مستبعد ما لم تتحول الأزمة مع ايران الى قضية من قضايا السياسة الداخلية والانتخابات الأميركية وما لم تقم ايران بعمل ما يستطيع الأميركيون تصنيفه كعمل واضح من أعمال الارهاب الدولي الذي تزعم واشنطن ان ايران تسانده. وهذان أمران لا يبدو - على حد قوله - انهما قابلان للتحقق في المدى المنظور.

الجفري يحمّل السلطة مسؤولية أحداث حضرموت

اليمن: زيادة جديدة للأسعار تهدد بكارثة في الجنوب

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:
□ لندن - «الحياة»:

■ أدت الزيادة الجديدة التي طرأت على أسعار عدد من السلع الاستهلاكية الضرورية في اليمن امس الى تخوف المواطنين من كارثة اجتماعية، بخاصة في المحافظات الجنوبية حيث الاعتماد على المرتبات الحكومية الضئيلة.

وقال مواطنون في عدن: «نخشى ان نتحول الى صومال اخرى حيث يموت الآلاف من الجوع». وزادوا «لا وجود للمعارضة في الساحة السياسية فالمعارضة الحالية تتبع السلطة ولا تستطيع مقاومتها». وفي هذا المجال قال السيد محمد المقالح الأمين العام المساعد لحزب الحق (أحد أحزاب التكتل الوطني للمعارضة) ان «الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة السيد علي صالح عباد (مقبل) لم يدخل المعارضة بعد»، وأضاف: «نحن في المعارضة على تواصل مع الاشتراكي لاقناعه بدخول المعارضة نظراً الى مكانته السياسية العريقة غير أن قيادته لم تحسم هذه المسألة بعد».

وشملت زيادة الأسعار مواد مثل الزيت والسكر والبنزين الذي كان سعره زاد في ٢٩ آذار (مارس) الماضي.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد رأس مساء أول من امس اجتماعاً استثنائياً للحكومة وقال في الاجتماع الذي جاء بعد ساعات من إقرار البرلمان للموازنة العامة للدولة للسنة ٩٥ ان على الحكومة انتهاج سياسة مالية تقشفية صارمة تضمن الحد من النفقات وزيادة الايرادات وتحد من العجز في الموازنة، واتباع سياسة نقدية سليمة واتخاذ الاجراءات الفعالة لتعزيز الثقة في العملة المحلية (الريال) وتدعمها وتوقف إنخفاض سعرها امام العملات الأجنبية الاخرى».

التتمة في الصفحة (٦)

اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية تبدأ اجتماعها الثالث في الرياض

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ بدأت في الرياض امس لقاءات الدورة الثالثة للجنة العسكرية السعودية - اليمنية التي يرأسها من الجانب السعودي رئيس الاركان الفريق الاول محمد صالح الحماد ومن الجانب اليمني العميد عبدالله علي عليوه.

وعلمت «الحياة» من مصادر الوفدين ان الجانبين عقدا اجتماعاً تمهيدياً بعد ظهر امس فور وصول الوفد اليمني الى الرياض كما عقدا مساء اجتماعاً ثانياً لاستكمال المواضيع التي تم التوصل اليها خلال اللقاءات السابقة في الرياض وصنعاء خلال شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين.

وتسعى اللجنة التي شكلت ضمن عدد من اللجان في اطار اتفاق مكة الذي ابرم في شهر رمضان الماضي الى تهيئة الاجواء والظروف الامنية في مناطق الحدود المشتركة بين البلدين امام لجنة اخرى سيناط بها اعادة ترسيم الحدود السعودية - اليمنية.

وكلفت اللجنة العسكرية، استناداً الى اتفاق مكة ضمان منع اي تحركات عسكرية على الحدود بين البلدين لتمكين لجنة الحدود من اداء مهمتها على الوجه الأكمل. وستتولى هذه اللجنة تجديد علامات الحدود القديمة المقامة وفق اتفاقية الطائف الموقعة بين البلدين عام ١٩٣٤ وخولت لهذا الغرض صلاحية الاستعانة بشركة عالمية مختصة.

التتمة في الصفحة (٦)

أبا الخيل: مشكلة العجز في الموازنة واضحة

الملك فهد: اقتصادنا متين

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ وصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الوضع الاقتصادي للمملكة العربية السعودية بانه «متين». واثنى على «رجال الاعمال السعوديين وعلاقاتهم الاقتصادية بالعالم الخارجي». وقال: «ليس أدل على الوضع الجيد لاقتصادنا مما تكلمت به مجموعة من الشخصيات زارت المملكة اخيراً وتطرقت الى الاوضاع الاقتصادية في هذه البلاد بشكل واقعي وموضوعي، كما تحدثت عن الاستقرار وعلاقة المواطن السعودي بحكومته». وأوضح انه «اذا شاهدنا العالم الخارجي نجد انفسنا في أرقى الاوضاع» مؤكداً ان «المواطن السعودي يسعى دائماً الى الافضل والاحسن».

وجدد الملك فهد، الذي كان يتحدث الى عدد من المواطنين في اثناء استقباله لهم مساء أول من امس في قصر اليمامة في الرياض بعدما امضى بضعة أسابيع خارج العاصمة، ترحيبه بالنصح. وقال: «اجد سعادة كبيرة حين يكتب لي المواطن خطاباً يحمل نصحاً أو اقتراحاً لأننا نشكل في هذه البلاد أسرة واحدة متماسكة متحابة متعاونة على البر والتقوى، واشعر بالمحبة التي تربطني بالصغير والكبير في هذه المملكة».

وكان وزير المال والاقتصاد السعودي السيد محمد أبا الخيل أكد في كلمته الاربعاء الماضي امام اجتماعات اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي «ان مستقبل الاقتصاد السعودي في المنظور القريب يسير الى التحسن (...) ولا يوجد مجال ابداً لتضخيم الوضع في السعودية وتحويله الى أمر دراماتيكي او لمقارنته باوضاع دول معينة أخرى، فالمشكلة الخاصة بالعجز في الموازنة السعودية واضحة المعالم، ويعرفها القاصي والداني، ونحاول العودة الى وضع طبيعي ولن يكون ذلك صعباً ما دامت الحكومة تخفض الانفاق العام، وتزيد العائدات من مصادر غير النفط وتعيد تنظيم المصالح العامة والخدمات».

التتمة في الصفحة (٦)

مفتي السعودية يعتبر «بدعة» مسيرات البراءة في الحج

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ ترافقت التصريحات التي أدلى بها الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي التي اكدت حرص المملكة على فصل الحج - كفريضة دينية - عن أية قضايا او خلافات سياسية مع فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للسعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء رأى فيها أمس ان القيام بالمسيرات والتظاهرات في موسم الحج باسم البراءة من المشركين «بدعة لا أصل لها والواجب على الدولة منعها». كما ترافقت مع اجراءات امنية سعودية لمنع حدوث اي مسيرات او تظاهرات في الحج.

ولم يرتبط الحرص السعودي على عدم تسييس الحج بمسألة منع التظاهرات أو المسيرات السياسية التي يحاول الحجاج الايرانيون القيام بها خلال مواسم الحج فحسب، ولكن بطريقة التعامل مع احداث اخرى اثارت جدلاً سياسياً ايضاً تعاطت السلطات السعودية معها من منطلق مسؤوليتها الدينية ورعايتها للاماكن الاسلامية المقدسة. ومن بين هذه الاحداث استقبالها للحجاج الليبيين الذين أقلتهم طائرة ليبية استطاعت ان تخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وأكدت السعودية في هذا المجال ان مسؤوليتها تفرض عليها

التتمة في الصفحة (٦)

رابين وزوجته ليا - تلتقط صوراً - في البتراء امس (رويتر)

عمان منشغلة بالقدس والمعاهدة النووية

رابين قام بجولة في الأردن



□ عمان - من سلامة نعمات:

■ تجول رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وزوجته وعدد من افراد عائلته ومرافقيه امس في مدينة البتراء الأثرية قبل تناول طعام الغداء الى مائدة الملك حسين في مدينة العقبة. في غضون ذلك واصل الأردن تحركه لبلورة موقف نهائي من مسألة تمديد معاهدة انتشار الاسلحة النووية وتنسيق موقف عربي من اتخاذ اسرائيل لقرار بمصادرة أراض فلسطينية في القدس المحتلة.

وصور فريق تلفزيوني اسرائيلي جولة رابين في البتراء كما صور حوارا تلفزيونياً بين الملك حسين ورابين وعدد من كبار المسؤولين من الجانبين حول عملية السلام منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١. وستبث وقائع الزيارة التي قام بها رابين للأردن عبر التلفزيون الاسرائيلي في مناسبة الذكرى

التتمة في الصفحة (٦)

مشكلة «البدون» أشبه بـ«حقل الغام»

السعدون: الحكومة تجر المجلس الى خلافات لا تحمد عواقبها

□ الكويت - «الحياة»:

■ قال رئيس مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) احمد السعدون ان علاقات التعاون بين المجلس والحكومة «بدأ يصيبها بعض الشوائب خصوصاً بعد عدد من الممارسات والتوجهات التي ركزت الحكومة على ان تسلكها ضاربة مبدأ التعاون بين السلطتين عرض الحائط».

وأوضح السعدون في ندوة في الكويت ليل الأحد ان من بين المواضيع الكثيرة التي اثبتت هذا الموقف الحكومي «النظر في تفسير المادة ٧١ من الدستور، وموضوع غير محددي الجنسية (البدون) وموضوع المديونيات الصعبة، وقضية الرعاية الاسكانية للمواطنين».

واكد في الندوة التي عقدت تحت شعار «العلاقة المستقبلية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية (المجلس والحكومة)»، ان مجلس الأمة «حريص جداً على تدعيم التعاون والتفاهم مع الحكومة ليقينه بأن هذا التعاون سيعود بالخير لمصلحة الشعب». لكن السعدون أشار الى ان الحكومة تسعى الآن «لسحب المجلس واستدراجه الى ما لا تحمد عقباه» في الخلاف الناشب حول طلب الحكومة تفسير المادة ٧١ من الدستور «وهي المادة التي لا تحتاج الى تفسير، وجميع بنودها واضحة تماماً».

ومعلوم أن هذا الخلاف بدأ عندما اعتبرت الحكومة انه لا يحق للمجلس اصدار قرارات بالغاء المراسيم

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك - جوسبان: المواجهة التلفزيونية مساء اليوم تخاطب المترددين

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تنتقل حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية مساء اليوم الثلثاء الى التلفزيون، عبر مناظرة يتجابه فيها مرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) جاك شيراك ومرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان، اللذان سيسعى كل منهما الى تثبيت صورته لدى الناخبين وحض المترددين منهم على الادلاء باصواتهم لمصلحته، في الدورة الانتخابية الثانية المقررة يوم الأحد المقبل.

ونظراً لأهمية هذا النوع من المناظرات التي تشكل تقليداً ملازماً للحملات الرئاسية في فرنسا منذ ٣٥ عاماً، وتأثيرها على الرأي العام، علق كل من جوسبان وشيراك جولاته الانتخابية على المناطق الفرنسية لاعداد نفسه قلباً وقالباً لهذه المواجهة.

فمعاونو شيراك مثلهم مثل معاوني جوسبان يعكفون في سرية تامة على درس أدق التفاصيل المتعلقة بمرشحهم بدءاً بألوان الملابس التي سيرتديها مروراً بتعابير وجهه وانفعالاته وصولاً الى حركة يديه وكيفية تحديقه في خصمه.

كما يخضع كل من المرشحين لتدريب على النقاط المحددة التي ينبغي عليه ابرازها في اطار برنامجه الانتخابي وما يعتبره من ثغرات يجب تسليط الضوء عليها في برنامج الآخر، وفقاً لاستراتيجية محددة.

وذكرت أوساط مقربة من جوسبان ان الاستراتيجية التي سيتبعها خلال المناظرة، قد تم اختيارها بعد مراجعة دقيقة للعديد من المداخلات التلفزيونية التي أدلى بها شيراك وأتاحت تكوين فكرة عن أفضل السبل لاستفزازه واستدراجه الى مواقف تفقده السيطرة على نفسه.

وأشارت الى ان جوسبان خضع حتى الآن لساعات عدة من التدريب تولى خلالها المسؤول الاعلامي عن حملته الانتخابية جان كريستوف كمباديليس، لعب دور شيراك، موجهاً إليه الأسئلة المحرجة والكلام الاستفزازي، بهدف تقويم أدائه.

في المقابل تردد ان وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه هو الذي يتولى تدريب شيراك الذي يعد من السياسيين البارعين في الاتصال المباشر مع الناخبين لكنه يواجه بعض الارتباك في المداخلات التلفزيونية.

ومن المتوقع ان يركز شيراك هجماته على جوسبان، باعتبار ان انتخابه يعني عملياً تمديد حكم الاشتراكيين لفرنسا المستمر منذ ١٤ سنة عبر الرئيس فرنسوا ميتران، وتجاهل المسؤولية التي تقع عليهم من جراء تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

أما جوسبان، فالمرجح انه سيركز على تمييز نفسه عن الحكم الاشتراكي الحالي، باعتباره رمزاً لجيل جديد ومختلف من الاشتراكيين، كما سيركز على الأوضاع الاقتصادية والبطالة التي لا يمكن معالجتها بترئيس شخصية يمينية لا وجود لأي ترابط بين مصالح من تمثلهم ومصالح الفئات الدنيا المتضررة من الأزمة الحالية.

ومما يجعل التوتر على اشده في أوساط المرشحين ترقباً للمناظرة كونها تسبق الدورة الانتخابية الثانية بخمسة أيام، ما لا يترك أمام أي منهما متسعاً كافياً من الوقت لاصلاح الانطباع الذي قد يتكون لدى الناخبين في حال تبين ان أداءه التلفزيوني كان سيئاً.

ويعزز هذا التوتر الاستطلاع الذي اشار الى ان نسبة الناخبين المترددين في اعطاء أصواتهم لأحد المرشحين تقدر بحوالي ٢١ في المئة.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
02
9 770967 559057

مهرجان الاتحاد العمالي حمل على الحكومة وسياستها الاقتصادية وابو رزق يعلن ايار شهر احتجاجات واضرابات وتظاهرات

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ اعلن رئيس الاتحاد العمالي العام السيد الياس ابو رزق في مهرجان عيد العمال في الاول من ايار (مايو) ان «ايار حركة احتجاج مفتوحة، ايار اضرابات وتظاهرات حتماً حتماً».

وكان شعار احتفال الاتحاد العمالي هذه السنة «عيد للحرية والديموقراطية ولقمة العيش. لنناضل معاً من اجل حقوق العمال والعدالة الاجتماعية».

وأجمع المتحدثون في الاحتفال على انتقاد نهج السلطة ولامبالاتها والتآمر على الاتحاد العمالي وتفكيك وحدته والنهج المعادي لمصالح غالبية الشعب اللبناني والضيقة المعيشية والاهدار واهمال تعزيز النواحي الاجتماعية للعمال».

وعلى وقع اغنية «اشتغل وما تقبض يا حبوب، حكم عليك العدل ببلاش» لغسان رحباني، وعلى وقع اهازيج وطبل وزمر للوفود العمالية المشاركة... كان الاحتفال الذي نظمه الاتحاد العمالي امس في مناسبة الاول من ايار (مايو) وحضره ممثل رئيس الجمهورية وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي انور الخليل، وممثل رئيس الحكومة وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية محمد غزيري وممثل وزير العمل المدير العام للوزارة رتيب صليبا وغاب ممثل رئيس المجلس النيابي.

وحضر الاحتفال نواب وممثلون للهيئات الاقتصادية والاحزاب والاتحادات والنقابات وجمهور من العمال اتوا من كل المحافظات اللبنانية.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني، عزفته فرقة الكشاف العربي. ثم القى الامين العام للاتحاد ياسر نعمة كلمة قال فيها «... كلنا هنا في هذه القاعة وخارجها وضعنا كل المتضررين من نهج السلطة ومن لامبالاتها وانصرافها عنا نحيي الاول من ايار عيد العمال العالمي، اننا معاً نعمل للتقدم ومن اجل غد افضل ونتصدى لذوي النفوذ الحارمين لنا ولسائر الفئات الشعبية نعمة الاستقرار والحلم، المتآمرين على حقوقنا وحريتنا وعلى وجودنا الحي والفاعل. يعدون - والسلطة في يدهم - وفي كل ساعة ويوم للخلاص من وجود الطبقة العاملة القوية ومن حركتها النقابية الفاعلة والقادرة والمؤيدة المحتضنة من الغالبية الشعبية الكادحة والمقهورة».

واعتبر نعمة «انهم يتآمرون على الاتحاد العمالي العام ويعملون على تفكيك وحدته وتقليص نفوذه الشعبي واضعاف دوره واهدار قدراته. انهم يعاقبون الاتحاد العمالي العام لانه شق عصا الطاعة ونادى باستقلاليته ومارسها واستعاد القرار وحافظ على شفافية الموقف. والعقاب الآتي سيكون اشد من الترخيص للنقابات وانشاء الاتحادات للاستقواء بالكثرة العددية واخلال الصيغة. نحن موعودون بالشق الفعلي للاتحاد العمالي بالترخيص لاتحاد عام جديد يكون بامرة السلطة ومشاريعها. بل اننا واذا تتبعنا ما يطرح من كلام موعودون بالعقوبة الموجعة اكثر التي تطاول حريتنا وانسانيتنا. فقط لاننا نطالب ونجسد ارادة المتضررين والمغلوبين على امرهم. المكتوين بنار الجوع والغلاء وضياع الرزق الناتج عن التعب والعرق».

واضاف «حتى لا يصفوا انفسهم نقول: اننا في الساح باقون، معولنا ومطرقتنا وقلمنا ومقودنا وكتابنا ومحراثنا ومنجلنا وسواعدنا وفكرنا. نعمل ونعرق ونتعب ونعيش ونتجدد ونتشاور ونتضامن. نحن نسعى الى الافضل، ومن حقنا ان نحلم ونحيا او نوصل اولادنا فيهنأون. انما كثر ولن يقضى علينا. لن يقضى علينا بمرسوم او قرار. سنتابع احرارا غير مرتهنين. نمارس حقوقنا بصلابة الحق الذي من اجله نعمل. ولبنانيون في وطن متآخ، لا نبادل مغتصباً ولا نحالف حاكماً. صادقون في تحالفنا. نقدر ونعترف بكل من ناصرنا ويناصرنا. غير ودعين. نعرف ما علينا وما لنا. نعرف ان اسرائيل وحركتها الصهيونية هي العدو الابدي لامتنا. ان اخصامنا من العرب هم الذين استسلموا وتسابقوا لعقد الصلح معها وغدروا بشواطئ مميزين بالصامدين الشرفاء. متوهمين انهم سيجنون الربح والسلامة. بينما الرابحون قطعاً هم الصامدون امام التهديد والمغريات الذين افزعوا العدو في الحرب ويفزعونه في كل خطوة نحو سلم الشجعان لا نحو الصلح والتطبيع والتسليم او الاستسلام. وهنا نذكر بكثير من الاكبار هذا التحالف الشعبي الارادي العظيم الذي جسده ويجسده لبنان مع سورية بقيادة المقاوم الصامد الرئيس المناضل حافظ الاسد».

ثم تحدث نائب رئيس الاتحاد رئيس اتحاد نقابات الجنوب حسيب عبد الجواد فقال «الاول من ايار، وان كان عيداً، الا ان الاعياد فقدت رونقها ولم تعد مناسبات للفرح، بالنسبة الى الغالبية الساحقة من المواطنين. بسبب ضيق العيش الذي يعانون. وبسبب الآفاق المظلمة التي توحي بها سياسة اهل الحكم، ونهجهم المعادي لمصالح غالبية الشعب اللبناني. من اجل ذلك، لا بد من ان يكون الاحتفال بالاول من ايار، هذا العام، تأكيداً على حق كل المواطنين في العيش والحرية والكرامة. في مواجهة نهج الطبقة السياسية، التي ما زالت تؤكد عبر ممارساتها، وفي كل خطوة من خطواتها، ارتباط مصالحها بمصالح الاحتكارات المالية والعقارية، ومعاداتها وتنكرها لمصالح الغالبية الساحقة من المواطنين وطموحاتها».

واضاف «نعم، ان هذه الطبقة السياسية، القديمة والمستجدة، ليس في امكانها ان تتحسس بما يتعرض العمال والمستخدمون والموظفون والمزارعون والحرفيون وسائر ذوي الدخل المحدود، ولا يمكن ان تتفهم طبيعة الضرر البالغ الذي تلحقه سياستها المتمادية، هذا الضرر الذي شمل مجموع الاسر اللبنانية. في لقمة العيش، وكساد الاعمال، وانسداد الآفاق امام الاجيال الطالعة، نتيجة للنهج الذي تسلكه، وخصوصاً في المجال الاجتماعي والاقتصادي والتربوي».

وتابع «لا يمكن هذه الطبقة السياسية ان تتلمس مدى الاضرار الخطيرة، التي تلحق بمستقبل الوطن والمواطنين، نتيجة امعانها في تنفيذ مخطط هدد خطير، يعتمد الضغط والاكراه والترغيب، بهدف النيل من وحدة الحركة النقابية والاعتداء على حريتها واستقلاليتها بل وجودها كركيزة اساسية لاستعادة الوحدة الوطنية، وتأكيد الديموقراطية والعدالة التي لا قيام لوطننا لبنان من دونها».

وقال عبد الجواد «ان ما يطرحه الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية، في مواجهة هذا النهج المتمادي، لا يعني فئة محدودة من المواطنين، بل يعني اللبنانيين جميعاً، في مواجهة الظلم والقهر والجوع، ولتوفير امكانات النهوض لوطننا، وضمان مستقبل اجيالنا. وسنتابع الكفاح من اجل اسقاط هذا النهج المعادي، الذي يهدد مستقبل الوطن».

واضاف «نحن ابناء الجنوب وعمال الجنوب، ملتزمون هذه المعركة التزامنا الاكيد خط التحرير والمقاومة، دفاعاً عن ارضنا الغالية من اجل دحر العدو الصهيوني والحاق الهزيمة بقواته المحتلة. محراثنا بندقية مقاومة، منجلنا سيف مقاومة، ازميلنا سكين مقاومة، سواعدنا وعقولنا وقلوبنا ادوات تحرير من العدو الغاصب، وهي في الوقت نفسه قوة دعم وكفاح من اجل لبنان الجديد، لبنان الوطن، لبنان العدالة والديموقراطية والعروبة ... في وجهنا نار، وفي ظهرنا نار، في وجهنا نار العدو الاسرائيلي الغادر، وفي ظهرنا نار اللامبالاة الحكومية والدعم الكلامي الفارغ».

وتابع «نريد فقط التزاماً حقيقياً حيال قضيتنا، وهي قضية كل الوطن وكل المواطنين، نريد دعماً حقيقياً، نريد عوناً للمزارعين والصيادين والحرفيين، وكل الصامدين على ضفتي شريط الحقد الصهيوني. اما القرارات المسرحية والاستعراضات الاعلامية، فلا تعنينا، واما الاستقبالات والولائم فلا يبالي بها اهلنا. وفي مقابل ولائمهم نريد تأمين لقمة العيش الكريم للفقراء، وهي لن تقوم الا بتأمين المطالب العادلة التي رفعها ويرفعها بقوة الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية. هذه المطالب يجب ان تلبى. البرنامج الشامل للحركة النقابية يجب ان يُنفّذ، وسنبقى نكافح من اجل ذلك، من اجل خير لبنان واستقرار لبنان ومستقبله».

وكانت في الاحتفال كلمة للمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة القاها سميح الرافعي فاستهلها بالسؤال «عيد بأية حال عدت يا عيد /بما مضى ام لامر فيه تجديد وتمديد؟». وقال «... نطل عليكم اليوم ايها العمال والمعلمون والموظفون والمتقاعدون لنقول لكم اننا دفعنا جميعاً ضريبة الحرب في زمن الحرب وندفع اليوم ضريبة الحرب والسلم معاً في زمن السلم».

واضاف «عشنا الحرب بكل ما فرضته علينا وقاومنا وبنينا الدولة بعرقنا وجاء السلم ليكون عوناً للمرحلة المقبلة فاستبشرنا خيراً ووقفنا ضد كل من تصدى للسلم ... لنجد ان مكافآتنا كانت وما زالت عيشة مذلة يسودها الفقر والعوز في ظل رواتب ومعاشات تقاعدية متردية معدومة في حين نرى ان الاموال تنفق على حساب الخزينة العامة وتوزع يميناً ويساراً على المآدب والحفلات والسيارات وغيرها».

ثم القى كلمة رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة وقال «من واجبي ان اتكلم على غلاء المعيشة وسلة الاستهلاك التي تبلغ اكثر من الف دولار، فيما الحد الادنى للاجور لا يزال ٢٥٠ الف ليرة لبنانية، وان الدين العام الداخلي تزايد، منذ تألفت هذه الحكومة، من ٣٤٢٢ بليون ليرة الى ١٠٦٢٢ بليوناً، بينما الدين العام الخارجي يصل الى ٨٠٠ مليون دولار (اي انه تزايد بنسبة ٤٠٠ في المئة). وان نسبة الدين العام للناتج المحلي هي في حدود ٨٦ في المئة تقريباً، وان بند الوفاء بالدين، في الموازنة الاخيرة للحكومة، يبلغ ٤١.٥ في المئة من مجموع الموازنة. وان موازنات الزراعة (٠.٧٥ في المئة) والصناعة (٠.٠٥ في المئة) والاقتصاد والثقافة والتعليم العالي نحو الواحد في المئة. واما الفوائد العالية على سندات الخزينة - تحت حجة حماية الليرة - فتذهب الى قلة من ارباب المال المسكين برقاب الاقتصاد».

واضاف «في عيد العمال هذا، كان عليّ ان اركز على انواع الضرائب والرسوم غير المباشرة التي تصيب عامة الشعب، بينما يقوم المسؤولون بخفض الضرائب المباشرة على اصحاب الرساميل والمداخيل الضخمة. فشركات الاموال التي كانت نسبة ضريبة الدخل عليها تبلغ نحو ٣٦ في المئة اصبحت ١٠ في المئة كمعدل مقطوع و٥ في المئة على الارباح الموزعة فعلاً. وكذلك في ما يتعلق بالافراد وشركات التضامن، فبعدما كانت ضريبة الدخل تصل في شطورها العليا الى ما يزيد عن الـ ٥٠ في المئة من الارباح اصبحت تتفاوت بين ٣ في المئة و١٠ في المئة كحد اقصى. وما يقال عن ضريبة الدخل يصح قوله عن ضريبة الاملاك المبنية التي اصبحت تتفاوت بين ٤ في المئة و١٠ في المئة كحد اقصى، في حين كانت شطورها العليا تصل هي ايضاً الى نحو الـ ٥٠ في المئة».

وقال خليفة «في عيد العمال هذا كان عليّ ان اعدّد مزاريب الاهدار على الخزينة في مجال النفط، وفي الاملاك البحرية، وفي تسوية مخالفات البناء، وفي عقود التراضي، وفي دويلات المجالس والصناديق التي لا تخضع لرقابة ديوان المحاسبة، والاهدار في النفقات العادية التي يقدرونها بنحو ٣٥ في المئة، من نفقات الموازنة العامة اي ما يوازي ١٣٧٥ بليون ليرة وهذا يفوق مبلغ زيادة الاجور مئة في المئة لجميع الموظفين. وكان عليّ ان اتكلم على خطط الاعمار والاصلاح الاداري وانهيار الاجور وانهيار التقديمات الاجتماعية، وكان عليّ ان اشرح لكم اوضاع الجامعة اللبنانية وكيف يعطلون قيام مجلسها وينتهكون استقلالها، ويتدخل مسؤول كبير في الدولة لعدم تجديد عقود ١٤ استاذاً كبيراً من المع اساتذتنا - بخلاف كل القوانين والاعراف الاكاديمية - وكيف يماطلون في حل مسألة الاساتذة المتفرغين وكيف يتهربون من تنفيذ صندوق التعاضد، وكيف يتباطأون في تنفيذ المدينة الجامعية، وكيف يذلون المتقاعدين من اساتذة الجامعة بحيث يبقى تقاعد كبار منهم لا يزيد على ٥٠٠ الف ليرة. ثم كان عليّ ان اتوقف عند مأساة المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص ووضع التربية وعجز القيمين على هذا القطاع».

وتابع «وكان عليّ ان اتكلم على المهجرين والمهاجرين والعاطلين من العمل (٣٢ في المئة)، اي ان كل لبناني من اصل ثلاثة هو عاطل من العمل، والسيل الديموغرافي الوافد الينا، ومشاكل السكن وانعكاسها على معدلات الزواج والانجاب ومشاكل الصحة والطبابة والضمان الاجتماعي والمرأة والشباب والصيادين والحرفيين والفلاحين وقضايا البيئة والنفايات، وقضية الآثار ومشاريع الغاء ذاكرتنا التاريخية».

واشار الى «ان كل هذه القضايا المعيشية المتفاقمة التي ألمحت الى عناوينها ستزداد تفاقماً ما دامت مقاليد الامور في يد مسؤولين كلفوا اصلاً تجويع الشعب وتعطيل حرياته النقابية والعامة، او بالاحرى كلفوا ان يكونوا نواطير القضاء على الدولة والمجتمع والثقافة والاقتصاد، وذلك لتسويغ تمرير التسويات الاقليمية على حساب مصالحنا التاريخية».

وختم «من هنا فالطريق واضح امام الحركة النقابية بكل اطرافها: المواجهة المفتوحة، والتضامن والوحدة، والنقد الذاتي من اجل بلورة برامج عمل فعّالة، الشجاعة والصلابة امام الترغيب والترهيب. فقوانين التاريخ تثبت ان المستقبل هو للحرية والاحرار. وفي عيد العمال هذا نقول لكل المراهنين على انهيار شعبنا واستسلامه، ان مقاومة هذا الشعب ستنتصر على كل المراهنات».

والقت كلمة رابطة المرأة العاملة السيدة سوزان ابو فاضل فاعتبرت «ان تعزيز دور المرأة العاملة هو همّنا المشترك وسعينا الدؤوب من اجل الحق في المساواة بين العامل والعاملة في الاجر والتربية وتحسين شروط العمل كماً ونوعاً، والحق في دور للحضانة في رعاية صحية دائمة في بيئة عمل نظيفة، والحق في المشاركة النقابية والسياسية وتوزيع دائرة التأمينات الاجتماعية لتشمل كل عامل وعاملة وكل ابناء الشعب اللبناني وتطوير التشريعات في اتجاه رعاية الامومة وازالة التمييز وتوفير الامن والامان للمرأة العاملة».

والقى كلمة مكتب المعلمين السيد حنا الغريب جاء فيها: «الى الاول من ايار اتينا حاملين نحن المعلمين، قضية التربية والتعليم، قضية الشعب والوطن والمستقبل، وعلى وقع ايامه ستأتي استحقاقاته التربوية وستعلو الصيحات اكثر فاكثر في مواجهة مواقف المسؤولين المتخذة في حق القطاع التربوي عموماً والتعليم الرسمي خصوصاً. ومثل هذا الموقف ليس بجديد بالنسبة الينا، فطالما كنا وفي اشد الظروف واحلكها حملة هذه القضية ومشعلها، دفعنا في مقابل هذا الموقف الوطني الثمن الباهظ في رحلة الحرب المشؤومة. التزمنا مهنة التعليم رسالة لتوحيد الوطن وتوحيد الوطن يبنى في مدارسه».

واعتبر الغريب «ان القطاع التربوي هو في آخر اهتمامات المسؤولين والتعليم الرسمي لا مكانة له في التخصصية التي ينتجونها في المشاريع الطفيلية ذات الربح السريع حيث باتت مهنة التعليم محكومة لسوق العرض والطلب مع ما يجره ذلك من خراب واضرار على مستقبل بناء الوطن. ومع ذلك يتهمون التعليم الرسمي بضعف الانتاجية ويحملون المعلمين مسؤولية سياستهم وعلى ذلك نرد ونقول كما قلنا مراراً وتكراراً: اوقفوا التدخلات والضغوط السياسية في القطاع التربوي وفي الجسم التعليمي عن طريق التعاقد او التعيين او النقل او الانتداب للمحاسيب والازلام فلا غطاء فوق المقصّرين نطالبكم ونحملكم المسؤولية الكاملة في التلكؤ او التقصير المتمادي في تطبيق القوانين المرعية في حق المخالفين كائناً من كانوا».

واضاف «يتكلمون على الاستحقاقات السياسية بهدف الاستقواء بها والهرب من الاستحقاقات الاقتصادية الاجتماعية وتحقيق المطالب، وعند البحث في المطالب الاجتماعية يتكلمون على عجز الخزينة وعدم القدرة على تلبية الحاجات ولا يتكلمون على هذا العجز الا عندما يطالب العمال والمعلمون والموظفون بالحفاظ على حقوقهم في حين ان اهدار اموال الخزينة قائم على قدم وساق والاتهامات بالفساد والرشوة قائمة ايضاً على كل شفة ولسان وبين المسؤولين انفسهم. وجعلوا من عجز الخزينة حجة لنهب الحقوق والمماطلة والتأجيل في ايلاء الجانب الاجتماعي الاهتمام الذي يستحقه».

ورأى الغريب «ان موجبات النهوض الحقيقي بالتعليم الرسمي تتطلب النهوض بالمعلم باعتباره الركن الاساسي في عملية النهوض. فاعادة اعمار الابنية المدرسية غير كاف ما لم يستكمل بتعزيز اوضاع المعلمين تربوياً واجتماعياً. لقد نصت وثيقة الوفاق الوطني على اصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني وتعزيزه وتطويره لما يلبي حاجات البلاد الانمائية وحتى اليوم لا نشهد الا التراجع في هذا القطاع».

ابو رزق

واختتم الاحتفال رئيس الاتحاد ابو رزق بكلمة قال فيها: «قبل ان آتي الى هنا جاء من يقول لي ان الدولة تخشى ان يؤدي المهرجان، بما هو عليه من تنظيم وبمن جمع من ناس، الى تظاهرة يمكن ان تسيء الى حساسية الشأن الامني ودقة الموقف السياسي وحراجة القطاع الاقتصادي. ونقل استمرار الرهان على وعي الاتحاد العمالي العام وحسن ادراكه للمسؤولية التي ينهض بها اجتماعياً واقتصادياً ووطنياً. اما التظاهرة فنحن نقرر هل تكون ومتى تكون. واما الحساسية الامنية والدقة السياسية والحراجة الاقتصادية فتسأل عنها الحكومة. ونحن العمال، نحن المقهورين، نحن المضطهدين، ندفع ثمنها كل يوم غالياً من رزقنا وقوت عيشنا وحريتنا ومستقبل اولادنا».

واضاف «واما الشعور الوطني والتزام المسؤولية فلم لا تقوم الحكومة بقسطها الاول منهما؟ لم تقتصر مسؤولياتهم هم على تعميق المشاكل وتعزيز الاحتقان؟ اما الحلول واما الصبر واما الجوع واما الكبت واما عض الاصابع فمطلوبة فقط من العمال والاجراء والفقراء والناس العاديين. اي سياسة هي هذه؟ اي منطق هذا؟ بل اي سلطة هي هذه تدفع ابناء الشعب، كل ابناء الشعب باستثناء حفنة من المحظوظين والمحتكرين، الى اليأس والفقر، وتطلب منهم، في المقابل ان يموتوا في صمت او ان يمجدوا اساليب العوز والاعيب التدمير؟ اي سلطة هي هذه اعمارها هدم ومشاريعها اوهام وخططها طواحين هواء وانماؤها تراجع مستمر وتشغيلها بطالة وحرياتها تطويق وديموقراطيتها كلمة سر؟».

وتساءل «اي سلطة هي هذه؟ ربيعها لا يأتي وان جاء ربيع بعد سنتين يكون خريفاً وشتاء مستمرين بكثير من المتاعب والهموم. اي سلطة هي هذه بناؤها عاصمة منهوبة، تاريخ منهوب، حضارات آلاف السنين منهوبة وثروات منهوبة لاصحاب الحقوق بقليل من الدولارات الاسمية وباسهم لم توزع حتى الآن؟ اي سلطة هي هذه، لقاؤها مع الرعية مواكب عشرات السيارات المصفحة وقصور بعيدة ورجال مدربون على ابعاد الناس بالقوة؟ اي سلطة هي هذه تحجب القروش القليلة عن موظفيها وتنفق الليرات الوفاً وملايين وبلايين على البذخ والقصور والمؤتمرات والهدايا والسفر والمكاتب الفخمة؟ اي سلطة هي هذه اصلاحها تفريخ وزارات، فالتربية ثلاثة والعمل اثنتان والنقل والخارجية وسواها، كل ذلك دعماً للدواوين وامعاناً في الاهدار والضياع؟ اي سلطة هي هذه شعارها التأجيل وسياستها التأجيل الا عندما يتعلق الامر بضريبة مشروع جديد ارجأت وترجئ الاصلاح الاداري والتوصيف الوظيفي شهراً بعد شهر ومن ربيع الى كانون ولم ينته بعد، والهدف كل الهدف عدم اقرار سلسلة رواتب جديدة منصفة للموظفين المقهورين؟ اي سلطة هي هذه توقع وتمهر وتقرّ اتفاقاً معنا ولا تنفذه بل تنكرت له وتنصلت منه ونفت حقيقة مسجلة ومكتوبة وموافق عليها في مجلس الوزراء؟ اي سلطة هي هذه تنسى او تتناسى ان الدين العام ينمو في سرعة مذهلة وقد تجاوز حدود الناتج القومي وبات مهدداً بوتيرته وبخفة التعامل معه بتحويل لبنان والشعب اللبناني اسرى في سجن كبير، آخر ما نفقد فيه ما بقي لنا من حرية وكرامة وقدرة استمرار؟».

واضاف ابو رزق «تنسى كل ذلك لدى توقيع صفقات ارقامها اضعاف الاكلاف الحقيقية في الطرق المحفرة والمطار المذل والكهرباء المقطوعة والمياه الملوثة والهاتف الصامت، وفي المدن الرياضية والاوتوسترادات والقصور وسواها. تنسى او تتناسى فترسل الوفود بنفقات هائلة، بملايين الدولارات الى مؤتمرات الذرة والطبيعة والطاقة وسفراؤنا، حيث تنعقد هذه المؤتمرات، يمكن ان يتولوا المهمة بانفاق محدود. ثم لماذا كل هذه السفارات في الخارج؟ لماذا كل هذا الانفاق، بل البذخ؟ لماذا يكون لنا في كل دولة ممثلون وملحقون ومستشارون ومندوبون وموظفون، حتى بلغ الامر ممثلية في سورينام واخرى في دول لم تقم بعد؟ كل ذلك كأننا دولة عظمى وكأن الخزينة في الف خير وكأن ثرواتنا لا حدود لها».

وتابع ابو رزق «تنسى او تتناسى فتقرر خفضاً هائلاً في الضرائب المحقة واللازمة على الشركات الكبرى والرساميل الهائلة بحجة واهية تقول بدعم الاستثمارات. فيما التوظيف لا يأتي، لا لسبب ضريبي طبعاً، بل لاسباب سياسية واقتصادية يعرفها الجميع. تنسى او تتناسى اعناق اختناق عدة تكلف لبنان والمواطن اللبناني عشرات بل مئات ملايين الليرات يومياً ومنها ازمة السير القاتلة التي تفوق الخسارة عبرها اضعاف نفقات منتجة عدة اخرى. تنسى او تتناسى حتى المراسيم والقوانين والنظم ومنها المرسوم القاضي بحصر المفروشات الخشبية بالوزير فيأتي التنفيذ مفروشات من اصناف عالية لكل صاحب نعمة او نفوذ على حساب المسخر اللبناني».

وسأل ابو رزق «اي سياسة هي هذه لا تتذكر المعطيات المالية الا عندما يطرح تصحيح محدود لاحوال الفقراء فتقوم الضجة وينفجر الصراخ ويعلو التهديد، علماً ان تحسين ظروف عيش العمال والموظفين في القطاع العام لا يساوي، وبكل تأكيد والتزام، الا جزءاً بسيطاً من المبالغ الذاهبة سمسرات ومفروشات وسفراً وضيافة وزهوراً. وسائر ابواب الاهدار الذي لا ينتهي؟ اي سياسة هي هذه لا تجد رداً على المطالب المحقة الا بطعن الحركة العمالية ومحاولة الاعتداء على وحدتها وتفريخ نقابات واسماء وهو ما نتعامل معه بمزيد من الوحدة وبتضامن هيئات عربية ودولية دانت ممارسات الحكومة وباقرار مشروع هيكلية نقابية». واعلن «رفضنا المطلق لسياسات الدولة الرامية الى تقسيم الحركة النقابية وتفتيتها وشرذمتها، ومحاولتها اليائسة لمصادرة قرارها المستقل».

واكد ابو رزق «اننا لن نسكت بعد اليوم، والحركة النقابية لن تسكت، والشعب لن يسكت، وهذا ايار ايها العمال والفقراء، انه ايار، يا كل اللبنانيين المقهورين، ايار حركة احتجاج مفتوحة، ايار اضرابات وتظاهرات حتماً حتماً حتماً، في وجه الظلم والقهر، في وجه الاحتكار واصحابه في وجه الغلاء واصحابه، في وجه مدارس باقساطها الهائلة ومستشفيات بتعرفاتها التي لا ترحم، في وجه فارضي الضرائب والرسوم، في وجه مدمري لبنان بالدين والاهدار. انه ايار يا كل اللبنانيين المقهورين، تعالوا اليه لانقاذ بلادكم، ولارساء خيارات الاصلاح الحقيقي الشامل، نعم للاصلاح بل للتغيير بديلاً من التدمير، وللدولة العادلة بديلاً من المزرعة، وللوحدة الوطنية مدخلاً الى الوفاق والسلام الحقيقي والاستقلال والسيادة، نعم لجنوب محرر من الاحتلال الاسرائيلي البغيض والمقاومة قوية ولتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ كاملاً من دون شرط».

وقال «نعم لعلاقات عربية اخوية مفتاحها تعاون وثيق صادق مخلص مع الشقيقة سورية، لاصلاح سياسي واسع ونظام انتخابي سليم، لرغيف مجبول بالكرامة والحرية، لاقرار البرنامج المطلبي للحركة النقابية بما هو ايضاً برنامج انقاذ، لمكافحة الغلاء والاحتكار ووقف بيع الدولة وثرواتها للشركات المشبوهة وللخارج، لاقرار المطالب الملحة للمعلمين ونحذر ان هؤلاء لن ندعهم يستفردون في اضرابهم المحق في القطاعين العام والخاص. نعم لحماية الجامعة اللبنانية ولمطالب اساتذتها وموظفيها، لتحسين اوضاع موظفي القطاع العام ولاقرار حقهم في الانتظام النقابي ولمعالجة سريعة لحال الفقر والضياع لدى المتقاعدين، لتلبية مطالب المرأة العاملة والمزارعين والحرفيين والسائقين العموميين والصيادين وسائر ذوي الدخل المحدود، نعم وألف نعم لحقنا الطبيعي في المشاركة في القرار الاقتصادي والاجتماعي وخصوصاً في القرار الاعماري، نعم لحل جدي نقترح له حالاً ومجدداً، التوقيع على ميثاق اجتماعي شامل مع الدولة. نعم لحل جدي بديلاً من الاضطراب، الاوان آن ايها المسؤولون، ايار جاء. يا ايار يا عهد الديموقراطية يا شعلة الحرية يا روح العدالة، ويا رمز التغيير، الشعب لم يعد يحتمل والحركة النقابية لم تعد تحتمل، تعالوا نشبك الايدي ونصرخ بقوة: لن نجوع، لن نخضع، لن نركع، بل سنحطم الاغلال ونحقق الامال بوحدة العمال».



هل تدخل مواجهات ايار النقابية - الحكومية في سياق تجاذب المحاور حيال الاستحقاق الرئاسي؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ هل تتصاعد التحركات النقابية والمطلبية في خضم الوضع السياسي المتوتر في البلاد نتيجة التجاذب الحاصل حيال الاستحقاق الرئاسي؟

هذا السؤال طرح نفسه خلال الايام الماضية، بسبب اقتناع مسؤولين كثر بان وتيرة تصاعد الخلافات والتناقضات في البلاد، قد تؤدي بكل فريق الى الاستفادة في اي مجال او حدث لتوظيفه في الصراع الدائر على الرئاسة الاولى، ومنها القضايا المطلبية والنقابية.

ولئن اعتقد بعض كبار المسؤولين ان استخدام عبارة «الصراع» تفوق ما يحصل على الساحة اللبنانية، باعتبار ان ما يفرق او يميز الافرقاء عن بعضهم، او يجمعهم، في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي، يتم تحت سقف الموقف السوري الذي يتعاطى مع السواد الاعظم للقادة المؤثرين في الاستحقاق على انهم حلفاء مقربون لا تتعدى حساباتهم مبدأ التحالف او التعاون مع دمشق اياً كانت الظروف، فان المحاور القائمة بدعم هذا الخيار الرئاسي او ذاك لا بد من ان تستخدم هذا الحدث او ذاك في التجاذب الحاصل، لتحقيق تقدم بالنقاط على المحور المنافس، او لترجيح وجهة نظر على حساب اخرى.

ويقول مصدر سياسي مراقب بدقة لما تشهده الساحة اللبنانية، والمواقف المعلنة والمناورات الخفية، ان كل فريق صاحب خيار رئاسي، يأمل من خلال تحركاته ومواقفه في التأثير في خيار الحليف الرئيسي لعله يحمله على ان يميل الى خياره هو ويجعله اقرب الى الرئيس العتيد الذي يفضل.

ويتابع المصدر: «في هذا السياق قد يتوسل كل فريق الاحداث التي تمر لمصلحة خياره في مقابل المحور الذي يواجهه. وهذا ما يدفع الى ترقب ما ستؤول اليه التحركات النقابية التي كانت مناسبة عيد العمل (امس)، والمهرجانات التي تخللته والخطب التي اطلقت خلاله، مجالاً لتصعيد الموقف ضد الحكومة والدولة وعموماً بالاصرار على مطالب معينة وعلى مكاسب اجتماعية واقتصادية من بعض القطاعات الاجتماعية خصوصاً ومن الحركة العمالية عموماً».

ولهذا الترقب ما يبرره، في نظر بعض الاوساط السياسية والرسمية، خصوصاً بعد الذي اعلنه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق امس من ان شهر ايار «حركة احتجاج مفتوحة واضرابات وتظاهرات حتماً حتماً حتماً...» فهل يوظف المحور السياسي المعارض لمحور الهراوي - الحريري الساعي الى التمديد، هذا التحرك المنتظر في وجه هذا الخيار في شكل تصبح المواجهة العمالية - الحكومية في صلب معركة الرئاسة؟

المصادر الحكومية والرسمية تعتبر ان تصاعد المواقف المطلبية والهجوم الذي يشنه بعض الافرقاء المناهضين لمحور التمديد يدل على ان احتمال المواجهة ممكن جداً، على ان يدعم التحرك المطلبي النقابي بعض الوزراء المعارضين للحريري، وبعض القوى النيابية، اما جهاراً واما باتخاذ موقف حيادي، كما يتوقع ان يفعل رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ولا تستبعد هذه المصادر ان يكون منطلق ما ينذر به الاتحاد العمالي العام من تحركات، الاضراب المفتوح الذي قررته الهيئات النقابية للمعلمين بدءاً من السادس عشر من الشهر الجاري اصراراً على مطالبهم، وقد سبق لمجلس الوزراء ان انقسم حيال الموقف من هذه المطالب بين وزراء اصروا على تلبيتها وآخرين اعتبروا ان ما حققته الحكومة كاف لهم وان ما يتعداه يميزهم بلا مبرر عن قطاعات اخرى، فضلاً عن ان الخزينة لا تحتمل القدر الذي يصرون عليه من تكاليف مطالبهم.

ويصر المعلمون على ان تحتسب زيادة غلاء المعيشة التي سبق للحكومة ان اقرتها بنسبة ٢٠ في المئة للقطاعات كافة على كل الراتب والتعويضات التي تشمله بما فيها علاوة التعليم والتقديمات الاجتماعية وعلى تعديل سلسلة الرتب والرواتب، في حين تؤكد الحكومة انها تقوم بانجاز سلسلة للرتب والرواتب لكل موظفي القطاع العام، ستقوم بتطبيقها على كل مجالاته، ولا يجوز اعطاء الزيادات للمعلمين على السلم الحالي ثم تكريس احتسابها لهم في السلسلة الجديدة لان بعضهم قد يظلم والبعض الآخر قد ينال اكثر من المعقول.

والى ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، فان نية المعلمين تنفيذ الاضراب، واساتذة الجامعة اللبنانية التضامن معهم، والاتحاد العمالي العام كذلك، ينذر بتطورات دراماتيكية تقود الى تعطيل العام الدراسي، قبيل نهايته، خصوصاً ان المعلمين يهددون بالاضراب حتى عن تصحيح امتحانات نهاية العام، الامر الذي يحدث ازمة على مستوى خريجي المرحلة الثانوية وقدرتهم على الالتحاق بالجامعات اذا لم يتم تدارك الامر.

وتبدو الحكومة مصرة على رفضها التجاوب مع ما يطرحه المعلمون معتبرة ما قدمته كافياً داعية الى انتظار سلسلة الرتب والرواتب التي تعدها للقطاع العام ككل. وتؤكد المصادر الحكومية ان الحكومة لن ترضخ تحت ضغط الاضراب حتى لو وقع، وانها ستترك الهيئات القيادية للمعلمين يتحملون مسؤولية ما يحصل، في ظل قرار حاسم، بمنع التظاهر في الشارع وتصميم على قمع اي تحرك بالقوة.

هل تشهد البلاد مواجهة ينقسم الافرقاء فيها، مثلما هم ينقسمون الآن في شأن الاستحقاق الرئاسي؟

سبق للحكومة ان انقسمت قبل استقالة رئيس الحكومة رفيق الحريري، على التحرك المطلبي، اذ اعتبر بعض الوزراء ان من حق العمال ان يتظاهروا ويقفلوا البلد، في وقت كان الحريري ومناصروه داخل الحكومة يصرون على رفض تلبية مطالب الاتحاد العمالي العام. وكان الخلاف في حينه على بقاء الحكومة او رحيلها.

والخلاف ما زال على حاله، لكنه معكوس هذه المرة. فالحريري يريد رحيلها، مع حسم مبكر للاستحقاق الرئاسي، فيما يريد مناهضوه تأجيلاً لحسم الاستحقاق، مع بقائها ضعيفة، ليضعف خيار التمديد.

بيضون: الحكومة لم تنفذ أي شيء مما وعدت به

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتهم النائب محمد عبدالحميد بيضون الحكومة بـ «الجمود على ايقاع جمود المفاوضات»، لافتاً الى «عدم تنفيذ اي شيء مما وعد به رئيسها رفيق الحريري عند مجيئه الى النبطية وعدم معاودة البحث في ذلك اطلاقاً».

وقال بيضون بعد زيارة قام بها لرئيس «معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية» في صور السيد علي الامين ان الحكومة «تضع نفسها اليوم خارج كل الاهتمامات الوطنية والشعبية وتحاصر نفسها بهمّ وحيد لا نستطيع ان نصفه سوى بالمصلحة الخاصة».

وعن الاستحقاق الرئاسي قال «ان اهم انجاز حصل في هذه المرحلة هو التوافق الوطني على المشاورات».

قصف على مركز إسرائيلي واخلاء مستشفى بنت جبيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أخلت القوات الاسرائيلية امس مستشفى بنت جبيل من المرضى بحجة سقوط قذائف حوله اطلقتها المقاومة.

وكانت المقاومة أعلنت انها «استهدفت مركز صف الهوا المعروف باسم «مركز الـ ١٧» عند الثامنة والنصف صباحاً، بعد ان رصدت تجمعاً لقوات الاحتلال ما أدى الى احتراق دبابة وتسجيل اصابات محققة». فيما اشارت معلومات اعلامية ان اليتين شوهدتا تحترقان في المنطقة.

ومركز صف الهوا الذي كان تعرض في الاسبوع الماضي لعملية نفذها عنصر من «حزب الله»، يضم مركز قيادة الاستخبارات الاسرائيلية و«الادارة المدنية».

وقصفت القوات الاسرائيلية من جهتها، بلدة حداثا واطراف قرى حاريص تبنين برعشيت، عيتا الجبل وشقرا.

مهرجان لـ «امل» في مناسبة الاول من ايار تحدث فيه أنطوان بشارة

الامين يدعو الى العمل وليس الاضراب وحميد يطالب «مواقع المسؤولية» بتأدية واجباتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا وزير العمل عبد الله الامين «اطراف الانتاج الثلاثة العمال واصحاب العمل والدولة الى الدخول مباشرة في حوار بناء توصلاً الى عقد اجتماعي مميز». وقال «ان الوقت للعمل والانتاج وليس للاضراب والخلاف». وحذّر النائب الدكتور ايوب حميد من «صيف اسرائيلي حار» لان اسرائيل لن تتمكن من فرض تسوية على المسارين اللبناني والسوري بشروط الامن الخاصة بها».

وجاء كلام الامين وحميد في مهرجان اقامه المكتب العمالي لحركة «امل» امس لمناسبة الاول من ايار في قاعة الاحتفالات في المعهد الفني الاسلامي في بيروت. وحضره الوزير الامين ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، والنائب حميد ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري والعميد احمد تعتوق ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، اضافة الى وزراء ونواب وشخصيات سياسية ونقابية عدة.

والقى نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت روبير دباس كلمة جاء فيها «انه عيد كل من عمل وجاهد في الحياة، انه تكريم الانسان للعمل، للحياة المعطاء، للانتاج». واضاف «اننا في غرفة التجارة والصناعة في بيروت، كنا ولا نزال من المنادين، بل من المؤمنين بأن تعزيز الحوار بين جناحي الانتاج هو امر ضروري لتحقيق التكافل الاقتصادي والاجتماعي».

ثم القى رئيس اتحاد النقابات المستقلة انطوان بشارة كلمة قال فيها: «نعود جميعاً نستذكر بوقفة ضمير ما قامت به الحركة العمالية في الحرب الاخيرة التي اجتاحت لبنان، مؤكدة وحدة الارض والشعب والمؤسسات، مطالبة بالسيادة والاستقلال، مؤمنة بمبادىء الحرية والديموقراطية وبتلاحم اللبنانيين بعضهم مع بعض. وما التظاهرات الوطنية التي اجتاحت لبنان باثره سنتي ١٩٨٧ و١٩٨٨ الا الدليل الساطع على اهمية الدور الذي لعبته الحركة العمالية وصولاً الى اندماجها في ضمير الشعب». ورأى «ان الحركة العمالية تعيش في حالة ازمة دائمة من خلال انعدام تنظيمها وغياب هيكلية نقابية ترعى شؤونها وتعمل لتجميعها، ومسؤولية هذه الحركة تبدأ بنفسها، وليس من المقبول التلطي بمسؤولية غيرها وقد نتج عن السياسة الحقيرة المتبعة للمحافظة على ديمومة البقاء في سدة المسؤولية، ضعفاً في التمثيل النقابي وتشرذماً في قطاعات اساسية، وفقدان الفاعلية في الحوار الوطني المطلوب، وانهياراً على صعيد المكتسبات التي تحققت، والدليل على ذلك اتحادات عمالية انشئت اخيراً طلبت انتسابها الى الاتحاد العام وما زال طلبها معلق لغاية اليوم».

الامين

والقى وزير العمل الامين كلمة رئيسي الجمهورية والحكومة، ومما جاء فيها «نلتقي في ظل ظروف حياتية معيشية لم تتغير كثيراً عن العام الذي سبق، نلتقي وامامنا الكثير والكثير من المصاعب من دون استثناء حكومة ومجلساً نيابياً ونقابات واحزاباً واتحادات وفصائل اجتماعية، نكافح جميعنا لمحو آثار الحرب، اصبنا احياناً واخفقنا احياناً اخرى، نجحنا مرات وفشلنا مرات، اتفقنا احياناً واختلفنا احياناً كثيرة، ولكن في كل الاحوال عملنا وانجزنا واقتربنا اكثر من الهدف».

واضاف «تأخرنا، هكذا يقول البعض، لم نتقدم يدعي آخرون، تحدثنا اكثر مما عملنا يقول البعض، ولكن ما اريد ان اقوله ان امالنا وطموحاتنا وفرحنا بانتصارنا على الحرب وعبورنا الى السلام، وضعت امامنا احلاماً وردية واطلقنا لاحلامنا العنان فتحدثنا عن ما يمكن انجازه في اقصى سرعة. ليست الاحلام الوردية وحدها كانت وراء تفاؤلنا بل الوعود الوردية من الاشقاء والاصدقاء بالمساعدة ماذا حصل. وهنا لا بد ان تكون الحقيقة امام الناس ان شيئاً من الوعود لم يتحقق فالاصدقاء في العالم والاشقاء في دنيا العروبة احتفظوا بصداقتنا واخوتنا ولم تمتد يدهم حتى الساعة لمساعدتنا ونحن لا نملك الا ان نقول لهؤلاء شكراً من قلبنا وشكراً من عقلنا. شكراً لانهم احتفظوا بصداقتنا واخوتنا وبعد ذلك نحن المعنيون ببناء وطننا، وكل ما قدمناه دفاعاً عن العرب وعن الكرامة العربية، قدمناه لاننا مقتنعون بان هذا واجبنا لاننا ندرك اننا نحن خط الدفاع الاول عن هذه الامة ولاننا كذلك قدرنا ان ندفع وقدر الآخرين ان يتفرج، شكراً لمن تفرج وحزن وواسانا ولكن علينا ان نتابع مسيرة بناء الدولة والمجتمع والاقتصاد».

واعتبر الامين «ان اعباء البناء تقع علينا جميعاً، ترمي باثقالها على كل اوصال المجتمع من دون استثناء ولكن في هذا السياق انا على قناعة بان العمال والموظفين في شكل خاص تقع على عاتقهم اكثر الاعباء ويدفعون من فاتورة الحرب اكثر من غيرهم ليس لان هناك من وزع الفاتورة على الاطراف فظلم العمال والموظفين وحملهم اكثر من غيرهم بل لان واقع هؤلاء، ووضعهم المالي، اقل قدرة على تحمل هذه الاعباء. لذلك وفي هذا اليوم ندعو اطراف الانتاج الثلاثة العمال واصحاب العمل والدولة، الى الدخول مباشرة في حوار بناء توصلاً الى عقد اجتماعي مميز يقوم على اساس التضامن بين قوى الانتاج».

ودعا «الاخوة العمال والموظفين الى الخروج نهائياً من منطق الخطابة والشعارات في العمل المطلبي الى المدى الارحب والاوسع وهو الحوار من اجل التضامن ليس لاحتراب من اجل انتصار. وفي اي حرب او صراع او خلاف بين هذه القوى لن يكون هناك منتصر بل سيكون هناك مهزوم واحد هو المجتمع بكامله والانسان اللبناني بكل قيمه وربما بوجوده واستمراره والوطن بحقيقته وترابه وكيانه. انه زمن التضامن وليس الصراع، التضامن من اجل لبنان، من اجل تحرير ما احتل من ارضه في الجنوب والبقاع الغربي ومن اجل النهوض لاقتصاده لاعادة بنائه ومن اجل الحرية والديموقراطية وهي كنز كنوز هذا الوطن».

وقال «انه وقت للعمل والانتاج وليس وقتاً للاضراب والخلاف. لم ولن يكون في المدى القريب امامنا غير التضامن هو بابنا الوحيد المفتوح وكل الابواب الاخرى يجب ان تبقى موصدة واذا فتحت فانها ستكون بوابتنا الى الهاوية وليس للصعود». ودعا اصحاب العمل والدولة الى المبادرة بالعطاء للموظفين والعمال بقدر ما نستطيع ونتحمل، وبقدر ما يقنع ويساهم في عملية البناء، بناء المجتمع والاقتصاد».

حميد

والقى النائب حميد كلمة الرئيس بري وفيها «اننا نعيش اليوم واقع ازمة اقتصادية اجتماعية متفاقمة مردها عدم وجود رقابة على الاسواق وازدياد البطالة الناجمة عن المراوحة في الاوضاع واهدار الفرص وعدم اطلاق المشاريع المقررة والتي اقرت لها الاعتمادات اللازمة، وبسبب عدم التخطيط وغياب الاولويات وتآكل الادارة وعدم المراقبة والمحاسبة». واضاف «نلتقي اليوم والازمات معلقة، كان المطلوب ادارة الازمة في حين كانت الآمال تؤجل من فصل الى آخر، وهذا الامر بات يتطلب الخروج من لعبة الرهان على الضغوط بالازمات تحقيقاً لسياسات، كما يتطلب الخروج من ارتهان الوطن الى ميدان العمل، وان تعود مواقع المسؤولية الى تأدية واجباتها، لان تعليق الامور سيؤدي الى تبديد كل دور مؤمل للبنان في المنطقة والعالم وسيعاود طرح الثقة بوجود لبنان كضرورة لبنانية وعربية وشرق اوسطية وعالمية».

واكد «ان التشريع في لبنان ومن خلال المجلس النيابي سيتركز على الانسان وتحقيق جميع الشروط التي توفر الحريات المدنية والسياسية والاقتصادية واقول الاقتصادية لان حق الوصول الى القوت وحق العمل هو حق اساسي يتقدم على كامل الحقوق لانه يحقق كرامة الانسان ويقيه الحاجة. والى جانب ذلك لا بد من التأكيد على توفير جميع الضمانات الاجتماعية والصحية الى جانب ضمان الشيخوخة لقطاعات الشغل كافة وصولاً الى توفيرها لجميع المواطنين».

ودعا حميد «العناوين النقابية بكل اشكالها اتحادية ونقابية الى التوحد وجمع الشمل والى زيادة التعاون والتنسيق مع مؤسسات واجهزة الدولة للبحث في الوسائل المناسبة لتنمية المهارات والقدرات والاتجاهات البشرية اللازمة لتعزيز النمو الاقتصادي وانتاجية العمل». واشار الى «الوضع القلق في الجنوب والبقاع الغربي». وقال «ان الاستحقاقات مهما كبرت يجب ان لا تحول الانظار عن المخاطر التي تتهدد وجود لبنان انطلاقاً من استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصاعد اعتداءاته على بلدنا براً وبحراً وجواً. ويجب ان لا تؤدي الى امتصاص الاهتمام المحلي والعربي والدولي بما يترتب على استمرار الاحتلال والعدوان الاسرائيلي ولا الى ازالة تضامن لبنان مع نفسه على النحو الذي تجلى في الرابع عشر من آذار (مارس)».

اضاف «ان الحصار البحري لا يزال مضروباً على الشاطىء الجنوبي في وقت تتزايد الحشود العسكرية الاسرائيلية، وفي وقت تتقاطع مصادر المعلومات عن ان اسرائيل بصدد تصعيد عملياتها الامنية والعسكرية خصوصاً ازاء عدم تمكن اسرائيل من فرض تسوية على المسارين اللبناني والسوري بشروط الامن الخاصة بها».

وحذّر من «صيف اسرائيلي حار في جنوب لبنان». وطالب «بوقفة وطنية لمواجهة الاحتمالات خصوصاً وان اسرائيل تريد الخروج من حلقة المفاوضات ومن حلقة الاتفاقات هناك لتدخل في الانتخابات وهذا الانتقال لم يتحقق سلمياً بل تحاول تحقيقه على حساب لبنان عبر جعله نقطة انكسار لما يحيط بعملية التسوية من غموض ولما يحيط بالوقائع الانتخابية من قلق على المصير السياسي للاحزاب الاسرائيلية. ان هذه المخاوف تتطلب صيانة الاستقرار السياسي والامني وتتطلب منا اجراءات اقتصادية لصيانة الامن الاجتماعي من اجل تقوية الجبهة الداخلية، والمطلوب اولاً ودائماً مواجهة الاحتلال والعدوان بروحية الرابع عشر من آذار التي مثلت خطوة متقدمة على طريق المناعة المدنية الشاملة للاحتلال. في هذا المجال، لا بد من ان نشدد على ضرورة استمرار العمل والتكامل مع الشقيقة سورية وسلوك مقاومتنا الطريق الذي يحفظ صمود الناس ولا يفسح في المجال امام وقوع شرخ بين المقاوم والمواطن والصامد في ارضه، فالمقاومة هي تلك التي يشكل الناس قواعد ارتكازها وبحرها وبرها».

نوه بـ «الجهود والانجازات الضخمة التي قام بها الرئيس الهراوي»

الحريري: الحديث عن تغيير حكومي نوع من الهرطقة السياسية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ نفى رئيس الحكومة رفيق الحريري وجود نية لاجراء تغيير او تعديل وزاري، وقال ان الحديث عن التغيير الحكومي «نوع من الهرطقة السياسية». وتساءل «من هو العاقل الذي يقدم على اجراء تغيير وزاري قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية التي تستدعي حدوث تغيير وزاري اجباري حسب الدستور»، مؤكداً ان لا تغيير وزارياً قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الحريري في مقابلة مع القناة الفضائية في تلفزيون دبي بثت على الهواء مباشرة عبر الاقمار الاصطناعية ان الحديث عن التعديل الدستوري المزدوج للتمديد او التجديد للرئيس الهراوي والسماح لموظفي الفئة الاولى بالترشيح للانتخابات الرئاسية «لا يعدو كونه كلاماً سياسياً حتى الآن، ولم يتخذ اي اجراء فعلي في هذا الشأن».

واضاف في المقابلة التي اجاب فيها مباشرة عن اسئلة المشاهدين من عدد كبير من دول العالم واستمرت حتى الساعات الاولى من فجر يوم امس الاثنين ان التعديل للمادة ٤٩ من الدستور يتطلب تبني عشرة نواب لهذه الفكرة وطرحها امام مجلس النواب لاقرار مشروع قانون بالتعديل ورفعه الى مجلس الوزراء للحصول على موافقة الحكومة عليه. واشار الى ان اياً من هذه الخطوات لم يتم حتى الآن.

واكد الحريري ان مسألة «تعديل الدستور، امر يخص المجلس النيابي والحكومة «ولا يمكن الانفراد بهذا القرار من قبل اي من الجانبين». وقال «نحن لم نتخذ اي خطوة في هذا المجال حتى الآن».

وشدّد الحريري على «ان وجود اي رئيس في بعبدا لن يكون له تأثير على مسيرة السلام والاعمار في لبنان إلا بالقدر الذي يوظف فيه جهوده لخدمة لبنان. والشعب اللبناني حدد مسار لبنان في المرحلة المقبلة ولن يستطيع اي رئيس للجمهورية الخروج عن المسار الذي اختاره الشعب».

ونوه الحريري بـ «الجهود والانجازات الضخمة التي قام بها الرئيس الهراوي خلال ولايته لرئاسة الجمهورية في مختلف المجالات».

وقال «إن التمديد او التجديد له او وصول رئيس جديد من موظفي الفئة الاولى او من السياسيين الآخرين سيكون مرتبطاً بمواصلة مسيرة الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي الذي شهدته البلاد».

وشدّد الحريري على ان «لا سلام في منطقة الشرق الاوسط من دون لبنان». وقال ان لبنان دولة ذات سيادة ولا حلّ على حسابه. فنحن رغم كوننا بلداً صغيراً الا ان لنا دوراً مهماً في المنطقة».

واعتبر «ان الحديث عن النظام الشرق اوسطي ودور لبنان فيه مبكر. ويجب ان يسبق هذا النظام انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وخاصة من الجولان وجنوب لبنان».

وذكر الحريري ان لبنان دخل عملية السلام وفق صيغة ومبادئ مدريد والقرار ٤٢٥. والمفاوضات ما زالت متوقفة على المسار اللبناني بسبب التعنت الاسرائيلي ورفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي.

واوضح ان اي تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي سيؤثر ايجاباً على المسار اللبناني. وقال ان المفاوضات بين سورية واسرائيل تحسب على اساس الارض في مقابل السلام والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، اما المفاوضات بين لبنان واسرائيل فتجري على اساس القرار ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط.

واضاف الحريري: «نحن نطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ ونأمل من المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل لتنفيذ هذا القرار والانسحاب من الجنوب فلبنان لديه قرار منفصل يدعو اسرائيل الى الانسحاب غير المشروط من الجنوب والبقاع الغربي. ولكن اسرائيل غير معترفة بالقرار ولا تريد ان تذكره». واعتبر «ان الكرة الآن في الملعب الاسرائيلي. وعلى اسرائيل ان تحدد موقفها وتتخذ قراراً يحدد رؤيتها للعيش بسلام في المنطقة مع جيرانها». وقال: «اعتقد ان القادة الاسرائيليين لم يتخذوا هذا القرار بعد واسرائيل لا تزال تريد هيمنتها على المنطقة. والسلام في هذه الحالة بعيد. وهذه قناعتها وقناعة القادة السوريين».

وعن الانتخابات الفرنسية وتأثيرها على لبنان قال الحريري: «إن لبنان هو لبنان وفرنسا هي فرنسا. والانتخابات في فرنسا شأن داخلي. لكن فرنسا دولة صديقة واي رئيس يأتي سيكون له نظرته للبنان. وسنتعامل مع اي رئيس فرنسي قادم من واقع المصالح المشتركة بين لبنان وفرنسا. وعن علاقة لبنان مع دول الجوار قال الحريري: «هذا السؤال يحمل ابعاداً مختلفة. واذا كان المقصود هو العلاقات مع سورية والدول العربية الاخرى فنحن نعمل جاهدين لتوثيق العلاقات مع سورية ودول الخليج والدول العربية الاخرى».

واكد ان لبنان «يؤيد الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة العربية واعادة التضامن العربي وسيكون من اول الدول المستفيدة من تحقيقهما على اسس صلبة».

واوضح ان لبنان «لا يتحمل اية مسؤولية في عدم قيام صندوق لمساعدة لبنان وفق الصيغة التي اقرها اتفاق الطائف. بسبب ما يقال عن رفضه الخضوع لضغوط مورست عليه لاتخاذ مواقف سياسية معينة. وعلى حد علمي لم يمارس علينا اي ضغط من اي جهة. وقيام الصندوق يرتبط برغبة الدول التي تريد تقديم المساعدات للبنان». واشار في هذا الصدد الى «ان السعودية والكويت قدمتا المساعدات للبنان ولم تنتظرا قيام الصندوق. ومن يريد تقديم المساعدات فبإمكانه تقديمها بشكل مباشر ودون انتظار قيام الصندوق المقترح».

واكد الحريري «ان مسيرة البناء واعادة الاعمار تسير في مختلف مناطق لبنان ومن بينها الجنوب في شكل جيد وبالامكانات الذاتية للبنان وبمساعدة بعض الدول العربية والجالية اللبنانية المنتشرة في دول الخليج ومناطق اخرى من العالم».

وقال «ان الحكومة تتولى تنفيذ مشاريع البنية التحتية الاساسية. وتم تلزيم عدد من المشاريع المهمة من بينها اعادة تأهيل مطار بيروت والهواتف».

ودعا المستثمرين العرب والاجانب الى الاستثمار في لبنان. وقال «ان اقتصاد لبنان حر والدولة تتدخل لحماية هذا الاقتصاد، ولا يوجد اي رقابة على تحويل العملات الى الخارج، وأصدرنا القوانين الخاصة بتشجيع الاستثمار ومن بينها تحديد الضريبة على الارباح بنسبة ١٠ في المئة فقط».

واضاف «ان المشاريع يتم تنفيذها عن طريق الشركات المساهمة او عبر اقامة شركات جديدة. وبامكان اللبناني او العربي اقامة شركة حسب القوانين اللبنانية في غضون ايام ومباشرة العمل فوراً».

واكد الحريري ان الحكومة اللبنانية «تضمن أمن اي مستثمر عربي او اجنبي يريد العمل في لبنان من دون التدخل في شؤونه السياسية والامنية».

ونوّه بان مستقبل السياحة في لبنان جيد جداً مؤكداً ان «لبنان يتمتع بامكانات سياحية ضخمة بفعل موقعه وجماله اضافة الى امكاناته في مجال النشاط الصحي والمستشفيات والنشاط الاقتصادي والجامعات».

وقال «ان كثيراً من المنشآت السياحية والفنادق امكن اعادة تأهيلها وتم البدء في انشاء فنادق جديدة».

واضاف ان الامن في لبنان مستتب ودرجة الأمن فيه من أعلى المعدلات في العالم، حيث اختفت الجريمة في شكل كبير بعد تطبيق قوانين الاعدام للقاتل وزيادة امكانات قوى الأمن لوضع يدها على الجريمة فور وقوعها وإحالة القضايا الى المحاكم فوراً».

واكد الحريري «ان تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية مستمر وان كان بمعدلات بسيطة». وقال: «إنني اشجع المستثمرين على الاستثمار بالليرة اللبنانية لأن مستقبلها جيد. وكل حديث عن هزات الليرة يدخل في اطار الكلام السياسي وليس له اي سبب اقتصادي»، واضاف «ان غلاء المعيشة امر تعاني منه جميع الدول وليس لبنان وحده وسببه ان انتاج لبنان محدود وهو مضطر لاستيراد معظم احتياجاته، ويتطلب البدء في انشاء صناعات خفيفة ومتوسطة لتغطية احتياجات لبنان».

واكد «ان الحكومة اللبنانية بصدد اصدار قانون لتنظيم عملية البث الفضائي في لبنان. ولن نسمح بإنشاء قنوات فضائية تبث من لبنان ويكون لها تأثير على علاقاتنا مع الدول العربية والدول الاخرى».

واعتبر «ان الحريات مكفولة في لبنان والشكوى هي من زيادة مساحة الحريات الاعلامية وليس من التضييق عليها».

الهراوي التقى بوانتي وبيداويد ودلول

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس بطريرك الكلدان الكاثوليك روفائيل الاول بيداويد يرافقه المونسنيور لويس الديراني، وعرضا للاوضاع العامة.

ثم قلد الرئيس الهراوي رئيس «كاريتاس لبنان» الاب فؤاد الحاج وسام الارز الوطني من رتبة فارس، في احتفال حضرته اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، اضافة الى النائب البطريركي الماروني المطران بولس مطر ورئيس الصليب الاحمر العميد جورج حروق ورئيس جامعة الروح القدس الاب الياس خليفة وعدد من الآباء وعائلة الاب الحاج.

وقبل تقليد الوسام القى الهراوي كلمة اشاد فيها بمزايا الاب الحاج وقال «الكاهن لا يكرم بل به يقتدى، ومن هنا احتفاؤنا بالاب الحاج هو تكريم لمؤسسة «كاريتاس» ولرحلة التي حمل منها شهامة التآخي واصالة الوفاء للبنان». واضاف «ان الاب الحاج نال ثقة الجميع فجددت ولايته على رأس هذه المؤسسة الانسانية التي ترعى حقوق اللبنانيين بالتساوي من دون اي تمييز فئوي او جغرافي».

ورد الاب الحاج بكلمة شكر فيها للرئيس الهراوي «التفاتته» وتمنى له «متابعة طريق جلجلة الحكم التي لا يمكن إلا ان تؤدي الى القيامة».

واستقبل الرئيس الهراوي السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وعرض معه للاوضاع الراهنة، ثم وزير الدفاع محسن دلول.

اعتبر ان «الترويكا» فشلت وطالب بضبط نسبة «اليد العاملة غير اللبنانية»

«التقدمي»: تعنينا ثوابت من التزمها كنا معه

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان اصدره لمناسبة الاول من ايار (مايو) التي تصادف ايضاً الذكرى الـ٤٦ لتأسيس الحزب «حالة من اللاتوازن في الحياة السياسية اللبنانية بشكل عام لا سيما منذ فتح ملف ما يسمى الاستحقاق الرئاسي». واكد انه كان «للحزب ومؤسسة الشهيد كمال جنبلاط دور اساسي في اختيار رئيس الجمهورية عبر المرور بامتحان سياسي اقتصادي اجتماعي امامه».

وقال البيان «اننا نؤكد التزامنا هذا النهج، فنحن لا يعنينا شخص ولسنا على خلاف مع احد انما تعنينا الثوابت والتوجهات فمن التزم بها كنا معه ومن عارضها عارضناه».

ومن هذه «الثوابت والتوجهات» لاحظ الحزب «ان استعادة وحدة الجيش تشكل انجازاً رئيسياً مهماً لكن ذلك لا يلغي حقنا في التساؤل عن ماهية دور الجيش والمؤسسات الامنية كافة في المرحلة المقبلة لا سيما واننا نلاحظ مسألتين مهمتين لا يمكن اغفالهما، الاولى هي الانفاق الكبير على المؤسسات العسكرية (...) وهو ما يرتب اعباء كبيرة في قطاع غير منتج (...) والثانية تعدد الاجهزة الامنية وتضارب صلاحياتها وتناقض ادوارها، فضلاً عن كونها معتبرة اجهزة تابعة لمسؤولين تحت عنوان انها تشكل توازناً بين الطوائف والمذاهب وهذا ايضاً امر مستغرب ومخيف».

ودعا الى «تفعيل معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع سورية وعدم التوقف عند ما انجز حتى الآن (...)»، والاسراع في «اعداد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية لتكريس انتماء حقيقي لوطن واحد عربي الهوية والانتماء والثقافة والحضارة والتراث وولاء لقضية واحدة».

واشار الى «الكثير من المخاوف والهواجس على المستقبل في ظل سياسة الفساد والرشوة في الادارة وتجاذب المسؤولين وخلافاتهم حول المشاريع وحصصهم فيها ومنها». كما لاحظ «ان المشاريع الكبرى لا تزال محصورة في العاصمة، التي لا بد من اعادة اعمارها وبنائها، لكن ليس على حساب المناطق الاخرى لان ذلك يطوق العاصمة باحزمة بؤس من كل الجهات تنفجر حولها في مراحل لاحقة».

واعتبر بيان الحزب الاشتراكي انه «ليس ثمة شيء في الدستور اسمه الترويكا. والصلاحيات واضحة ومحددة واذ اثبتت تجربة الترويكا فشلها الذريع وافرازها نتائج طائفية ومذهبية وخللاً في بنية النظام وكرست عرفاً خطيراً فان ابسط العبر تقود الى وقف هذه الممارسة».

وقال «ان السلطة الاجرائية هي في مجلس الوزراء ويجب ان تحترم، اما دور السلطة التشريعية فهو التشريع والرقابة ولا يجوز تجاوز هذين العنصرين لان ذلك شكل ويشكل طعناً بالدستور وافرز ويفرز صراعات طائفية ومذهبية نعتقد بان البلاد في غنى عنها».

ورأى ان السعي الى الغاء الطائفية السياسية «لا يأتي عن طريق تشكيل لجان او اتخاذ قرارات على الورق والمطلوب اليوم قرار حاسم من قبل المسؤولين بوقف ممارساتهم الطائفية والمذهبية والفئوية والشخصية».

وجدد الحزب الدعوة الى «القيام باصلاح اداري جديد ينطلق من مسلّمة ان ليس ثمة وزارة او ادارة عامة او وظيفة لكل طائفة او شخص»، واشار الى الازمة الاقتصادية «وضرورة قيام نظام ضرائبي آخر لحماية المواطنين من الفلتان والعمل على حل مشكلة السكن وايجاد حل لمشكلة البطالة عبر ضبط نسبة اليد العاملة غير اللبنانية».

ودعا الى قانون جديد للانتخابات «لان اقفال ملف الحرب لا يتحقق بخلق المزيد من الهواجس والمخاوف والتحدي ومحاولة القهر او الظلم او الاخضاع والاستبعاد والاستفراد».

ورأى الحزب ضرورة «قيام قانون جديد للانتخابات على اساس زيادة عدد المحافظات وذلك كمرحلة انتقالية لتحقيق الهدف الكبير الا وهو اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة».

واكد البيان ان عملية عودة المهجرين «تشكل صفعة لكل الذين حملوا رهانات التقسيم والتفتيت وقادوا حملات التشكيك»، وجدد دعوته الى «اتخاذ الاجراءات السريعة لمعالجة الاوضاع الاجتماعية المتردية لابناء الشعب الفلسطيني الموجودين في لبنان».

رئيس المجلس تابع مشاوراته في شأن الاستحقاق الرئاسي

كتلة جنبلاط لم تكشف موقفها وعبيد يخشى ان تتزعزع الرئاسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس مشاوراته الخاصة بالاستحقاق الرئاسي وتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور.

وحمل النائب اكرم شهيب رسالة من الوزير وليد جنبلاط الى الرئيس بري تتضمن موقف كتلة «جبهة النضال الوطني» من الاستحقاق، لكن هذا الموقف لم يكشفه شهيب مكتفياً بالقول «اننا في انتظار معرفة من هم المرشحون وما هي برامجهم لنتخذ الموقف وهذا هو موقف الكتلة والحزب التقدمي الاشتراكي».

ورأى الوزير جان عبيد، بعد لقائه بري ان الاستحقاق الدستوري يُطرح في غير وقته الطبيعي، فالوقت الطبيعي له ما بين ٢٤ ايلول (سبتمبر) و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر).

واعطى عبيد فرنسا كمثل «حيث ترشح (جاك) شيراك في شهر كانون الثاني (يناير) و(ادوار) بالادور في شهر شباط (فبراير) و(ليونيل) جوسبان في شهر اذار (مارس)، ومع ذلك بدأت المعركة قبل ثلاثة اشهر فقط، فلماذا يطرح عندنا قبل تسعة اشهر من موعده».

واعتبر «ان هناك صرفاً للانظار عن قضايا ملحة يستحسن الالتفات اليها قبل الاستحقاق». وقال «ان التعديل الذي يؤدي الى التمديد يجعل مؤسسة مهمة جداً في لبنان معرضة للزعزعة وخصوصاً لجهة توازن السلطات، فالرئاسة التي هي من الثوابت اصبحت متحركة والمؤسسات المتحركة اصبحت ثابتة، وهذا لا يساعد الاستقرار الذي نشهده في السلطات».

ورأى عبيد «ان السنوات الست المخصصة لرئاسة الجمهورية تمثل عنصراً من عناصر ثبات النظام اللبناني». وعما اذا كان مرشحاً للرئاسة اوضح: «لست جباناً لاهرب من هذه الخدمة ولست متهوراً لاعلن ترشيحي منذ الآن».

واعلن النائب حبيب كيروز انه مع تعديل المادة الـ ٤٩ بفقرتيها، واستقبل بري بعد كيروز، النائبين الياس الخازن وكميل زيادة عن كتلة كسروان - الفتوح التي تضم الوزير فارس بويز ايضاً.

وفي حين ابلغ الخازن رئيس المجلس النيابي وباسم الوزير بويز انه «مع تعديل الفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩ لصالح التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية»، فان النائب زيادة قال انه «ضد تعديل المادة الـ٤٩ من حيث المبدأ وبكل فقراتها، ومع انتخاب رئيس جديد للجمهورية وفقاً لنص الدستور الحالي وروحه وبصورة طبيعية وهادئة وبذلك نكون احترمنا النصوص والاستحقاقات وامنا استقرار المؤسسات وساهمنا بانتقال طبيعي وراق للسلطة السياسية وجنبنا البلد التدهور الاقتصادي - الاجتماعي الذي سيتبع عادة التلاعب بالقوانين والدساتير».

واضاف «اما اذا تبين لي في ما بعد ان اسباباً استثنائية وجوهرية تتعلق بمصلحة الوطن العليا وبالحفاظ على نظامنا الديموقراطي البرلماني وعلى الحريات العامة تستوجب بالنسبة لي فتح هذا الموضوع مجدداً، فيمكن عندئذ اعادة ترتيب في ما يتعلق بالفقرة الثانية من المادة الـ٤٩ بعد التأكد من ان تعديلاً كهذا لا يخرق المبادىء العليا التي بني على اساسها الدستور، وشرط ان يجري هذا البحث في الجو التوافقي الواسع الذي يحيط عادة التعديلات الدستورية».

واستقبل بري بعد ذلك، النائبة نايلة معوض التي قالت «ان لا مانع لديها من تعديل مزدوج للمادة الـ ٤٩»، ثم استقبل رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح الذي سبق ان ابلغ موقفه الى رئيس المجلس النيابي في مستهل المشاورات التي يجريها.

ثم استقبل الرئيس بري الرئيس العام للرهبانية اللبنانية الاباتي سعد نمر الذي قال «تركنا رأياً خاصاً عند الرئيس بري يعلنه هو في حينه، ولكن في هذا الظرف الصعب اود ان اقول لدولته واقولها للجميع اننا كنا نتمنى ان يسبق هذا الاستحقاق المهم في لبنان استحقاق اكثر اهمية وهو تأليف لجنة مختصة من كل الفئات اللبنانية تهتم باوضاع كثيرة في لبنان، منها ما لم يطبق حتى الآن من الدستور اللبناني وما صدر ايضا من مخالفات لهذا الدستور، وبانه اذا كان للجميع وليس بمنزل وليس بموحى، كان على هذه اللجنة ان تستبق الامور وتدرس وتتعمق كي تهيئ للاستحقاق اللبناني استحقاقاً جديراً باللبنانيين وحضارتهم».

لبنان وارمينيا يوقعان اتفاقات تعاون

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى أمس رئيس الحكومة رفيق الحريري محادثات مع نظيره الارمني هراند باكرتيان اثمرت توقيع اربعة اتفاقات تعاون.

بدأت المحادثات في الثانية عشرة ظهراً، مع وصول الحريري وباكرتيان الى القصر الحكومي حيث عقدا خلوة استمرت ثلاثة ارباع الساعة. ثم عقدت جولة محادثات موسعة راسها عن الجانب اللبناني الحريري وحضرها الوزراء فؤاد السنيورة وهاغوب دمرجيان وعمر مسقاوي ومحمد بسام مرتضى وشاهي برصوميان، ورأسها عن الجانب الارمني باكرتيان وحضرها وزيرا الطاقة والنفط والصناعة ونائب وزير الخارجية انوار جوليان وعدد من النواب ووفد اداري واعلامي.

وبعد المحادثات وقّع الجانبان اربعة اتفاقات تعاون: في مجالي الاقتصاد والتجارة، وفي مجال النقل الجوي، وفي مجال النقل البري، وفي مجال تشجيع الاستثمارات وحمايتها.

وبعد ذلك عقد باكرتيان مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن الاتفاقات التي وقّعت بين لبنان وجمهورية ارمينيا، مشيراً الى «انها تعزز العلاقات المشتركة بين البلدين وهي تضع الاسس لتطويرها». ولفت الى ان الزيارة تركت لديه «انطباعاً جيداً ورغبة مشتركة في تطوير هذه العلاقات». وتحدث عن «امكان مرور الطائرات الارمنية فوق تركيا قريباً». وتناول «علاقة دولة ارمينيا التي استقلت منذ خمسة اعوام بالجاليات الارمنية في الخارج». فقال ان «لهذه العلاقات اسسها ولا شك في الدور الايجابي لهذه الجاليات في الوطن الام».

وقال «ان لا مشاكل تذكر بين ارمينيا وحزب الطاشناق في لبنان».

واوضح باكرتيان ان «التعاون في مجال الاستثمارات سيتم خلال الاشهر القليلة المقبلة»، معرباً عن «رغبة الشركات الارمنية في المساهمة في عملية اعمار لبنان في مختلف المجالات».

واقام الحريري مأدبة غداء تكريمية على شرف رئيس الوزراء الارمني والوفد المرافق. وجال الوفد الارمني على منطقة الاسواق التجارية حيث تفقد الاعمال الجارية هناك.

وكان وصل الى مطار بيروت الدولي قبل ظهر امس آتياً من دمشق في طائرة خاصة في زيارة للبنان استمرت حتى السابعة مساء، غادر على اثرها الى يريفان.

الاستشارات متواصلة والعين على قانون الانتخاب لضمان المستقبل

مواقف نيابية غامضة لبيعها حيث يجب وأحزاب انقلبت على معارضتها تحت ستار التريث

□ بيروت - من محمد شقير:

■ رفض عدد من النواب بعد التشاور مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري تحديد موقف من تعديل المادة ٤٩ من الدستور بعدما كان بعضهم يرفض التعديل قبل بدء المشاورات، ولم يستطع المعنيون، بالتالي، تصنيفهم على اي خانة من الخانات، ما بين مؤيد للتعديل الاحادي او المزدوج او رافض لكل حالات التعديل.

ويرى مراقبون، ان بعض النواب في وضع حرج، فهم لا يريدون ازعاج رئيس الجمهورية او اقلاق موظفي الفئة الاولى او اغضاب المرشحين المغمورين الذين يستطيعون خوض المعركة من دون الحاجة الى تعديل المادة ٤٩.

وكان عدد من النواب الجدد انبرى الى رفض التعديل قبل ان يعود عن مواقفه لحظة دخوله غرفة الاعتراف حيث يجلس الرئيس بري لتدوين ملاحظاته، في معرض اجابته عن اسئلته التقليدية التي يطرحها ويحرص من خلالها على الوقوف على الحياد حتى لا يتهم انه يمارس ضغطاً او يسعى الى السيطرة على سير الاستشارات من اجل توظيفها لمصلحة مرشح معين. فهناك عدد لا بأس به من النواب ممن سارعوا قبل البدء بالاستشارات الى رفض تعديل اي فقرة من الفقرتين الواردتين في المادة الـ ٤٩. وبدلاً من ان يصمدوا في مواقفهم استعجلوا في دفن كلامهم المبدئي، وراحوا يدخلون في مزايدات في شأن التعديل.

وتشير مصادر سياسية الى ان الاحزاب في غالبيتها لم تؤد دورها كما يجب بل ذهب بعضها، وعلى نقيض ما كانت اعلنته، الى اعلان الرغبة في التريث في اتخاذ الموقف النهائي تحت ذريعة ان الامر متروك للمكتب السياسي، او للجنة الحزبية التي لم تفرغ حتى الساعة من صوغ الموقف الحاسم الذي ستعرضه على وسائل الاعلام.

وتضيف: «ان قلة من الكتل النيابية والنواب المستقلين حرصت على عدم ادخال اي تعديل يذكر على موقف افرادها الرافض تعديل الدستور وجلهم من الذين يقيمون علاقة وطيدة مع دمشق وخرجوا من الاستشارات ليكرروا موقفهم الثابت، إلا ان الغالبية ارتأت ان تبقي موقفها مفتوحاً امام كل الاحتمالات». اما لماذا فعلت ذلك؟ تجيب المصادر: «ان موقف النواب والاحزاب بمعظمهم من انتخابات الرئاسة ينسجم مع موقفهم من الحكومة، اذ انهم يهاجمون الوزارة في الوقت الضائع ثم سرعان ما يتراجعون تحت حجة ان تطييرها ليس من صلاحيتهم وان مصيرها مرتبط بالمصائر الاقليمية والدولية».

ويقول قطب سياسي لـ «الحياة» ان النواب، في غالبيتهم، «يفضلون الى جانب الاحزاب ان يبيعوا موقفهم الى دمشق، تقديراً منهم ان هذه البيعة تسمح لهم بتحصين مواقعهم المستقبلية خصوصاً بالنسبة الى القضايا الكبرى التي ما زالت عالقة في اتفاق الطائف ولم تنفذ حتى الساعة، ويقصدون في الدرجة الاولى قانون الانتخاب». ويضيف: «ان النواب والاحزاب يعرفون ان الورقة لا تباع الى اي ناخب محلي، على رغم دفاعهم المستميت عن الاستشارات التي يجريها الرئيس بري والتصرف حيالها على انها خطوة حالت دون مصادرة دورهم الانتخابي، وبالتالي يسارعون الى الاحتفاظ بخط الرجعة فيحجبون الاضواء عن موقفهم الانتخابي، على نحو يجيز لهم ان يصرفوه في المكان الصحيح، اي لدى دمشق، لشعورهم ان قانون الانتخاب سيقرر مصائرهم. لذلك فان معظم النواب والاحزاب لم يتردد في ايداع موقفه في «المصرف السوري» بالمعنى السياسي للكلمة. وقد استعجل هؤلاء تأييد التعديل المزدوج تقديراً منهم انه لا يلزمهم منذ الآن موقفاً يترتب عليه تحميلهم اعباء سياسية تفوق قدرتهم على تحملها. اضافة الى معرفتهم بان الانتخابات لم تكن يوماً شأناً محلياً صرفاً، في منأى عن توافق دولي واقليمي».

مستوطنة جديدة في المدينة والحسيني سيلتقي غالي ومسؤولين أميركيين

منظمة التحرير تطلب تدخل واشنطن لوقف مصادرة أراضٍ في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أكد مسؤول فلسطيني أمس أن منظمة التحرير ستطلب من الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ومن مسؤولين أميركيين التدخل لوقف خطط إسرائيل لمصادرة أراضٍ فلسطينية في القدس الشرقية.

وصرح السيد فيصل الحسيني في حديث هاتفي خلال زيارة للوس انجليس بأن الرئيس ياسر عرفات طلب منه قطع زيارته والتوجه فوراً إلى نيويورك لتقديم شكوى من خطط إسرائيل لمصادرة الأراضي.

وأوضح الحسيني أنه سيجتمع مع غالي في نيويورك اليوم لمناقشة «انتهاك إسرائيل اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بالقدس وسبل حملها على التخلي عن قرار مصادرة الاراضي العربية».

وأعلن أنه سيجتمع غداً مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية والكونغرس.

وذكر مسؤولون إسرائيليون أمس ان حكومة اسحق رابين الإسرائيلية وافقت على مشروع بناء ٢٥٠٠ مسكن لليهود في القدس الشرقية مواصلة بذلك سياسة التوطين في هذا الجزء من المدينة الذي ضمته في عام ١٩٦٧.

وتشكل هذه المساكن القسم الأول من مستوطنة جديدة هي «هار حوماء» وتقع قرب حي سور بحر الفلسطيني في جنوب القدس الشرقية. وهي جزء من مشروع يقضي ببناء ٦٥٠٠ مسكن آخر في مرحلة لاحقة.

وقال رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت للاذاعة الإسرائيلية: «علينا أن نبني المساكن للشبان. إنه واجب وحق». وزاد ان «٣٠ في المئة من هذه الأراضي التي ستستخدم لبناء «هار حوماء» صودرت من العرب و٧٠ في المئة من اليهود. وانتهت عملية المصادرة قبل ستة اشهر». واضاف:

«تمت امس (أول من امس) الموافقة على خطة البناء». وكانت بلدية القدس وافقت على المشروع في الأول من شباط (فبراير) الماضي.

وأكد رابين أول من امس عزمه على مواصلة الاستيطان مع اعلانه انه يتحمل مسؤولية القرار الأخير المتعلق بمصادرة ٥٣ هكتارا من الاراضي في القدس الشرقية، وهي اكبر عملية مصادرة منذ ١٥ سنة.

ودانت السلطات الفلسطينية برئاسة عرفات مواصلة إسرائيل الاستيطان منتهكة بذلك عملية السلام. ووجهت دعوات في الجانب الفلسطيني إلى تعليق المفاوضات.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية السبت المقبل في القاهرة بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية للبحث في هذه المسألة.

واعترض وزراء إسرائيليون يساريون على المبادرات الأخيرة لحكومة رابين. وقال وزير الاستيعاب يائير تسابان امس للاذاعة الإسرائيلية ان «القدس الشرقية تمتد على مساحة سبعة آلاف هكتار ومنذ العام ١٩٦٧ صادرنا ٢٣٠٠ هكتار، منها ثمانون في المئة من العرب».

وتابع: «بنينا ٣٥ الف مسكن على هذه الأراضي كلها لليهود. ولا يمكننا مصادرة أراضٍ بهذا الحجم الكبير من العرب من دون أن يستفيدوا من حد أدنى».

ويعيش نحو ١٦٠ الف يهودي في القسم الشرقي من القدس ويشكلون بالتالي نحو نصف سكانها.

وترفض إسرائيل تقديم أي تنازل عن الأراضي في القدس، واستثنى رابين المدينة من التعهد الذي قطعه عام ١٩٩٢ بالحد من الاستيطان في الأراضي المحتلة. وتعتبر إسرائيل كل القدس عاصمتها فيما يريد الفلسطينيون أن تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة التي يعتزمون اقامتها.

ويقضي اعلان المبادئ الموقع بين إسرائيل ومنظمة التحرير في عام ١٩٩٣ بأن تبدأ المفاوضات على وضع القدس في ايار (مايو) ١٩٩٦ كموعد اقصى.

ست دول عربية وافقت على اجتماع مجلس الجامعة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية أمس موافقة كل من الاردن ودولة الامارات وسورية وليبيا ومصر والمغرب على عقد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة السبت المقبل لاتخاذ قرار في شأن مصادرة اسرائيل اراضي فلسطينية لبناء حي يهودي في القدس الشرقية.

وقال مصدر في الامانة العامة للجامعة لـ «الحياة» أن الاجتماع سيعقد تلبية لطلب فلسطين استناداً الى المادة السابعة من ميثاق الجامعة التي تتيح للدولة العضو طلب عقد اجتماع استثنائي توجه الدعوة اليه في حال موافقة دولة عربية واحدة اخرى عليه.

وعلمت «الحياة» أن اتصالات مصرية مع الدول العربية كشفت اتجاهاً قوياً لاعادة التنسيق بين الدول المعنية بعملية السلام (دول الطوق)، التي يتوقع ان تعقد اجتماعاً في القاهرة على هامش الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة.

ودعا أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى الجامعة السفير محمد صبيح وزراء الخارجية العرب الى اتخاذ موقف موحد لانقاذ القدس من المخطط الاسرائيلي الرامي الى تهويدها.

وقال لـ «الحياة» ان مشروع القرار الذي سيقدمه الوفد الفلسطيني الى الاجتماع الاستثنائي يطالب الدول العربية باتخاذ قرار يدين عمليات الاستيطان ويربط عملية التطبيع مع اسرائيل بالتزامها قرارات مجلس الأمن الخاصة بالشرق الأوسط وعملية السلام والحفاظ على مدينة القدس.

ورأى أن المخطط الاسرائيلي هدفه انشاء القدس الكبرى عبر بناء آلاف المساكن للمستوطنين لفرض الأمر الواقع في المدينة التي اتفق على تأجيل بحث مستقبلها الى السنة الثالثة من توقيع اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

واعتبر الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد القرار الاسرائيلي بمثابة نسف لعملية السلام. وشدد على ان «القدس ارض عربية لا يمكن التنازل عنها او التفريط فيها». وحض الولايات المتحدة وروسيا بوصفهما راعيي عملية السلام على القيام بدورهما لوقف المخطط الاسرائيلي الاستيطاني.

واشار الى ان «السلوك الاسرائيلي ومصادرة اراضٍ في القدس الشرقية يخالفان تعهد اسرائيل لدى الادارة الاميركية وقف الاستيطان، وهو التعهد الذي حصلت بموجبه على ضمانات قروض قيمتها عشرة بلايين دولار».

قطر تدين الخطط الإسرائيلية

■ دبي - رويتر - دانت دولة قطر خططاً إسرائيلية لمصادرة اراضٍ فلسطينية في القدس الشرقية وحذرت من أن ذلك من شأنه أن ينعكس سلباً على مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن بيان لوزارة الخارجية ان «دولة قطر تابعت بقلق بالغ قرار إسرائيل مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي العربية».

واشار البيان إلى أن «هذا القرار يعد انتهاكاً صريحاً للمواثيق الدولية ولقرارات الأمم المتحدة واعلان المبادئ (الفلسطيني - الإسرائيلي) وينعكس في شكل سلبي على مسيرة السلام في الشرق الأوسط».

سورية تجدد رفضها "المناورات" الاسرائيلية

موسى الى دمشق ويناقش "تهويد القدس"

■ القاهرة، دمشق - أ ف ب - أعلن مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيتوجه الى دمشق اليوم للبحث في «آخر تطورات عملية السلام والاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس».

وذكر المصدر ان موسى الذي سيقوم بزيارة قصيرة سيلتقي نظيره السوري السيد فاروق الشرع ويسلم الرئيس حافظ الأسد رسالة من الرئيس حسني مبارك.

وأكد موسى أول من أمس ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون السبت في القاهرة اجتماعاً عاجلاً لدرس انعكاسات القرار الاسرائيلي بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

الى ذلك أكد رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في كلمة القاها امس لمناسبة عيد العمال أن سورية تريد السلام واستعادة الجولان الذي تحتله اسرائيل.

وشدد على ان «سورية تحرص على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة واستعادة الأرض كاملة غير منقوصة». وأضاف أن دمشق «لا تتهاون في الأمور المصيرية وخطها السياسي ذو ثوابت وطنية وقومية لا تجدي معها المناورات ولا الضغوط».

يذكر ان المفاوضات بين سورية واسرائيل تتعثر منذ انطلاقها قبل أكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة في شأن هضبة الجولان التي احتلتها الدولة العبرية في عام ١٩٦٧ وضمتها في عام ١٩٨١. وتطالب سورية باستعادة الهضبة بالكامل في حين لم تعلن اسرائيل بعد استعدادها لانسحاب كامل من الجولان وتطالب بتطبيع العلاقات مع دمشق.

وانتقد الزعبي «ان يحكم العالم بنظام عالمي يقوم على طبقتين، طبقة الدول الصناعية المتقدمة وطبقة الدول النامية والمتخلفة». وأسف لأن يكون العرب «فاقدي الوزن ليس لهم وجود فاعل ولا ارادة موحدة» على الساحة الدولية.

عضو في تكتل ليكود التقاه في غزة

عرفات: القدس عاصمة الدولة الفلسطينية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الرئيس ياسر عرفات ان القدس «ستظل عاصمة الدولة الفلسطينية، شاء من شاء وأبى من أبى، صادروا أم لم يصادروا، التفوا أم لم يلتفوا، ناوروا أم لم يناوروا»، وذلك في اشارة الى القرار الاسرائيلي الاخير بمصادرة اراضٍ في القدس الشرقية.

وبدا عرفات الذي كان يتحدث امس خلال احتفال جماهيري في ملعب اليرموك اقيم لمناسبة عيد العمال، مرتاحاً الى الاستجابة السريعة لدعوته الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة مؤكداً انه سيعقد السبت المقبل في مقر الجامعة في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية.

وحذر اسرائيل قائلاً: «اننا في منظمة التحرير الفلسطينية وفي السلطة الفلسطينية نراقب الخروق التي تقومون بها، ولن نسكت على مثل هذه الممارسات. فكما سمينا اتفاق اوسلو اتفاق الشجعان وعملنا على احترام توقيعنا، عليكم ايضاً احترام التزاماتكم وتوقيعكم».

وعرض التحركات التي قامت بها السلطة الفلسطينية في اطار المعركة الدائرة في شأن القدس، موضحاً انه بعث برسائل الى الرئيس سوهارتو رئيس حركة عدم الانحياز والى الاتحاد الاوروبي والنروج ومصر وراعيي عملية السلام والى الدول الاسلامية مطالباً بالتحرك لوقف عملية مصادرة الأراضي وسعي اسرائيل الى تقرير مصير القدس من طرف واحد.

وقال عرفات: «اذا كان أي كان يعتقد انه يستطيع ان يغير حقائق التاريخ، فان هذا الشخص واهم، لأن القدس كانت وستظل وستكون عاصمة الدولة الفلسطينية».

وفي اشارة الى الازمة الحالية مع المعارضة الاسلامية، قال عرفات ان هناك «محاولة لتركيع الشعب الفلسطيني، عبر محاصرته وتجويعه وللأسف هناك بيننا من يقدم لاسرائيل الذرائع لتقوم بهذه العملية. ان احداً لن يستطيع تركيع الشعب الفلسطيني».

وتابع: «لا اريد التحدث بطريقة انفعالية او ان اتهم، لكن من حقي ان اقول لكل الفصائل الفلسطينية انه ليس من حق احد اعطاء اعداء السلام في الجانب الاسرائيلي ذريعة او اوراقاً يستخدمونها ضدنا ليضربوا بها الحلم الفلسطيني. انني اقول الوحدة والوحدة، ولكن ليفهم الجميع ان هذه الوحدة يجب ان تكون على قاعدة القرارات التي اتخذها المجلس الوطني، وعلى قاعدة التزام ما قررته منظمة التحرير التي وافقت على مؤتمر مدريد، واتفاق اوسلو».

من جهة اخرى (ا ف ب)، التقى رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية امس للمرة الاولى في غزة عضواً في تكتل «ليكود» الاسرائيلي اليميني المعارض لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني.

ورفض المحامي سيناني كيحات عضو اللجنة المركزية للتكتل (٣٠٠ عضو) ان يوضح هل كُلف رسمياً القيام بالزيارة، وقال انه «مندوب» في التكتل.

وفي تل ابيب اكدت استير ابيلبوم الناطقة باسم «ليكود» ان كيحات هو «عضو مغمور في اللجنة المركزية لا يمثل إلا نفسه»، واتهمته بالبحث عن «الشهرة».

وقال كيحات «أكدت للرئيس عرفات ان حزبنا سيستمر في عملية السلام اذا وصل الى السلطة وسيلتزم الاتفاقات المعقودة مع الحكومة الحالية». واضاف: «وعدني عرفات بانه سيفعل كل ما في امكانه للحؤول دون حصول اعتداءات ضد اسرائيل انطلاقاً من الاراضي الخاضعة لسلطته».

ورافق كيحات الى غزة أحمد الطيبي مستشار عرفات، وهو يحمل الجنسية الاسرائيلية. وأوضح الطيبي ان الفلسطينيين يرغبون في حصول اتصالات مع كل القوى السياسية في اسرائيل مشيراً الى ان كيحات هو الذي طلب الاجتماع مع عرفات.

يذكر ان ليكود فصل من صفوفه نهاية الثمانينات أحد اعضائه موشي اميراف لأنه التقى السيد فيصل الحسيني ابرز شخصيات منظمة التحرير الفلسطينية في القدس.

معروف ان تكتل ليكود يعارض اي انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة ويطالب باستيطان مكثف. وهو يأمل بالفوز في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ واستعادة السلطة التي خسرها في انتخابات حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

حمل بعنف على "الاتفاق التدميري"

حبش يحض معارضي "أوسلو" على تحرك جماعي ضد الاستيطان

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعا الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش المنظمات والقوى الفلسطينية الرافضة لاتفاق أوسلو الى «تحرك جماعي» ضد قرار الاسرائيليين مصادرة ٥٣ هكتاراً من أراضي القدس الشرقية وتعرية «الاتفاق التدميري» الذي وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع اسرائيل.

وقال حبش في بيان وزع في دمشق أمس ان قرار الحكومة الاسرائيلية «ضم اراضي القدس العربية الى بلدية القدس الموحدة، يأتي في اطار قضم مدينة القدس العربية ومحاصرتها بمزيد من الطوق الاستيطاني، ما يؤكد السياسة الصهيونية الهادفة الى تهويد القدس وجعل سكانها العرب الفلسطينيين اقلية محاصرة ومعزولة عن محيطها الفلسطيني جغرافياً وديموغرافياً لتكريس ادعاء الحكومة الاسرائيلية ابدية القدس الموحدة كعاصمة لاسرائيل».

واضاف الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية» ان قرار الحكومة الاسرائيلية «مخالف لقرارات الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي، يكشف الوجه الحقيقي لعملية السلام المزعومة التي قامت على المفهوم الاسرائيلي القائل بضرورة السيطرة على الأرض ومصادرتها ووضع الفلسطينيين في معازل مطوقة بالاحزمة الاستيطانية».

ودعا «جميع ابناء شعبنا اصحاب الأرض» الى «التحرك ومواجهة الهجمة بكل امكاناتهم لأن معركة الأرض هي المعركة الأولى والأخيرة مع الصهاينة».

وحض «جميع القوى الوطنية والاسلامية الرافضة لخيار أوسلو» على «التحرك في شكل موحد لصد الهجمة وفضح الاتفاق التدميري وتعريته».

ورأى ان مؤيدي اتفاق أوسلو «مطالبون اليوم بالتخلي عن النهج التدميري والاقلاع عن أوهامهم وادعاءاتهم أن الاتفاق المذل يحمل في ثناياه الدولة المستقلة».

وشدد الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة على «وحدة» كل القوى والمنظمات الفلسطينية «لاستكمال المسيرة الكفاحية حتى تحقق الاهداف». وأشار في بيان أصدره أمس لمناسبة يوم العمال الى ان نسبة البطالة في قطاع غزة تتجاوز ٦٠ في المئة.

واتهمت «الجبهة الديموقراطية» سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بـ «التواطؤ مع اسرائيل في الاعتداء على حرية التعبير والتنظيم في الأراضي المحتلة». ودعت رداً على «الاعتداء» صحيفة «الأمة» المقدسية الى «التضامن مع الصحافة الفلسطينية التي تتعرض لحملة مزدوجة من اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الاداري».

فلسطينيون في الضفة تجاهلوا دعوة "حماس" للاضراب

■ القدس المحتلة - رويتر - تجاهل عدد كبير من الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة أمس دعوة الى الاضراب وجهتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) احتجاجاً على قرار اسرائيل مصادرة أراضٍ فلسطينية في القدس الشرقية.

واستجاب الفلسطينيون دعوة الاضراب في رام الله والبيرة وبعض اجزاء القدس. وقال مواطنون أن الحياة سارت في شكل طبيعي في مدن وبلدات اخرى في الضفة الغربية.

وكان ناشطون من «حماس» وزعوا منشورات في مدن وبلدات في الضفة أول من أمس تدعو الى الاضراب.

وزير اسرائيلي: الاستيطان في الخليل خطأ رهيب

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - وصف وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد خلال زيارته أمس لمقر بلدية الخليل في الضفة الغربية المحتلة، الاستيطان اليهودي في هذه المدينة بأنه «خطأ رهيب».

وصرح ساريد (في حزب ميريتز اليساري) الى الصحافيين بعد لقاء مع رئيس البلدية الفلسطيني مصطفى النتشة بأن «اقامة مستوطنة يهودية في الخليل خطأ رهيب ندفع ثمنه حتى اليوم».

وشكا رئيس البلدية من حظر التجول الليلي المفروض في شكل دائم على المدينة، واحتج على اغلاق سوق الخضار الموجود على تخوم الحي اليهودي الجديد في الخليل، الذي أغلقه الجيش الاسرائيلي تحت ضغط المستوطنين.

ويقيم حوالى ٤٠٠ مستوطن في الخليل وحوالى ستة آلاف مستوطن في مستوطنة كريات أربع المجاورة. ويصل عدد الفلسطينيين سكان الخليل وضواحيها الى ١٢٠ ألفاً.

وتأزم الوضع في المنطقة بعد المجزرة التي ارتكبها في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ مستوطن من كريات اربع، قتل خلالها ٢٩ فلسطينياً وهم يؤدون الصلاة في الحرم الابراهيمي في الخليل.

واقترح حزب «ميريتز» آنذاك اجلاء جميع المستوطنين اليهود من المدينة لكن رئيس الوزراء اسحق رابين رفض الاقتراح.



□ وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون **بيريز** والرئيس الاميركي بيل **كلينتون** في نيو يورك خلال تجمع اقيم احياء لذكرى الناجين من «**محرقة اليهود**». (ا ب)

في بداية جولة تشمل الأردن ومصر

اولبرايت في اسرائيل وتزور أريحا اليوم

■ القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت وصلت الى اسرائيل امس في بداية جولة في الشرق الاوسط.

وقال الناطق باسم الوزارة ان اولبرايت «وصلت في بداية زيارة قصيرة لاسرائيل» هي «تقليد يقوم على المشاورات الجارية في ما يخص شؤون الأمم المتحدة بين اسرائيل واميركا على مستوى عال».

وستركز اولبرايت خلال جولتها على القضايا المطروحة على الجمعية العامة للأمم المتحدة ونشاطات المنظمة الدولية في المنطقة مثل مساعدات التنمية للفلسطينيين، وستثير مسألتي العقوبات المفروضة على بغداد وتجديد معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

ومن المقرر ان تعقد اولبرايت اجتماعات اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ومع وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات في أريحا، والعاهل الأردني الملك حسين في عمان، ثم تسافر الى مصر غداً لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى.

وقال مصدر مصري مأذون له لـ «الحياة» ان المحادثات مع اولبرايت ستتناول المواضيع المدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن والتي تخص المنطقة ومنها الأزمة الليبية - الغربية، والوضع في العراق، ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

واوضح ان المحادثات ستتناول ايضاً تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج والرؤية المصرية لتفعيل دور الأمم المتحدة والتنسيق بين مصر واميركا حيال المواضيع المطروحة للتصويت في المنظمة الدولية.

وأشار الى ان القاهرة ستبلغ اولبرايت احتجاجها على قرار اسرائيل مصادرة اراضٍ في القدس الشرقية باعتبارها عملاً يهدد المسيرة السلمية، وضرورة ان يتصدى مجلس الامن لهذه الممارسات الاسرائيلية التي تخالف قرارات المجلس خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

في بغداد حذر مصدر في وزارة الثقافة والاعلام امس المسؤولين العرب من الاجتماع باولبرايت.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المصدر طلبه من «القادة والمسؤولين العرب عدم الخضوع للالاعيب الاميركية والرد بقوة وموضوعية على اولبرايت كي تظهر حقيقتها العدوانية المريضة بالحقد».

ودعا المصدر الى «اخضاع اولبرايت لطبيب نفساني ومراقبة طبية مستمرة» لانها «تتلذذ بمعاناة العراقيين وترفع اصبعيها بعلامة النصر كلما رفض مجلس الأمن رفع الحصار عن الأطفال والمرضى العراقيين».

وقال المصدر: «بعدما شعرت واشنطن بان رفع الحصار النفطي عن العراق بات قريباً، قدمت الى مجلس الامن القرار ٩٨٦ وظاهره تحقيق اغراض انسانية الا ان حقيقته هي تمويل خزانة الامم المتحدة المفلسة (...) وتمويل المنظمات الكردية العميلة لأميركا»، في اشارة الى الاحزاب الكردية التي تسيطر على شمال العراق منذ العام ١٩٩١.

وكرر المطالبة بـ «رفع الحظر النفطي عن العراق» معتبراً انه «اذا كانت الادارة الاميركية قلقة فعلاً على الحال الانسانية في العراق عليها الافراج عن ارصدة العراق المالية المجمدة البالغة اربعة بلايين دولار».

أكدت اكتشاف "ترسانة" خلال حملة دهم في غزة

السلطة الفلسطينية تحذر من عواقب اغراق الضفة بالسلاح

■ البيرة (الضفة الغربية)، غزة - ا ف ب - اتهم اللواء نصر يوسف قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني «المافيا الاسرائيلية» والمتعاونين الفلسطينيين مع اسرائيل باغراق الضفة الغربية بالسلاح لتشجيع الاقتتال بين الفلسطينيين.

وقال في ندوة عقدت في مدينة البيرة مساء الأحد تحت عنوان «فوضى السلاح وأمن المجتمع الفلسطيني» ان «المافيا الاسرائيلية هي احد المصادر الرئيسية لبيع الأسلحة. اما المصدر الآخر فهو المتعاونون مع السلطات الاسرائيلية». وتابع ان هذه السلطات تزود المتعاونين معها اسلحة «حتى يشعروا بالأمان» ويحسنوا تنفيذ «ما يناط بهم من مهمات».

وشبه الضفة الغربية بقطاع غزة عشية الانسحاب الاسرائيلي وقال «انها امتلأت بالاسلحة وتحولت الى سوق كبيرة للسلاح».

واوضح ان المصدر الرئيسي الذي ادخل السلاح الى غزة كان «الاعتقاد الاسرائيلي الخاطئ بان غض النظر عن تسلح قوى التيار الاسلامي سيؤدي في النهاية الى صدام حتمي بين منظمة التحرير الفلسطينية وهذه القوى».

واكد نصر يوسف ان «السلطة الفلسطينية تنظر بقلق الى التسلح في الضفة الغربية «ولن تألو جهداً في مقاومة هذه الظاهرة ذات الأبعاد والمرامي الخطرة». ودعا في أول لقاء جماهيري له في الضفة الغربية الى «نبذ العنف وكل من يحاول الاحتكام اليه باعتباره القانون الذي يؤسس لمرحلة من الدمار الاجتماعي كبديل عن مشروع التنمية الاجتماعية».

الى ذلك أعلن مسؤول في الشرطة الفلسطينية مساء اول من امس ان الشرطة نفذت يومي الأحد والسبت «حملات مفاجئة ومخططة» طاولت صفوف الاسلاميين في غزة فاعتقلت ثمانية ناشطين وضبطت كميات من الاسلحة والمتفجرات.

وصرح العميد محمود عصفور المساعد الأول للمدير العام للشرطة الفلسطينية الى الصحافيين في غزة بان اثنين من عناصر «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، هما مهدي الوحيدي ومجدي الوحيدي اعتقلا الجمعة الماضي في منزل زياد التيشاوي احد قياديي «حماس».

واضاف ان منزل التيشاوي كان يستخدم مركزاً للتدريب العسكري للمجموعة وان بعض غرفه خصص لاستجواب الفلسطينيين المشتبه في تعاونهم مع السلطات الاسرائيلية ولاعدامهم.

وتابع عصفور ان بندقية من نوع «كارل غوستاف» واخرى من طراز «كلاشنيكوف» ورشاش «عوزي» وعشرات من مخازن الرصاص وبزات للجيش الاسرائيلي واعلاماً إسرائيلياً ومواد متفجرة ضبطت.

وتحدث عن اكتشاف مستودع متفجرات في غزة. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اشار الى الموضوع السبت وطالب اسرائيل بان تمنع تهريب الأسلحة والمتفجرات الى مناطق الحكم الذاتي.

ولفت عصفور الى ان رجاله ضبطوا السبت «ترسانة كبيرة» خلال دهم مسجد في مخيم جباليا للاجئين وعثروا على متفجرات من نوع «تي. إن. تي» وانواع عدة وبندقية من نوع «كارل غوستاف» ومخزني رصاص وذخائر.

وأشار الى ان ستة من المشتبه فيهم اعتقلوا خلال العملية «وعثر على ملصقات ومنشورات تحريضية لكتائب عزالدين القسام».

غضب واحباط . . . بعد وعود بالسلام والرخاء

غزة تختنق اقتصادياً بعد عام على الحكم الذاتي

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - يتطلع الفلسطينيون في قطاع غزة بغضب ومرارة الى اوضاعهم الاقتصادية التي تزداد تردياً بعد سنة على قيام سلطة الحكم الذاتي التي أثارت لديهم الكثير من الآمال بالسلام والازدهار.

والصورة التي يراها الفلسطينيون في هذه الذكرى الأولى تراوح بين المؤسسات الصغيرة التي تغلق ابوابها، والمواسم الزراعية التي يصيبها التلف قبل القطاف وعشرات الآلاف من العمال الذين فقدوا عملهم منذ اغلقت اسرائيل المعابر في وجههم بحجة ضمان الأمن للاسرائيليين وتحسباً لعمليات ينفذها معارضو مسيرة السلام. ولا تسمح السلطات الاسرائيلية الآن الا لنحو ٢٠ الف فلسطيني بالتوجه الى اسرائيل للعمل، وستفرض مجدداً اعتباراً من اليوم اغلاقاً محكماً على الأراضي الفلسطينية لأربعة أيام تحسباً لأي عمليات انتحارية فلسطينية في ذكرى قيام الدولة اليهودية.

وتخضع الشاحنات التي تنقل البضائع من غزة الى اسرائيل لاجراءات رقابة صارمة تستمر عادة يومين. والازدهار الذي شهده قطاع البناء في غزة الصيف الماضي تبدد ايضاً بسبب الارتفاع الهائل في اسعار المواد الأولية وتردد المستثمرين الذين يخشون على اموالهم.

وقال خليل عبدالعال الذي يعمل في صناعة الملابس ولم ينتج شيئاً منذ ثلاثة اشهر: «ارسال البضائع من غزة يتطلب من الوقت ما تتطلبه عملية مماثلة من الولايات المتحدة». واضاف عبدالعال وهو يعرض سلسلة من الذهب: «نصف عمالي يكنس الشوارع (...) اما انا فأبيع حلى زوجتي». ولا يستطيع عبدالعال ان يصدر بضاعته الى اسرائيل والضفة الغربية المحتلة وحاله مثل الفي مصنع ومعمل للألبسة الجاهزة تستخدم نحو أربعين ألف عامل.

ومنذ عملية ٢٢ كانون الثاني (يناير) قرب تل ابيب التي اسفرت عن مقتل ٢١ عسكرياً اسرائيلياً تعمل الدولة العبرية لايجاد فصل كامل بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولم يتمكن الفلسطينيون حتى الآن من ايجاد بديل للسوق الاسرائيلية. وتشير أرقام برنامج الأمم المتحدة للتنمية الى ان الاغلاق المتكرر للمعابر بين غزة واسرائيل منذ سنة ادى الى تدهور الدخل الوطني للقطاع من ٨٠٠ مليون دولار سنوياً الى ٦٦٠ مليوناً. وتؤكد السلطة الوطنية الفلسطينية ان دخل الفرد في غزة الذي تقدره حالياً بـ ٥٠٠ دولار تراجع بنسبة ٣٨ في المئة عما كان عليه عام ١٩٩٣. اما المساعدات الدولية فلم تتجاوز ٢٤٠ مليون دولار في عام ١٩٩٤ وذلك من اصل ٧٢٠ مليوناً وعدت بها الدول المانحة.

ورأى خالد عبدالشافي وهو اقتصادي فلسطيني تلقى تعليمه في المانيا ويعمل مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ان «الشيء الوحيد الذي أمّنه الحكم الذاتي هو اتاحة الفرصة امامنا كي نتولى تسيير شؤوننا بانفسنا».

وزاد ان «اخطر النتائج (للاغلاق) كان فصل غزة عن الضفة الغربية. فغزة ارض صغيرة مكتظة (٨٥٠ الف شخص) وقليلة الموارد ولا يمكن ان تحصد سوى الخيبة على الصعيد الاقتصادي اذا تركت تتدبر شؤونها».

ولا تبدو الصورة مشجعة بالنسبة الى الأشهر المقبلة، على رغم ان السلطة الفلسطينية نجحت في الحصول على تعهد من الدول المانحة بتأمين ٦٠ مليون دولار لسد جانب من عجز موازنتها المتوقع للسنة المقبلة الذي يقدر بـ ١٣٦ مليون دولار مع نفقات مقدرة بـ ٤٤٠ مليوناً.

واضطرت السلطة الى ان تعد بتجميد الأجور ووقف التوظيف خصوصاً في صفوف الشرطة التي تضم ١٦ الف عنصر، فيما كان ينص اتفاق الحكم الذاتي على ان يكون هذا العدد تسعة آلاف شرطي.

ويؤكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، الدكتور نبيل شعث ان اغلاق الأراضي الفلسطينية يكلف الفلسطينيين اكثر من مجموع المساعدات الدولية. وقدر الرئيس ياسر عرفات الخسائر التي يتكبدها قطاع غزة نتيجة الاغلاق باربعة ملايين دولار يومياً.



□ جنديان اردنيان من البدو في *البتراء* اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين للمدينة امس (ا ب)

مستشار عرفات لـ"الحياة":

مصرون على جدول زمني متكامل لانسحاب اسرائيل من كل مدن الضفة

□ غزة - الحياة:

■ أكد مسؤول فلسطيني لـ «الحياة» ان الحديث عن «جنين اولاً» غير دقيق، وشدد على اهمية «الجدول الزمني المتكامل» لانسحاب اسرائيل من كل مدن الضفة الغربية.

واحتشد مئات من المستوطنين امس ومساء اول من امس في جنين احتجاجاً على انسحاب الجيش الاسرائيلي المحتمل من هذه المدينة في شمال الضفة الغربية المحتلة.

وصرح ناطق باسم مجلس المستوطنات في الضفة الغربية الى وكالة «فرانس برس» بان قوافل المستوطنين «التفت على حواجز الجيش الاسرائيلي وسلكت طرقاً اخرى للمجيء الى جنين، خصوصاً في ضواحي مستوطنتي شاكد وكاديم».

وكان الجيش اعلن منطقة جنين اول من امس «منطقة عسكرية»، ومنع المستوطنين من الوصول اليها.

وتابع الناطق: سنبقى في جنين حتى صباح الاثنين (امس) خصوصاً لمراقبة مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولنعلن انه في حال انسحب الجيش من هذه المنطقة سنكون هنا لملء الفراغ».

واوضح ان التجمع يهدف ايضاً الى «الدلالة على قرب المناطق التي تستعد الحكومة لاخلائها من الاراضي الاسرائيلية».

ووفق مشروع لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يمكن القوات الاسرائيلية ان تنسحب تدريجاً من الضفة الغربية بدءاً بجنين.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي حول المدن الكبرى في الضفة الغربية قبل اجراء الانتخابات الفلسطينية.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة لـ «الحياة» ان «الحديث عن جنين اولاً غير دقيق، لأن الاتفاق على موعد الانتخابات لم يتم، ولم توضع الخطط النهائية لاعادة الانتشار، لكن هناك بعض الافكار».

وزاد: «ان للجانب الفلسطيني قال انه اذا كان الانسحاب من جنين ثانياً، وبيت لحم ثالثاً، والخليل رابعاً، وهكذا حتى القدس، اي ضمن جدول زمني يبدأ في جنين وينتهي في القدس، فان السلطة لا تمانع. وهي مستعدة للبحث في هذه المشاريع على اساس ان تطرح الحكومة الاسرائيلية هذا الموضوع جدياً، وتلتزم رسمياً الجدول الزمني الذي يحدد خريطة الانسحابات وجدولتها».

واضاف: «لم نصل الى هذه النقطة واسرائيل تحاول الايحاء بان موضوع جنين يسير بخطى سريعة وان هناك تقدماً، لكن الجانب الفلسطيني ينظر الى اي خطة لاعادة الانتشار ضمن تصور شامل، اي على قاعدة الجدول الزمني المتكامل والانسحاب من كل المدن في الضفة الغربية بما فيها القدس».

عمان: أعداء التطبيع وأنصاره مختلفون على مبرراته . . . وتعريفه

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ دخلت كلمة «التطبيع» في العلاقات مع اسرائيل قاموس الأردنيين بقوة وانتشرت في الأوساط السياسية والثقافية والاجتماعية ولدى كل شرائح المجتمع، لتثير جدلاً لا ينتهي حول ماهية التطبيع ومبررات رفضه أو قبوله في سياق معاهدة السلام التي صار عمرها ستة أشهر.

وعلى رغم انها من أكثر الكلمات استخداماً في الصحافة ووسائل الاعلام الأردنية، وتتردد على لسان الأردنيين على اختلاف مشاربهم، فإن أحداً من أنصار ما يسمى التطبيع أو أعدائه لم يتمكن بعد من فرض أو تعميم مفهوم محدد ومقبول لما تعنيه هذه الكلمة من ناحية عملية.

ويعزى غياب مفهوم مقبول لما يعنيه التطبيع مع اسرائيل رغم مرور نحو ١٦ سنة على تداوله من قبل المصريين الذين وقعت حكومتهم أول معاهدة سلام مع اسرائيل في عام ١٩٧٩، الى وجود خلافات عميقة وتفسيرات متفاوتة لما يعنيه التطبيع في معسكر انصار اقامة علاقات طبيعية مع الدولة اليهودية ومواطنيها وفي معسكر اعداء هذه العلاقات.

فأعداء التطبيع يختلفون على ما اذا كان يجب التفريق بين التطبيع الرسمي الذي تقوم به الحكومات والتطبيع الشعبي الذي يقوم به الأفراد، الى جانب الاختلاف على كيفية التعامل مع الأشخاص أو المؤسسات المتهمة بالتطبيع مع اسرائيل. ففي داخل النقابات المهنية تفاوتت ردود فعل مجالسها على قيام بعض أعضائها بالاتصال أو التعامل مع اسرائيليين بين اتخاذ قرارات بفصل هؤلاء الأعضاء من النقابات أو توجيه انذارات لهم أو تجاهلهم بالكامل. كل حسب وضعه الشخصي وظروف ارتكابه «جريمة» التطبيع كما يسميها بعضهم.

وتمتد الخلافات داخل معسكر أعداء التطبيع لتشمل الجدل الدائر حول كيفية التعامل مع الفلسطينيين المعروفين بعرب اسرائيل الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ويعيشون داخل اسرائيل ويشاركون في نظامها السياسي. فمن جهة يطالب بالتعامل معهم كمواطنين عرب بينما يعتبرهم آخرون مواطنين اسرائيليين الا في حالات خاصة تعامل كل منها على حدة استناداً الى سجلها في مجابهة الاحتلال الاسرائيلي.

واذا كان اعداء التطبيع يجمعون على شيء محدد فهو عدم محاسبة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لتعاملهم مع اسرائيل لأنهم مضطرون لذلك بينما لا يوجد مبرر للفلسطينيين وغيرهم في الخارج، بما في ذلك في الأردن، للتعامل مع الدولة اليهودية.

ويستند هؤلاء في تبريرهم لموقفهم الى خلفيات ايديولوجية في بعض الحالات، والى مواقف سياسية في حالات اخرى ترتبط بضرورة عدم التعامل مع اسرائيل للحؤول دون منحها ومنح احتلالها الأراضي العربية شرعية تحصل عليها من خلال التطبيع.

ويرى أنصار التطبيع، وهم الأكثر تحفظاً، أن الواقعية السياسية والمصالح الوطنية تقتضي تطبيع العلاقات مع اسرائيل بعيداً عن العواطف التي لا تخدم أصحابها خاصة ان الأردن استرجع أراضيه المحتلة ومياهه المستغلة من قبل اسرائيل عن طريق معاهدة السلام معها.

ويعتبر أنصار التطبيع إن التوصل الى تسوية سلمية نهائية بين الفلسطينيين واسرائيل هو مسألة وقت وكذلك الحال على الجبهتين السورية واللبنانية. ويجادل هؤلاء أيضاً بأن تطبيع العلاقات مع اسرائيل لا يعني تأييد مواقفها او الانجرار الى تأييد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية أو التنازل عن الحقوق العربية.

ويشير مؤيدو عملية السلام الى انه لا بديل عن العيش بسلام مع اسرائيل على أساس تسوية عادلة يجب السعي الى التوصل اليها سلمياً بعد فشل اسلوب المواجهة والحروب في تحقيق أي انجاز على أرض الواقع خلال نصف قرن.

وتعتبر ردود الفعل على قرار نقابة أطباء الأسنان الأسبوع الماضي فرض حظر على معالجة الاسرائيليين الذين يحضرون للعلاج في الأردن بسبب تدني نفقاته في هذا البلد مثالاً على الخلافات داخل المجتمع الأردني في شأن كيفية التعامل مع الاسرائيليين. اذ أشاد أعداء التطبيع بهذا القرار بدرجات متفاوتة، بينما استهجن دعاة التطبيع اتخاذ قرار يحرم الأطباء الأردنيين من الاستفادة من ثمار عملية السلام التي طال انتظارها.

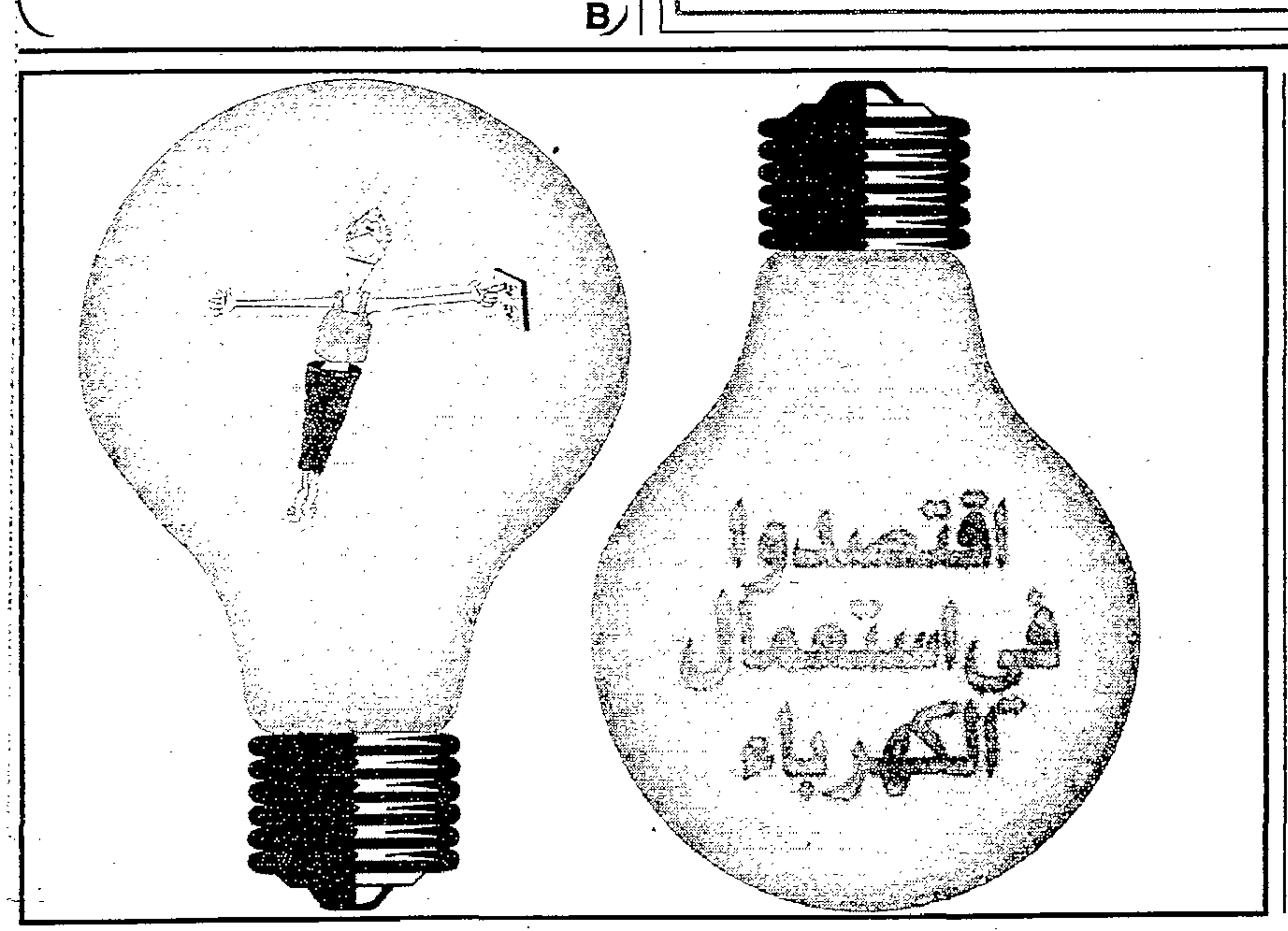
رئيس وزراء أرمينيا ينهي زيارة لدمشق

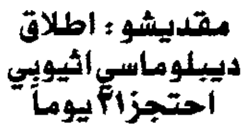
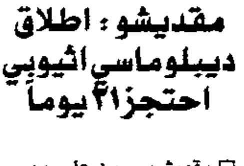
□ دمشق - «الحياة»:

■ غادر رئيس وزراء أرمينيا هرانت بقراديان دمشق امس في ختام زيارة التقى خلالها كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الأسد ورئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي، وتناولت المحادثات تطوير العلاقات بين البلدين في كل المجالات خاصة في المجالين الاقتصادي والتجاري. وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الأسد التقى بقراديان مساء أول من امس وبحثا في «الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية». وذكر ان رئيس الوزراء الأرمني «عبر عن ارتياحه الى المحادثات ونوه بالدور الذي تقوم به سورية في المنطقة».

واضاف كورية ان الرئيس السوري قبل دعوة من الرئيس الأرمني ليفون تيربتروسيان (ولد في سورية) لزيارة ارمينيا ووعد بتلبيتها «في وقت مناسب». وكان الزعبي وبقراديان عقدا مساء أول من امس جلسة اخيرة من المحادثات الرسمية ادت الى توقيع اتفاقات بين وزارات الداخلية والاقتصاد والنقل والمال بهدف التعاون في المجال التجاري والأمني ومنع الازدواج الضريبي، والتعاون في مجال النقل الجوي بين البلدين.

وشارك في جلسات المحادثات الرسمية من الجانب السوري نائبا رئيس الحكومة لشؤون الخدمات السيد نفحو داود، وللشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين، ووزراء الداخلية الدكتور محمد حربة والاقتصاد الدكتور محمد العمادي والاعلام الدكتور محمد سلمان، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور، ووزراء النفط الدكتور نادر النابلسي والتخطيط الدكتور عبدالرحيم السبيعي والصناعة السيد احمد نظام الدين والكهرباء منيب صائم الدهر والمال السيد محمد خالد المهايني.



مقديشو: اطلاق ديبلوماسي اثيوبي احتجز ٢١ يوماً

□ مقديشو - من علي موسى:

■ اطلق خاطفون صوماليون القائم بالأعمال الاثيوبي يماني عبدي ليل اول من امس بعد احتجازه لمدة ٢١ يوماً.

وابلغ البروفسور عيسى محمد سياد مساعد الجنرال محمد فارح عيديد للشؤون الخارجية ان الخاطفين الذين زعموا انهم رجال اعمال، اطلقوا عبدي من دون شروط.

وقال عبدي في حديث إلى إذاعة جنوب مقديشو الموالية للجنرال عيديد ان معاملة الخاطفين كانت «معقولة» ولقي عناية جيدة. وعبّر عن امتنانه لجميع الذين بذلوا جهوداً لاطلاقه.

وكان عيديد لعب دوراً اساسياً في تلك المساعي والمفاوضات، وسارع اثر عملية الخطف الى المطالبة باطلاق الديبلوماسي الاثيوبي من دون شروط.

وبثت اذاعة جنوب مقديشو ان الخاطفين كانوا طالبوا بتعويضهم عن ممتلكات استولت عليها ادارة الضرائب الاثيوبية في نخيلي، تقدر قيمتها بـ ١٢٠ الف دولار وخفضوا طلبهم الى ٧٠ الف دولار. ولم توضح الاذاعة هل لبي الطلب الاخير.

طرابلس تستضيف اجتماع اللجنة التونسية - الليبية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بدأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية المشتركة التونسية - الليبية امس اجتماعاتها في العاصمة الليبية طرابلس في خطوة تعكس تحسن العلاقات بين ليبيا وبقية بلدان اتحاد المغرب العربي. وتعتبر الاجتماعات الحالية تمهيداً لاجتماع اللجنة العليا المشتركة الذي لم يحدد تاريخه. لكن المراقبين يتوقعون ان يتم في وقت قريب.

وكانت ليبيا قامت في الفترة الأخيرة بمبادرات لتعزيز العلاقات مع البلدان المغاربية. إذ ارسل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي موفداً خاصاً إلى الملك الحسن الثاني هو الرائد الخويلدي الحميدي خلال الشهر الماضي. وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الموفد الليبي مع الملك الحسن تركزت على تعزيز العلاقات الثنائية وتنقية الأجواء المغاربية وتطرقت إلى نتائج زيارة الملك الحسن لواشنطن وامكانات تسوية أزمة لوكربي. كذلك قام العقيد القذافي يوم العشرين من الشهر الماضي بزيارة رسمية للجزائر استمرت يومين على رأس وفد حكومي رفيع المستوى، وأجرى محادثات رسمية مع الرئيس اليمين زروال وراسا اجتماعاً وزارياً مشتركاً تم خلاله البحث في مشاريع تعاون عدة شملت قطاعات التجارة والتأهيل المهني والتأمينات الاجتماعية والاعلام.

ووصل امس إلى طرابلس وفد حكومي تونسي بقيادة وزير التجارة السيد صلاح الدين بن مبارك الذي يرأس الجانب التونسي إلى اجتماعات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية المشتركة. وبدا ان التونسيين يولون اهمية كبيرة للاجتماع، إذ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي الوزير بن مبارك قبيل سفره ليبيا. وقالت وكالة الانباء التونسية ان الرئيس بن علي حض على «دفع التعاون التونسي - الليبي إلى الامام والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى الروابط المتينة والعريقة التي تجمع بين الشعبين الشقيقين». واوضحت مصادر ليبية لـ «الحياة» ان اجتماعات اللجنة ستسفر عن التوقيع على اتفاقات جديدة تعزز التعاون الثنائي في المجالات التجارية والصناعية والاجتماعية.

واشنطن تفكر جدياً في تشديد العقوبات على ليبيا

■ نيقوسيا - رويتر - افادت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان البيت الابيض يبحث توسيع مجال العقوبات التجارية الاميركية على ليبيا.

واضافت النشرة ومقرها قبرص «علمت ميس ان ادارة كلينتون تبحث بصورة جدية تشديد العقوبات الاميركية على ليبيا خصوصاً على الشركات الأجنبية التابعة لشركات اميركية». وبموجب العقوبات الاولى التي صدرت في ١٩٨٦ يسمح للشركات الأجنبية التابعة لشركات اميركية بابرام عقود صغيرة للخدمات والصيانة.

وتابعت «ميس»: «ان هذا يشمل فروع شركات اميركية ثلاث في بريطانية هي: «براون اند روت» التي تقدم خدمات استشارية في الأعمال الهندسية والادارة لمشروع النهر الصناعي العظيم وشركة «برايس برانرز» التي تورد معدات وتكنولوجيا صناعة خطوط الأنابيب للمشروع نفسه وشركة «كونوكو» التي تصدر المنتجات البترولية الليبية الى الأسواق الاوروبية».

وكانت الولايات المتحدة حشدت الدعم لقرار مجلس الأمن لتوسيع مجال العقوبات على ليبيا في قرارين صدرا في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

وربطت «ميس» بين التحرك الاميركي الأخير وبين ارسال ليبيا طائرة حجاج الشهر الماضي الى السعودية في تحد لعقوبات الامم المتحدة.

وفي المنامة (رويتر) أعلنت شركة الخدمات المالية العربية التي تأثرت بفرض الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على ليبيا انها ستوزع ارباحاً تبلغ ثلاثة ملايين دولار على المساهمين عن عام ١٩٩٤. وتبلغ نسبة الارباح التي ستوزع خمسة في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٦٠ مليون دولار. ولم تعط الشركة ارقاماً للمقارنة.

وقال بيان للشركة (مقرها البحرين) انها تمكنت من تحقيق ارباح تشغيلية بلغت ٥٥٧ الف دولار في نهاية عام ١٩٩٤. وكانت الشركة تتوقع تحقيق خسائر تزيد على مليوني دولار عام ١٩٩٤ «بسبب الأزمة الطاحنة التي تعرضت لها في بداية العام نتيجة صدور قرار وزارة الخزانة الاميركية بتجميد ارصدتها في الولايات المتحدة».

واضاف البيان ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ٧٣ مليون دولار. لكنه لم يعط ارقاماً للمقارنة.

ونسب البيان الى رئيس مجلس الادارة السيد عبدالهادي شايف ان أرقام ١٩٩٤ «لا تمثل سوى نشاط الشركة خلال فترة لا تتجاوز تسعة اشهر فقط من العام بسبب ظروف التجميد وانها تكبدت خلال العام نفقات باهظة غير متوقعة من اجل رفع الحظر عن ارصدتها». ولم يذكر تفصيلات.

والشركة مملوكة الى ٥٦ مصرفاً وهيئة استثمارية في الدول العربية.

«الجهاد» المصرية تصف الاميركيين بأنهم «قتلة ورعاة بقر»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ انتقدت «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش حالياً في سويسرا، الولايات المتحدة بشدة، ووصفت الاميركيين بأنهم «مجموعة من القتلة وسفاكي الدماء من رعاة البقر».

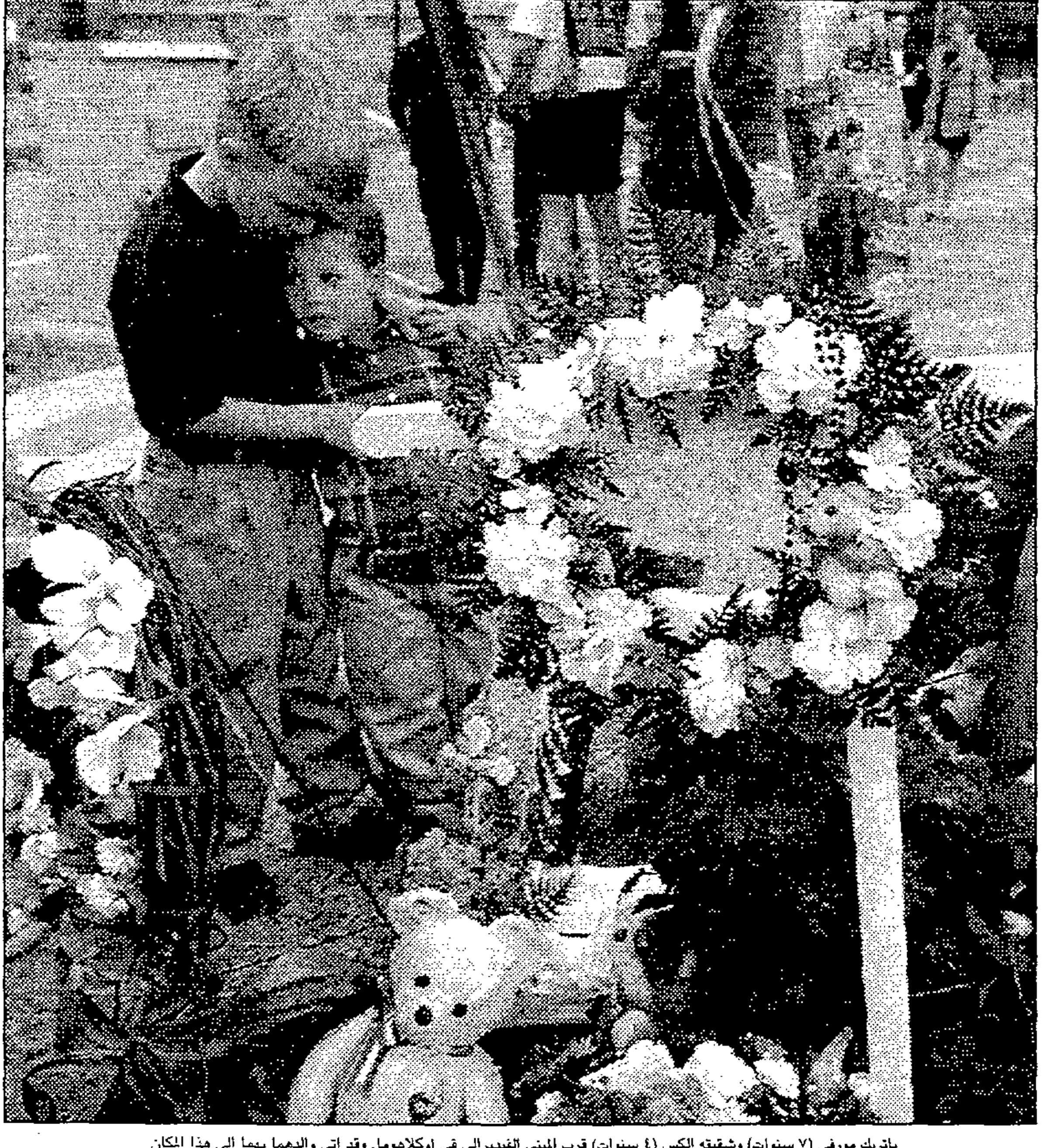
وتلقت «الحياة» نشرة تحمل اسم «المجاهدون» ذكرت انها تصدر عن «جماعة الجهاد» من سويسرا، وفيها بيان جاء فيه ان «الانفجار المروع الذي وقع في اوكلاهوما في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي امر يستحق التأمل (...) إن الذي ينبغي أن ينتبه اليه الغافلون انه بعد الانفجار بساعات قليلة بدأت حملة عداء مستعرة على المسلمين في معظم الولايات المتحدة الاميركية بصورة همجية تبين طبيعة رعاة البقر وعداءهم المستحكم للاسلام والمسلمين، وكان من ضحيتها اجهاض امرأة مسلمة عراقية بعدما تعدى مجهولون على بيتها ورجموها وصغارها بالحجارة، وفقا لما ذكره احد المسلمين في مسجد النور في أوكلاهوما».

واضاف البيان: «ان هذا الحدث يظهر ان الاعلام الصهيوني يسيطر على اميركا ويشن منذ فترة طويلة حملة شعواء ضد المسلمين والدين الاسلامي وان الشعب الاميركي لا يختلف عن حكومته فهم مجموعات من القتلة وسفاكي الدماء من رعاة البقر وان العداء للاسلام والمسلمين هو عداء يجري في عروق الاميركيين».

وتابع: «ثبت ان القائمين على هذه العملية هم من جماعات ميتشغان المسيحية المتطرفة وان عدد قتلى الانفجار هو ٢٠ ضعف قتلى انفجار المركز التجاري في نيويورك الذي اتهموا فيه المسلمين، مع هذا لم نسمع هجوماً ولم نر حملة شعواء ضد المسيحية والمسيحيين كالتي شنوها على الاسلام والمسلمين والتي كان من سببها ان سارعت وكالات الانباء الصهيونية الى ان تلمح ان وراء الانفجار اشخاصاً ملامحهم شرق اوسطية بما ينوه انهم مسلمون في الوقت الذي يحاكم فيه الدكتور عمر عبدالرحمن وآخرون بتهمة تفجير المركز التجاري في نيويورك...».

وتضمنت النشرة مقالا للدكتور ايمن الظواهري هاجم فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة ووصفه بانه «مناضل علماني» وانتقد المحاكمات التي تجريها «السلطات العرفاتية لشباب الاسلام في غزة تحت اسم محاكم امن الدولة» وقال: «إن المناضلين العلمانيين تحولوا الى أشد المدافعين عن اسرائيل ضد الحركة الاسلامية».





باتريك مورفي (٧ سنوات) وشقيقه الكس (٤ سنوات) قرب المبنى الفيديرالي في اوكلاهوما. وقد اتى والدهما بهما الى هذا المكان لتذكّر جارهما دونالد روناك (عميل سري) الذي قتل في الانفجار. وراح ضحية التفجير حتى الآن ١٣٦ قتيلاً بحسب حصيلة غير نهائية. (رويتر)

رابين قام بجولة

تتمة الصفحة الاولى

السابعة والاربعين لاقامة دولة اسرائيل.

ورغم الطبيعة الودية للزيارة، فإنها جاءت على خلفية تطورات في المسار الفلسطيني اعتبرت، فلسطينياً واردنياً، عقبات في طريق عملية السلام. وفي هذا المجال عقد وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي مساء أول من امس اجتماعاً مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي، بغية تنسيق المواقف ازاء قرار اسرائيل الاخير القاضي بمصادرة اراض فلسطينية في القدس المحتلة بهدف اقامة مستوطنات يهودية. وترافق الاجتماع مع الدعوة الى عقد اجتماع لوزراء خارجية دول الجامعة العربية في القاهرة يوم السبت المقبل للبحث في القرار الاسرائيلي وانعكاساته على مسار التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية وعملية السلام.

وتأتي زيارة رابين ايضاً على خلفية اعلان وزير الخارجية الاردني عن توجه بلاده الى بلورة موقف نهائي ازاء مسألة تمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بعد فشل المجموعة العربية ودول عدم الانحياز في تبني موقف موحد ازاءها. وكان الكباريتي دعا في خطابه أمام الأمم المتحدة قبل اسبوعين الى فرض رقابة صارمة على المنشآت النووية الاسرائيلية التي اعتبرها خطراً أمنياً وبيئياً اقليمياً. كما استبعد موافقة بلاده على تمديد غير محدود للمعاهدة النووية.

ومن المقرر ان يجتمع الملك حسين اليوم الثلثاء مع المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، مادلين أولبرايت، التي دعت جميع الدول الموقعة على المعاهدة الى الموافقة على تمديد غير محدود لها. وزارت أولبرايت اسرائيل امس للبحث في موضوع المعاهدة النووية وعدد من المسائل المتعلقة بالأمم المتحدة، وكانت المندوبة الأميركية اكدت في مؤتمر صحافي قبل ثلاثة ايام بانها ستثير موضوع العراق وفكرة فتح حوار بين اسرائيل وبغداد لدى اجتماعها برئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان من المقرر له ان يعود من زيارته الى الأردن مساء أمس. وجاءت تأكيدات أولبرايت بعد تسرب معلومات افادت ان من بين أهداف زيارتها الى اسرائيل حض الدولة اليهودية على عدم فتح حوار مع العراق، وهو ما يشجع عليه الأردن رغم معارضة واشنطن.

وكان الأردن طالب بفتح حوار مع العراق بهدف رفع الحظر الاقتصادي المفروض عليه، والذي ينعكس باثاره السلبية على الاقتصاد الأردني الى جانب آثاره المدمرة للاقتصاد العراقي.

الى ذلك عكست الزيارة التي قام بها اخيراً السفير الأردني لدى اسرائيل مروان معشر، الى بيت الشرق في القدس العربية، وتصريحاته عن اعتبار الأردن للقدس الشرقية جزءاً لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة، احتمالات تصعيد الخلاف بين الأردن واسرائيل رغم معاهدة السلام بينهما. وتعتبر مشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين من بين المشاكل المرشحة لأن تصبح موضع تصعيد بين الجانبين في المستقبل الى جانب مشكلة القدس والمستوطنات اليهودية.

وفي القدس المحتلة (ا ف ب) اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل والأردن على وشك ابرام اتفاق تجاري يمنح الأردن مزايا كبيرة في مبادلاته مع الدولة العبرية.

واعلن داني شيخ المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه بموجب الاتفاق المبرم لمدة ثلاث سنوات سيمنح كل طرف الآخر بند الدولة الاكثر رعاية «اضافة الى منافع تجارية للطرفين وبخاصة الأردن».

شيراك - جوسبان: المواجهة

تتمة الصفحة الاولى

واستمالة هؤلاء المترددين او على الأقل استمالة جزء منهم، لمصلحة شيراك أو جوسبان، سيكون لها أثر حاسم في النتيجة الانتخابية.

فعلى غرار ما حصل في الدورة الأولى من الانتخابات (٢٣ نيسان الماضي) ليس هناك ما يحول دون مفاجأة ثانية يحققها جوسبان، على رغم أن الاستطلاعات الحالية تشير الى فوز شيراك بالرئاسة بنسبة ٥٤ في المئة من الأصوات مقابل ٤٦ في المئة يحصل عليها المرشح الاشتراكي.

اليمن: زيادة جديدة

تتمة الصفحة الاولى

وبلغت الموازنة اليمنية ٢٤ بليوناً و١٤٠ مليون ريال فيما وصل العجز فيها الى ٣٩ بليون ريال.

الجفري

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من السيد عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة ابناء اليمن المعارضة نفى فيه ان يكون وراء الاحداث الأخيرة في حضرموت افراد عادوا من الخارج مستفيدين من قرار العفو العام وقال: «ان الذين قتلوا محمد بن علوي بن الشيخ بوبكر هم من افراد الأمن المعروفين من الجميع وأن الشيخ عمر زعيزع ما زال سجيناً وهو المعتدى عليه وعلى المسجد الذي يتولى إمامته... اما المعتدون فهم يسرحون ويمرحون ويحملون السلاح المرخص من النظام. إن الذين نبشوا القبور في عينات وهدموا الاضرحة وعبثوا برفات الموتى هم افراد فئة معروفة من السلطة وتسندهم السلطة باسلحة يحملونها من خزينة الدولة مرخص بها».

واضاف «هؤلاء هم الذين قتلوا اثنين من السادة من آل الحسين عندما حاولوا منعهم مع سكان عينات من العبث بقبور المسلمين. والشيء نفسه حدث لقبر الشيخ الشيباني قرب القطن. إن الادعاء بان الذين قاموا بهذه الاعمال هم من العائدين وبتعليمات من الموجودين في الخارج هو ادعاء يفتقد للصدق والمنطق. والناس جميعاً تعرف كذب هذا الادعاء وتعرف ان السلطة تقف خلف هذه الفتنة. إن الجبهة الوطنية للمعارضة «موج» تنتهج في عملها النضال السياسي السلمي وليس من برامجها اي اعمال مسلحة ولا تنوي ذلك إلا دفاعاً عن النفس».

وزاد «ان السلطات الحاكمة التي ادعت انها دمرت سجن الفتح المشهور في عدن، والذي سبق واغلق بمرسوم في اثناء وجود جمهورية اليمن الديموقراطية تستخدم الآن هذا السجن كمعتقل».

اللجنة العسكرية السعودية - اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

وتسعى اللجنة العسكرية خلال اجتماعات دورتها الثالثة في الرياض الى التوصل إلى صيغة اتفاق أو برتوكول مبادئ يتضمن خطوات عملية تضمن منع اي استحداثات أو تحركات عسكرية او قبلية على جانبي الحدود السعودية - اليمنية بشكل يثير التوتر على الحدود بين البلدين من اجل تسهيل عمل اللجان الفنية التي ستتولى في وقت لاحق العمل على تجديد علامات الحدود وفق الخطة التي رسمها بروتوكول التفاهم السعودي - اليمني الذي وقع في آذار (مارس) الماضي.

وكانت اللجنة العسكرية المشتركة عقدت دورة لاجتماعاتها الثانية في صنعاء الشهر الماضي وتم خلالها الاتفاق على صيغ لعمل اللجنة.

وقال مصدر يعني عن الاجتماعات الحالية ان اللقاءات تجري «وسط اجواء من الود والحرص على الخروج بنتائج عملية وايجابية» ولم يعط المصدر معلومات عن جلستي الحوار أو ما تم فيهما وقال «من المبكر الحديث عن نتائج قبل استكمال جلسات الدورة الثالثة».

الملك فهد: اقتصادنا متين

تتمة الصفحة الاولى

واشار الملك فهد الى الاكتشافات النفطية الجديدة والمستوى الذي بلغته المملكة العربية السعودية «في كل المجالات ومنها الصناعات السعودية اذ نفتخر بما لدينا من مصانع متعددة».

يشار الى ان عدداً من كبار المسؤولين السعوديين حضروا لقاء الملك فهد مع مواطنيه في مقدمهم الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران. وتناول الملك فهد في حديثه مشاريع توسيع الحرمين الشريفين مشيراً «الى الانجازات الرائعة» التي شاهدها في توسعة الحرم النبوي الشريف خصوصاً بالنسبة الى الطابق الأرضي المشتمل على اجهزة التبريد وغرف ضوابط الامن واجهزة التحكم في جميع ارجاء المسجد الشريف. ومعروف ان الحكومة السعودية انفقت قرابة ٤٥ بليون ريال (١٢ بليون دولار) على توسعة الحرمين الشريفين في السنوات الاخيرة اضافة الى مشاريع تطويرية للمناطق المحيطة بهما.

وفي اشارة الى ما يشهده بعض دول العالم من كوارث وفتن وحروب اهلية وانتشار الفقر والمرض قال الملك فهد: «اذا تابعنا وسائل اعلامنا وجدنا العبر من خلال ما تتناوله من اخبار وحوادث وتعليقات» مشدداً على ان المملكة «ستظل متمسكة بكتاب الله وسنة نبيه والعقيدة الاسلامية فيها كل الخير والصلاح» معرباً عن سروره للدور الذي تؤديه الصحافة السعودية «وما تمثله من قيمة فكرية. ولا اقول هذا الكلام لوجود وزير الاعلام (علي بن حسن الشاعر) والذي اشكره مع زملائه على ما يبذلونه من جهود جبارة».

السعدون: الحكومة تحرج المجلس

تتمة الصفحة الاولى

الاميرية الصادرة في غيابه، وهو ما تشرحه المادة ٧١ من الدستور الكويتي، وعندما تمسك المجلس بهذا الحق لجأت الحكومة الى المحكمة الدستورية طالبة تفسير نص هذه المادة، وهو ما ستنظر فيه المحكمة قريباً لكن النواب احتجوا بشدة على الاجراء الحكومي.

وتحدث السعدون في الندوة باسهاب حول موضوع المقيمين في الكويت من غير محددي الجنسية (فئة البدون) التي وصفها السعدون بانها «قنبلة موقوتة» وتمثل حقل الغام في الكويت. واوضح انه استفسر خلال عمله في مجلس الأمة عام ١٩٨٥ عن عدد افراد هذه الفئة فأجاب وزير الداخلية وقتئذ بانهم ٦٠ ألفاً، وطلبت الحكومة في المجلس الحالي عدم اثارة الموضوع علناً لحساسيته، ووعدت بانها ستنظر في القضية وتعمل على حلها «ولكن الآن وبعد ٣ سنوات لم تخط الحكومة شبراً واحداً نحو حل هذه المشكلة بسبب الطريقة الخاطئة في التعامل مع هذه المشكلة». وأشار السعدون الى ان العدد الحقيقي لفئة البدون قبل الغزو العراقي كان ٢٢٦ الف شخص وليس ٦٠ الفاً كما قال وزير الداخلية، وان عددهم انخفض بعد الاحتلال الى ١٢٠ الفاً «وهذا ما يؤكد عدم صحة الادعاء بانهم عندما وقع العدوان اعتقدوا ان الكويت انتهت وكشفوا عن جنسياتهم الحقيقية واكثرهم ذهب الى العراق...».

واضاف «ان احداث الغزو حلّت جزءاً من مشكلة البدون، اما الجزء الباقي فلا بد من ايجاد حل له، وقد يكون بينهم من يستحق (الجنسية) لكنهم قلة ولذلك فإن كل فرد منهم يشكل حالياً قنبلة قابلة للتفجير في اي وقت...».

واشنطن تتهم طهران

تتمة الصفحة الاولى

كامل على إيران سيضر الولايات المتحدة أكثر مما يضر إيران.

واعتبر واعظي في مقابلة صحافية ستنشر اليوم في صحيفة «إيران نيوز» ان مثل هذا الحظر «ليس بالأمر الجديد ما دامت إيران تخضع منذ ١٥ عاماً للعقوبات الاقتصادية وعمليات العرقلة من قبل الولايات المتحدة».

واضاف واعظي الذي شكلت تصريحاته رد الفعل العلني الأول لمسؤول إيراني بعد الاعلان عن الحظر الأميركي ان «الولايات المتحدة وليس الجمهورية الاسلامية ستكون الخاسرة من قرار الرئيس كلينتون». وتابع ان «أياً من المنتجات الأميركية (التي تستوردها إيران حتى الآن) لا يشكل أهمية استراتيجية لطهران». ورأى ان «كلينتون حاول ارضاء العنصريين بتلفيقه هذه الاتهامات الباطلة أمام تجمع صهيوني». واضاف ان «هذا يدل على أن الرئيس الأميركي يهتم بالمصالح اليهودية أكثر مما يهتم بمصالح بلاده».

وكانت الاذاعة الرسمية الايرانية قالت أمس ان أهمية القرار الأميركي ووصفته بانه «قرار غير عقلاني أملته مناورة انتخابية من الفصيل الصهيوني في الولايات المتحدة». وشددت الاذاعة الايرانية على أن «الحظر الاميركي على إيران لم يتوقف منذ الثورة ولا يعكننا بالتالي التحدث عن حظر جديد».

وجاء الاعلان الاميركي بعد اسابيع من عملية مراجعة لسياسة الادارة تجاه إيران شاركت فيها مختلف الوزارات والاجهزة المختصة. وتمكن وزير الخارجية وارن كريستوفر من اقناع الرئيس كلينتون بصوابية تشديد الحصار الاقتصادي على إيران في إطار عملية احتوائها.

واعلن كلينتون موقفه في خطاب القاه مساء الاحد خلال عشاء اقامه المجلس اليهودي العالمي تكريماً لرئيسه المليونير ورجل الاعمال ادوارد برونفمان.

وقال الرئيس الاميركي انه سيأمر بوقف كل انواع التجارة والاستثمار مع إيران وكل النشاطات الاقتصادية بين البلدين. وانه لم يتخذ قراره ببساطة وبخفة «ذلك انني مقتنع بأن مقاطعة تجارية لإيران هي أكثر الوسائل المتوافرة فعالية لبلادنا من اجل المساعدة في منع ذلك البلد (إيران) من السعي إلى الحصول على الأسلحة المدمرة واستمراره في دعم الارهاب».

وكشف كلينتون انه ينوي توقيع أمر تنفيذي بفرض المقاطعة على أن يصبح سارياً بعد ٣٠ يوماً. واعتبر انه لن يكون لقراره سوى تأثير محدود على الشركات والعمال الأميركيين. ويذكر ان الولايات المتحدة تصدر إلى إيران ما قيمته ٣٢٦ مليون دولار في السنة وان الشركات الأميركية تشتري حوالى ٢٠ في المئة من الانتاج النفطي لايران، اي ما يعادل ٣ الى ٤ بلايين دولار في السنة وتسوقها في الأسواق الخارجية.

وقال كلينتون انه سيعارض المساعي المبذولة حالياً في الكونغرس بقيادة السيناتور الفونس داماتو لاصدار قوانين تفرض المقاطعة الثانوية التي تمنع على الولايات المتحدة وشركاتها التعاطي تجارياً مع شركات اجنبية تتعاطى مع ايران. واضاف ان ذلك يشكل سياسة خاطئة ستؤدي الى توتر علاقات واشنطن مع حلفائها. علماً «ان قراري فرض المقاطعة سيوضح لايران وللعالم كله تصميم الولايات المتحدة على بذل كل ما في استطاعتنا لوقف تصرفات ايران وكبح طموحاتها». وتضمن خطاب كلينتون اشارة الى انفجار اوكلاهوما وضرورة اتخاذ خطوات قوية لمواجهة الارهاب الداخلي. لكنه قال انه يريد التحدث عن «الارهاب في الشرق الأوسط وارهاب الدول المنبوذة التي ترعى الموت بهدف قتل السلام، وكيفية احتوائها. وبعدما اشار الى الجهود الأميركية في دعم عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها. كرر ان سياسة ادارته لا تهدف «الى فرض السلام على اسرائيل وجيرانها. وانه لو غامرت اسرائيل من اجل السلام فسنكون مستعدين لتخفيف المخاطر ولزيادة فرص النجاح».

وتابع كلينتون ان الجانب الآخر من السياسة الاميركية في الشرق الأوسط هو معارضة كل الذين يسعون لاخراج عملية السلام عن مسارها والذين يروجون للارهاب او يطورون اسلحة الدمار الشامل. وقال «ان الخطر لا يزال كبيراً، فكلما اقتربنا من تحقيق السلام والتطبيع في المنطقة كلما بات أعداء السلام اكثر يأساً». وكشف ان الادارة كثفت جهودها لمواجهة «حماس» و«حزب الله». وانها شجعت الرئيس ياسر عرفات على بذل الجهود لمواجهة المجموعات والافراد المتطرفين الذين يستعملون العنف والقبض عليهم ومحاكمتهم».

وقال ان «اسرائيل شريك في ارض الشرق الأوسط مع دول أخرى مثل ايران والعراق وليبيا وهي دول لا تزال تسعى الى تدمير السلام». واضاف ان سياسة واشنطن تجاه هذه الدول بسيطة وهي ان المطلوب احتواؤها. واشار الى «ان ايران شكلت مشكلة خاصة لعملية السلام. وان الادارة تحركت منذ البداية لمواجهة دعم ايران للارهاب الدولي وخصوصاً تأييدها للمعارضين الذين يستخدمون العنف ضد السلام في الشرق الأوسط». وكرر معارضة واشنطن الصفقة التي عقدتها روسيا مع ايران لبيعها مفاعلات نووية. وقال ان لدى طهران ما يكفيها من النفط لسد حاجاتها من الطاقة وان سعيها الى شراء المفاعلات هدفه تطوير لقدراتها لبناء أسلحتها النووية. وقال انه سيثير الموضوع مجدداً مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن عندما يلتقيه قريباً في موسكو. واشاد بالدور الذي لعبه رجل الأعمال برنفمان في إلغاء الصفقة التي عقدتها شركة «كونوكو» مع ايران لتطوير آبارها النفطية. ومعروف ان مؤيدي اسرائيل في الولايات المتحدة سعوا خلال الأشهر القليلة الماضية الى اقناع ادارة الرئيس كلينتون بتشديد سياستها تجاه ايران. وشرح مسؤولون في البيت الأبيض الأسباب التي دفعت الرئيس كلينتون الى اتخاذ قراره الجديد المتصلب وعزوه الى ثلاثة عوامل هي: دعم ايران للارهاب وعرقلتها عملية السلام وسعيها الى الحصول على أسلحة الدمار الشامل. وقال مسؤول اميركي ان كلينتون اتخذ قراره بفرض المقاطعة على طهران يوم الجمعة الماضي، مشيراً الى ان القرار سيحظر على كل شخص او شركة أميركية او فروعها في الخارج الاتجار مع ايران. كما يحظر أي استثمارات اميركية في ذلك البلد. ولاحظ المسؤول ان الرأي العام الاميركي مستعد للتجاوب مع التدابير الجديدة. واعترف المسؤول بوجود بعض الاستثناءات اهمها قدرة الشركات الأجنبية المملوكة من شركات اميركية على الاتجار مع ايران إذا ثبت ان لا علاقة لها على الاطلاق بالشركة الأم او بأي شخص اميركي او انها تتلقى اي تعليمات أو أوامر منها.

وقال المسؤول ان الادارة ستدعو حلفاءها الى السير على خطى الولايات المتحدة خصوصاً ان «التهديد الذي تشكله ايران ليس لعملية السلام في الشرق الأوسط بل للأمن حول العالم». وقال المسؤول ايضاً ان الادارة لم تجد أي دليل يشير الى وجود «اتجاه معتدل» في ايران. وأن الطريق الوحيد امام طهران للعودة الى المجموعة الدولية هو الاعتدال في مواقفها. وكشف الناطق باسم البيت الأبيض امس ان بعض الدول الصناعية السبع الكبرى تجري الآن عملية مراجعة لعلاقتها مع ايران بناء على طلب الولايات المتحدة.

مفتي السعودية يعتبر

تتمة الصفحة الاولى

استقبال جميع الحجاج المسلمين بأي وسيلة يصلون بها للسعودية. كذلك لم يمنع العداء السياسي بين الرياض والنظام العراقي الحالي الذي نجم عن الغزو العراقي للكويت من الاستعداد لاستقبال الحجاج القادمين من العراق.

وفي الوقت الذي حذر فيه الأمير نايف بن عبدالعزيز الايرانيين من أي تظاهرات او مسيرات تهدد أمن الحجاج، مجدداً تأكيد انها لن تسمح بمثل تلك النشاطات، اتخذت السلطات الأمنية السعودية كل الاجراءات اللازمة لمنع حدوث أي تجاوزات ايرانية.

يذكر ان السلطات السعودية اتخذت مثل هذه الاجراءات في موسمي الحج الماضيين ونجحت هذه الاجراءات بمنع حدوث اية تجاوزات من قبل الحجاج الايرانيين أو غيرهم، وقد أشار الى ذلك وزير الداخلية السعودي في مؤتمره الصحافي في جدة أول من أمس حين قال: «كنا نتمنى اقناع من يوجهون الحجاج الايرانيين بالكف عما يعكر صفو الحجاج، وعندما وجدنا انه ليست هناك استجابة او تفهم اتخذنا الاجراءات اللازمة، وهذا تحقق في العامين الماضيين». ويبلغ عدد الحجاج الايرانيين هذا العام ٦٥ الف حاج اضافة الى ٤ آلاف آخرين ممن يقدمون الخدمات للحجاج وهم تابعون لبعثة الحج الرسمية التي يترأسها حجة الاسلام محمد محمدي ريشهري. ويوم أمس اكد مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز «ان القيام بالمسيرات والتظاهرات في موسم الحج في مكة المكرمة أو غيرها لاعلان البراءة من المشركين بدعة لا اصل لها ويترتب عليها فساد كبير وشر عظيم والواجب وعلى كل من كان يفعله تركه والواجب على الدولة وفقها الله منعه لكونه بدعة لا اساس لها في الشرع المطهر ولما يترتب على ذلك من أنواع الفساد والشر والأذى للحجيج وغيرهم».

وقال ابن باز:

«الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد فإن الله أوجب على عباده المؤمنين البراءة من المشركين في كل وقت وانزل في ذلك قوله «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انّا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده»، وانزل في ذلك سبحانه في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل «براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين» - الآيات - وصحت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعث الصديق رضي الله عنه عام تسع من الهجرة يقيم للناس حجهم ويعلن البراءة من المشركين ثم اتبعه بعلي رضي الله عنه ليبلغ الناس ذلك. وبعث الصديق رضي الله عنه مؤذنين مع علي رضي الله عنه ينادون في الناس بكلمات أربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فأجله إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فله أربعة أشهر يسيح في الأرض كما قال عز وجل «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» وبعدها أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين إذا لم يسلموا كما قال الله عز وجل في سورة التوبة «فإذا انسلخ الأشهر الحرم» يعني الأربعة التي أجلها لهم عليه الصلاة والسلام في أصح قولي أهل العلم في تفسير الأشهر المذكورة في هذه الآية «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلّوا سبيلهم ان الله غفور رحيم».

هذا هو المشروع في أمر البراءة وهو الذي أوضحته الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيّنه علماء التفسير في أول تفسير سورة براءة «التوبة».

أما القيام بالمسيرات والمظاهرات في موسم الحج في مكة المكرمة او غيرها لاعلان البراءة من المشركين فذلك بدعة لا أصل لها، ويترتب عليه فساد كبير وشر عظيم، فالواجب على كل من كان يفعله تركه والواجب على الدولة وفقهاء الله منعه، كونه بدعة لا أساس لها في الشرع المطهر، ولما يترتب على ذلك من انواع الفساد والشر والأذى للحجيج وغيرهم. والله سبحانه يقول في كتابه الكريم «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله». ولم يكن هذا العمل من سيرته عليه الصلاة والسلام ولا من سيرة أصحابه رضي الله عنهم ولو كان خيراً لسبقونا إليه. وقال سبحانه «ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله». وقال عز وجل «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا». وقال الرسول صلى الله عليه وسلم «من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته.

وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عن جابر رضي الله عنه في خطبة الجمعة أما بعد «فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» أخرجه مسلم في صحيحه. وقال عليه الصلاة والسلام «من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد» اخرجه مسلم أيضاً. وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع «خذوا عني مناسككم» ولم يفعل صلى الله عليه وسلم مسيرات ولا تظاهرات، وهكذا أصحابه بعده رضي الله عنهم. فيكون احداث ذلك في موسم الحج من البدع في الدين التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم، وانما الذي فعله عليه الصلاة والسلام بعد نزول سورة التوبة هو بعث المنادين في عام تسع من الهجرة ليبلغوا الناس انه لا يحج بعد هذا العام، يعني عام تسع، مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مع نبذ العهود التي للمشركين بعد أربعة أشهر إلا من كان له عهد أكثر من ذلك فهو إلى مدته. ولم يفعل صلى الله عليه وسلم هذا التأذين في حجة الوداع لحصول المقصود بما أمر به من التأذين في عام تسع، والخير كله والسعادة في الدنيا والآخرة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسير على سنته وسلوك مسلك أصحابه رضي الله عنهم لأنهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم واتباعهم باحسان كما قال الله عز وجل «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، واعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم». والله المسؤول أن يوفقنا وجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين وأن يعيذنا وجميع المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان ومن البدع في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه».

تركيا تنفي درس تعديل حدودها مع العراق

■ سيلوبي (تركيا)، انقرة، دهوك (شمال العراق) - أ ب، أ ف ب، رويتر - أعلنت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس ان الجيش التركي سيتوغل في شمال العراق مجدداً «إذا اقتضت الضرورة»، وناشدت الدول الغربية «عدم اعتبار الارهابيين مجموعة مدافعة عن حقوق الانسان» في اشارة الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ونفت تركيا ما تردد عن احتمال تعديل حدودها مع العراق، فيما اكد مصدر كردي عراقي ان وفداً من الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني سيصل الى انقرة هذا الاسبوع لاجراء محادثات تتناول امن الحدود العراقية - التركية.

وزعت تشيلر امس احتفالاً اقيم في مدينة سيلوبي التركية على بعد نحو عشرة كيلومترات عن الحدود مع العراق، والتقت وحدة من الجيش التركي انسحبت من شمال العراق.

وقالت مخاطبة للجنود الاتراك الذين انسحبوا على دفعتين منذ السابع من نيسان (ابريل): «احللتم السلام والهدوء في شمال العراق وضربتم معاقل المنظمة الارهابية حزب العمال الكردستاني المسؤولة عن قتل ابناء شعبنا الأبرياء».

واضافت: «لقنتم حزب العمال الكردستاني درساً يجعله عاجزاً عن اعادة تنظيم صفوفه، وقدمتم المساعدات الانسانية الى سكان شمال العراق فاعطيتم درساً الى الأسرة الدولية في مجال حقوق الانسان».

وكانت انقرة ارسلت في ١٩ آذار (مارس) الماضي ٣٥ الف جندي الى شمال العراق تساندهم الدبابات والطائرات لملاحقة عناصر «حزب العمال» وتدمير قواعدهم في الشمال. وتم سحب نحو ثلاثة آلاف عنصر مشاركين في هذه العملية في ٧ و٨ نيسان (ابريل) ونحو ٢٠ الفاً آخرين في ٢٥ نيسان.

وقالت تشيلر للجنود الاتراك: «وجهتم الى هناك (شمال العراق) بهدف الدفاع المشروع عن النفس. لنني اخاطب الأسرة الدولية: لا تعتبروا الارهابيين مجموعة مدافعة عن حقوق الانسان. اكرر مرة اخرى اننا سندخل (شمال العراق) مجدداً اذا اقتضت الضرورة».

وتابعت: «ليست لدينا اي اطماع في أراضي جيراننا». لكنها رفضت تحديد موعد لسحب الجنود الـ ١٢ الفاً الباقين في شمال العراق.

وصرح مسؤول تركي رفيع المستوى طلب عدم كشف اسمه الى وكالة «فرانس برس» بان «الجيش التركي لا يبحث الآن في سحب كل قواته من شمال العراق كي يتمكن من مراقبة حدوده ومنع تسلل عناصر حزب العمال».

واوضح ان «القوات التركية في شمال العراق متمركزة في نقاط حساسة على مداخل ومخارج الوديان على الحدود بين البلدين».

ونفت وزارة الخارجية التركية امس انباء نشرتها صحيفة تركية عن امكان تعديل الحدود مع العراق بهدف ضمان الأمن على الحدود والحؤول دون تسلل عناصر من حزب العمال انطلاقاً من شمال العراق.

وكانت صحيفة «حريت» التركية نقلت امس عن «مصادر موثوق بها» ان انقرة تجري اتصالات مع بغداد لاعادة النظر في الحدود المشتركة وان العراق لن يعارض مثل هذا الاجراء «شرط الا يخسر اراضي».

ووصف بيان صادر عن الوزارة هذه الانباء بـ «التكهنات»، وأشار الى ان «انقرة لم تتخذ اي قرار سياسي» لاعادة النظر في الحدود و«لم يتم اجراء اي مشاورات» في هذا الصدد مع الحكومة العراقية.

وشدد البيان على «عدم التطرق الى هذا الموضوع خلال المحادثات مع الزعيمين المحليين» مسعود بارزاني وجلال طالباني.

يذكر ان تشيلر أكدت خلال زيارة للولايات المتحدة منتصف نيسان (ابريل) الماضي ان بلادها لا تعتزم اعادة النظر في الحدود في المرحلة الراهنة.

وكتبت الصحيفة ان الحدود التي يبلغ طولها ٣٨٥ كيلومتراً حددت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٤ من قبل لجنة في «عصبة الأمم» عقدت اجتماعاً في بروكسيل بناء على طلب الحكومة التركية. وكانت مسالة ترسيم الحدود التركية - العراقية شكلت نقطة خلاف بين تركيا وبريطانيا بعد وضع العراق تحت الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٣٠.

الى ذلك اكد مصدر في الحزب الديموقراطي الكردستاني امس ان عضو المكتب السياسي في الحزب نيتشيرفان بارزاني سيرأس وفداً الى انقرة خلال الأيام القليلة المقبلة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك في شأن الترتيبات الأمنية في مناطق الحدود.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، انه من غير المتوقع ان يتوصل الطرفان الى اتفاق قريب في شأن حراسة الحدود وضمان الأمن فيها، واضاف: «هناك قضايا عدة للبحث، وسيكون جدول الاعمال مفتوحاً».

وذكر شريف اوراني احد اعضاء الحزب الديموقراطي أول من امس ان طائرات عسكرية تركية قصفت تسع قرى في شمال العراق يومي السبت والاحد الماضيين فجرحت امراة وثلاثة أطفال. وأكد ان «غارات تركية استهدفت قرى في ضواحي العمادية التي تبعد ٣٠ كيلومتراً عن الحدود العراقية - التركية». واضاف: «تلقينا معلومات عن قصف جوي لتسع قرى أسفر عن إصابة اربعة مدنيين بجروح هم امرأة وثلاثة اطفال نقلوا الى المستشفى للمعالجة. ودمر عدد من المساكن».

وعزا سكان القرى سبب العدد المحدود للضحايا الى ان اثنتين فقط من القرى التسع كانتا ماهولتين، والى ان سكان القرى السبع الأخرى فروا قبل عشرة ايام خوفاً من هجمات القوات التركية.

واكد رمزي احمد الذي بقي في احدى هاتين القريتين انه «تلقى رسالة من رئيس الحزب الديموقراطي مسعود بارزاني اشار فيها الى وعد تركي بعدم قصف القرية».

وكان نحو ألفي كردي عراقي فروا من منطقة العمادية قبل الغارات. واستهدف الاتراك هذه المنطقة لاعتقادهم ان اعضاء من حزب العمال الكردستاني يقيمون فيها قواعد كما ذكر بعض سكان المنطقة.

ويعترف الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يسيطر على المناطق الحدودية مع تركيا بصعوبة فرض النظام في منطقة العمادية التي تعتبر معقلاً للمهربين.

البحرين: السجن لعشرة دينوا بأعمال الشغب

□ المنامة - «الحياة»:

■ أصدرت محكمة أمن الدولة في البحرين امس احكاماً بسجن عشرة متهمين تراوحت بين سبع وثلاث سنوات وغرامة مالية بلغت مئة وعشرين الفاً وستمئة وسبعة وخمسين ديناراً بحرينياً وبرأت متهماً واحداً.

ودين المتهمون بـ «الانضمام الى منظمة غير مشروعة، والقيام باعمال شغب واتلاف مجمعات كهرباء ومنشآت عامة».

وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم حسين علي حسين التتان بالسجن سبع سنوات والمتهم الثاني سلمان عبدالله سلمان النشابة بالسجن خمس سنوات، وبالسجن ثلاث سنوات لكل من نزار محمد علي القارئ ورائد سلمان عبدالله الخواجة واحمد سيد نعمة سيد هاشم وجعفر احمد حسن صياح وعباس احمد سلمان العراوي ومجيد ميلاد احمد الجزيري وجعفر سلمان عبدالحسين صليل وجواد محمد علي مرهون.

وافادت وكالة انباء الخليج الرسمية التي اوردت الخبر ان المحكمة دانت هؤلاء بجرائم «الانضمام الى منظمة غير مشروعة، والتحريض والقيام باعمال شغب، واتلاف مجمعات الكهرباء ومنشآت عامة أخرى».

وقضت المحكمة بتبرئة المتهم عبدالجبار ابراهيم العصفور مما نسب اليه.

وكانت المحكمة نفسها أصدرت في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي حكماً بسجن المتهم حسين عباس عبدالله المرهون عشر سنين وغرمته بدفع ٥٨ الف دينار بحريني.

وزير الحج السعودي:
الملك فهد يعطي أولوية لمشاريع الحرمين الشريفين

□ جدة - من عمر جستنية:

■ اكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر ان المملكة العربية السعودية «تنفق على المشاريع الخاصة بالحج والحجاج، وكل ما من شانه تيسير اداء المناسك على رغم مرحلة ترشيد الانفاق التي تعيشها». وقال ان خادم الحرمين الشريفين «ينفق انفاقاً مباشراً ويعطي اولوية مطلقة لمشاريع الحرمين الشريفين ومناطق المشاعر المقدسة حرصاً واهتماماً منه حفظه الله باعتبار ان الحج مسؤولية هذا البلد امام العالم الاسلامي».

وامتنع عن تحديد حجم الانفاق السنوي على الحج والحجاج واكتفى بالقول ان الدولة «تنتقل الى المقاطعة الغربية بكامل اجهزتها قبل موسم الحج بعدة أشهر استعداداً للموسم وتظل نفقاتها ظاهرة من خلال المشاريع المختلفة وتهيئة حاجات الحج».

وقال في لقاء مع «الحياة» ان الحج «أبعد ما يكون عن التوظيف لزيادة اجور خدمات المؤسسات الأهلية (...) وكما هو معروف فإن الحاج يدفع ٢١٤ دولاراً مقابل الخدمات التي يحصل عليها. وهذه الاجور ثابتة من عشرين سنة. ورغم زيادة الأسعار وارتفاع مستوى المعيشة في العالم فإن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الى المؤسسات الاهلية المكلفة خدمة الحجاج هي عدم زيادة هذه الاجور تقديراً منه لظروف الحجاج وعدم اضافة اي اعباء اضافية لأن معظمهم من ذوي الدخل المحدود فضلاً عن ان خدمة الحجيج شرف لا يعلوه شرف وليس مصدراً لتحقيق مكاسب لأرباب الطوائف. لهذا لم تفكر السعودية في أي يوم في زيادة أجور الخدمات ونشعر بأن ما انفقناه في هذا الأمر هو واجب من واجبات هذه الدولة التي شرفت بهذه المسؤولية العظيمة التي تترجمها سنوياً في كل ما من شانه تيسير أداء الحجاج مناسكهم».

واكد ان السعودية «لم تسمح باستثناءات لأي دولة في تنفيذ قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بتحديد نسب عدد الحجاج طبقاً لاعداد السكان بالنسبة للحج في هذه السنة». وكانت مصادر ديبلوماسية قالت ان السعودية وافقت لبعض الدول الاسلامية على تجاوز النسب المخصصة لها وذكرت منها ايران ومصر وباكستان.

وافاد: «لم يحدث اي تجاوز للنسب بل لمسنا تجاوباً كبيراً من الدول الاسلامية والعربية كافة حرصاً على التعاون لتنفيذ القرار لانه يساهم في راحة الحجيج بحكم رقعة المساحة الشرعية المحددة للمشاعر المقدسة وخصوصاً في وادي منى».

واشاد الوزير السعودي بتجربة دولتي اندونيسيا وماليزيا في توعية حجاجهما. وقال عن الدور الذي يمكن للدول الاسلامية ان تضطلع به حتى تكون أمور حجاجها اكثر تنظيماً: «هناك شقان الأول، توعية الدول الاسلامية حجاجها قبل حضورهم الى الديار المقدسة خصوصاً في أمر الاستطاعة، والثاني تاكيد دور بعثات الحج في تنظيم أمور منسوبيها (...) ونحن نقوم عادة وباستمرار عند نهاية الموسم بالاستعداد للموسم الذي يليه وتقدم لنا تقارير من الجهات المختلفة حتى نتلافى على ضوئها اي سلبيات حدثت، ونعمل على زيادة الايجابيات، ويجري تنسيق دائم مع وزارة الخارجية لتبليغ الدول الاسلامية بكل ما من شانه التيسير والتسهيل».

واضاف ان السعودية «ومن منطلق دعمها لسلطة الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة منحت الفلسطينيين ضعف العدد المقرر لهم وفق قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية في شأن تحديد نسب حجاج الدول لتصل جملة عدد الحجاج الفلسطينيين الى نحو سبعة آلاف حاج اضافة الى افراد بعثة الحج الفلسطينية». ويقدر عدد سكان الاراضي المحتلة بنحو ٣,٥ مليون نسمة.

واكد ان وزارة الحج تعمل مع بعثات الجمهوريات الاسلامية لدول الاتحاد السوفياتي السابق لترتيب امور حجاجها وفق قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية.

الى ذلك كشفت مصادر ديبلوماسية في السعودية ان اعداد الليبيين الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام قد تتجاوز الثمانية آلاف حاج.

تنسيق مصري - جزائري - تونسي وخلافات على تعريف الارهاب

مؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة:

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ قال الوفد السوري الى مؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة المنعقد في القاهرة ان «سورية تميز بين الارهاب والمقاومة الوطنية ضد الاحتلال» وانها «تؤيد المقاومة لأنها دفاع عن حق مشروع». وظهرت خلافات بين الدول المشاركة في المؤتمر على تحديد مفهوم الارهاب بينما استمر التنسيق بين وفود مصر والجزائر وتونس.

وقال اللواء حمد سعيد الصالح معاون وزير الداخلية السوري امام المؤتمر امس «ان سورية تدين الارهاب الذي ينفذ لاهداف اجرامية». ودعا الى تبادل المعلومات وتقديم المساعدات، خصوصاً في مجال تنفيذ الاحكام الجنائية. واكد اهمية ابرام الاتفاقات الخاصة بتسليم المجرمين.

وواصل المؤتمر اعماله امس، ودارت مناقشات الجلسات الرئيسية حول التعاون الدولي والمساعدة التقنية العملية لدعم سيادة القانون.

«تمييز عنصري»

وتناولت تركيا في كلمتها التي القاها سفير تركيا لدى مصر الجرائم المرتكبة ضد الاجانب والمهاجرين، ووصفها بانها نوع من التمييز العنصري. وقال السفير: «ان التغيرات السريعة التي طرات على عدد من البلاد في العقد الماضي خلخلت التوازن الاجتماعي والسياسي، كما زادت الجريمة المنظمة مع النمو العشوائي للمناطق الحضرية (...) وجرائم الارهاب تعد انتهاكا لحقوق الانسان والحريات لما تشمله من عنف وقتل عشوائي واغتيالات».

تحذير ياباني

وحذرت اليابان من الجرائم التي تستخدم الغازات السامة مثل غاز السارين الذي استخدم في حوادث قطارات الانفاق في اليابان. وقال وزير العدل الياباني ان ذلك الغاز يستخدم في صناعات كثيرة، لذلك فإن هنالك احتمالات لتكرار حوادث مشابهة في دول اخرى.

واعلن ان بلاده اعدت مشروع قرار عن الرقابة على حيازة الاسلحة النارية التي تهدد امن المواطنين وتساعد على انتشار الجريمة وزيادة معدلاتها. وقال ان بلاده مستعدة لتمويل الدراسات الخاصة في هذا الشأن.

واكد وزير العدل البلغاري ان دول شرق اوروبا ووسطها تعاني الجريمة المنظمة العابرة للحدود التي تضاعفت معدلاتها اربع مرات خلال السنوات القليلة الماضية ما ادى الى عرقلة الديموقراطية والتنمية.

واشار وكيل وزارة العدل الارجنتيني الى ان بلاده تواجه جرائم جديدة مثل الارهاب والجريمة المنظمة وجرائم البيئة. وقال ان بلاده بذلت جهودا في مكافحة الفساد لدى المسؤولين الحكوميين وغسل الاموال وجرائم الاحداث والاتجار في الاطفال والعنف ضد المراة والطفل.

وكان وفد الارجنتين اقترح مشروع اتفاق لمقاومة الجريمة المنظمة مع استبعاد الارهاب، ما يعارض الاقتراح المصري الخاص باعتبار الارهاب جريمة منظمة الا ان الارجنتين اقتنعت بالراي المصري.

واوضحت زامبيا في كلمتها ان وضعها الجغرافي واشتراكها في الحدود مع ثماني دول ادى الى زيادة كبيرة في معدلات الجريمة، خصوصا الاتجار في المخدرات وسرقة السيارات وتزوير الوثائق.

وقال وزير الداخلية الفيتنامي ان الازمات الاقتصادية زادت معدلات الجريمة في بلاده. واوضح انه في عام ١٩٩٤ ارتكبت نحو ٦٠ الف جريمة من بينها نسبة كبيرة للجرائم العابرة للحدود.

وركزت سوازيلاند على العامل الاقتصادي الذي تسبب في ارتفاع نسبة البطالة وزيادة اعداد المهاجرين، اضافة الى عامل الجفاف الذي يتلف المحاصيل الزراعية ويؤدي الى انتشار عمليات النهب المسلح.

وايدت هولندا محاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة وفي رواندا امام المحكمة الدولية في لاهاي ودعت الى انشاء محكمة جنائية دولية.

اما الفاتيكان فاعتمد في كلمته على مبدأ «الوقاية خير من العلاج» فعبر عن امله بان يتوصل المؤتمر الى وسائل فاعلة للقضاء على نمو الجريمة، وان منع الجريمة له الاولوية على معاقبة المجرمين.

وطالب الفاتيكان بنشر القيم الاخلاقية والاجتماعية لحماية الاطفال والشباب، واكد على دور وسائل الاعلام وضرورة ابتعادها عن التركيز على مشاهد العنف.

وعلمت «الحياة» من مصدر في الوفد المصري ان هناك تبايناً في وجهات النظر في شأن مفهوم الارهاب ومدى ارتباطه بالمقاومة داخل الاراضي المحتلة وبؤر الصراع في العالم مثل البوسنة - الهرسك ومناطق الاكراد في شمال العراق، وقال المصدر انه يتوقع ان تثار تلك الاختلافات علنا في الثامن من الشهر الجاري في المؤتمر حين تبدا مناقشة مشاريع القرارات.

واضاف ان «مصر والجزائر وتونس تسعى الى حشد الجهود من خلال عقد محادثات مشتركة مع وفود الدول، خصوصا العربية والاسلامية ومجموعة الدول النامية الـ ٧٧ من اجل تاكيد ضرورة تسليم المجرمين الفارين في اراضي الدول الغربية، وعدم منح اي «ارهابي» مطلوب في قضايا دول اخرى حق اللجوء السياسي».

وافاد العميد ضاحي خلفان تميم قائد شرطة دبي رئيس وفد الامارات في المؤتمر ان معدلات الجريمة في الامارات لا تتعدى واحد في المئة في مقابل ٦ و٧ في المئة في دول العالم.

ودعا الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الى تشكيل محكمة دولية جنائية للنظر في الجرائم الدولية والفساد والرشوة وجرائم التطهير العرقي والاعتداءات الوحشية على النساء والاطفال في البوسنة - الهرسك.

وقال المستشار محمد عوامي وزير العدل الجزائري رئيس وفد بلاده الى المؤتمر «ان عدم مواجهة الارهاب يعرقل الديموقراطية»، ووصف الارهاب بانه «نتوء لا يرتبط بحدود جغرافية او اجتماعية بل هو صورة اخرى من التنظيمات الاجرامية المنظمة لزعزعة الاستقرار وتحقيق اهداف سياسية غامضة».

ويتوقع ان يثير مشروعا القرارين البلجيكي والكندي مناقشات حادة، اذ يتضمنان منع اغتصاب الزوجة ووقف معاقبة الآباء للابناء، ويتوقع ظهور خلافات بعد غد لدى مناقشة بنود الوثيقة الخاصة بتامين محاكم خاصة لقضايا الفساد والرشوة لكبار المسؤولين في الدول، ونقل محاكمات الرعايا الاجانب ونزاهة العدالة الجنائية.

وأعلن اللواء رؤوف المناوي الناطق الرسمي باسم الوفد المصري وجود اختلاف بين الدول في المؤتمر ازاء مفهوم «الارهاب» تبعا لمصالحها السياسية ومشاكلها الخاصة.

وعن طلب اسرائيل اقامة مركز اقليمي للتدريب على مكافحة الجريمة وتاييد المشروع المصري في هذا الشأن قال: «ان اسرائيل احدى دول حوض البحر الابيض المتوسط وتاييدها المشروع المصري يوحد المواقف».

واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس «نوافق على طلب احدى المنظمات المصرية لحقوق الانسان زيارة السجون الا ان ذلك يستغرق وقتا ويحتاج الى اجراءات قضائية نتمنى الا تكون طويلة». واوضح ان تنفيذ العقوبات القضائية يخضع لاشراف النيابة العامة داخل السجون لضمان نزاهتها.

ولفت الى ان نسبة تراوح بين ٢ و٣ في المئة فقط من مجموع التائبين الذين اطلقوا بعدما اتهموا في قضايا سياسية ارتدوا الى الارهاب مجددا.

وتوقع ان يصل المؤتمر الى صياغة مشتركة لتسليم المجرمين والارهابيين والمتهمين في قضايا ارهاب اذا توافرت لهم ضمانات محاكمات عادلة.

وانتقد مجددا تقرير وزارة الخارجية الاميركية وقال: «ان التقرير الاميركي لحقوق الانسان لا يلزمنا باي عمل، خصوصا انه اعتمد على مصادر غير حقيقية». وزاد ان «مصر دولة نامية ومن الطبيعي الا نجعل سجوننا (فنادق) خمسة نجوم في الوقت الذي نحتاج لكل مال لتدبير حياة كريمة للمواطنين».

مبارك يجري مناقلات ديبلوماسية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدر الرئيس حسني مبارك قراراً جمهورياً ضمن حركة السفراء الجدد التي اعتمدها أول من أمس بترشيح مدير المعهد الديبلوماسي في وزارة الخارجية المصرية الدكتور مصطفى الفقي سفيراً لمصر لدى جمهورية النمسا وجمهورية سلوفانيا. ورشح السفير رضا شحاته لسفارة موسكو ومحمود عثمان لجاكرتا ورؤوف غنيم لبرن ومهدي فتح الله لانقرة ومخلص قطب لتونس وجيلان علام لنيودلهي وعادل الخضري لبيروت ومي أبو الدهب لصوفيا وطاهر خليفة لكوبنهاغن وحلمي بدير للخرطوم وعبدالرحيم شلبي لروما ومحمد دغش لدكار ومحمد كامل عمرو للرياض وفاضل القاضي لقبرص ومحمد المنيسي للدوحة ومحمد خيرت راضي للشبونة ومحمد عاصم لاديس ابابا. وتضمنت الحركة استمرار عمل السفراء احمد ماهر السيد في واشنطن ونبيل العربي في نيويورك ومحمد شاكر في لندن وحسين عبدالخالق حسونة في الرباط ومنير زهران لدى الامم المتحدة في جنيف. كما تضمنت الحركة تعيين السفراء سمير شومان قنصلاً عاماً في هامبورغ ومحمد تجيب في كيوتونو وصلاح سليم في ريو دي جانيرو.

مصر: هجوم على قطار واتهام «الجماعة»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قرية الروضة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا المصرية استنفاراً امنياً بعدما اطلق متطرفون النار مساء أول من أمس على قطار مخصص لنقل النفط. وكانت ناقلات النفط في القطار فارغة ولم تسجل اصابات، الا ان حركة القطارات توقفت لفترة وجيزة، وتمكن الجناة من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» اطلقوا النار على القطار الذي كان في طريقه من المنيا الى اسيوط قبل فرارهم. واضاف ان قوات الامن اسرعت الى المكان وشنت حملة على مخابئ للمتطرفين واعتقلت ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، باشرت معهم التحقيقات لمعرفة شخصيات الجناة.

وفي مدينة الفشن التابعة لمحافظة بني سويف اعتقلت ثلاثة من اعضاء «الجماعة»، بحوزتهم اسلحة ومتفجرات. وقال مصدر امني ان المتطرفين الثلاثة هم احمد عبدالجواد وحسن ابراهيم وعلي فتح الله كان معهم كمية من الاسلحة والمتفجرات وتبين من التحقيقات انهم خططوا لتنفيذ عملية عنف في بني سويف بسبب اعتقال ١٧ من اعضاء «الجماعة» أول من أمس.

وفي الجيزة قضت محكمة امن الدولة العليا للطوارئ ببراءة المتطرف حسين كامل من تهمة القاء عبوات ناسفة على نادي فيديو في اسيوط. وكانت قوات الامن اعتقلته في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢.

وفي مدينة ادفوا في اسوان اعتقلت قوات الامن امس ٢٨ متطرفاً بعدما شنت حملات على المدينة والمنطقة الجبلية المحيطة بها. وكانت اجهزة الامن تلقت معلومات تفيد اعتزام مجموعة من اعضاء «الجماعة» تنفيذ عدد من اعمال العنف ضد الامن والسياحة فشنت عناصر امنية الحملة امس واعتقلت المتهمين، وتبين ان بعضهم من محافظات اخرى في الصعيد وفروا الى مدينة ادفوا للاختفاء من مطاردة القوات لهم.

الحجاج الفلسطينيون في المشاعر المقدسة

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد وزير الأوقاف الفلسطيني السيد حسن طهبوب اكتمال وصول الحجاج الفلسطينيين الآتين من مناطق الحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة ومن الأراضي الفلسطينية المحتلة والضفة الغربية والقدس وحجاج أراضي ١٩٤٨، إلى المشاعر المقدسة.

وقال لـ «الحياة» في جدة ان الرئيس ياسر عرفات قد يؤدي مناسك الحج هذا العام «مشاركة لاخوانه الذين لم يؤدوا الحج منذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية».

ونوه بالجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والمعاملة الخاصة التي عومل بها الحجاج الفلسطينيون، علماً أنهم حملوا الجوازات الفلسطينية من مناطق الحكم الذاتي للمرة الأولى.

واضاف ان «الملك فهد الذي كان دائماً يدعم القضية الفلسطينية تجاوب مع تلبية كل احتياجات الحجاج الفلسطينيين، ووجه بتقديم كل المساعدات لهم وتيسير سبل حجهم». وتابع ان «السعودية كانت مع الفلسطينيين واعلنت انها لن تستقبل أي جواز للحجاج الفلسطينيين إلا ما يصدره الفلسطينيون او يسمحون بحمله، وساعد هذا الموقف في حل مشكلة الجوازات التي تعرض لها حجاجنا على ايدي السلطات الإسرائيلية الاسبوع الماضي، وهددتهم بضياع موسم الحج هذا العام. وساعدتهم القنصلية السعودية في عمان بعد تامين الجواز الفلسطيني وجندت جميع موظفيها لانهاء تاشيرات الدخول. واكتمل دخول حجاجنا بمن فيهم الحجاج الآتون من الضفة الغربية إلى المدينة المنورة السبت الماضي».



في أول رد فعل رسمي على عزم واشنطن فرض حظر شامل عليها

طهران تعتبر المواجهة العسكرية مع أميركا قائمة ورضائي يدعو قواته الى "الاستعداد للحرب"

■ طهران - أ ف ب - اكّد مسؤول عسكري ايراني اول من امس الأحد، في اول رد فعل رسمي على عزم الرئيس الاميركي بيل كلينتون فرض حظر تجاري على طهران، ان «لا مفر» من مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة، داعياً القوات الايرانية الى «الاستعداد للحرب».

وصاف تصريح قائد قوات حرس الثورة محسن رضائي الذي نقلته صحيفة «جمهوري اسلامي» مع اعلان كلينتون مساء الأحد حظراً تجارياً ومالياً كاملاً على ايران.

وقال رضائي امام تجمع وطني للضباط الكبار في قوات حرس الثورة التي تشكل نخبة القوات المسلحة الايرانية ان «كل المؤشرات تظهر ان الولايات المتحدة تقوم بالتحضير لحرب على ايران».

واضاف ان «على كل القوى العسكرية والميليشيات الثورية ان تستعد لهذه المعركة، إذ «لا مفر من المواجهة مع الولايات المتحدة».

واعتبر رضائي ايضاً ان «الاميركيين يواصلون استفزازاتهم (ضد ايران) لكننا لم نقل كلمتنا الاخيرة بعد. وسنقوم في احد الايام باطلاق هجوم حاسم على الولايات المتحدة وينبغي على قادة القوات المسلحة ان يستعدوا لذلك».

وسبق للمسؤولين الايرانيين الذين يشعرون بالقلق ازاء الوجود العسكري الاميركي الكثيف في الخليج ان اثاروا مراراً في الأشهر الماضية احتمالات حصول مواجهة مع الولايات المتحدة.

وللمرة الأولى يتطرق مسؤول عسكري رفيع لهذا الاحتمال بوضوح.

وجاءت تصريحات رضائي فيما كثفت الولايات المتحدة منذ مطلع العام جهودها لعزل ايران اقتصادياً وسياسياً.

وكان كلينتون اكد مساء الأحد في نيويورك امام المؤتمر اليهودي العالمي وقف الاستثمارات والمبادلات التجارية مع ايران التي يتهمها بمساندة الارهاب والسعي الى امتلاك سلاح نووي.

وقام البيت الأبيض بتوزيع نص خطاب كلينتون قبل ساعة من القائه. وقال الرئيس الاميركي «انني على يقين بان فرض حظر تجاري على ايران هو الوسيلة الأجدى لامتنا من أجل مواجهة محاولات هذا البلد الحصول على اسلحة الدمار الشامل ومساندة الأنشطة الارهابية».

واستناداً الى بعض المستشارين في البيت الأبيض فان كلينتون سيوقع هذا الأسبوع مرسوماً رئاسياً بهذا المعنى بمقتضى الصلاحيات التي يخولها له الدستور في الأوضاع الطارئة تعفيه من موافقة الكونغرس.

وسيدخل المرسوم، الذي يعني كل الشركات الاميركية وفروعها، حيز التطبيق بعد ثلاثين يوماً من توقيعه.

وبحسب الرئاسة الاميركية سيكلف القرار واشنطن الاف الوظائف عندما تتوقف عمليات التصدير الاميركية الى ايران التي بلغت ٣٢٦ مليون دولار في العام ١٩٩٤.

يشار الى ان الولايات المتحدة عادت بعد غياب طويل تصبح أحد أبرز الشركاء الاقتصاديين لايران وبلغت قيمة المبادلات المباشرة وغير المباشرة بين واشنطن وطهران العام الماضي أكثر من اربعة بلايين دولار. وتشتري الشركات النفطية الاميركية حوالى ثلث النفط الخام الايراني فيما تعتبر الولايات المتحدة رابع مصدر للبضائع الايرانية المستوردة.

وقال كلينتون «لا يمكن لنا ان نبقى مكتوفي الأيدي أمام البراهين الدامغة عن مساندة طهران الارهابيين، ما قد يهدد السلام بين اسرائيل وجيرانها». واتهم الرئيس الاميركي كلاً من ليبيا والعراق ايضاً بالسعي الى «امتلاك اسلحة نووية واسلحة دمار شامل». وقال ان «سياستنا حيال هذه الدول الاجرامية بسيطة فنحن نسعى الى منعها من الحركة».

ويرى المراقبون ان كلينتون بهذا الموقف الذي أعلنه قبل اسبوع من لقائه المرتقب مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن انما اراد ان يؤكد موقف واشنطن التي تطالب موسكو بالتخلي عن مشروع بناء مفاعلين نوويين في ايران.

ووصف كلينتون الاتفاق الروسي - الايراني بانه «يثير قلقاً شديداً» لدى واشنطن. وقال: «اذا اردنا من الدول الأخرى ان تضحي حتى تبدل ايران موقفها فعلينا نحن ايضاً ان نقدم التضحيات».

وكانت الخارجية الاميركية نشرت الجمعة تقريراً يضع ايران على رأس قائمة الدول التي تدعم الارهاب في العالم. ولم يتطرق الرئيس الاميركي لما اقترحه السناتور الديموقراطي الفونس داماتو (نيويورك) من منع الشركات الأجنبية المتعاملة مع ايران من العمل في الولايات المتحدة.

وقالت مصادر في البيت الأبيض طلبت عدم كشف هويتها ان كلينتون اعتبر ان مثل هذا الاجراء سيثير أجواء التوتر الذي لا طائل تحته مع حلفاء واشنطن.

وذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس الاثنين ان مصارف المانية وهولندية انسحبت من مشروع فندقي كان مقرراً في طهران بكلفة ٥٠ مليون دولار بسبب ضغوط مارستها واشنطن.

واشارت الصحيفة الى ان المشروع الذي عهد به الى شركة «سكانسكا» السويدية كان يتضمن اقامة مجمع فندقي فاخر يشتمل على ٢٧٥ غرفة شمال غربي العاصمة وهو أول فندق من خمسة نجوم في طهران منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في شركة «سكانسكا» ان المشروع «توقف لعدم توفر الاستثمارات الخارجية بسبب ضغوط مارستها الولايات المتحدة لمنع بعض المصارف الالمانية والهولندية (لم تسمها) من التعاون مع الشركة».

وكان من المقرر ان يتم تمويل بناء فندق «بهرود» بمعدل الثلثين (٣٥ مليون دولار) بواسطة استثمارات خارجية.

يشار الى ان الولايات المتحدة كثفت منذ بداية السنة الحالية ضغوطها على شركائها الغربيين لحثهم على السير في خط السياسة الاميركية التي تسعى الى عزل طهران اقتصادياً.

من جهتها اشادت اسرائيل بخطوة الرئيس الاميركي واعتبرتها «ايجابية». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ييغال بالمور ان الحظر «تدبير ملموس له ما يبرره. انه أمر ايجابي».

واضاف ان «موقفنا تجاه ايران معروف. كنا دائماً نرى ان ايران آيات الله تشكل خطراً على الشرق الأوسط وعلى العالم (...) لذلك ينبغي القيام بتحرك دولي ضد هذا النظام الذي يشكل عنصر عدم استقرار ويروج الارهاب».

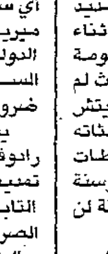
غير ان المتحدث اعتبر ان «بعض الشركات لن تحترم الحظر بشكل دقيق وهذا يهدد بقيام سوق سوداء هائلة مع طهران. لكن احترام الحظر سيؤدي الى تشديد الضغط على النظام الايراني».

وتعتبر اسرائيل ان ايران تشكل التهديد الرئيسي لأمنها لا سيما بسبب نفوذها على الاسلاميين خصوصاً على «حزب الله» اللبناني.

غير ان مسؤولاً رفيعاً في وزارة الدفاع اعتبر أخيراً ان اسرائيل تفضل الابتعاد عن الواجهة في ما يتعلق بمسألة العقوبات على ايران.

عمال بوسنيون يوعبئون اكياسا بالرمل استعدادا لنقلها الى محيط القصر الرئاسي في سارايفو (أ ف ب)

قوات كرواتية تهاجم صرب كراييـنا وأكاشي يائس من تمديد هدنة البوسنة





■ ساراييفو، بلغراد - رويتر، أ ف ب - تدفقت قوات كرواتية تساندها عربات مصفحة امس الاثنين عبر خطوط الهدنة التي تحرسها الامم المتحدة على كراييـنا، الجيب الصربي في كرواتيا، في هجوم اتى إثر فشل المنظمة الدولية في تمديد هدنة استمرت اربعة أشهر في البوسنة.

وانتهت مدة الهدنة البوسنية في الساعة العاشرة صباح امس بتوقيت غرينيتش بعد فشل الامم المتحدة في اقناع حكومة البوسنة وصربها بالموافقة على تمديد الهدنة.

وذكرت مصادر القوة الدولية ان نحو ألفي جندي كرواتي شاركوا في الهجوم الذي كان هدفه السيطرة على طريق بري رئيسي مهم في جيب سلافونيا الغربية الصربي في وسط كرواتيا. واوضحت حكومة زغرب ان قواتها واصلت تحقيق هدفها بالسيطرة على الطريق البري «أي - ٧٠» الذي يمر عبر الجيب من وسطه.

وكانت الاقلية الصربية سيطرت على الجيب في اثناء الحرب التي خاضتها كرواتيا من اجل الاستقلال عن يوغوسلافيا في ١٩٩١. وقام الصرب السبت الماضي بإغلاق الجزء الذي يسيطرون عليه من الطريق البري بعد اندلاع اعمال عنف أسفرت عن سقوط ضحايا من الطرفين. الى ذلك اسفر قصف كرواتي عن قتل جنديين من الصرب وإصابة ثلاثة جنود اردنيين من القوة الدولية بجروح خطيرة.

ورد الصرب على القصف بالاستيلاء على اسلحة ثقيلة من مستودعات الامم المتحدة وقصف بلدات كرواتية تحيط بالجيب بالمدفعية. وتعرض مستشفى كرواتي في بلدة باكراس للقصف بينما احتجز الصرب اكثر من ٢٠ عنصراً من القوة الدولية في بلدة اوكوساني.

وقال ضابط في اللواء الكرواتي الثالث ان جنوده لم يواجهوا سوى مقاومة صربية خفيفة في اثناء تقدمهم. لكن مصادر الامم المتحدة اكدت ان دبابات صربية من المحتمل انها قدمت من البوسنة دخلت الى منطقة الجيب.

في غضون ذلك اعلن موفد الامم المتحدة الخاص الى يوغوسلافيا السابقة ياسوشي أكاشي انه لن يتوصل «على الأرجح الى تمديد الهدنة» في البوسنة. وأضاف اثناء خروجه من مقر الرئاسة والحكومة البوسنيتين في ساراييفو، حيث لم يستقبله الرئيس علي عزت بيكوفيتش كما كان متوقعاً، ان «نتائج» محادثاته امس واول من امس مع السلطات البوسنية وزعماء صرب البوسنة «تشير الى ان تمديد اتفاق الهدنة لن يتم على الارجح».

والتقى اكاشي على التوالي امس رئيس الاتحاد الكرواتي - الصربي في البوسنة - الهرسك كريزيمير زوباك ونائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش بالاضافة الى الوزير البوسني المكلف العلاقات مع الامم المتحدة حسان مرادوفيتش.

وكان يفترض ان يتوجه بعد ظهر اليوم الى بالي معقل صرب البوسنة على بعد ١٧ كلم من ساراييفو. ورفض اكاشي الرد على الاسئلة ولم يعلق على إلغاء لقائه مع بيكوفيتش. كذلك رفض جهاز المراسم في الرئاسة اعطاء أي سبب لإلغاء الاجتماع. واكتفت ميريام سوشاكي الناطقة باسم القوة الدولية للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة بالقول «ان اللقاء غير ضروري».

يذكر ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش ايضاً رفض فكرة تمديد الهدنة. ونقلت وكالة «سرنا» التابعة لصرب البوسنة عنه ان الطرف الصربي لن يقبل بهدنة موقتة «إلا في حال رفع العقوبات الدولية المفروضة على صربيا». واوضح انه يطالب برفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة «ليس فقط عن صرب البوسنة بل عن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية» (صربيا ومونتينغرو) ايضاً.

اشتباكات في سري لانكا تسفر عن قتل ستة ثوار وثلاثة جنود

■ كولومبو - أ ب - أعلن مسؤولون عسكريون في كولومبو امس الاثنين ان اشتباكات بين قوات الجيش وثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» اسفرت عن سقوط ستة من الثوار وثلاثة من الجنود قتلى في شرق سري لانكا.

واوضح مسؤول عسكري طلب عدم ذكر اسمه ان الجنود الثلاثة قتلوا امس عندما انفجر لغم تحت سيارتهم العسكرية في كاكافايلي التي تقع على مسافة ٢١٠ كلم شرق العاصمة كولومبو، فيما اعلن الناطق العسكري المقدم ساراث موناسينغي ان خمسة ثوار قتلوا اول من امس خلال عملية نفذتها قوات كوماندوس تابعة للشرطة في المنطقة.

وشن الثوار هجوماً الاحد على مركز للشرطة في منطقة باتيكالوا شرق البلاد واسفر الهجوم عن قتل شرطي وجرح آخر. الى ذلك جرح اربعة شرطيين عندما انفجر لغم امس تحت سيارتهم في منطقة امبارا شرق البلاد ايضاً، فيما قتل افراد دورية للشرطة ثائراً اول من امس.

ووقعت الاشتباكات في وقت الغت فيه الحكومة السري لانكية المسيرة التقليدية في العاصمة للاحتفال بعيد العمال الذي صادف امس تحسباً من هجمات محتملة قد يشنها ثوار التاميل على المشاركين في المسيرة.

وكان التاميل اعادوا الى السلطات اول من امس جثث ٢٤ من ضحايا الطائرة التي اسقطوها بصاروخ ارض - جو السبت الماضي فوق قاعدة بالالي الجوية في الشمال.

وتسلمت الجثث من الثوار الهيئة الدولية للصليب الاحمر.

وهذه ثاني طائرة حربية اسقطها الثوار بصاروخ، واسقطت الاولى قبل ذلك بيومين فوق شبه جزيرة جافنا، معقل الثوار الذي يقع على مسافة ٣١٠ كلم شمال كولومبو. وهذه المرة الاولى التي يستخدم فيها الثوار صواريخ ارض - جو منذ بدأوا حربهم من اجل الاستقلال.

وكان الثوار اعلنوا في ١٩ من الشهر الماضي انهاء وقف النار من جانب واحد وانسحابهم من محادثات السلام مع الحكومة التي اتهموها بعدم تنفيذ مطالبهم. ومنذ ذلك الحين قتل ٢٣١ شخصاً بينهم ١٧٤ جندياً. وبذلك اصبح مجموع عدد القتلى منذ بداية الحرب ٣٤ الف شخص.

افغانستان: اتفاق بين دوستم والحكومة على عدم استخدام الطيران في المعارك بينهما

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» عن اتفاق توصلت اليه الحكومة الافغانية وزعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم في موسكو لوقف الحملات الجوية. وأوضحت المصادر ان نائب الجنرال احمد شاه مسعود الدكتور عبدالرحمن هو الذي مثل الحكومة الافغانية في المحادثات اثناء لقائه دوستم المتحالف مع زعيم المعارضة الافغانية قلب الدين حكمتيار في السعي الى اسقاط حكم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وعلمت «الحياة» ان بداية الاتفاق ظهرت أول من امس حين بدأت أول طائرة تابعة لدوستم بالاقلاع من مطار بيشاور الى مزار شريف في وضح النهار بعدما كانت الرحلات تتم ليلاً خوفاً من مدفعية وطيران الحكومة.

لكن المصادر الامنية الباكستانية قالت ان الرحلة كانت خاصة بالحجاج القادمين من مزار شريف الى بيشاور.

وزار دوستم الاسبوع الماضي موسكو رداً لزيارة وفد برلماني روسي الى مزار شريف حيث احتجت الحكومة الافغانية لدى موسكو لعدم اطلاعها على الزيارة.

واصبح دوستم محايداً في الصراع العسكري مع الحكومة الافغانية، تقريباً، منذ فشله مع حليفه حكمتيار في الاطاحة بحكم الرئيس الافغاني اوائل العام الماضي.

الشيوعيون والقوميون الروس يتظاهرون في عيد العمال

■ موسكو - «الحياة»: نظمت المعارضة الروسية تظاهرات في موسكو وسانت بطرسبورغ ومدن أخرى في مناسبة عيد العمال العالمي.

وشارك زهاء ٥٠ الف شخص في تظاهرتين في موسكو نظمت الأولى النقابات بالتعاون مع الحزب الشيوعي «الرسمي» الممثل في البرلمان فيما شاركت في الثانية تنظيمات شيوعية وقومية متطرفة.

وخلافاً لتظاهرات مماثلة في العام الماضي لم تحدث أي اشتباكات مع رجال الشرطة على رغم ان المتظاهرين رفعوا شعارات تدعو الى سقوط الحكومة واقالة رئيس الدولة.

حاكم اوكلاهوما يعلن تلاشي الامل بالعثور على احياء في المبنى المنكوب

■ اوكلاهوما سيتي - أ ف ب - اعلن حاكم اوكلاهوما فرانك كيتينغ ان فرق الانقاذ فقدت اي امل في العثور على ناجين في المبنى الذي دمر في اوكلاهوما سيتي وان الالات ستستخدم للتفتيش بين الانقاض.

وقال كيتينغ في ختام لقاء عقده اول من امس مع فرق الانقاذ ورجال الاطفاء والدفاع المدني ان «القرار اتخذ بالاستعانة بالآلات (...) اعتباراً من الاثنين. لقد وصلنا الى مرحلة لا يجوز فيها ان نعرض للخطر حياة عمال الانقاذ من اجل انتشال الجثث».

ومنذ ١١ يوماً قام نحو ١٠٠ من عمال الانقاذ باستخدام ايديهم للبحث بين الانقاض على امل العثور على احياء.

وتشير آخر حصيلة موقتة الى ان ١٣٠ جثة انتشلت حتى الآن من بين انقاض المبنى الحكومي، فيما لا يزال ٦٢ شخصاً في عداد المفقودين نتيجة الاعتداء بالمتفجرات الذي دمر هذا المبنى في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي.

وكان جون هانسن مساعد رئيس فرق الاطفاء اكد «ان حال المبنى اسوأ مما كنا نظن». وآخر احتمال حصول انهيارات عمليات البحث عن الضحايا في قسم المبنى الذي يضم حضانة الاطفال ومكاتب الخدمات الاجتماعية حيث كان عمال الانقاذ يتوقعون العثور على عدد كبير من الضحايا.

وقال كيتينغ ان الاضرار التي تسبب بها الانفجار كبيرة ولن يكون من الممكن انتشال نحو ٢٠ جثة حتى في حال استخدام المعدات الثقيلة. وواصلت فرق الانقاذ عملها اول من امس وقامت بتدعيم عمودين من اساس المبنى كانا مهددين بالانهيار.

وتلقى مكتب التحقيقات الفيديرالي حتى الآن اكثر من ١٠ آلاف اتصال عبر خط هاتفي خاص بالمواطنين ادلوا بمعلومات عن الانفجار. ولا يزال المكتب تتحقق من كافة المؤشرات المتوافرة لديه. وحشد اكثر من الف عنصر تابعين له في كافة انحاء البلاد لاغراض التحقيق.

واكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ان بي سي» اول من امس ان «عناصر مكتب التحقيقات يتحققون من كافة المؤشرات في انحاء البلاد كلها» واعربت عن «ارتياحها الكبير» الى سير التحقيق.

ووجهت التهمة رسمياً الى عسكري سابق يدعى تيموثي ماكفيي (٢٧ عاماً) في اطار التحقيق في هذا الانفجار. ويعتبر ماكفيي المشتبه فيه الاول وما زال مكتب التحقيقات يبحث عن «المشبوه الثاني» الذي وزع رسم تقريبي له في انحاء البلاد.

وذكرت صحيفة «دالاس مورننغ ستار» في عددها الصادر امس الاثنين ان تيري نيكولز احد اصدقاء ماكفيي قد يلاحق في اطار هذه القضية بعد العثور في منزله على فاتورة بشراء طن من نيترات الامونياك وهي مادة استخدمت في صنع القنبلة القوية التي دمرت المبنى الحكومي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين فيديراليين ان الفاتورة الصادرة عن متجر لبيع الاسمدة في كنساس تحمل بصمات ماكفيي.

وما زال تيري نيكولز وشقيقه جيمس محتجزين بتهمة ارتكاب مخالفات متعلقة بحيازة المتفجرات لكن من دون رابط مباشر مع اعتداء اوكلاهوما سيتي كما تبين بعد استجوابهما.

معارك ضارية في غروزني بين القوات الروسية والمقاومة الشيشانية

■ موسكو - «الحياة» - شهدت العاصمة الشيشانية غروزني معركة ضارية ليل الاحد الاثنين وجرت اشتباكات في عدد من المدن والبلدات المجاورة، على رغم اعلان موسكو «تجميد» العمليات العسكرية.

وذكر الجنرال كالينين ممثل القيادة الروسية ان المعركة الليلية ادت الى اصابة عدد من الجنود الروس بـ «جروح بليغة». ويذكر ان موسكو كانت اعلنت مراراً «السيطرة الكاملة» على غروزني واكدت ان «الحكومة الموقتة» المتعاونة مع روسيا انتقلت اليها. واعتبر الجنرال كالينين هذه المعركة «خرقاً» لقرار الرئيس بوريس يلتسن وقف العمليات، وكان صدر من جانب واحد ورفضه الرئيس الشيشاني جوهر دودايف.

ومن جهة اخرى ذكر المركز الاعلامي للقوات الروسية ان اشتباكات جرت في مناطق اخرى كان اعنفها في باموت وفيدينيو وقرب الحدود الداغستانية كما اشار الى ان الرشاشات وقاذفات القنابل اليدوية استخدمت في معركة غروزني التي ذكر انها استمرت بضع ساعات.

البابا يوجه نداء "لوحدة المسيحيين على مشارف الألف الثالث"

■ ترنتي (ايطاليا) - أ ف ب - وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء أول من أمس الاحد من اجل اعادة توحيد المسيحيين المنفصلين منذ القرن الخامس عشر عن كنيسة روما من جراء الاصلاح اللوثري.

واحتفل البابا بالذكرى الـ ٤٥٠ لافتتاح مجمع ترنتي في الكاتدرائية التي عقد فيها المجمع بين ١٥٤٥ و١٥٦٣ على ثلاث فترات متتالية.

واعتبر هذا المجمع التاسع عشر في تاريخ الكنيسة «الحاجز الاقوى في وجه الاصلاح البروتستانتي الذي كان ينتشر في تلك الفترة في اوروبا باسرها، فيما كانت كنيسة روما متهمة بالفساد والانحطاط والبلبلة العقائدية. ويرى عدد كبير من المسيحيين غير الكاثوليك ان قرارات مجمع ترنتي المتعلقة بالقداس وبدور الكنيسة في تفسير النصوص والعقيدة المتعلقة بالخلاص الأبدي الذي يفوز به المؤمن بالتقوى وأعمال البر المتراكمة تبقى عقبات تحول دون اعادة التوحيد.

وتبنى البابا الاتجاه الذي سارت عليه الكنيسة الكاثوليكية بعد المجمع الفاتيكاني الثاني لاعادة تفسير خلاصات مجمع ترنتي على انها اعادة تأكيد للعقيدة التقليدية لكن مع الاستمرار في السعي الى التوحد مع اتباع الاصلاح الذي بداه مارتن لوثر.

وفي كلمته أول من امس شجع البابا الخبراء واللاهوتيين المكلفين اجراء الحوار مع ممثلي الكنائس البروتستانتية على «العمل بلا كلل من اجل عودة جميع المسيحيين الى الوحدة».

وقال ان «العام ٢٠٠٠ يجب ان يكون مناسبة كبرى لنستمطر الرحمات حتى تترسخ وحدة المسيحيين من جميع الطوائف لبلوغ الشراكة التامة».

وحرص البابا على القول ان مجمع ترنتي الذي التأم لتوضيح المسائل العقائدية مثار الخلاف «لم يفقد الأمل ابداً في التمكن من تسوية النزاع الحاد الناجم عن الاصلاح البروتستانتي».

وخلص الى القول «في تلك الفترة لم يكن في الامكان القيام بشيء آخر غير استنتاج الانقسام. الا ان السعي الى الوحدة لم يتوقف، واليوم تعتبرها الكنيسة في مقدم مشاريعها الرعوية».

لوبن يعلن أمام محازبيه عدم تأييده شيراك أو جوسبان

■ باريس - رويتر - أعلن الزعيم الفرنسي اليميني المتطرف جان ماري لوبن امس الاثنين انه لن يؤيد جاك شيراك المحافظ ولا ليونيل جوسبان الاشتراكي في انتخابات الرئاسة الحاسمة التي ستجرى الاحد المقبل.

وقال لوبن الذي حصل على ١٥ في المئة من الاصوات في الجولة الاولى لمؤيديه في الجبهة الوطنية «لا استطيع ان أوصي بأن تعطوا أصواتكم لأي من المرشحين».

وشن لوبن في كلمة القاها أمام محازبيه في اجتماع حاشد في مناسبة عيد العمال هجوماً شديداً على شيراك. وقال ان «جاك شيراك هو ليونيل جوسبان بل هو اسوأ».

واضاف «اترك كل واحد منكم حراً في الاختيار.. اما بالنسبة اليّ فاترك فرصة أخيرة للمرشحين. ساعلن عن الشخص الذي ساعطيه صوتي في اليوم التالي لمناظرة الثاني من ايار وسيواجه المرشحان بعضهما بعضاً في مناظرة تلفزيونية اليوم الثلثاء.

وأظهرت احدث استطلاعات للرأي قبل الجولة الحاسمة في السابع من ايار ان شيراك متقدم على جوسبان بما يتراوح بين ثمانية وعشرة في المئة.

اليابان تعيد النظر في شروط معاهدتها العسكرية مع الولايات المتحدة

■ طوكيو - أ ف ب - ورد في وثيقة صادرة عن وزارة الدفاع اليابانية نشرتها الصحف امس الاثنين ان اليابان تامل في الافادة من اعادة النظر في شروط معاهدتها العسكرية مع الولايات المتحدة لتعزيز دورها في عمليات حفظ السلام في العالم وتوسيع نطاق دعمها اللوجستي ليشمل بعض التدخلات الاميركية.

ويشكل هذا المشروع أول اعادة نظر في شروط المعاهدة الامنية التي تربط اليابان والولايات المتحدة منذ العام ١٩٦٠. وافادت وكالة «كيودو» وصحيفة «جابان تايمز» ان المدير العام لوزارة الدفاع اليابانية توكويشيرو تامازاوا سيعرض المشروع اليوم الثلثاء في واشنطن على وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري.

واضافت وكالة «كيودو» ان وزارة الدفاع اليابانية تعتبر المعاهدة الموقعة بين طوكيو وواشنطن في ايلول (سبتمبر) ١٩٥١ والمعدلة في العام ١٩٦٠ «اطاراً لا غنى عنه» من اجل دعم اليابان العمليات التي تقوم بها الولايات المتحدة بهدف المحافظة على الاستقرار في العالم.

ونقلت صحيفة «جابان تايمز» عن خبراء عسكريين قولهم ان تعزيز مشاركة اليابان في عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الامم المتحدة سيعتبر أحد الاولويات في دعم التحركات الاميركية للمحافظة على الاستقرار في العالم.

وسيكون ملف كوريا الشمالية مثالاً آخر على التعاون. وقال الخبراء اذا قررت الولايات المتحدة فرض حظر بحري على كوريا الشمالية بسبب برنامجها النووي سيتم البحث على الفور في امكان تقديم دعم لوجستي ياباني.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع اليابانية ان تامازاوا الذي غادر طوكيو امس متوجهاً الى واشنطن سيبحث ذلك مع بيري. الا انه اضاف ان «اساس المعاهدة لن يتغير».

وكانت اعادة النظر في بعض شروط المعاهدة بدأت تدريجاً منذ العام الماضي بناء على بادرة من الولايات المتحدة التي تعتبر ان هذه المعاهدة يجب ان تتأقلم مع الوضع الجديد في آسيا نتيجة انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي.

ومن المقرر ان يعتمد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما اعلاناً مشتركاً حول هذا الموضوع في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ختام القمة المرتقبة لمنتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادئ وفق ما ورد في جدول اعمال محادثاتهما الذي نشر اخيراً في طوكيو.

واكدت صحيفة «نيهون كيزاي» امس عزم القوات المسلحة اليابانية على شراء طائرات نقل جديدة مخصصة للرحلات الطويلة لتحل مكان طائراتها من نوعي «سي ١» وسي ١٣٠ هركوليس» التي لا تكفي لنقل القوات اليابانية الى الخارج في اطار عمليات حفظ السلام.

اليونان تحذر انقرة من استغلال زيارة مسؤول تركي لتراقيا

■ اثينا - أ ف ب - حذرت الحكومة اليونانية انقرة من تصعيد التوتر بين البلدين قبل ٤٨ ساعة من زيارة وزير الدولة الناطق الرسمي باسم الحكومة التركية يلدريم اكتونا لتراقيا (شمال شرقي اليونان) حيث تقطن الاقلية المسلمة من أصل تركي.

واعلن الناطق الرسمي اليوناني ايفانجيلوس فينيزيلوس اول من امس ان هذه الزيارة الخاصة، التي ستبدأ اليوم الثلثاء، «اعدت للاسف في مناخ سلبي من شانه ان يؤدي الى نشوء توترات». ودعا الناطق الوزير التركي الزائر الى عدم «تصدير المشاكل الداخلية التركية الى اليونان» كما درج على ذلك للاسف المسؤولون الاتراك». وسيلتقي اكتونا، الذي يرافقه عدد من النواب والصحافيين الاتراك، ممثلي الاقلية المسلمة التي يبلغ عدد افرادها ١٦٠ الف شخص.

وغذى مصير هذه الاقلية، التي تصفها اثينا بانها مسلمة، فيما تعتبرها انقرة تركية، التوتر بين البلدين غير مرة. ووجهت وسائل الاعلام اليونانية، التي ذكرت ان اكتونا وصف اليونان بانها «قزم» اقليمي، انتقادات حادة الى انقرة وزيارة ممثلها الى تراقيا. وطالب حزب الربيع السياسي القومي الجديد الحكومة اليونانية برفض زيارة المسؤول التركي.

الدولار في سو...
المارك الالماني ٨٩٧
الين الياباني ٤٦
الجنيه الاسترليني ١٦٥

الامارا...
دعم سلد...

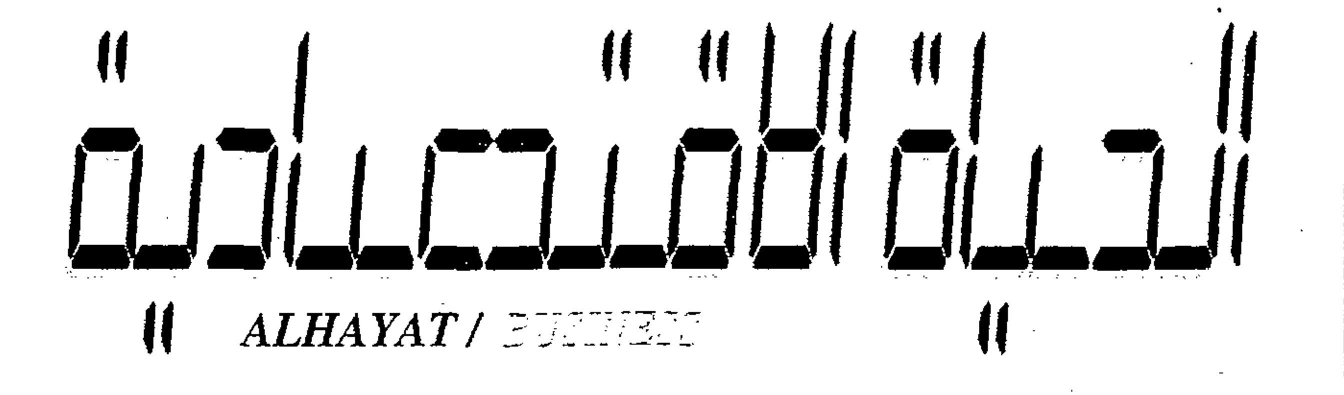
الفرقة الالمانية...

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٣٨٩٧
الين الياباني	٨٣,٤٦
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٥

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٧,٣٠
السعر السابق
٣٨٨,٢٠

(١٧،١٢ توقيت لندن الصيفي)



٢٥ مليون دولار ولمدة خمس سنوات

الامارات تسدد حصتها في برنامج دعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أبلغت دولة الامارات مسؤولاً اميركياً رفيعاً يزور ابو ظبي حالياً انها سددت حصتها في برنامج الدول المانحة لدعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني للسنة ١٩٩٦.

وكانت الامارات تعهدت دفع مبلغ ٢٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات وبدأت تسديد المستحقات اعتباراً من عام ١٩٩٤.

وكشف مصدر رسمي في ابو ظبي ان الامارات دفعت اخيراً مبلغ ١٠ ملايين دولار لدعم السلطة الفلسطينية عن سنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦ ليصل إجمالي ما سددته حتى الآن الى ١٥ مليون دولار.

وأكد السيد أحمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات في اجتماع عقده امس في ابو ظبي مع أرثر هيوز مساعد وكيل وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الخليج ان الامارات تقدم الدعم الى السلطة الوطنية الفلسطينية «من منطلق حرصها على دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتحقيق التنمية في المناطق الفلسطينية».

وابلغ الطاير المسؤول الاميركي ان الامارات تعوّل على دور أكبر للولايات المتحدة في دعم عملية السلام باعتبارها احد راعيي العملية السلمية في المنطقة، وذلك في اتجاه ان تقوم اسرائيل بتنفيذ تعهداتها من منطلق ان اي تنمية حقيقية في الأراضي الفلسطينية لا يمكن ان تتم في ظل الحصار المفروض على الفلسطينيين ومنعهم من العمل وفرض الحصار على المنتجات الفلسطينية.

وافاد الطاير انه بحث مع المسؤول الاميركي في التطورات الاقليمية الراهنة خصوصاً عملية السلام مؤكداً ان الامارات تتطلع الى استكمال كل جوانبها والتنفيذ الكامل للاتفاقات التي وقعت بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، والى حدوث تقدم على المسارين السوري واللبناني.

وذكر ان المحادثات مع هيوز تناولت ايضاً تطور العلاقات الاقتصادية بين دولة الامارات والولايات المتحدة وسبل تشجيع المبادلات التجارية والاستثمارات بين البلدين وزيادتها.

وتركز البحث في هذا الصدد على موضوع توقيع اتفاق لتجنب الازدواج الضريبي واخر يتعلق بالاعفاء المتبادل على دخل الناقلات الوطنية بين الجانبين.

كذلك تطرقت المحادثات الى التطورات الاقتصادية في منطقة الخليج وفرص زيادة حجم التعاون بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة. والى سير عملية الحوار الخليجي - الاميركي. ومعلوم ان المؤتمر الثاني للحوار الخليجي - الأميركي سيعقد في البحرين في آذار (مارس) ١٩٩٦. وسيشارك فيه ٣٥٠ مندوباً من الجانبين.

وبدأت الامانة العامة لمجلس التعاون اعداد الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر الثاني للحوار مع الاميركيين في اطار استراتيجية جديدة ستعتمدها دول المجلس للحوار مع المجموعات الاقليمية ومنها اوروبا واليابان. ومن جانبها بدأت الغرفة العربية الاميركية في واشنطن الاعداد لهذا المؤتمر وتأمين حضور اميركي مكثف لضمان نجاحه.

الغرفة الالمانية - العربية تفتح فروعاً في لبنان وفلسطين وسورية والاردن

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ قال رودي شتوكر رئيس الغرفة التجارية الالمانية - العربية انه سيتم افتتاح فروع للغرفة في فلسطين وسورية ولبنان والاردن منتصف الشهر الجاري وذلك في اطار توسيع نشاط الغرفة ليشمل دول المشرق.

وذكر شتوكر خلال اجتماع الجمعية العمومية السنوية لاعضاء الغرفة في القاهرة أن الغرفة تلعب دورا بارزا في توطيد العلاقات المصرية - الالمانية الاقتصادية، إذ يصل عدد اعضائها الى ١٣٠٠ عضو مصري والماني.

وقام شتوكر وبيتر غوبفريش المدير التنفيذي للغرفة بتكريم الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ومنحهما العضوية الشرفية للغرفة تقديرا لجهودهما في دعم نشاطات الغرفة. واشار رئيس الغرفة الى أن المانيا تعتبر ثالث أكبر دولة مصدرة الى مصر خصوصا في مجال الآلات والمعدات الاستثمارية، إذ يصل حجم صادراتها الى مصر نحو بليوني مارك الماني. وتعتبر المانيا من أكبر الدول المانحة للمساعدات الانمائية الى مصر، إذ يصل حجم المساعدات الى اكثر من ٢٠٠ مليون مارك الماني سنويا.

وذكر شتوكر ان وزير الصناعة المصري قام بتوزيع شهادات التقدير لاعضاء الغرفة البارزين الذين قاموا بنشاطات ملموسة في مجال العلاقات التجارية بين مصر والمانيا.

«سابك» تزود مؤسسة كورية مادة للبنزين تحد من تلوث البيئة

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) عقد اتفاق جديد لتصدير بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي لحساب مصافي «سانغ ينغ» الكورية الجنوبية التي تملك شركة «ارامكو السعودية» ٣٥ في المئة من اسهمها.

ويأتي الاتفاق الجديد بعد أيام من توقيع الشركة عقداً مماثلاً مع الحكومة الباكستانية ستتولى بموجبه تزويد وزارة النفط والموارد الطبيعية الباكستانية ١٢٠ الف طن من هذه المادة سنوياً.

وذكر بيان أصدرته الشركة أمس انها وقعت أخيراً عقداً مع المصافي الكورية ستتولى بموجبه تزويد الشركة الكورية ١٢٠ ألف طن سنوياً من مادة بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي التي تضاف الى البنزين عوض مركبات الرصاص لرفع نسبة الاوكتين والحد من الانبعاثات للملوثة للبيئة.

وذكر ابراهيم بن سلمه نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» وعضوها المنتدب ان الشركة تتفاوض حالياً مع «ارامكو السعودية» لتوقيع عقد بيع متوسط وطويل الأجل لتأمين حاجات مصافيها الداخلية التي لم تبدأ بعد استخدام هذه المادة التي يتزايد استخدامها في صورة مطردة على الصعيد العالمي خصوصاً مع تنامي الاهتمام الدولي بقضايا المحافظة على البيئة.

وكانت مصادر نفطية سعودية اشارت الى ان «ارامكو» في صدد بدء عملية تطوير كبرى لمصافيها في السعودية تستهلها بمصفاة رأس تنورة على الخليج العربي.

يذكر ان لـ «سابك» ثلاثة مصانع تنتج مادة بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي يصل انتاجها الى نحو ٢,٢ مليون طن. كما تقوم الشركة حالياً ببناء مصنع رابع يتوقع أن يبدأ الانتاج سنة ١٩٩٧ ليرفع الطاقة الانتاجية للشركة من هذه المادة الى ثلاثة ملايين طن سنوياً.

«الوطنية للأنابيب» تفوز بعقد لـ «أرامكو» وتتنافس على مشروع قيمته ٦٠٠ مليون ريال

□ الدمام - «الحياة»:

■ حازت الشركة الوطنية للأنابيب المحدودة على عقد لتوريد انابيب نقل النفط لشركة «ارامكو السعودية» تبلغ قيمته ١٥ مليون ريال (أربعة ملايين دولار).

وقال السيد عبدالله التويجري نائب الرئيس للمشتريات والمبيعات في الشركة لـ «الحياة» ان طول الخط المزمع انشاؤه ١٨ كيلومتراً ويستخدم لنقل النفط العربي الوسط وستستخدم فيه انابيب من قياسات مختلفة (من ٢٤ بوصة الى ٤٨ بوصة) وتتحمل الحموضة المرتفعة.

وأضاف ان المواد المستخدمة في المواسير عبارة عن لفات من الصلب مدرفلة على الساخن ويتم استيرادها من مصنعين من اليابان والمانيا، مشيراً الى ان الشركة تستطيع ان تحصل على المواد الخام من مصادر اخرى كالبرازيل مثلاً الا انها اقتصرت على هذين المصدرين بهدف المحافظة على انتاج يتمتع بجودة عالية.

وعن التصدير الى الخارج قال ان لدى شركته خططاً تصديرية الى دول الخليج والدول العربية الاخرى، مشيراً الى ان السوق السعودية تعتبر اكبر الأسواق استيعاباً في المنطقة. وافاد ان شركته تأمل التصدير الى الخارج بعد ان تتمكن شركة «حديد» السعودية من توفير المواد الخام بجودة عالية وأسعار مناسبة تمكن الشركة الوطنية للانابيب من المنافسة في الاسواق الخارجية. وأضاف ان «حديد» كانت اعدت منذ نحو اربعة اعوام دراسة لانتاج هذا النوع من الخامات.

واوضح ان شركته تتنافس على عقد توريد انابيب قياس ٦٠ بوصة لمشروع مياه «الشعيبة - جدة» على خطين متوازيين بطول ١٢٠ كيلومتراً للخط الواحد، مشيراً الى ان قيمة العقد تصل الى ٦٠٠ مليون ريال وان مدة التوريد ٢٠ شهراً وان الشركة تنتظر حالياً ترسية العقد.

واشار الى ان شركته اوشكت على الانتهاء من توريد انابيب نقل النفط ذي الحموضة المرتفعة لشركة «ارامكو السعودية» بطول ٤٧ كيلومتراً وبقيمة ٢٤ مليون ريال. كما أوشكت ايضاً على الانتهاء من توريد انابيب لمشروع مياه «ينبع - المدينة» بطول ٣٨٥ كيلومتراً ومقاسات مختلفة.

مصر توقع ١٠ اتفاقات للتنقيب عن النفط والغاز

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي ان الشهر الجاري سيشهد توقيع عشرة اتفاقات جديدة مع شركات عالمية متخصصة في مجالات البحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي لتغطية مساحة تصل الى ٦٤٢٩٣ كيلومتراً مربعاً موزعة في مختلف المناطق على مستوى البلاد.

وافاد في تصريحات صحافية امس، عقب اجتماعه مع الدكتور وفيق مشرف نائب رئيس «الهيئة المصرية العامة للبترول» لشؤون الاتفاقات الدولية ان الشركات العالمية التي سيتم التوقيع معها تنتمي لعدة مدارس فكرية وتكنولوجية جديدة مختلفة. واضاف ان الاتفاقات تنص على قيام الشركات خلال فترة امتياز التنقيب بانفاق ٢٩٨,٣٢٥ مليون دولار وذلك لحفر ٧١ بئراً استكشافية، مشيرا الى ان المدة الممنوحة لهذه الشركات تراوح بين ٧ و١٠ سنوات.

وذكر ان الشركات التي سيتم التوقيع معها للقيام بعمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي ملتزمة بدفع ١١,٥ مليون دولار كمنحة توقيع تعود الى الخزينة المصرية وان مدة الامتياز تعتبر سارية من تاريخ التوقيع. واوضح البنبي انه في اطار تشجيع الشركات العاملة في مصر للبحث والتنقيب عن الغاز الطبيعي سيتم ايضا توقيع اتفاقين جديدين مع شركة «اركو» صاحبة الامتياز في اسيوط وشركة «كريتي» صاحبة الامتياز في برج العرب لتعديل اسعار الغاز الطبيعي الذي تقوم «هيئة البترول المصرية» بشرائه في حال الاكتشافات الغازية ليكون على اساس اسعار النفط الخام لخليط خليج السويس بدلا من المازوت.

وقال انه سيتم اضافة ١٥٢ كيلومتراً مربعاً لمنطقة الامتياز الاصلية الممنوحة لشركتي «اوكسيدنتال» و«كوبلكس» في الصحراء الشرقية لحفر بئر استكشافية جديدة بموجب اتفاق قيمته نصف مليون دولار تقدمان منه منحة توقيع تبلغ ١٠٠ الف دولار.

وأضاف ان الشركات العالمية وشركات القطاع الخاص المصري تقوم حاليا بموجب اتفاقات تم توقيعها بعمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في مساحة ٤٠٩,٣ الف كيلومتر مربع تغطي ٤٠ في المئة من مساحة مصر وانه يجري حالياً التفاوض في شان مناطق جديدة مع شركات اجنبية في مساحة ٣٠١٠٠ كيلومتر مربع لمنحها حق الامتياز فيها. واشار الى ان المزايدة العالمية المطروحة حاليا امام الشركات العالمية المتخصصة وشركات القطاع الخاص المصري ستغطي مساحات جديدة تبلغ ١٤٩,٢٠٢ كيلومتر مربع.

«عربسات» توقع عقداً مع التلفزيون السوري لتأجيره قناة فضائية على القمر العربي «١-دب»

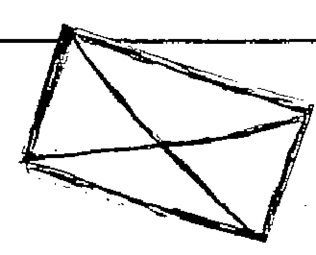
□ الرياض - من صبحي رخا:

■ أعلنت «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) توقيع عقد لتاجير قناة فضائية على القمر العربي «١ - دب» مع هيئة الاذاعة والتلفزيون في سورية.

وافاد بيان للمؤسسة، لم يحدد قيمة العقد او مدته، ان التوقيع تم الأربعاء الماضي في دمشق بين كل من المهندس سعد البدنة المدير العام لـ «عربسات» والسيد عبدالنبي حجازي المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون السورية. واضاف ان «عربسات» خصصت قناة فضائية للهيئة السورية اعتباراً من أمس الاثنين.

وذكرت مصادر في «عربسات» (مقرها الرياض) اتصلت بها «الحياة» ان العقد غير محدد المدة ويشمل اعطاء سورية قناة فضائية أخرى على اقمار الجيل الثاني عندما تبدأ بثها المتوقع منتصف سنة ١٩٩٦، مشيرة الى أن القناة الحالية على القمر العربي البديل «١ - دب» موقتة. إلا أن المصادر رفضت كشف قيمة العقد مكتفية بالقول انه بالأسعار المتفق عليها لجميع الدول العربية. ومعلوم أن كلفة استئجار القناة تبلغ سنوياً ١,٥ مليون دولار للدول المشاركة في المؤسسة.

وكانت «عربسات» وقعت الشهر الماضي عقداً مع ادارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في موريتانيا لتاجير قناة فضائية من اقمار الجيل الثاني لديها لاستخدامه في الشبكة المحلية للتلفزيون والهاتف لمدة خمس سنوات. وبلغت قيمة العقد ٥,٥ مليون دولار. ويشار الى أن معظم ساعات القمر الأول من الجيل الثاني في الحزمتين (في - كيو) قد تم تاجيرها لادارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الدول العربية اضافة الى بعض الشركات العربية لاستخدامها في الارسال التلفزيوني.



مؤشر سوق الأوراق المالية الإماراتية يتراجع بنسبة ٢ في المئة الشهر الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ انخفض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اتجاه سوق الأوراق المالية في دولة الامارات خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي نحو ٣٠ نقطة ليسجل بنهاية التعامل في السوق أمس ٩١.١٧٨٤ نقطة، لتكون نسبة الانخفاض نحو اثنين في المئة.

وقال متعاملون ان السوق سجلت أمس تداولات محدودة على أسهم بعض المصارف والشركات. فيما استقرت أسعار جميع الأسهم عند مستوياتها السابقة.

وذكر «بنك أبو ظبي الوطني» في تقريره الشهري عن تطورات السوق ان هذا الانخفاض في المؤشر يعود إلى انخفاض أسعار أسهم بعض الشركات والمصارف نتيجة عوامل الطلب والعرض، اضافة إلى خفض أسعار أسهم شركات ومصارف أخرى بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين أيضاً.

وقدر المصرف، في تقريره الذي اكده السيد زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية، متوسط ريع الاسهم المحلية العام الماضي بنحو ستة في المئة ومضاعف سعر الأسهم ٩.٩٣ مرة. وقال إن هذين المؤشرين يدلان على أن سعر أسهم الشركات والمصارف المحلية رخيصة بالمقارنة مع مؤشرات أسواق الأسهم العربية والعالمية.

وتناول التقرير تطورات سوق الاصدار الاولي في السوق الاماراتية. واشار في هذا الصدد إلى اغلاق باب الاكتتاب في ٦ الشهر الماضي باسهم شركة «دبي للاستثمار» التي يبلغ راس مالها ٣ ١ بليون درهم خصص ٤٠ في المئة منها للاكتتاب للمواطنين.

وذكر انه سيتم رد قيمة الاسهم التي تجاوزت عدد الأسهم المطروحة في موعد أقصاه السادس من الشهر الجاري. وقد سجلت عمليات الاكتتاب اقبالاً شديداً وصلت معه قيمة الاسهم المكتتب عليها إلى ضعفين ونصف عدد الأسهم المطروحة التي بلغ عددها ٣٧٥ الف سهم.

وأفاد التقرير أنه لن تطرح خلال الشهر الجاري أسهم شركات جديدة للاكتتاب، غير أن المعلومات المتوافرة تشير إلى امكانية طرح أسهم شركات جديدة في السوق ابرزها أسهم خمسة مصانع تابعة للمؤسسة العامة للصناعة في حزيران (يونيو) المقبل على اقل تقدير.

ويشير التقرير إلى أنه بانتهاء الشهر الماضي استكملت كل الشركات والمصارف الرئيسية والمتداولة أسهمها في السوق نشر بياناتها المالية عن ١٩٩٤.

ويتوقع التقرير أن ينشر «بنك الشارقة الوطني» بياناته المالية خلال الشهرين المقبلين، إذ لم ينشر بياناته منذ عام ١٩٨٨.

كما يتوقع أن ينشر «بنك الاتحاد الوطني» بياناته المالية إذا حلت مشكلة «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» إذ لم ينشر المصرف اي بيانات مالية منذ عام ١٩٩٠.

والشركات والمصارف التي نشرت بياناتها المالية خلال الشهر الماضي هي «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» و«بنك الفجيرة الوطني» و«شركة الجرافات البرية الوطنية» و«شركة العين الاهلية للتامين» و«شركة أبو ظبي الوطنية للتامين» و«شركة طيران أبو ظبي». وقد اظهرت جميع هذه الشركات تحسناً في مستوى الاداء خلال عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع الاعوام السابقة.

وفي رصده لتطورات اسعار الأسهم خلال الشهر الماضي، سجل التقرير انخفاض سعر أسهم «اتصالات»، وهو السهم الاقوى والمهم في السوق، ١٥ درهماً من ٧٧٥ إلى ٧٦٠ درهماً، على رغم قناعة معظم المتعاملين والمستثمرين في السوق برخص أسهم المؤسسة بالمقارنة مع أسهم الشركات والمصارف الاخرى في السوق خصوصاً وان المؤسسة في نمو مستمر في صافي أرباحها وموجوداتها، اضافة إلى أن ريع السهم عند الاسعار الحالية بحدود ٦.٥٨ في المئة، إذ ان المؤسسة توزع ما نسبته ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية. ويرجع بعض المتعاملين تراجع أسهم المؤسسة خلال الشهر إلى بيع بعض صغار المستثمرين جزءاً من أسهم المؤسسة لشراء اسهم «دبي للاستثمار» اضافة إلى أن كبار المستثمرين يفضلون شراءها باقل سعر ممكن. وقد شهدت السوق خلال الشهر تداولات بكميات صغيرة ومتوسطة على أسهم المؤسسة باسعار تراوحت ما بين ٧٧٥ إلى ٧٦٩ درهماً. وارتفع سعر اسهم «شركة الجرافات» إلى ٣٢٠ درهماً، اي بزيادة نحو ٤٠ درهماً، وما نسبته ١٢.٩ في المئة بعد ان حققت الشركة تحسناً في مستوى الاداء خلال عام ١٩٩٤ مقابل خسائر تعرضت لها الشركة خلال أعوام ١٩٩٣ - ١٩٩١ ادت إلى انخفاض سعر اسهم الشركة في السوق بنسبة كبيرة.

وهبط سعر أسهم «شركة الفنادق» من ٩٤٠ إلى ٨٠٩ دراهم اي بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة ٥٠ في المئة أرباحاً نقدية و١٠ في المئة أسهم منحة. وقد احتلت الشركة المركز الأول بين المصارف والشركات الوطنية في نسبة العائد على رأس المال عام ١٩٩٤ والذي بلغت نسبته ١٠٨.٩ في المئة، كما ان قرار الجمعية العمومية غير العادية للشركة بتوزيع أسهم منحة اضافية وبنسبة ١٢.٥ في المئة عام ١٩٩٧، اضافة إلى أسهم المنحة التي وزعت هذه السنة ساهمت في توافر طلبات وارتفاع حجم التداول على أسهم الشركة.

وانخفض سعر أسهم «شركة طيران ابو ظبي» من ٧٧٠ إلى ٧٦٠ درهماً نتيجة عوامل الطلب والعرض، ثم انخفض إلى ٧٢٠ درهماً بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين ونسبتها ٤٠ في المئة من القيمة الاسمية. وقد بلغ العائد على راس مال الشركة عام ١٩٩٤ ٦٨.٥ في المئة وريع السهم عند الاسعار الحالية ٥.٥ في المئة.

وتم تخفيض سعر أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» من ٨٥٠ إلى ٨٠٠ درهم بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين ونسبتها ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية. وقد بلغ العائد على رأس مال الشركة عام ١٩٩٤ ٧٣.٧ في المئة وريع السهم عند الاسعار الحالية نحو ٦.٢٥ في المئة. وقد ادى توازن طلبات الشراء مع عروض البيع الى استقرار سعر أسهم الشركة.

كما تم تخفيض سعر اسهم «شركة العين الاهلية للتامين» بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين، ونسبتها ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية، من ٩٢٥ إلى ٨٧٥ درهماً. واستقر سعر اسهم الشركة ايضاً عند الاسعار الحالية نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع.

كما استقر خلال الشهر سعر اسهم «شركة الظفرة للتامين» عند سعر ٥٣٠ درهماً. وانخفض سعر أسهم «شركة الإمارات للتامين» من ٤٠٠ إلى ٣٧٥ درهماً بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين ونسبتها ٢٥ في المئة. ثم ارتفع سعر السهم إلى ٣٩٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب ومحدودية عروض البيع. ويعود ارتفاع سعر اسهم «شركة الظفرة للتامين» بالمقارنة مع سعر اسهم «شركة الإمارات للتامين» وسعر اسهم «شركة العين الاهلية للتامين» بالمقارنة مع «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» إلى توقعات زيادة رأس مال الشركتين من خلال توزيع اسهم منحة على المساهمين.

وانخفض سعر أسهم «بنك أبو ظبي الوطني» نتيجة انخفاض حجم الطلب من ٣١٨ إلى ٣٠٥ دراهم إلا أن طلبات بكميات تجارية توافرت على أسهم المصرف بسعر ٣٠٠ درهم من بعض كبار المستثمرين والمساهمين.

ونتيجة توفر طلبات شراء ومحدودية عروض للبيع، ارتفع سعر أسهم «بنك أبو ظبي التجاري» من ١١٢ إلى ١١٧ درهماً. والمستثمرون الجدد لأسهم المصرف يأملون بفتح باب التداول على الأسهم قريباً بعد التحسن في مستوى ادائه خلال عام ١٩٩٤.

واستقر سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» خلال الشهر الماضي عند مستوى ١٥٠ درهماً انتظاراً لمزيد من الأخبار عن حل مشكلة «بنك الاعتماد والتجارة» وارتفع سعر اسهم «بنك دبي الوطني» بعد أن توافرت طلبات شراء على أسهم المصرف بين ٥٠٠ و٥٠٥ دراهم. فيما استقر سعر سهم «بنك دبي التجاري» عند ٣٣ درهماً و«بنك الامارات» عند ١٤ درهماً و«بنك المشرق» عند ٦٣٠ درهماً.

الامارات تطرح أوراقاً نقدية معدلة

□ أبو ظبي - الحياة:

■ أعلن مصرف الامارات المركزي أمس طرح أوراق نقدية أعيدت طباعتها من فئة الخمسين درهماً للتداول اعتباراً من اليوم الى جانب الأوراق النقدية من الفئة نفسها المتداولة حالياً.

وذكر المصرف في بيان أصدره أمس انه أدخل على الأوراق النقدية التي أعيدت طباعتها عدداً من الميزات الأمنية والمواصفات الفنية الحديثة بالاضافة الى تحسينات شكلية.

ويتضمن وجه الورقة النقدية صورة شعار دولة الامارات باللون الفضي تظهر في النصف الأعلى للورقة النقدية وبياناتها باللغة العربية مكتوبة بالخط الكوفي.

كما يتضمن خيط أمان فضياً متقطعاً على مسافات منتظمة مكتوب عليها «UAE» وقيمة الفئة. وتمكن رؤية لمعته المعدنية. كما لا يرى الخيط بأكمله الا بتعريضه للضوء المباشر. وهو موجود في الجانب الأيمن من الورقة. ويتضمن وجه الورقة النقدية المذكورة أيضاً مجموعة من الأنسجة المرئية وغير المرئية تصدر وهجاً عند تعريضها للأشعة ما فوق البنفسجية وهي موجودة في الجانب الأيمن.

وتوجد على وجه هذه الورقة الأرقام المتسلسلة والفهرسة باللغة العربية مطبوعة بطريقة عمودية بحبر الفلورسنت الأحمر في الجانب الأيسر، فيما تتم طباعتها باللغة الانكليزية بطريقة أفقية بالحبر المغناطيسي الأسود في أسفل الجهة اليمنى.

كما يتضمن وجه الورقة النقدية السنة الهجرية (١٤١٥ هـ) مطبوعة في النصف الأسفل للورقة النقدية، فيما يتضمن الخلف السنة الميلادية (١٩٩٥) مطبوعة في النصف الأسفل للورقة النقدية.

اتجاهات

شركة سعودية تنوي بناء مصنع للحديد في البحرين

● المنامة - رويتر - قال مصدر في قطاع الصناعة امس الاثنين ان شركة لمستثمرين سعوديين ستبني مصنعاً للحديد في البحرين يكلف ٣٠٠ مليون دولار لتغطية الطلب المتزايد في المنطقة. وأضاف ان العمل في انشاء المصنع التابع لـ «الشركة المتحدة للاستثمار الصناعي» (مقرها البحرين) سيبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ورفض المصدر كشف اسم الشركة المنفذة. لكن مصادر اخرى كانت ذكرت ان «الشركة المتحدة» تتفاوض مع شركتي «مانيزمان ديماج» و«لورجي» الالمانيتين للهندسة والمقاولات على بناء مصنعين للحديد والصلب.

وقال المصدر ان «الشركة المتحدة» قررت المضي قدماً في بناء مصنع الحديد واجلت اتخاذ القرار في شأن مصنع للصلب بطاقة سنوية تبلغ ٢٠٠ الف طن ويكلف نحو ٣٠٠ مليون دولار.

٦ بليون فرنك قيمة الصادرات الفرنسية من المواد الغذائية الى السعودية عام ٩٤

● جدة - «الحياة» - أعلن المستشار التجاري في القنصلية الفرنسية في جدة جان دوليه ان الصادرات الفرنسية من المواد الغذائية للسعودية خلال ١١ شهراً من عام ١٩٩٤ بلغت ١,٥٤٢ بليون فرنك مسجلة بذلك ارتفاعاً نسبته ٥.٨ في المئة عن عام.

وقال دوليه لـ «الحياة» ان اهم المنتجات الغذائية التي استوردتها السعودية من فرنسا العام الماضي اللحوم والدواجن بقيمة ٦٦٥ مليون فرنك والاجبان بـ ٢٨٥ مليون فرنك والشعير ٢٧٢ مليون فرنك والحليب المجفف ١٢٢ مليون فرنك والسكر ١١١ مليون فرنك.

واشار الى ان المواد الغذائية تمثل نسبة ٢٣,٥ في المئة من مجموع الصادرات الفرنسية الى السعودية.

استمرار المحادثات بين السودان وصندوق النقد

● الخرطوم - «الحياة» - استمرت في الخرطوم اول من امس المحادثات بين السودان وبعثة صندوق النقد الدولي. وتركزت على الاداء الاقتصادي للسودان والسياسات الاقتصادية التي اتفق عليها الجانبان في محادثات جرت العام الماضي.

وتراجع بعثة الصندوق الفنية التي يتوقع ان تنهي محادثاتها مع المسؤولين الاسبوع الجاري الاداء المالي واداء الموازنة العامة ومدى تطبيق السودان لبعض السياسات الاقتصادية في مجال الصادرات، اضافة الى السياسات التي يفترض اتباعها لخفض معدلات التضخم وارتفاع سعر الصرف.

ويتوقع ان يوقّع الطرفان في ختام اللقاءات اتفاقاً متوسط المدى.

وكانت البعثة الفنية اشادت في آذار (مارس) الماضي بسير اداء الموازنة العامة وارتفاع معدلات الدخل القومي والتزام السودان بمعالجة متأخراته.

مؤسسة سورية تخطط لطرح مناقصة لشراء ١٣ ألف طن سكراً

● دمشق - رويتر - قال ناطق باسم «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» امس ان المؤسسة ستعلن مناقصة لشراء ١٣ الف طن من السكر الابيض الاسبوع الجاري.

واضاف ان المناقصة التي ستحلّ محل المناقصة التي أُلغيت الخميس الماضي ستعلن بين الآن والخميس المقبل.

وقد الغت «غذائية» الخميس مناقصة لشراء ١٣ الف طن من السكر الابيض كان مقرراً تسليمها بين ايار (مايو) وحزيران (يونيو) لأن العروض المقدّمة لم تطابق الشروط التي تريدها المؤسسة.

وفد من رجال الاعمال السعوديين يزور مالطا لتعزيز التعاون

● الرياض - «الحياة» - وصل الى فاليتا اول من أمس وفد من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف رئيس غرفة تجارة الرياض في زيارة الى مالطا تستمر ٣ ايام يجري خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين الحكوميين ومن القطاع الخاص لتطوير التجارة بين السعودية ومالطا والبحث في اقامة المشاريع المشتركة.

وكان وفد رجال الإعمال السعوديين قد تلقى دعوة مشتركة للقيام بهذه الزيارة من جمعية الصناعيين والغرفة التجارية الصناعية وهيئة الصادرات في مالطا. وقال بيان لمجلس الغرف السعودية ان الوفد سيجتمع مع نائب رئيس الحكومة المالطي. وتوقع ان تسفر الزيارة عن خطوات ايجابية لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين السعودية ومالطا وتطوير التبادل التجاري بينهما.

تراجع صافي ارباح «البنك العقاري الكويتي»

● الكويت - رويتر - قال «البنك العقاري الكويتي» امس الاثنين ان ارباحه الصافية تراجعت ٤٧.٥ في المئة الى ٢.١ مليون دينار (٧.١ مليون دولار) عام ١٩٩٤. وذكر بيان للبنك وهو أحد بنكين متخصصين في الكويت ان صافي ارباح ١٩٩٣ بلغ ٤ ملايين دينار (١٣.٦ مليون دولار). واشار الى ان القروض والتسهيلات المصرفية الممنوحة عام ١٩٩٤ بلغت ٦٣.٩ مليون دينار (٢١٨ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢٧.٣ مليون دينار (٩٣.١ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

وتشكل سندات الدين منخفضة العائد نحو ٥٠ في المئة من اجمالي موجودات البنك التي بلغت ٣٤٩.١ مليون دينار (١.١٩ بليون دولار).

وقد اصدرت الحكومة هذه السندات عام ١٩٩٢ مقابل شراء محافظ الديون المشكوك فيها لدى البنوك. وكانت عملية الشراء هذه جزءاً من خطة حكومية لتسوية ديون بلغت نحو ٢٠ بليون دولار واضعفت عدداً من البنوك والمؤسسات الاستثمارية على مدى ١٣ سنة. ويبلغ رأس مال البنك المدفوع ٣١.٢ مليون دينار (١٠٦.٤ مليون دولار).

التجارة الخارجية لإمارة ابو ظبي تبلغ ١,٤٦ بليون درهم في آذار

● ابو ظبي - «الحياة» - بلغت قيمة التجارة الخارجية لامارة ابو ظبي في دولة الامارات في آذار (مارس) الماضي ١,٤٦٥ بليون درهم (حوالى ٤٠٠ مليون دولار) كان معظمها للواردات التي بلغت قيمتها ١,٣٨٦ بليون درهم (٣٧٨ مليون دولار). فيما بلغت قيمة اعادة التصدير ٥٩.٧ مليون درهم والصادرات غير النفطية ١٩.٢ مليون درهم.

وشملت التجارة في آذار خصوصاً الآلات واجهزة التسجيل واذاعة الصوت والصورة ولوازمها التي بلغت واردات ابو ظبي منها ٦٤٢.٤ مليون درهم مقابل ٩.٢ مليون درهم اعادة تصدير و٩٢١ الف درهم للصادرات.

واشارت دائرة جمارك ابو ظبي الى تراجع قيمة تجارتها الخارجية في آذار من معدات النقل التي تزدهر عادة في أواخر مطلع العام مع التخلص من الموديلات القديمة واستقبال الموديلات الحديثة. وبلغت قيمة واردات ابو ظبي من معدات النقل المذكور ٧٠.٤ مليون درهم واعادة التصدير ١٧.٤ مليون درهم والصادرات ٣٢ الف درهم.

البلدان العربية الافريقية استأثرت بـ٧٠ في المئة من موازنة «المنظمة العربية للتنمية الزراعية»

● تونس - «الحياة» - اظهرت دراسة اعدتها «المنظمة العربية للتنمية الزراعية» ان اكثر من ٧٠ في المئة من موازنة المنظمة تم تخصيصه للبلدان العربية الواقعة في القارة الافريقية وهي بلدان تتميز بثقل سكاني وزراعي متزايد. اذ يشكل عدد سكانها نحو ٦٦ في المئة من اجمالي السكان في العالم العربي، فيما تشكل المساحات المزروعة في البلدان العربية والافريقية نحو ٧٠ في المئة من المساحات المزروعة الاجمالية في العالم العربي.

واكدت الدراسة التي قدمت في ندوة «الامن الغذائي والتنمية الزراعية في افريقيا» التي عقدت اخيراً في تونس ان القطاعات الزراعية في افريقيا تواجه تحديات عدة في التسعينات خصوصاً بسبب استحقاقات النمو السكاني المتزايد وضرورة تقليل حجم العجز الغذائي.

واضافت ان افريقيا شبه الصحراوية، التي تضم بلداناً عربية، تحتاج الى معدلات نمو في قطاعاتها الزراعية تصل الى نحو ٤٠ في المئة سنوياً، وهي معدلات ليست سهلة التحقيق، خصوصاً وان ما تم تحقيقه في العقود الثلاثة الماضية لا يتجاوز ٢ في المئة كمتوسط سنوي لزيادة الناتج الزراعي. كذلك تراجعت معدلات تصدير المنتوجات الزراعية، فيما زادت معدلات الاستيراد بنسبة قدرت بـ ٧ في المئة سنوياً لسد النقص في مواد التموين.

القرار يستثني أربع محافظات

مصر: الغاء حظر تأسيس شركات صرافة جديدة

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قررت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية الغاء الحظر على تأسيس شركات صرافة جديدة في مختلف المحافظات الذي تم فرضه منذ عام على ان يتم استمرار سريان الحظر على أربع محافظات هي القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والجيزة التي يوجد فيها ٧٥ في المئة من اجمالي عدد الشركات.

ويذكر ان عدد شركات الصرافة في مصر التي بدأ تاسيسها في شباط (فبراير) ١٩٩١ وصل الى ١٧٠ شركة وفرعا وتبلغ رؤوس اموالها نحو ١٩٠ مليون جنيه مصري.

وقال السيد احمد شوقي رئيس لجنة الصرافة في الوزارة التي تضم ممثلين من البنك المركزي، هيئة سوق المال ومصلحة الشركات وقطاع النقد الاجنبي في وزارة الاقتصاد، ان اللجنة وافقت على تكوين ١٠ شركات صرافة جديدة راسمالها ١٢ مليون جنيه، مشيرا الى تلقيها ثمانية طلبات لتاسيس شركات اخرى راسمالها تسعة ملايين جنيه.

ولفت ان قرار الحظر يعود الى دراسة قام بها البنك المركزي منذ ١٨ شهرا مضت انتهت الى محدودية حجم سوق العملات الاجنبية (١٢ بليون دولار سنويا) بالمقارنة مع عدد الشركات الموجودة، في الوقت الذي تحرص الدولة على ضمان استمرار تلك الشركات وعدم توقفها وتغطية تكاليف تشغيلها اليومية.

وأكد ان هذه الشركات ساهمت في توفير العملات الصعبة طوال ٢٤ ساعة في المناطق النائية اللازمة لتغطية عمليات الاستيراد والتصدير والاتفاقات غير المباشرة من حج وعمرة ومعيشة بواقع ثلاثة بلايين دولار سنويا.

واستبعد شوقي ان يؤدي فتح الباب امام تاسيس شركات صرافة جديدة الى حدوث مضاربات غير مشروعة في سوق النقد الحرة تنعكس سلبا على اسعار الجنيه مقابل العملات الاجنبية خصوصا الدولار والجنيه الاسترليني.

وأوضح ان وجود عدد كبير من الشركات سيدفع للتنافس المشروع مما يقدم افضل العروض للعملاء خصوصا ان السوق في مصر تخضع لقوى العرض والطلب منذ أربعة سنوات مضت ولم تحدث زيادة في اسعار بيع وشراء الدولار مقابل الجنيه سوى قروش فقط.

ومن جانبه اعتبر السيد عبدالستار عشرة رئيس شعبة الصرافة في اتحاد الغرف التجارية ان رفع الحظر سيقضي على ظاهرة بيع التراخيص - الموافقات المبدئية - للشركات في السوق السوداء والتي تراوحت بين ١٠ الى ١٠٠ الف جنيه للترخيص الواحد الساري المفعول.

مبيعات الجمعيات التعاونية في الامارات تسجل زيادة نسبتها ١٦,٦ في المئة عام ١٩٩٤

□ أبو ظبي - الحياة:

كشف الاتحاد التعاوني الاستهلاكي في دولة الامارات ان مبيعات الجمعيات التعاونية، التي بلغ عددها ٦٥ جمعية، سجلت العام الماضي ٧٧٢ مليون درهم (٢١٠ ملايين دولار)، ولكنه لم يكشف عن قيمة ارباح هذه الجمعيات.

واكد الاتحاد في تقرير قدمه امس الى اجتماع عقدته الجمعية العمومية للاتحاد في ابو ظبي ان قيمة المبيعات عام ١٩٩٤ تزيد بمقدار ١١٠,٢٣ مليون درهم وما نسبته ١٦,٦٨ في المئة على قيمة مبيعاتها عام ١٩٩٣ والتي بلغت نحو ٦١٢ مليون درهم.

وقد تعرضت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية اخيراً الى انتقادات من وزارة الاقتصاد والتجارة لخروجها عن اطار العمل التعاوني وتحقيق ارباح مبالغ فيها قياساً مع دورها بتوفير السلع للمستهلك النهائي باسعار مناسبة.

وحذرت وزارة الاقتصاد والتجارة في مذكرة بعثت بها الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المسؤولة عن هذه الجمعيات من استمرارها في المخالفات، وطلبت اليها التوقف عن هذه المخالفات او ادراجها ضمن الشركات المساهمة، مما يؤدي الى حرمانها من الدعم السنوي الذي تتلقاه من الحكومة، ودفع رسوم سنوية لتجديد تراخيص عملها. غير أن تقرير مجلس الادارة الذي ناقشته الجمعية العمومية امس كشف أن الجمعيات التعاونية لم تتلق الدعم الحكومي منذ عام ١٩٨٥.

وذكر التقرير ان الاتحاد عقد اجتماعات عدة مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية ووزير الاقتصاد من اجل تقييم الدعم اللازم للحركة التعاونية. واشار الى ان عدد المساهمين في الجمعيات التعاونية بلغ بنهاية العام الماضي ٩٣٨٣ مساهماً بزيادة بلغت ٣٨٩ مساهماً ونسبتها ٤,٣٢ في المئة على عام ١٩٩٣. وبلغ اجمالي راس مال الجمعيات التعاونية ٢١٥ مليون درهم في نهاية ١٩٩٤، بزيادة بلغت ٣,٥٢ مليون درهم ونسبتها ١,٦٦ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٣.

الجمعيات الاستهلاكية

واكد مجلس ادارة الاتحاد برئاسة الدكتور سليمان موسى الجاسم التزامه بالدور الذي يقوم به لتزويد الجمعيات الاستهلاكية بنحو ٣٦٧ سلعة. وقال ان خطته عام ١٩٩٥ تؤكد على تنشيط العمل التعاوني دون احتكار، وتوفير حاجات الجمعيات التعاونية باسعار مناسبة، اضافة الى توثيق الروابط بين الجمعيات التعاونية في الامارات والتعرف على مدى التطور الذي حققته والمشاكل التي تواجهها، ووضع الحلول المناسبة لها بهدف دفع حركة العمل التعاوني في الامارات.

واكد مجلس الادارة في تقريره ان الاتحاد سيعمل على توفير كل سلع التعاون تحت اسم وعلامة مختلفة على ان تباع في سوق الامارات، وليس في الجمعيات التعاونية فقط، وتقديم المزيد من السلع الاستهلاكية ذات الجودة العالية، والسعر المناسب للجمعيات التعاونية اضافة الى تشجيع الصناعات الوطنية والخليجية والعربية، واعطائها الأولوية على مثيلاتها المستوردة، ومحاولة تسويق المنتجات التي تحمل شعار التعاون في الجمعيات التعاونية الخليجية والعربية.

بعد التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي

الجزائر تأمل اعادة جدولة ديونها الخارجية

□ تونس - الحياة:

■ تأمل الجزائر استئناف المفاوضات مع المصارف الغربية واليابانية الدائنة بعد التوقيع قريباً على اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي في واشنطن يخص اعادة جدولة قسم من الديون الجزائرية الخارجية.

وكانت جولة من المفاوضات بين بنك الجزائر من جهة ولجنة المصارف الدائنة جرت في لندن (وليس في باريس لأسباب أمنية) واتاحت التقريب بين وجهات النظر، لكنها آلت الى الفشل وعلقت الى تاريخ غير محدد منذ شباط (فبراير) الماضي.

وبعدما توصلت الجزائر الى اتفاق مع البنك الدولي في حزيران (يونيو) العام الماضي يخص اعادة جدولة خمسة بلايين دولار من ديون الجزائر الخارجية، بدات مفاوضات اخرى في ايلول (سبتمبر) الماضي لاعادة جدولة ٢,٦ بليون دولار من ديونها الخاصة والتي تقدر قيمتها الاجمالية بنحو أربعة بلايين دولار.

وتتألف لجنة المصارف التي تقود المفاوضات مع بنك الجزائر من «تشيس مانهاتن بنك» و«المؤسسة العربية المصرفية» و«لونغ ترم كريديت بنك» و«جابان ليزنغ كوربوريشن» و«اتحاد المصارف العربية والفرنسية» و«شاكورا بنك» ويرأس اللجنة مصرف «سوسييتي جنيرال» الفرنسي.

واوضحت مصادر جزائرية لـ «الحياة» ان احد الاسباب الرئيسية التي جعلت المفاوضات لا تتقدم في الفترة الماضية هو فشل المصارف الدائنة في الاتفاق على رئيس للجنة، إذ رفض اليابانيون رئاستها على رغم كونهم يستأثرون بثلثي ديون الجزائر الخارجية. وطرحت الرئاسة على مصرف «كريدي ليوني» الفرنسي الذي رأس مفاوضات مماثلة مع الجزائر عام ١٩٩١، لكنه رفض. وبعد مشاورات طويلة الت رئاسة لجنة المصارف الى «سوسييتي جنيرال».

الخلافات

واضافت المصادر ان الخلاف الأول تركز على رفض المصارف الدائنة التجاوب مع مشروع جزائري اقترح إرجاء تسديد قسم من الديون الى الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٣٠ أي على مدى ١٨ عاماً، إذ طرحت المصارف تاريخاً بديلاً لاعادة الجدولة يبدأ من سنة ١٩٩٩ ويستمر ١١ عاماً فقط أي الى سنة ٢٠١٠.

وظهر خلاف ثان محوره الاقتراح الذي قدمه المفاوضون الجزائريون والمتعلق بادماج قسم من الديون يقدر بنحو ٢٧٠ مليون دولار في الاتفاق الذي يجري التفاوض عليه، بينما كان هذا القسم مندرجاً في اطار اتفاق سابق وقعت عليه الجزائر في شباط (فبراير) عام ١٩٩٢ ويتعلق بإعادة جدولة ديون خارجية بقيمة بليون دولار، ما يعني ان قسماً من الديون سيعاد جدولته مرتين.

واعتبر ممثلو المصارف ان اعراف المعاملات المصرفية لا تجيز إعادة جدولة الدين الواحد مرتين، إلا انهم عادوا في جولة لاحقة من المفاوضات ووافقوا على الاقتراح الجزائري مع اشتراط تحويل الديون الى سندات اجبارية.

لكن الخلاف الاساسي في شأن روزنامة جدولة الديون الخارجية استمر من دون حل وادى الى فشل المفاوضات التي توقفت في أواخر آذار (مارس) الماضي. وترددت أسئلة في الأوساط المصرفية حول مدى قدرة الجزائر على تسديد القسم السنوي من الديون التي اعيدت جدولتها والذي يحل ميقاته السنة الجارية ويقدر بنحو ١٤٠ مليون دولار.

إلا أن الأوساط الاقتصادية الجزائرية تبدي هذه الايام تفاؤلاً واسعاً باحتمال استئناف المفاوضات مع المصارف الدائنة الشهر المقبل بعد التوقيع على الاتفاق الذي توصل له ممثلو الحكومة الجزائرية مع مسؤولين في صندوق النقد الدولي الشهر الماضي.

وبموجب الاتفاق الذي سيوقع عليه الجانبان قريباً تحصل الجزائر على ١,٥ بليون دولار لقاء تعهدها تحرير التجارة الخارجية بالكامل في غضون ثلاث سنوات على مراحل وخفض قيمة الدينار مجدداً وتخصيص عدد كبير من منشآت القطاع العام وادخال اصلاحات جوهرية على النظام الجبائي والجهاز المصرفي.

الجفاف وارتفاع الطلب الاوروبي والاميركي يؤديان الى زيادة حادة في أسعار زيت الزيتون التونسي

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ أدى انحباس الامطار واستمرار الجفاف في المناطق الزراعية التونسية والمتوسطية عموماً، الى تراجع انتاج الزيتون وارتفاع اسعار الزيت الذي تنتجه معاصر الزيتون المنتشرة في سواحل الحوض الغربي للمتوسط.

وعزا خبراء تونسيون الارتفاع الاستثنائي لأسعار زيت الزيتون في البلدان الرئيسية المنتجة وهي ايطاليا وأسبانيا وتونس بتطور العادات الاستهلاكية في البلدان الغربية التي كثّفت الطلب على هذه السلعة بعد حملات اعلانية واسعة قام بها «المجلس العالمي للزيوت» الذي اقنع المستهلك الغربي بالمنافع الصحية لزيت الزيتون.

وشملت الحملة بلداناً خارج اوروبا خصوصاً الولايات المتحدة وكندا واليابان واستراليا وأثرت في تطور العادات الاستهلاكية وبوأت الزيتون مكانة مهمة لم يكن يحظى بها في الماضي.

وافادت احصاءات حصلت عليها «الحياة» ان الولايات المتحدة زادت مستورداتها من الزيت من ٢٠ الف طن في السنة مطلع الثمانينات الى نحو ١٥٠ الف طن في العام الماضي. كذلك ارتفعت مستوردات استراليا من الزيت من ٤٠٠٠ طن الى ١٠ آلاف طن فيما ارتفعت مستوردات اليابان من ١٥٠٠ طن فقط في السنة الى ٤٠٠٠ طن.

وفي المقابل اكدت الاحصاءات ان استهلاك الزيت في البلدان المنتجة وبينها تونس واسبانيا شهد ركوداً في الاعوام الاخيرة، لكنه عاد الى الارتفاع في العام الماضي بعد خفض السعر الموحد لزيت الزيتون الى ١,٣ دينار (١,٤ دولار) للكيلو الواحد واقناع التونسيين بالمزايا الصحية للزيت المحلي قياساً بالزيوت النباتية المستوردة التي تباع بأسعار زهيدة.

وبسبب الجفاف وتراجع المحاصيل حصل اختلال في السوق بين الطلب المتنامي والعرض المحدود ما ادى الى ارتفاع كبير للأسعار، اذ تضاعف سعر الكيلو الواحد نحو ثلاث مرات وصار زيت الزيتون يباع في السوق المحلية بنحو ٣.٥ دينار للكيلو حالياً. وسجلت الظاهرة نفسها في كل من اسبانيا وايطاليا اللتين لجأتا للاستيراد من تونس للاستجابة للطلبات الداخلية.

وكانت تونس حققت محاصيل قياسية من الزيت في الموسمين الماضيين أتاحت لها تصدير ١٨٥ الف طن. ودرت الصادرات ايرادات بالعملة الصعبة قدرت بنحو ٢٨٥ مليون دينار (٣٠٠ مليون دولار) عام ١٩٩٣ وبنحو ٥٥٠ مليون دينار في العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ٩٢,٩ في المئة قياساً بالعام السابق.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان انتاج تونس من الزيت تضاعف من ١١٣ الف طن في المتوسط خلال الثمانينات الى ١٧٦ الف طن في المتوسط في التسعينات. فيما تضاعف المتوسط السنوي للصادرات من ٦٠ ألف طن في الثمانينات الى ١٢٠ الف طن في التسعينات. الا ان الاستهلاك المحلي سجل ركوداً واضحاً، اذ استقر في حدود ٤٥ الف طن، فيما تزايد استيراد الزيوت النباتية التي تطور الطلب الداخلي عليها من ٩٠ الف طن في الثمانينات الى ١٣٥ طن في التسعينات، وارتفعت بالنتيجة قيمة المستوردات من ٣٥ مليون دينار الى ٥٥ مليون دينار خلال الفترة نفسها.

وما زال زيت الزيتون يتبوأ مكانة مركزية في الاقتصاد المحلي لدوره الكبير في تأمين فرص عمل للقرويين وسكان الارياف وكذلك مساهمته في التخفيف من عجز الميزان الغذائي بفضل الصادرات التي تدر عملات صعبة.

الا ان تنامي اقبال المستهلك المحلي على زيت الزيتون تزامن مع تراجع الانتاج في الموسم الحالي الى نحو ٧٢ الف طن وعجز «الديوان الوطني للزيت» (قطاع عام) عن تجميع اكثر من ١٠ الاف طن.

وقال خبير تونسي لـ «الحياة» «لو لم يكن لدينا خزين من الموسم الماضي يعادل ١٠٣ آلاف طن لعجز الديوان الوطني عن الوفاء بالتزاماته تجاه الزبائن الخارجيين»، خصوصاً ان تونس تعهدت تزويد بلدان الاتحاد الاوروبي بنحو ٤٦ الف طن من زيت الزيتون بموجب اتفاقات سابقة بين الطرفين».

ويتوقع الخبراء ان تكون محاصيل الزيتون في الموسم المقبل محدودة بسبب شحّة الامطار خلال السنة الجارية ما سينعكس في كميات الزيوت المتوافرة ويؤثر تالياً على استمرار ارتفاع الاسعار.

القطن والسكر

من جهة اخرى يتوقع ان ترتفع مساحة مزروعات القطن في تونس الى ٢٠ الف دونم في اواخر خطة التنمية الحالية (١٩٩٢ - ١٩٩٦). وحققت تجربة مزروعات القطن التي بدأت في الثمانينات نمواً مهماً ادى الى توسعة للمساحات المزروعة الى ١٢٠٠٠ دونم في العام الماضي.

وترمي خطة وضعتها وزارة الزراعة لزيادة مزروعات القطن على مرحلتين الى وقف نزيف العملة الصعبة التي تُنفق على استيراد المواد الاولية لصناعة الألبسة والمنسوجات. ويقدر ان يغطي الانتاج المحلي من القطن في المرحلة الثانية ٢٥ الى ٣٠ في المئة من حاجات الصناعة المحلية سنة ٢٠٠٠ بعد زيادة المساحات المزروعة قطناً الى ٤٠ ألف دونم مقابل ٢٠ الف دونم متوقعة في نهاية خطة التنمية الحالية.

كذلك تسعى تونس لمضاعفة انتاجها من السكر من اجل الحد من الاستيراد. وافادت احصاءات وزارة الزراعة ان المساحات المخصصة للشمندر السكري زادت من ١٢ الف دونم في اواخر الثمانينات الى اكثر من ٢٢ الف دونم في العام الماضي، فيما زاد الانتاج المحلي من ١١٣ الف طن الى ٢٢٠ الف طن في الاعوام الخمسة الاخيرة.

وزادت حاجات السوق المحلية من السكر في الاعوام العشرة الاخيرة من ١٦٠ الف طن الى اكثر من ٢٥٠ الف طن، اي بزيادة نسبتها ٧٠ في المئة. الا ان الانتاج المحلي الذي يقدر بنحو ٢٠ الف طن لا يؤمن سوى ١٨ في المئة من الطلب الاجمالي على السكر. وتوجد في تونس خمسة مصانع لتكرير السكر المحلي لكن الحكومة اضطرت الى استيراد كميات كبيرة من السكر الخام والمكرر لمجابهة الطلب الداخلي المتزايد.

وارتفعت كميات السكر المصنع التي تم استيرادها في الاعوام العشرة الاخيرة من ٨٥ الف طن الى ١٣٨ الف طن، فيما ارتفعت كميات السكر الخام المستوردة من ٤٤ الف طن الى ٧٠ الف طن، ويجري تصنيعها في مصانع «الشركة التونسية للسكر» التي تقدر طاقة انتاجها بنحو ٧٠ الف طن في السنة.

معرض «صنع في البحرين» يتوقع مشاركة ٢٠٠ شركة

□ المنامة - «الحياة»:

■ توقعت الجهات المنظمة للمعرض الأول للصناعات الوطنية «صنع في البحرين» الذي سيقام في الفترة ١٥ - ١٩ ايار (مايو) الجاري تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ان يتجاوز عدد الشركات والمؤسسات الصناعية المشاركة في المعرض ٢٠٠ شركة.

وقال السيد عبدالكريم اسماعيل الرئيس التنفيذي لشركة «ابراس» المنظمة للمعرض انه تم بيع مساحات واسعة من الاجنحة المخصصة للمعرض الذي سيقام في مركز البحرين الدولي للمعارض.

واضاف ان اكثر من مئة شركة قامت حتى الآن بتأكيد مشاركتها، مشيراً الى انه من المتوقع ان تبادر مجموعة كبيرة من الشركات في غضون الأيام القليلة المقبلة بتأكيد رغبتها رسمياً بالمشاركة في المعرض وبحجز الاجنحة والمساحات المطلوبة.

واشار اسماعيل الى انه تم توزيع نحو ٥٠,٠٠٠ دعوة وجهت الى عدد كبير من الشركات والمؤسسات ورجال الأعمال في عدد كبير من دول العالم لحضور معرض «صنع في البحرين» والاطلاع عن كثب على فرص وامكانات التعاون التجاري والصناعي مع رجال الاعمال والصناعيين في البحرين. وذكر ان حملة اعلامية مكثفة داخل البحرين وخارجها قد بدأت للتعريف بمعرض «صنع في البحرين».

كما نوه الى دعم المؤسسات والشركات الراعية لهذا الحدث ودورها الرائد في رعاية وتمويل هذا المعرض وهي شركة المنيوم البحرين «البا» جريدة الأيام، شركة صافولا، بنك البحرين للتنمية، شركة غاز البحرين الوطنية «بناغاز» شركة نفط البحرين الوطنية «بابكو» بنك فيصل الاسلامي، المؤسسة العربية المصرفية، شركة النفط الوطنية «بنوكو» وجريدة خليج تايمز. كما اوضح انه وبمناسبة هذا الحدث المهم سوف تصدر «ابراس» دليلاً خاصاً بعنوان «من البحرين الى العالم» يحتوي على معلومات قيّمة للتعريف والترويج للصناعات والمنتجات الوطنية وتبيان تطورها ومدى الجودة التي تتمتع بها الى جانب انجازات القطاعات الصناعية في الدولة وما حققته من تطور.

مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون المتوسط إيبرهارد راين لـ «الحياة»:

خصصنا ٥,١٥ بليون «ايكو» لمشاريع التعاون المالي مع البلدان المتوسطية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قال مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون المتوسط والشرق الاوسط ايبرهارد راين لـ «الحياة» ان الاتفاق الذي وقعته تونس والاتحاد في ١٤ الشهر الماضي في بروكسيل يقضي بإزالة الحواجز الجمركية على تبادل المنتجات الصناعية، اما المنتجات الزراعية فسيعود الجانبان الى التفاوض في شانها سنة ٢٠٠٢. لكنه اكد ان الاتحاد وافق على طلب تونس تمديد العمل باتفاق سابق يسمح لها بتصدير ٤٦ الف طن من زيت الزيتون سنوياً الى بلدان الاتحاد حتى العام ١٩٩٩. واضاف ان الاتحاد الاوروبي خصص ٥,١٥ بليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) لصندوق التعاون المالي مع البلدان المتوسطية وذلك للفترة الممتدة بين ١٩٩٦ و٢٠٠٠.

وذكر راين، الذي يعتبر مع وزير التجارة التونسي صلاح الدين بن مبارك مهندسي الاتفاق الاخير، في حديث خاص الى «الحياة»، ان رجال الاعمال التونسيين «ابدوا حماسة كبيرة لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي واعتبروه تحدياً يجب رفعه». ولاحظ ان «رجال الاعمال يحتاجون في استمرار الى قوة دافعة. واعتقد ان هذا التحدي المتمثل في ضرورة التعايش مع المجتمع المدني والاوروبي ومع صناعييه ومتموليه يشكل عنصر دفع مهم لرجال الاعمال المحليين، بل للتونسيين عموماً. وستظهر نتائجه قريباً وانعكاساته في طرق التفكير والادارة الاقتصادية».

الا انه حذّر من التعاطي مع الاتفاق بصفته «اطاراً للمساعدة وبالتالي كقناة لاستقطاب بعض التمويلات الاوروبية، فهو يعكس روحية جديدة ونمطاً للعلاقات يقوم على قاعدة الشراكة».

واسدل راين الذي شارك اخيراً في «ملتقى الاعمال والتكنولوجيا» في العاصمة التونسية بالمشاريع المشتركة التي بحث فيها رجال اعمال تونسيون واوروبيون خلال الملتقى ليؤكد ان «الجميع على طرفي المتوسط يرغبون في اعتماد قوانين واجراءات تجارية وجمركية وقضائية متماثلة».

وقال: «من هنا فان اتفاق الشراكة الذي يرمي الى انشاء منطقة تبادل حر بحدود السنة ٢٠١٢ سيعمل على بلورة فضاء موحد يجمع طرفي المتوسط مما يتيح لرجال الاعمال التعايش والعمل معاً».

واوضح رداً على سؤال عن خطة تطوير البنية الصناعية التونسية للتكيف مع استحقاقات حرية المبادلات مع الاتحاد الاوروبي، ان هذه المسالة شأن تونسي في الدرجة الاولى. وقال: «انا أشاطر تماماً وجهة النظر التي عبّر عنها وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة في ملتقى الاعمال والتكنولوجيا والتي اكد فيها ان على رجال الاعمال المحليين تحقيق مهمة تطوير البنية الصناعية، اما الاعتمادات الخارجية فلا يمكن ان تكون سوى عامل مساعد. ويمكن مقارنة ما يجري اليوم بالحملة التي قادها (رئيس المفوضية الاوروبية السابق) جاك دولور عام ١٩٨٥ وحشد خلالها كل الطاقات وراء شعار السوق الموحدة والذي انتشر انتشار النار في الهشيم طوال ثمانية اعوام».

واضاف: «اعتقد ان شعار تحديث البنية الصناعية المحلية يمكن ان يشكّل عنواناً لحشد طاقات المجتمع التونسي حوله. وانا متفائل بالاتصالات المكثفة بين الخبراء البرتغاليين والتونسيين للاستفادة من تجربة البرتغال وخبرتها في مجال تحديث البنية الصناعية للتكيف مع استحقاقات الانضمام للاتحاد الاوروبي».

واعتبر راين ان امام تونس خمسة خيارات لتحديث بنيتها الصناعية هي الآتية:

١ – وضع استثمارات في تصرف الصناعيين التونسيين بواسطة مصارف محلية تراوح قيمتها الاجمالية بين ٣ و١٠ ملايين وحدة حسابية اوروبية سنوياً.

٢ – المساعدة الفنية ومن ضمنها ارسال خبراء واعطاء نماذج لخطط تحديث المصانع التقليدية على نحو يؤدي الى زيادة الانتاجية من دون اللجوء لاستثمارات جديدة.

٣ – الإفساح في المجال أمام الصناعيين المحليين للاستفادة من خدمات الصناديق الاوروبية القائمة التي تمنح قروضاً مخصصة لتحديث أدوات الانتاج في المصانع.

٤ – تمويل مشاريع التدريب المهني واعادة التاهيل الموجهة للعمال والفنيين في المصانع المحلية.

٥ – تحسين البنية التحتية من طرق وجسور ومطارات وموانئ.

لكن راين أوضح ان هذه الخيارات ستكون محور محادثات لاحقة بين تونس والاتحاد الأوروبي لاختيار افضلها او الجمع بينها كونها يمكن ان تتكامل.

وتوقع ان يدخل اتفاق الشراكة مرحلة التنفيذ العملي سنة ١٩٩٧ بسبب طول اجراءات المصادقة في الاتحاد. الا انه أوضح ان ندوات وملتقيات تضم رجال أعمال تونسيين وأوروبيين ستنتظم اعتباراً من السنة المقبلة للبحث في مشاريع تفصيلية للشراكة.

وقال: «لا شك في ان الاتفاق الذي توصلنا اليه مع تونس هو الأول، لكن سنوقع على اتفاقات مماثلة مع الجزائر والمغرب وسواهما بحيث يصبح مخاطبنا هو المغرب العربي باكمله. وبالمناسبة اشاطر راي المتفائلين الذين يتوقعون ان يتحقق اتحاد المغرب (العربي) على أرض الواقع. وربما ساعد التوصل الى اتفاقات مغاربية – أوروبية على تسريع ظهور هذا الفضاء الاقتصادي الموحد».

وأشار الى ان إنشاء منطقة تبادل حر أوروبية – مغاربية ستشجع على نقل بعض المصانع الأوروبية الى البلدان الواقعة جنوب البحر المتوسط.

واكد ان الاتحاد الأوروبي خصص ٥,١٥ بليون وحدة حسابية أوروبية (ايكو) لصندوق التعاون المالي مع البلدان المتوسطية خلال الفترة من ١٩٩٦ الى ٢٠٠٠.

واوضح ان لقاء سيعقد بين مسؤولين في الاتحاد وممثلين عن الحكومة التونسية الصيف المقبل. وتوقع ان يخصص ٤٠ في المئة من المساعدات المالية الأوروبية لتمويل خطط تحديث المصانع وتطوير البنية الانتاجية المحلية و٤٠ في المئة للبرامج الاجتماعية خصوصاً دورات التدريب واعادة التأهيل المهني، فيما تخصص المبالغ المتبقية للمساعدة على تنفيذ برامج التنمية المحلية والتصنيع في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى.

الخوف على الثروة السمكية والصناعة المحلية وراء تشدد المغرب إزاء الصيادين الاوروبيين

□ الرباط – من رلى خلف:

■ دافع عبدالمجيد سميرز رئيس جمعية اصحاب السفن المغربية الوطنية بحماس بالغ عن قضية صيادي السمك المغربيين طوال الأسابيع القليلة الماضية، حتى بح صوته واقعده المرض.

لكن يبدو انه استمد حيوية واندفاع جديدين بسبب اخفاق الاتحاد الأوروبي والمغرب في التوصل الى اتفاق الأسبوع الماضي حول تمديد العمل باتفاق صيد السمك الذي عقد ١٩٩٢ ويسمح للسفن الأوروبية، التي هي في المقام الأول اسبانية، بالاصطياد في المياه الاقليمية المغربية، وهو الاخفاق الذي ادى الى منع السفن الاسبانية من دخول هذه المياه.

وخلال يومي السبت والأحد الماضيين وجد سميرز متسعاً من الوقت لكي يحدثني عن مشكلة الأسماك قائلاً «اثبت المغرب عزمه وتصميمه على استعادة الاحترام الذي يجب ان يحظى به عن طريق ممارسة سيادته على موارده الخاصة به فنحن لم نطلب الى الاسبانيين مغادرة المياه الاقليمية المغربية لكننا طلبنا منهم احترام قوانيننا وانظمتنا».

وبعد ثلاث جولات من المفاوضات بين المسؤولين المغربيين والأوروبيين، توقفت المفاوضات واتفق الجانبان على استئنافها في الثاني عشر من ايار (مايو) الجاري.

وترغب الحكومة المغربية، التي تدرك ان مخزون السمك في مياهها الاقليمية يتضاءل على نحو خطير وتحتاج من جهة اخرى الى تنمية قطاع صيد الأسماك المغربي، في أن يتدنى صيد بعض انواع السمك بنسبة تصل الى ٦٥ في المئة، وهو ما لا تقبل به اسبانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

وتطالب الرباط ايضاً بان تفرغ سفن الاتحاد الأوروبي حمولاتها مما تصطاده في المياه الاقليمية المغربية في المرافئ المغربية، وتشترط ايضاً ان يكون ٣٥ في المئة من بحارة السفن الاوروبية مغربيين.

ولكن بما ان مفعول الاتفاق المعمول به حالياً انتهى في الثلاثين من نيسان (ابريل) المنصرم، كان من المنتظر امس، ان تعود ٦٠٠ سفينة اسبانية و٤٠ سفينة برتغالية الى المرافئ الاسبانية وان تبقى هناك الى ان يتوصل الطرفان المغربي والأوروبي الى اتفاق جديد.

ووافقت الحكومة الاسبانية الجمعة الماضي على صفقة مساعدة قصيرة الأجل تقدمها الى صيادي السمك الاسبان تصل قيمتها الاجمالية الى بليوني بيزيتا (عشرة ملايين جنيه استرليني) تتضمن مساعدة من الاتحاد الأوروبي. وتشير التقديرات الى ان نحو ٤٠ الى ٥٠ الف وظيفة في الاندلس وجزر الكناري من اسبانيا في المقام الأول، تعتمد على التوصل الى اتفاق مع المغرب.

ورحب الناشطون في قطاع صيد الأسماك المغربي ترحيباً حاراً بقرار منع الصيادين الاسبان من الاصطياد في المياه الاقليمية المغربية، وهو القطاع الذي يشغّل مباشرة ١٥٠ الف نسمة.

ويقول صيادو السمك واصحاب السفن المغربيون ان موقف الحكومة المغربية، الذي تمثل في وقوفها بحزم هذه المرة واصرارها على ضرورة تقييد الأوروبيين بما تطالب به من خفض كبير في كمية السمك المصاد ومن افراغ هذا السمك في المرافئ المغربية، يعني ان هذه الحكومة أخذت اخيراً في الاعتبار مشكلتهم الشائكة، أو قل مصيبتهم. ويقول سميرز: «كان تمديد العمل بالاتفاق القديم مسالة شكلية فقط في الماضي، اما الآن فتوجد مفاوضات فعلية».

والمعروف ان الحكومة المغربية اصغت الى «لائحة» من الشكاوى من العاملين في قطاع صيد الأسماك المغربي. ويقول أصحاب السفن ان عدداً كبيراً من سفنهم يعود الى المرافئ المغربية فارغاً سبعة ايام من كل ثمانية ايام وان عائداتهم لم تعد تغطي التكلفات، وان نحو أربع عشرة شركة ناشطة في مجال صيد السمك مدينة بثلاثة بلايين درهم (٢٣٣ مليون جنيه استرليني)، عجزت عن تسديد ديونها.

ويقول محمد اميلال، الأمين العام للجمعية الوطنية لأصحاب السفن الناشطة في الصيد الساحلي: «ينافسنا الاسبان عن طريق صيد أسماكنا، وينافسوننا في السوق الأوروبية لأن قيامهم ببيع السمك المغربي يعود عليهم بارباح اكبر مما يعود عليهم بيع اي سمك آخر».

ويعترف الصيادون واصحاب الزوارق المغربية بان قلة الأسماك في المياه الاقليمية عائدة جزئياً الى التوسع السريع الذي شهدته صناعة صيد الأسماك المحلية الساحلية، وهي الصناعة التي تشغل حالياً ما يَنوف على ٢٥٠٠ سفينة، لكنهم يقولون ان اسبانيا هي المسؤولة في المقام الأول عن نشوء هذه القلة.

ويقول أحد الصيادين «النهب الذي يمارسه الاسبان يخنقنا فلا توجد امامنا فرصة للاستمرار في النشاط».

ويتهم الصيادون المغاربة اسبانيا بانها ترسل الى المياه الاقليمية المغربية عدداً من السفن يتجاوز بمقدار ثلاثة اضعاف العدد المسموح به بموجب اتفاق عام ١٩٩٢ وهو ٧٠٠ سفينة، وان هذه السفن تصطاد في المقام الاول السمك الصغير الذي تحرّم القوانين المغربية على المغاربة اصطياده، وهي تصطاد في اماكن محظر عليها الاصطياد فيها. ويقول مصطفى حمدي الذي يملك سفينة في الدار البيضاء: «لم يعد الأمر ملهاة او مصدر انشراح فالسلوك الاسباني لم يعد مقبولاً».

ويدرك الناشطون في قطاع صيد الأسماك المغربية ان الصيادين الاسبان سيعودون الصيف المقبل الى المياه الاقليمية المغربية. وقال مصطفى صالح، وزير الأسماك المغربي الجمعة الماضي: «اننا على ثقة باننا سنتوصل الى اتفاق مع الأوروبيين في غضون ثلاثة الى خمسة أسابيع».

ويقول المسؤولون المغربيون والأوروبيون ان من المحتمل ان يتضمن الاتفاق الجديد الذي يتوصل اليه الجانبان خفض الكمية التي يحق للصيادين اصطيادها، لكن الخفض لن يصل الى الحد الذي ترغب فيه الرباط وانشاء شركات مختلطة تساهم في تطوير صناعة الأسماك المغربية وتحديثها. كما ان الطرفين سيسعيان الى الاتفاق على التعاون في سبيل ضبط اساطيل الزوارق المستخدمة في الصيد.

ولا يبدي الناشطون في قطاع السمك المغربي انبهاراً بما يتداوله بعض المحافل حول المشاركة تعويضاً لخفض كمية ما يجري اصطياده. ويقول سميرز بهذا الصدد: «لا يمكن للمرء ان يتحدث عن مشاركة عندما يكون لديه اتفاق لمدة بضع سنوات. فالأمر يتطلب استمرارية».

ويضيف مصطفى حمدي فيقول: «نامل في ان يخفق الاتفاق لأن ما نرغب فيه هو ان تغير اسبانيا موقفها وتوجهها الاستعماريين».

ويحذر كبار العاملين في قطاع السمك المغربي حكومتهم والاتحاد الأوروبي واسبانيا من مغبة الاكتفاء بقبول زيادة ما تدفعه دول الاتحاد الأوروبي من المال الذي يصل، بموجب اتفاق ١٩٩٢ الى ١٠٢ مليون ايكو (٨٠,٣ مليون جنيه استرليني) في العام بالاضافة الى ما يدفعه أصحاب السفن الأوروبيون لقاء الترخيص لهم بالاصطياد وهو ١٥ مليون ايكو.

بنك «بيرينغ» يقبل استقالات ٢١ من كبار موظفيه

● امستردام – رويتر – أعلن بنك «بيرينغ» الاستثماري البريطاني الذي اشترته مجموعة «اي. ان. جي» الهولندية قبل نحو شهرين انه قبل استقالات ٢١ من كبار العاملين به.

وأوضح البنك في بيان ان المستقيلين كانوا مسؤولين عن الاشراف على المتداول نيك ليسون الذي كان يعمل في فرع سنغافورة وأدت الخسائر الضخمة التي تسبب فيها الى انهيار البنك وبيعه.

وقال البيان ان من بين المستقيلين بيتر نوريس الذي استقال سابقاً من منصب كبير المديرين التنفيذيين واستمر في العمل كمستشار للبنك.

وكانت المجموعة الهولندية دفعت ٦٦٠ مليون جنيه استرليني (١,٠٦ بليون دولار) لانقاذ بنك «بيرينغ» بعدما مني بخسائر تزيد على بليون دولار تسبب فيها ليسون المحتجز في المانيا ويواجه احتمال ترحيله الى سنغافورة.

«لويدز» للتأمين تتوقع اجتياز اختبار القدرة على الوفاء بالالتزامات

● لندن – رويتر – قال ديفيد رولاند رئيس سوق «لويدز» للتأمين في لندن ان السوق تتوقع ان تجتاز اختبار الحكومة البريطانية للوفاء بالالتزامات المالية في وقت لاحق من السنة الجارية على رغم موقفها المالي الصعب.

لكن رولاند اعترف ان الأوضاع المالية لأعضاء السوق ومواردها المالية الأساسية تتعرض لضغوط قوية بعد سلسلة من الأعوام الخاسرة.

وتواجه «لويدز» اختبارين لتحديد القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية أولهما يمكن ان تجتازه بسهولة ويتعلق بمقارنة مجمل الأصول بالالتزامات المالية. والثاني وهو الذي يمثل مشكلة أساسية يتعلق بفحص ديون كل اسم أو مستثمر خاص في السوق بالمقارنة مع أصوله.

وكان رولاند نفى الأسبوع الماضي ان «لويدز» تواجه ازمة في الوفاء بالتزاماتها المالية.

مؤشر أسعار مديري المشتريات في بريطانيا يرتفع في نيسان

● لندن – رويتر – قال معهد المشتريات ان مؤشر أسعار مديري المشتريات البريطانيين وصل الى رقم قياسي بلغ ٨١,٤ في المئة في نيسان (ابريل) بالمقارنة مع ٧٥,٨ في المئة في آذار (مارس).

ويشار الى ان المستوى الذي وصل اليه المؤشر في نيسان هو أعلى مستوى سجل حتى الآن منذ بدأ اصدار المؤشر في حزيران (يونيو) عام ١٩٩١. وقال المعهد ان السبب الأساسي في ارتفاع الأسعار ان هبوط الجنيه الاسترليني نسبياً بالمقارنة مع الين والمارك رفع أسعار الواردات.

وبلغ المستوى العام المعدل لمؤشر مديري المشتريات البريطانية ٥٦ في المئة في نيسان مرتفعاً عن مستواه في آذار والذي بلغ ٥٥,٧ في المئة، مما يشير الى زيادة بسيطة في معدل نمو النشاط الصناعي.

الذهب فقد بريقه كوسيط استثمار؟

● سيدني – رويتر – قالت مؤسسة «اي مي ايه» الاسترالية للأبحاث عن المعادن ان الذهب فقد بريقه كوسيط استثمار، كما أن الأسعار تشهد هبوطاً موقتاً.

لكن المؤسسة ذكرت في تقريرها عن الذهب لعام ١٩٩٤/ ١٩٩٥ انه من المرجح ان يرتفع سعر الذهب خلال بقية العقد الحالي في الوقت الذي يستمر الانتعاش الاقتصادي.

وتوقعت أن يبلغ سعر الذهب في المتوسط ٣٩٠ دولاراً للأونصة سنة ١٩٩٥، مرتفعاً تدريجاً إلى ٤١٦ دولاراً بحلول سنة ٢٠٠٠ وذلك حسب أسعار الدولار سنة ١٩٩٥.

وقالت المؤسسة «ان عصر استقرار الذهب مستمر... ووداعاً للذهب كوسيط استثمار». وأشارت إلى أن الذهب لم يعد يستجيب للأحداث التي كانت تحرك أسواقه سابقاً وأن معظم الاهتمام بالذهب مرتبط الآن بالطلب على الحلي أو المشغولات الذهبية وعوامل مادية أخرى.

واضافت «ان الأحداث السياسية والاقتصادية مثل انهيار سوق السندات الذي لم يسبق له مثيل عام ١٩٩٤ والذي كان يتوقع أن يحرك سوق الذهب لم يؤثر عليها على الاطلاق».

رئيس منظمة التجارة الدولية يحض واشنطن وطوكيو على حل نزاعهما التجاري

■ جنيف – رويتر – دعا ريناتو روجييرو الرئيس الجديد لمنظمة التجارة الدولية أمس الاثنين الولايات المتحدة واليابان ضمنياً الى حل نزاعهما في شان سوق السيارات من دون احالة هذه القضية الى المنظمة الجديدة.

وأدلى روجييرو وزير التجارة الايطالي السابق بهذه التصريحات للصحافيين في أول يوم من تسلمه منصبه في منظمة التجارة التي انشئت في أول كانون الثاني (يناير) لتحل محل «الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة» (غات). وقال «ان افضل فكرة هي ان تحل اليابان والولايات المتحدة مشاكلهما بأسرع ما يمكن. وهذا ما يتمناه الجميع وما اتمناه أنا بالتاكيد».

ويتركز النزاع بين الولايات المتحدة واليابان على طلبات واشنطن بأن تفتح طوكيو أسواق السيارات وقطع غيارها وشراء مزيد من اجزاء السيارات المصنوعة في الولايات المتحدة. وهدد ميكي كانتور الممثل التجاري الاميركي بفرض عقوبات اذا لم يتم التوصل الى اتفاق.



ريناتو روجييرو الرئيس الجديد لمنظمة التجارة الدولية في جنيف امس.(ا ب)

تراجع محصول الشاي الهندي واحتمال ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية

□ كلكوتا – من كونال بوز:

■ من المنتظر ان يكون محصول الشاي الهندي في الاشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية اقل من الـ ١٣٣ مليون كيلوغرام سُجلت في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويعزى تراجع المحصول الى ان كل المناطق التي تنتج الشاي شمال الهند، باستثناء منطقة اسام العليا، حُرمت من الامطار الكافية. ولم تتحسن احوال الطقس في جنوب البلاد الا اخيراً.

ويقول اس. كي. باسين، رئيس مجلس ادارة جمعية مزارعي الشاي: «على رغم سوء الاحوال الجوية التي كانت سائدة مطلع الموسم، من المنتظر ان تجني الهند ما يصل الى ٧٤٥ مليون كيلوغرام السنة الجارية، اي تقريباً ما انتجته عام ١٩٩٤».

يذكر ان محاصيل عام ١٩٩٣ وصلت الى ٧٥٨,١ مليون كيلوغرام، لكن هذه الكمية تضمنت كمية لا باس بها من الشاي ذي النوعية المتدنية.

ويقول كبار الوسطاء في سوق الشاي ان صورة محصول السنة الجارية لن تتضح تماماً حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

وبالاضافة الى قلة الامطار، يتاثر محصول الشاي الهندي سلباً بتركيز المزارعين منذ فترة قصيرة على زراعة الشاي ذي النوعية الجيدة دون غيره ويقول باسين: «كانت الاسعار التي حصلت عليها الهند العام الماضي لقاء كميات كبيرة من الشاي الذي انتجته مخيبة بسبب تدنيها، لأن الهند انتجت كمية ضخمة من الشاي ذي النوعية المتدنية نهاية عام ١٩٩٣ وفي النصف الأول من عام ١٩٩٤.

ونتيجة ذلك اجمع مزارعو الشاي على ضرورة حصر اهتمامهم بالشاي ذي النوعية الجيدة.

يذكر ان حكومة الهند الفيديرالية طلبت ان يصل الانتاج السنوي الى ٧٨٠ مليون كيلوغرام. لكن مسؤولاً في قطاع الشاي يقول: «لا نتقيد بهذا الهدف الحكومي. كما انه لن يكون بوسعنا تصدير ٢١٠ ملايين كيلوغرام من الشاي كما ترغب الحكومة. لكننا مع ذلك سنصدّر السنة الجارية من الشاي اكثر مما صدرنا عام ١٩٩٤».

اما كينيا فهي، بخلاف الهند، تتجه نحو انتاج كمية ضخمة من الشاي قلّما انتجتها في السابق وذلك بفضل الاحوال الجوية الملائمة التي شهدتها وتشهدها. ففي كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) الماضيين، ازداد محصول كينيا من الشاي نحو ١٥ مليون كيلوغرام ليصل الى ٤٠,٢ مليون كيلوغرام. ويقول باسين ان الجني العشوائي والتصنيع غير المتنظم في عدد كبير من المزارع الكينية ساهما في ارتفاع مستوى الانتاج. وانعكس هذا، على حد قول باسين، في الاسعار المتدنية التي يحصل عليها بائعو الشاي الكيني في مزادات لندن.

وكون السوق المحلية في كينيا صغيرة، ستتمكن السنة الجارية من تصدير كمية من شاي «سي. تي. سي» (المقطوف والمقطّع والملفوف) اكبر مما اعتادت على تصديره. ويذكر ان كينيا لا تنتج الشاي التقليدي المألوف.

وفي اعتقاد باسين ان ازدياد الصادرات الكينية لن يؤثر في مبيعات شاي «سي. تي. سي» الهندي في المملكة المتحدة وفي الدول الأوروبية الأخرى. ويقول: «تصدّر الهند اجمالاً شايا ذا نوعية جيدة، ولا نتنافس مع كينيا في هذا المجال».

لكن لا مجال لانكار وجود تفضيل في عدد كبير من الإسواق الدولية للشاي الكيني الجيد الذي يحوّل الماء الساخن الى سائل نقي خمري ذهبي اللون».

ويعرب باسين عن تفاؤله حيال حظوظ صادرات الشاي الهندي السنة الجارية، ويقول انه يتوقع ان تزيد روسيا مشترياتها من الشاي الهندي وهي تشتري عادة شاياً ذا نوعية جيدة. ومن شان ازدياد المشتريات الروسية ان يعزز مبيعات الشاي الهندي المالوف. ويقول باسين ايضاً ان «ايران ستستانف شراء الشاي الهندي بعدما اعتبرته باهظ الثمن في غضون العامين الماضيين». ويذكر ان صادرات الهند من الشاي تراجعت العام الماضي الى ١٤٩ مليون كيلوغرام بعدما كانت ١٨٠ مليون كيلوغرام العام الأسبق.

وعن شان تشديد الهند على انتاج الشاي ذي النوعية الجيدة وتحسن حظوظ الصادرات الهندية ان يحسّنا اسعار الشاي الهندي في المزادات بنسبة تتجاوز عشرة في المئة السنة الجارية، على حد ما يقول الوسطاء.

ووصلت كمية الشاي التي انتجتها سري لانكا في الشهرين الاولين من السنة الجارية الى ٣٩,٢ مليون كيلوغرام، مقابل ٣٦,٩ مليون كيلوغرام في الفترة نفسها من العام الماضي. ويقول المعنيون ان انتاج الشاي في سري لانكا يواصل تشجيعهم ومدهم بالتفاؤل. ويذكر ان سبعاً من الدول الرئيسية المنتجة للشاي في العالم عقدت اجتماعاً في مدينة كولومبو امس بغية انشاء كتلة دولية ناشطة في مجال انتاج الشاي.

والتقى عشرون من كبار المسؤولين عن تجارة الشاي في كل من الهند وبنغلاديش والصين واندونيسيا وايران وملاوي وسري لانكا بغية حضور اجتماعات ستستمر الى نهاية اليوم. وقال رانجيث ماليغاسبي، المدير العام لمجلس الشاي في سري لانكا «ستكون هذه الكتلة مكرسة للنشاط الذي يعود بالنفع المشترك على منتجي الشاي. وسنبحث في احتمال التعاون في ما بيننا في مجال الابحاث والتكنولوجيا».

وسيبحث المجتمعون ايضاً في الشؤون التي يرغب اي وفد من الوفود في بحثها. وقال ماليغاسبي بهذا الصدد «لا اعتقد اننا سنبحث في مسالتي التسعير وتحديد الانتاج لكن هذا الامر عائد الى ما يرغب فيه اعضاء التكتل».



ديونها الخارجية ٣٣-٣٦ بليون دولار

ايران تعاني مشاكل اقتصادية مزمنة تهدد برامج التنمية الاجتماعية والصناعية

نضال الليثي

■ تعاني ايران في الوقت الحاضر ازمة اقتصادية خانقة من ابرز مظاهرها انهيار قيمة العملة الوطنية وتراكم الديون الخارجية وفوائدها وعدم القدرة على تسديد هذه الديون في الاستحقاقات المحددة لها نتيجة النقص الحاد في العملة الصعبة وتدهور المستوى المعيشي للغالبية العظمى من الايرانيين الذين يعانون نقصاً في الخدمات الاجتماعية المقدمة اليهم. اضافة الى استشراء مظاهر الفساد والرشوة في اجهزة الدولة الاقتصادية والادارية.

واظهرت نتائج الخطة الخمسية الأولى التي أعلنت نهاية العام الماضي ان سياسة الرئيس هاشمي رفسنجاني الاقتصادية القائمة على اساس الانفتاح والتخصيص لم تات بنتائجها المرجوة بل ادت في بعض الحالات الى تفاقم الاوضاع وتدهورها.

وتعرضت سياسة الرئيس الايراني الاقتصادية منذ البداية للانتقاد الصريح. فتجار البازار الذين يمثلون البورجوازية التقليدية وقفوا ضد أي شكل من اشكال الانفتاح الاقتصادي على الغرب. الا انهم ايدوا سياسة التخصيص، ووجدوا في هذه السياسة سبيلاً للتخلص من هيمنة الدولة على الحياة الاقتصادية. بينما عارضت البيروقراطية الايرانية سياسة التخصيص لأنها تقلص هيمنتها ونفوذها ودورها الاقتصادي والسياسي، الا انها أيدت الانفتاح الاقتصادي على الغرب.

وادت المواقف المتناقضة في قمة الهرم السياسي الى وضع عراقيل ومصاعب جدية أمام سياسة الانفتاح التي انتهجها رفسنجاني، مما افقدها جانبيتها وتاييد الغالبية العظمى من الايرانيين، فتقلص الدعم وانخفضت الاعانات التي تقدمها الدولة في وقت ارتفعت اسعار السلع وزادت معدلات التضخم الاقتصادي مما ادى الى انخفاض مستويات المعيشة.

وهناك اسباب موضوعية للازمة الاقتصادية في ايران، فالحرب مع العراق كلفت الاقتصاد خسائر بشرية ومادية كبيرة. ويشير بعض التقديرات ان هذه الخسائر بلغت الف بليون دولار. وحسب التقديرات الرسمية الايرانية فانها بلغت ٥٩٢ بليون دولار او ٣٢ في المئة من موازنة الدولة على مدى سنوات الحرب.

والسبب الآخر للازمة الاقتصادية هو العزلة التي تعرضت لها ايران بعد الثورة. وتفاقمت هذه العزلة وزادت تاثيراتها في الاقتصاد نتيجة السياسة الراديكالية التي انتهجتها ايران.

الا ان هذه الأسباب الموضوعية غير كافية لتفسير ازمة الاقتصاد الايراني. فالحرب توقفت منذ سنوات عدة، وعلاقات ايران الاقتصادية مع العالم تطورت وطرأ عليها بعض التحسن الى ان اتخذ الرئيس الاميركي بيل كلينتون قراره الأخير بقطع العلاقات مع طهران.

والسبب الرئيسي للتدهور الاقتصادي في ايران السياسات الاقتصادية التي اتبعت منذ قيام الثورة في عام ١٩٧٩. فعلى سبيل المثال كان في ايران أقل من ٢٠٠٠ مؤسسة صناعية واقتصادية ناجحة ومربحة، الا ان كل هذه المؤسسات الاقتصادية والمصانع الخاصة تاممت بعد الثورة مباشرة، وباتت تشكل في الوقت الحاضر عبئاً على الاقتصاد. وتعمل هذه المؤسسات المؤممة بما يتراوح بين ٣٠ - ٦٠ في المئة من طاقتها الانتاجية الحقيقية، وهي تفتقر الى قطع الغيار والمواد الاولية التي تستورد من الخارج، وليست هناك اي جدوى اقتصادية من استمرار تشغيلها لانها منيت بخسائر خلال الاعوام الماضية وتدهور مستوى جودة انتاجها.

ومنع الدستور الايراني رأس المال الاجنبي من الاستثمار في الاقتصاد فحرمت بذلك البلاد من مصدر كان يمكن ان يؤدي بعض الوظائف الاقتصادية، خصوصاً ان الاستثمار في ايران كان مغرياً بالنسبة الى الرساميل الاجنبية. وما كان رأس المال هذا ليسحب من السوق الايرانية حتى بعد الثورة لولا موقف السلطات، التي نظرت اليه نظرة الشك والريبة.

وكانت هناك سياسة غير حكيمة، في رأي الكثيرين، ازاء رأس المال الوطني الذي هرب الى الخارج مع الفنيين والمهندسين والعمال المهرة.

وتحاول الحكومة الايرانية الآن تصحيح هذا الخطأ، وقد أصدرت لهذا الغرض قانوناً جديداً ، سبق مسودة الخطة الخمسية الثانية التي أعلنت اخيراً. يفسح بموجبه المجال امام الاستثمارات الاجنبية التي صار من حق الشركات توظيفها مباشرة كما صار من حقها ايضاً استملاك اكثر من ٥٠ في المئة من المشاريع التي تعود ملكيتها الى رساميل ايرانية - اجنبية مشتركة شرط موافقة مجلس الاستثمارات الاجنبية. كما يسمح القانون الجديد للشركات غير الايرانية بالاستفادة من كثير من الحوافز الضريبية وحقوق القيام بالانشطة المختلفة التي تستفيد منها الشركات الايرانية، وصدور هذا القانون متاخراً، رغم نواقصه، افضل طبعاً من لاشيء.

واكبر مشكلة تواجه الاقتصاد الايراني وتؤثر تاثيراً بالغاً في مختلف القطاعات الاقتصادية هي تضخم حجم الانفاق غير الانتاجي. وعلى رغم عدم وجود ارقام رسمية توضح مقدار هذا الانفاق، فان التقديرات تشير الى ان ايران تنفق سنوياً ثلاثة بلايين دولار على شراء الاسلحة والمعدات الحربية. وتنفق اكثر من ١٠٠ مليون دولار سنوياً لدعم الحركات الراديكالية الاسلامية في الخارج. فضلاً عن الانفاق الكبير على اجهزة الأمن وحماية النظام.

وتدهورت البنية التحتية للاقتصاد، خصوصاً انظمة انتاج وتصدير النفط. وليس أدل على ذلك من ان ايران لا تستطيع انتاج وتصدير حصتها من النفط حسبما قدرته منظمة البلدان المنتجة للنفط (اوبك) علماً بان النفط هو المصدر الرئيسي للعملة الصعبة. وتكاد تكون عمليات التنقيب عن النفط تتوقف في ايران نتيجة عدم توافر الموارد.

واظهرت نتائج الخطة الخمسية الأولى تدهور الاقتصاد، فيما اظهرت مسودة الخطة الخمسية الثانية التي وافق عليها مجلس الشورى الايراني بعد اطلاعه على نتائج الخطة السابقة، تفاؤلاً بتحسن الأوضاع الاقتصادية. الا ان هذا التفاؤل موضع جدل ونقاش. وهناك من يتهم الحكومة بالمبالغة ويورد ارقاماً تؤكد التشاؤم ويتوقع مزيداً من التدهور الاقتصادي.

وقدر الخبراء الغربيون الدين الخارجي الايراني على أساس الارقام الرسمية الايرانية بنحو ٣٣ بليون دولار، وبعد اعلان نتائج الخطة الخمسية الأولى، أعلن النائب، رئيس غرفة التجارة والصناعة الايرانية علي تقي خاموشي ان مقدار هذا الدين هو في الواقع ٣٦ بليون دولار. وأغلب هذا الدين على المدين القصير والمتوسط.

وتراكمت هذه الديون منذ ثلاث سنوات بسبب عدم فرض رقابة على تحرير السلع الاستهلاكية بين ١٩٩٠ - ١٩٩٣ وبعد ١٠ سنوات من اقتصاد الحرب، واستطاعت ايران حتى الآن اعادة جدولة ١٥ بليون دولار من هذه الديون المستحقة لأطراف غربية. ولتسديد الباقي من هذه القروض، وقررت الحكومة الحد من وارداتها بشكل كبير فخفضت قيمتها الى نحو ١٠ بلايين دولار في عام ١٩٩٤ في مقابل ٢٨ بليون دولار في عام ١٩٩٢.

وتفترض الخطة الخمسية الجديدة ان ديون ايران الخارجية ستتراجع في عام ١٩٩٩ الى ٢٥ بليون دولار لكن هناك من يشكك من الاقتصاديين الايرانيين بامكان تحقيق هذا الهدف. فمسودة الخطة نصت على حصول ايران على ١٠ بلايين دولار اضافية من المنح الاجنبية، ورفع الصادرات غير النفطية من ٢.١ بليون دولار في السنة حالياً الى ما يزيد على ثمانية بلايين دولار سنوياً، واستخدام قسم من هذه الايرادات في دفع اقساط القروض الخارجية. الا ان مسودة الخطة لم توضح الكيفية التي سيتم بها زيادة المنح، ولا كيفية زيادة تصدير السلع غير النفطية.

وانخفضت قيمة الريال في مقابل الدولار في صورة حادة اذ وصلت قيمة الدولار الواحد الى ٤٠٠٠ ريال، ثم تراجعت اخيراً الى ٤٤٠٠ ريال علماً ان مسودة الخطة تفترض بقاء قيمة الريال بحدود ١٢٥٠ للدولار الاميركي.

ويخشى الاقتصاديون الايرانيون، الذين يعتبرون ثبات قيمة العملة شرطاً لأي تطور ايجابي في الاقتصاد، من امكان انخفاض قيمة الريال ليصل الى ١٢ ألف ريال في مقابل الدولار الواحد في نهاية عام ١٩٩٦.

ويعاني الاقتصاد الايراني ايضاً من ارتفاع معدل التضخم اذ زاد منذ تولي الرئيس هاشمي رفسنجاني رئاسة الجمهورية بنسبة ٦٢٧ في المئة. فيما يقول المسؤولون الايرانيون ان معدل التضخم السنوي هو ٢٨ في المئة فقط وفيما تفترض مسودة الخطة الخمسية الجديدة ان التضخم السنوي للسنوات المقبلة سيكون ١٢.٤ في المئة.

وانعكست هذه الأوضاع الاقتصادية على المستوى المعاشي وعلى توزيع الثروة فهناك ٧٠ في المئة من السكان (اي نحو ٣٥ مليون شخص) يعيشون دون مستوى الفقر. وتقلصت القدرة الشرائية للمواطن الايراني الآن الى ٦٠ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٧٩.

ويشير غلام حسين نادي، احد نواب مجلس الشورى، الى ذلك بالقول ان ١٢ مليوناً من الايرانيين يعيشون في حرمان شديد، و٢٢ مليوناً يواجهون ظروفاً معيشية حرجة، و١١.٧ مليون يواجهون ظروفاً خطيرة. اما المرفهون فلا يشكلون سوى ١.٣ مليون نسمة.

وتدل مؤشرات وزارة التخطيط والموازنة الايرانية حتى ١٩٩٢ ان عشرة في المئة من سكان البلاد يحصلون على ٣٨ في المئة من اجمالي الدخل القومي وان ٥٠ في المئة من سكان ايران لا يحصلون الا على ١٢ في المئة من اجمالي الدخل القومي.

وحتى نهاية عام ١٩٩٤ بدا الوضع على النحو التالي: يعيش ٧٠ في المئة من الايرانيين تحت مستوى الفقر، في حين تتركز ٥٠ في المئة من ثروات المجتمع في أيدي ٢٣٠ عائلة ايرانية، اذ يحظى واحد في المئة من الايرانيين بنحو ٨٠ في المئة من ثروة البلاد، بينما وصلت نسبة البطالة الى ٢٣,٥ في المئة بين الاسر الايرانية، وهناك اكثر من ٥٠ في المئة من قوة العمل اما غير مستخدمة او تعمل لفترات محدودة في أعمال موقتة وذات انتاجية واطئة.

وتفترض مسودة الخطة الخمسية الجديدة، انه سيكون بوسع ايران تأمين ٢.٢ مليون فرصة عمل جديدة لمعالجة البطالة. الا ان هناك من يشك بالقدرة على الوصول الى هذه النتيجة، نظراً الى عدد من العوامل ذات الدلالة، فمعدل نمو السكان يقترب من ثلاثة في المئة سنوياً. وللوصول الى تامين هذا العدد من فرص العمل، يجب ان يكون النمو السنوي ضعفي نسبة النمو التي حددتها مسودة الخطة البالغة ٥.٥ في المئة، اذ ان كل نسبة تعادل واحداً في المئة من النمو لا تستطيع تامين اكثر من ٢٠٠ الف فرصة عمل جديدة.

وهناك نقص كبير في مجال الخدمات الاجتماعية اذ تواجه وزارة التعليم والتربية عجزاً بمقدار ١٥٠ الف صف و١٢٠ الف مدرس بينما لا يستطيع سبعة في المئة من الشباب الانتساب للجامعات.

وطبقاً لتصريحات وزير الصحة الايراني، هناك طبيب واحد لكل ٣٩٠٠ ايراني، وتحتاج البلاد في الوقت الحاضر الى ١٠٠ الف طبيب والى ٤٠٠ الف سرير في المستشفيات.

وتنتج ايران حالياً ٤.٢ مليون برميل في اليوم من النفط، وتطمح لدفع قدرتها الانتاجية من النفط الى ٤.٥ مليون برميل يومياً بنهاية خطتها الخمسية الثانية بحلول عام ٢٠٠٠.

وتفترض مسودة الخطة ان ايران ستحصل على عائدات صافية من تصدير النفط تبلغ ١٤.٣ بليون دولار على اساس معدل تصدير قدرة ٣.٨ مليون برميل في اليوم بسعر ١١ دولاراً للبرميل الواحد. والاعتراض على هذه التوقعات يتلخص في تجاوز حصة التصدير وفق اتفاق اوبك في ان العائد الحقيقي الذي تحصل عليه ايران من سعر البرميل الواحد من النفط اقل من السعر في السوق النفطية لأسباب فنية ولارتفاع كلفة الاستخراج، بينما تفتقد صناعة النفط الايرانية في الوقت الحاضر اي عمليات واسعة للاستكشافات النفطية او مشاريع لزيادة القدرة التصديرية.

ان اهم الاستنتاجات التي يمكن الوصول اليها في ضوء نتائج الخطة الخمسية الأولى هي ان سياسة الاصلاح والانفتاح الاقتصادي ادت الى بروز صعوبات خطيرة بسبب عدم تمكن الحكومة من ضبطها والسيطرة عليها، وعرقلتها من قبل الفئة السياسية القلقة من انعكاسات الانفتاح الاقتصادي على الصعيدين الاجتماعي والثقافي.

وادى اطلاق حرية الاستيراد بشكل عشوائي وانفلاته من وسائل المراقبة، وانهيار العائدات النفطية، الى دفع ايران الى شفير الافلاس، اذ عجزت طهران للمرة الأولى عن تسديد ديونها خصوصاً ان معظمها بالين والمارك وهما عملتان سجلتا ارتفاعاً كبيراً ازاء الدولار.

ورافق عودة اقتصاد السوق، تدهور قوي لقيمة الريال وارتفاع معدل التضخم، فتزايد فقر أغلب الايرانيين الذين وقعوا ضحايا الغاء الاعانات التي تقدمها الدولة، وعاد الفساد للظهور بشكل يثير القلق.

اضف الى ذلك ان سبب التشاؤم من فرص الخطة الخمسية الثانية هو النتائج السيئة للخطة الخمسية الأولى، والأزمة الاقتصادية المزمنة في ايران، والأوضاع الداخلية غير المستقرة والسياسة الخارجية المتشددة.

قوانين الهجرة في بريطانيا مرتبطة بقانون الضرائب

ملاحظات ونصائح قانونية في شأن اندماج الشركات

ديفيد فريمان *

■ سيتم في الأول من أيار (مايو) اندماج مكتب «الياس فريمان» للمحاماة مع شركة المحاماة اللندنية أيضاً «اوزولد هيكسون كوليير».

وهاتان الشركتان ليستا الوحيدتين اللتين تندمجان، إذ ينتظر قريباً اندماج عدد من الشركات التي تتعاطى الشؤون القانونية والقضائية، اي التي يعمل فيها محامون. فمثلما يؤذن الربيع البريطاني بازدياد النشاط في الطبيعة، يبدو ان المحامين ايضاً يزدادون حماسة ازاء المستقبل ويدخلون في علاقات وارتباطات مع بعضهم البعض.

والاندماج بين شركتين تنشطان في المجال القانوني والقضائي هو كالزواج بين شخصين، أي يستند إلى الحماس المتبادل ويعتمد على المناخ الملائم إذا ما أريد للاندماج او للزواج ان يعش ويستمر. كما يتوجب الاقدام على أي منهما لأسباب وجيهة ومعقولة وسليمة. وإذا حدث اندماج لمجرد ان طرفاً فيه ضعيف والآخر قوي، فلن يكون هذا الاندماج مدعاة للابتهاج أو المسرة.

وفي وقت من الأوقات كان يُنتظر من أي شريك في شركة تتعاطى الشؤون القانونية والقضائية ان يبقى في الشركة حتى وفاته او بالأحرى حتى انتهاء حياته العملية. لكن هذه الأوقات ولت وبات الشركاء او مجموعات الشركاء هدف الساعين إلى اجتذاب الادمغة والماهرين والخبراء في سبيل تحقيق توسع يشبه التوسع الذي يحصل في أي مجال من مجالات النشاط الانساني ويتطلب خبرات ومهارة اضافية. ويأخذ الاستهداف شكل تعقب هؤلاء الخبراء وتشجيعهم على التخلي عن العمل في شركاتهم والانضمام إلى الشركة الجديدة.

ويغيّر هذا كله منظر ميدان العمل القانوني والقضائي برمته، ولسوء الحظ يتضخم بعض الشركات كثيراً ويصاب بالصلف والشعور بالكبر والعظمة بحيث ينسى ان مصلحة الزبون تاتي في المقام الأول.

وفي هذا المناخ الذي يبدو فيه المحامون وكانهم يتنقلون من شركة إلى اخرى، وتندمج فيه الشركة التي يتعامل معها المرء اليوم بشركة اخرى غداً أو بعد غد، كيف يتعين على المرء اختيار محاميه؟

ونحن ننصح المرء بالنظر في عدد من الأمور

أولاً: ماذا يريد من اللجوء إلى خدمات محام ما؟ فإذا كان المرء يفكر في الانتقال إلى المملكة المتحدة أو شراء منزل، أو ربما انشاء شركة أو تنظيم شؤونه الضريبية بحيث يحمي موجوداته من اي تقلب أو تغير في بلده أو في المملكة المتحدة، فإذا كان الأمر كذلك يحتاج المرء هذا إلى محام بوسعه أن يقدم له المشورة بخصوص هذه الأمور كلها. اما إذا كان المرء يشتري عقاراً في المملكة المتحدة وينوي زيارتها بين الحين والآخر (أي ينوي الابقاء على علاقة غير وثيقة بالمملكة المتحدة)، فربما احتاج عندئذ إلى محام ليس متضلعاً بالأمور كافة.

لكن يعرف كثيرون ان القوانين البريطانية الخاصة بالهجرة إليها وتلك الخاصة بالضرائب فيها مرتبطة عملياً بعضها بالبعض الآخر، رغم انها لا تبدو كذلك ظاهرياً، إذ ان بياناً صادراً عن احدهم بخصوص هجرته إلى المملكة المتحدة يؤثر كثيراً وعلى نحو خطير على وضعه الضريبي في هذه المملكة.

ثانياً: ننصحه بالنظر في ما إذا كان من المحتمل أن ترتبط شؤونه التجارية بالمملكة المتحدة أو تمتد إليها. فإذا كان الأمر كذلك، يحتاج المرء عندئذ إلى اختيار محام قادر على تذكر وضع المرء الخاص الذي لا علاقة له بالشأن التجاري العملي، وخصوصاً وضعه بالنسبة إلى الهجرة إلى المملكة المتحدة وإلى الضرائب فيها. لكن في الوقت نفسه إلى محام تسنده خبرات شركته التي بوسعه استشارتها متى دعت الحاجة إلى ذلك بخصوص شأني الهجرة والضريبة.

ثالثاً: يتعين على المرء أن يتساءل عما إذا كان يرغب في علاقة طويلة المدى مع محاميه. وجرت العادة في الماضي على أن يتعرف المحامي جيداً على زبونه وأن يقدم له المشورة فترة طويلة من الزمن.

ولقد اكتشفنا من تعاملنا مع زبائن من الشرق الأوسط على نحو منتظم ان التغييرات الدائمة في الشركات التي تتخذ من المملكة المتحدة أو من أوروبا مقراً لها، لا تحصل بالمقدار نفسه في الشرق الأوسط أي لا تتكرر كما تتكرر في أوروبا وبريطانيا. فالبنية الاجتماعية والعلاقات العائلية القوية والمستقرة في الشرق الأوسط تؤدي إلى تلاحم الحياتين العملية والعائلية، ما يسهل انشاء علاقة وثيقة مع أحد الزبائن تشمل لا العلاقات الشخصية، أو الأحوال الشخصية الخاصة بالفرد وحسب، بل اهتماماته العملية واهتمامات الشركة التي يؤلفها أو ينتمي إليها. ولهذا من الضروري أن يستوعب محاميك الارتباط بين علاقاتك العملية والعائلية وكيفية تنظيم هذه العلاقات.

وكمثال على ذلك، يحتاج محاميك إلى أن يتكون لديه فهم كاف وإلى أن يتحلى بالمرونة لكي يقبل، أو يوافق، على أنه ليس من المستحسن أو من الملائم او من الكياسة او الذوق السليم ان يصر المرء دائماً على طلب الموافقة الخطية الموقعة في الأمور التي يرتبط بها اعضاء الأسرة الواحدة.

رابعاً: ننصح بالنظر في حجم الشركة التي يحتاج إليها المرء. إذ يُدار معظم الشركات القانونية الكبيرة في وسط لندن التجاري (أي الشركات التي يعمل فيها أكثر من خمسين شريكاً) على افتراض انها ستجتذب الشركات المتعددة الجنسية والشركات الكبيرة التي يتغير فيها المسؤولون التنفيذيون باستمرار الذين هم على استعداد لقبول تبدل متواصل في المستشارين شرط أن تبقى الشركة التي تقدم هؤلاء المستشارين على حالها. ولا تولي الشركات الكبيرة، إلا في ما ندر، أولوية للاشخاص الافراد، علماً بان معظم ما تقدمه هذه الشركات من خدمات قانونية لزبائنها من الشرق الأوسط هو مزيج من الخدمة الشخصية والخدمة الخاصة بالشركات.

وتكمن ميزة استخدام احدى الشركات الأكبر في الشؤون القانونية والقضائية في الخبرة الواسعة المتنوعة التي تتمتع بها هذه الشركات، وفي أن بوسعها معالجة أي أمر قانوني يعرض عليها أو يطلب منها معالجته (لقاء اجر طبعاً).

اما الأمر السيئ في هذه الشركات فهو العدد الكبير من المستشارين المحتمل ان يضطر المرء إلى مقابلتهم ليعرض عليهم أي مشكلة من المشاكل.

وعلى رغم ان الأمور تتغير في بعض الشركات، لا يزال من الأمور العادية ان يضطر زبون من الزبائن إلى التحدث عن وضعه الشخصي والمالي إلى محام جديد كلما اتصل هاتفياً بالشركة التي يتعامل معها للتحدث في أمر مشكلة جديدة مختلفة عن مشاكله القديمة. وينطبق الأمر نفسه على شركات المحاسبة الكبير.

خامساً: يتعين على المرء النظر في استخدام شركة صغيرة بوسعها أن تبقي على علاقات شخصية معه وتكون مهتمة بضمان تحلي الخدمة التي يحصل عليها بأرفع المستويات الممكنة (الافضل من الناحية المالية ان يكون المرء زبوناً كبيراً في شركة صغيرة خبيرة من أن يكون زبوناً صغيراً في شركة كبيرة). وربما أراد المرء أيضاً أن يضمن ان الشركة التي يتعامل معها تستطيع استخدام الخبرات المحتمل ان يتطلبها ويحتاج إليها.

وتوجد شركات من المحامين الذين يحيطون بقوانين الهجرة إلى المملكة المتحدة وشؤونها احاطة تامة شاملة. كما تتخصص شركات أخرى في شؤون الضرائب أو الادعاء أمام القضاء أو في شؤون وسائل الاعلام. وما ينتج عن الاتجاهات الاخيرة في «الزواج» بين الشركات انشاء شركات تخدم زبائن أو مجموعة منهم من نوع معين على أساس أن بوسع هذه الشركات ان تقدم الخدمات كافة التي يحتاج إليها هؤلاء الزبائن على أساس شخصي لكن لقاء رسوم معقولة.

في بدء هذا المقال أشرت إلى ان مكتب الياس فريمان سيندمج مع «اوزولد هيكسون كوليير»، وتقدم في الوقت الحاضر خدمات إلى زبائن شرق أوسطيين تتناول شؤون الهجرة إلى المملكة المتحدة وأمور الضرائب والتجارة والعقارات، بما في ذلك انشاء شركات أو مؤسسات خارجية (افشور).

وعلى رغم وجود قسم في الشركة يتولى شؤون الادعاء القضائي، شعرنا بضرورة تقوية هذا القسم بغية خدمة الزبائن الشرق أوسطيين الذين لهم مصالح عقارية ويتطلبون مشورة منتظمة بخصوص الادعاء بالاستناد إلى قوانين المملكة المتحدة. كما أن الزبائن الذين يشتغلون في الشأن الاعلامي يحتاجون إلى مشورة بخصوص القوانين التي تنظم هذا الشأن.

انشئت شركة «اوزولد هيكسون كوليير» التي يعمل فيها شريكاً، منذ فترة طويلة وهي تتخصص في شؤون الادعاء القضائي والاعلام. والقسم المتخصص في هذه الشؤون في الشركة قوي جداً ومعتاد على الدعاوى القضائية التي تخص أعلى المستويات من الناس. وترغب هذه الشركة في أن تتمكن من توفير الخدمات الخاصة بقوانين الهجرة والضرائب والعقارات والنشاط التجاري الاقتصادي لزبائنها الناشطين في مجال الاعلام والراغبين في الادعاء القضائي. ولهذا يصبح مسوغ الاندماج واضحاً بيناً وهو توفير خدمة افضل للزبائن من مجموعة أكثر خبرة ومعرفة من المحامين أو الخبراء في القوانين المرعية.

لمزيد من المعلومات الهاتف اللندني ٤٢١٢ ٣٥٣-٠١٧١ أو ٥٣٣٣ ٥٨٣-٠١٧١ والفاكس ٩٨٨٥ ٣٥٣-٠١٧١ أو ٠٧٤٣ ٣٥٣-٠١٧١.

* شريك في مكتب المحاماة «الياس فريمان» الذي سيندمج مع «اوزولد هسيكون كوليير» Oswald Hickson Collier

تونس تسعى الى انشاء مركز اقليمي للتحكيم التجاري

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ عكست الندوة الدولية عن التحكيم التجاري التي اقيمت في تونس أخيراً بمشاركة رئيس محكمة العدل الدولية السفير محمد البجاوي سعي تونس للتحول الى مركز للتحكيم التجاري الدولي. وتركزت الندوة التي اقامها «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» وغرفة التجارة الدولية في تونس على البحث في التطورات التي شهدها التحكيم الدولي في العالم العربي وإمكانات تنشيط آليات التحكيم في تونس وسنّ قوانين للتكيف مع التطورات الجديدة وإيجاد حوافز قانونية لمساعدة المؤسسات المحلية وتمكينها من القيام بدورها في التنمية.

واكد وزير التجارة السيد صلاح الدين بن مبارك في كلمة القاها في الندوة أن تونس تولي اهمية كبيرة للتحكيم التجاري بوصفه الصيغة الأفضل لحل النزاعات في اقتصاد شهد تحولات عميقة في اتجاه الانفتاح على الخارج. وأوضح ان الاصلاحات الاقتصادية التي شهدتها تونس في الأعوام الأخيرة ينبغي أن تقود الى تطوير النظام القضائي المحلي بالاعتماد على تركيز الخيار التحكيمي ليتكيف مع اعتبارات السرعة والسرية والأمن في المعاملات التجارية.

وحض الشركاء والمتعاملين والاجانب على اللجوء الى التحكيم لحل المشاكل والخلافات التي تنشأ بينهم، مؤكداً ضرورة تطوير آليات التحكيم وتامين وسائل متطورة تساعدهم على اللجوء الى شكل من اشكال القضاء الخاص وهو التحكيم.

واعتبر الوزير ان قانون التحكيم التجاري الذي صدر عام ١٩٩٣ شكل خطوة مهمة تمهد لجعل تونس تلعب دوراً مهماً في مجال التوفيق بين المتعاملين التجاريين وتفضيل التحكيم على اللجوء الى القضاء.

وأكد رئيس الهيئة الدولية للتحكيم التجاري ألان بلانتاي أن التحكيم أصبح أسلوباً مستخدماً على نطاق واسع ووسيلة لحل النزاعات يتفق عليها المتعاملون التجاريون. واعتبر ان التغييرات الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها تونس تؤهلها لأن تصبح مركزاً اقليمياً للتحكيم التجاري.

من جهته أوضح رئيس محكمة العدل الدولية السفير محمد البجاوي الذي تحدث في الندوة ان التحكيم التجاري الدولي وصل الى مرحلة نشيطة، وهو يتبوأ مركزاً ما انفك يتعزز على حساب القضاء التقليدي.

وناقش متحدثون آخرون في الندوة تركيبة هيئات التحكيم التجاري وإمكانات تطويرها وتعزيزها ودور التحكيم في حل الخلافات التجارية الدولية ومدى تقدم آليات التحكيم التجاري في العالم العربي.

وقال رجال أعمال تونسيون ان تطوير آلية التحكيم التجاري خيار فرضه تطور الوضع الاقتصادي لتامين حقوق جميع الاطراف المحليين والاجانب من القطاعين العام والخاص. وأكدت المعلومات التي عرضها القاضي بلانتاي التطورات الكبيرة التي شهدها القطاع التجاري، على الصعيد الدولي.

واجتمعت المجموعة العربية للتحكيم التي تعمل في اطار غرفة التجارة الدولية بمشاركة خبراء من السعودية وتونس ومصر وليبيا والبحرين وسورية والكويت في اطار الاعداد للمؤتمر العالمي المقبل لغرفة التجارة الدولية. ويتوقع ان يشكل المؤتمر مناسبة لطرح فكرة انشاء مركز للتحكيم التجاري الدولي في تونس.

مهندسون عرب طوروا تقنيات تفتح بنوك المعلومات الدولية للعالم العربي

شبكة الكومبيوتر «انترنيت» خطر كبير يهدد البلدان العربية... أم فرصة عظيمة؟

□ لندن – من محمد عارف:

■ اميركا، كما يقول عنها كاتب كندي ساخر، «هي البلد الذي لا يعرف الى اين هو ذاهب، لكنه مصمم على تحقيق رقم قياسي في الذهاب الى هناك». آخر الوسائل التي طورتها اميركا لتحقيق ارقام قياسية في الذهاب الى «حيث لا تدري» هي الشبكة الالكترونية العالمية «إنترنيت». تربط «انترنيت» التي يطلق عليها اسم «ام الشبكات» ما بين نحو ٢٥ الف شبكة وقواعد معطيات خاصة وعامة في ١٢٥ بلداً. ويقرب عدد اجهزة الكومبيوتر المتصلة بها من ٤ ملايين، فيما تجاوز عدد مستخدميها ٥٠ مليوناً، ويعتقد انهم يزدادون بمعدل ١٠٠ الف شهرياً.

هذا النمو العاصف يثير على الصعيد العالمي مزيجاً غريباً من مخاوف كبيرة وطموحات عظيمة. ومع أن العالم العربي يبدو بعيداً عن هذه الشبكة التي تتعامل بالانكليزية فانها قادمة اليه عبر مشاريع وتقنيات مبتكرة ساهم مهندسون عرب في تطوير بعضها.

... هل تمثل «انترنيت» خطراً كبيراً على البلدان العربية ام فرصة عظيمة؟

هذا السؤال يبدو بالنسبة لخبراء عرب واميركيين تحدثوا الى «الحياة»: flame. ورغم ان الترجمة العربية للكلمة الانكليزية هي «ملتهب» فانها تعني في لغة «انترنيت» ان السؤال «فاسد» او عاطفي في احسن حال والافضل تجاهله!

مفاجآت «انترنيت»

ابتكرت تكنولوجيا «انترنيت» في الاصل وزارة الدفاع الاميركية، وتحولت الشبكة خلال الخمس السنوات الاخيرة الى وسيلة اتصال يومية للمجتمعات الاكاديمية والعلماء حول العالم، عبرها يتبادل علماء من بلدان وقارات مختلفة رسائل فورية تظهر على شاشات كومبيوتراتهم مباشرة كما لو كانوا داخل مختبر واحد. وتتعرض «انترنيت» حالياً لغزو اوساط الأعمال التي وجدت فيها وسيلة فعالة للاتصالات الفورية وترويج السلع وحتى للعمليات المالية والمصرفية. وتجري في بلدان عدة تجارب على «نقود الكترونية» يحملها الشخص في بطاقة مصرفية تتصل عبر شبكة «انترنيت» بحسابه المصرفي حيث تُخصم منه اسعار السلع التي يشتريها.

هذا النمو «الاخطبوطي» للشبكة يطرح افكارا ونظريات بمقدار ما ينشيء مشاريع واعمالاً وكتباً ودور نشر متخصصة. وترى المجلة الاميركية الطليعية «وايرد» Wired التي تعتبر «الكتاب المقدس» للشبكة انها ستعيد بناء العالم من جديد. على الجانب المضاد من هذه التصورات يشير بعض الخبراء الى امكانية استخدام «انترنيت» في التسلل الى شبكات الاتصال وقواعد المعلومات في البنوك والمؤسسات المالية والعسكرية، ويتوقع ان تتحول الشبكة الى وسيلة عالمية للسرقة والاحتيالات والتجسس. ولا يخفي خبراء غربيون امكانية استخدامها في حرب المعلومات ضد البلدان التي تخالفهم في الراي او المصالح.

لكن «انترنيت» كما يبدو تخبيء مفاجآت. يظهر ذلك في حديث باحث عربي في الدراسات الاستراتيجية في واشنطن لـ«الحياة» عن دور تقنيات «انترنيت» في احتفاظ القيادة العراقية بالسيطرة على قواتها العسكرية خلال حرب الخليج. وذكر الباحث أن العراقيين استخدموا تقنية «تغيير الاتجاه» rerouting التي مكنتهم من الاتصال بالقطعات على رغم تدمير شبكات الرادار الرئيسية ومقر الاتصالات المركزية في بغداد في الهجوم الجوي الأول على العاصمة العراقية.

وذكر المهندس بيجان كاني في شركة صناعة برامج الكومبيوتر «لايف» Life في لندن لـ«الحياة» ان تقنية «تغيير الاتجاه» ابتكرتها وزارة الدفاع الاميركية تحسباً لهجوم نووي يشل شبكة الاتصالات، وهي تضمن تغيير اتجاه المعلومات حتى تعثر على هاتف وكومبيوتر عاملين في مكان ما. وتوفر هذه التقنية القدرة المدهشة التي تتميز بها «انترنيت» في نقل الرسائل عبر المواقع المتوافرة فورياً في البلدان والقارات حتى تصل الى العنوان المرسلة إليه.

«ركوب الأمواج»

ويلاحظ وجود تحفظات على «انترنيت» في البلدان العربية جعلت الاشتراك فيها يقتصر حتى الآن على عدد قليل جداً من شركات ومؤسسات حكومية واكاديمية في مصر وتونس والسعودية والكويت. بعض هذه الاشتراكات غير مباشر ويتم عبر شبكات فرعية كما في حال السعودية التي تشترك في «بيت نيت» والاردن الذي يتم الاتصال به عبر عناوين «انترنيت» في مصر. وخلافاً للتوقعات لم تنضم لحد الآن شبكة الخليج «غولف نيت» الخاصة ببلدان مجلس التعاون الى «انترنيت».

وذكر الدكتور علي الاعسم الذي اشرف على تطوير تكنولوجيا النشر الالكتروني على «انترنيت» لـ«الحياة» ان معظم خطوط الشبكة في البلدان العربية غير «سالكة» او لا يمكن ركوب امواجها حسب مصطلح «انترنيت» surfing. ولا تتوافر ملفات خدمات «انترنيت» في البلدان العربية، كما ان معظم المشتركين العرب فيها يعتبر «راصداً» lurker. ويطلق هذا المصطلح بلغة «انترنيت» على الاشخاص الذين يكتفون بدور القاريء الراصد لكنهم لا يساهمون في النقاشات وتبادل الآراء والمعلومات التي تمثل جوهر نشاط الشبكة. ويعتقد بان اكبر اسباب عزوف العالم العربي عن «انترنيت» قد يكون حاجز اللغة الانكليزية التي تعتبر اللغة الرسمية للشبكة. والسبب المهم الثاني عدم توافر خطوط هاتف قوية قادرة على حمل الكم الهائل من المعلومات التي تنقلها «انترنيت». وتلعب المخاوف الامنية العربية في تقدير خبراء عرب وغربيين دوراً كبيراً في عرقلة دخول الشبكة العالم العربي.

وذكر مهندس البرامج الدكتور حازم السيد لـ«الحياة» أن البلدان العربية تبدي تحفظات سياسية واجتماعية من «انترنيت» مماثلة لتلك التي تثيرها الأطباق الفضائية التي تنقل برامج التلفزيون الأجنبية. ولا ينفي السيد الذي يرأس شركة «باراديم» Paradigm لانتاج البرامج التربوية في كيمبردج ماساتشوستس في الولايات المتحدة حدوث بعض ظواهر سلبية مثل استخدام «انترنيت» للترويج لصور منافية للاخلاق. لكن هذه الظواهر تعود الى سوء الاستخدام، وهي تمثل في رأيه مشكلة ثانوية بالمقارنة بالمنافع الوفيرة للشبكة التي اصبحت جزءاً اساسياً في التنمية الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية.

الشبكة العربية

وذكر المهندس محمد شحاده الذي عمل في تطوير تقنية الترجمة الآلية العربية لـ«الحياة» أن عمل «انترنيت» يعتمد على ارسال «رزم» packet معلومات، وهي تختلف في ذلك عن وسائل الهاتف والفاكس التقليدية. إنها تدشن عصراً جديداً للاتصالات في القرن ٢١. ويعتقد المهندس شحاده الذي يدير شركة «آب تيك» AppTek في فرجينيا في الولايات المتحدة أن نقل التكنولوجيا الحديثة الى العالم العربي وتأمين المساهمة العربية في الأعمال والانتاج الدوليين غير ممكن من دون شبكة اتصالات فورية قادرة على نقل ملايين المعطيات وتحقيق تفاعل يومي بين الداخل والخارج. ويؤكد شحاده أن وجود شبكة من هذا النوع مهم بالذات للعالم العربي المترامي الأطراف، ويمكنها لعب دور حاسم في التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدان العربية. الخطوة الاولى في هذا السبيل تكمن في الاتفاق على معايير مشتركة موحدة للاتصالات الالكترونية التي تستخدم حالياً في العالم العربي لغات عدة غير متوافقة.

ولا يشكل الضعف الحالي في خطوط الاتصالات العربية عائقاً جدياً في تطوير مثل هذه الشبكة. أشار الى ذلك المهندس مضر ياغي المدير في شركة «آب تيك» المختصة بتكنولوجيا الترجمة الآلية. ويعتقد ياغي ان تقنيات جديدة مثل ضغط النصوص compression تقلل من الحاجة الى استخدام خطوط اتصالات متخصصة. ويلاحظ ان هذه التقنيات تساعد حالياً في الولايات الاميركية على نقل قنوات التلفزيون والهاتف والمعطيات في خطوط واحدة.

مفاجآت تقنية

لكن المفاجأة الكبرى للعالم العربي تعدها تقنيات «الترجمة الآلية». إنها تقضي على حاجز اللغة الذي يفصل بين العرب وقواعد المعلومات العالمية الموجود معظمها باللغة الانكليزية. وذكر محمد شحاده ان الدفعة الاولى من هذه التقنيات التي تترجم آلياً من الانكليزية الى العربية بلغت مرحلة التسويق في الولايات المتحدة. وتقدم هذه التقنية ترجمة فورية من الإنكليزية الى العربية لعناوين محتويات قواعد المعطيات وتتيح بذلك للقاريء اتخاذ القرار في شأن الحصول على الترجمة العربية للنص الكامل.

ويتوقع أن تحدث تقنيات النشر الالكتروني على «انترنيت» تغيرات اكبر مما أحدثه النشر المكتبي. ذكر ذلك الدكتور علي الاعسم المدير الفني لشركة «ديوان» المختصة بتكنولوجيا النشر المكتبي. وقال الاعسم لـ«الحياة» انهم طوروا تقنيات جديدة للنشر على «انترنيت» ستعرض الاسبوع المقبل في معرض الطباعة الدولي «دروبا» في ألمانيا. وتتيح هذه التقنيات نشر صحف ومجلات الكترونية تبث عبر «انترنيت» مباشرة الى الكومبيوتر الشخصي للمشتركين في اي مكان من العالم. ويتوقع أن تنشيء تقنية النشر الجديدة التي طورتها «ديوان» بالتعاون مع الشركة الأميركية «انفورميشن دايمنشن» انماطا جديد من الصحف «الحية»، وتحدث سلسلة تغييرات «ثورية» في عالم النشر الصحافي في القرن المقبل.

وتعكس سهولة الارتباط بشبكة «انترنيت» الفرص العظيمة التي تحملها. إذ يمكن لاي شخص امتلاك موقع في «انترنيت» يتسلم ويبث عبره ملايين المعلومات. وكل ما يحتاجه للانضمام اليها هو جهاز كومبيوتر وبرنامج اتصالات ومودم وخط هاتف وعنواناً يحصل عليه مقابل اجور اشتراك شهرية تراوح ما بين ١٠ و٥٠ دولاراً. ومع أن الاستخدام الأمثل للشبكة يحتاج الى كومبيوتر شخصي «آي بي ام» والأنواع الموافقة له فان كومبيوترات غير مكلفة مثل «تاندم» و«امستراد» قادرة على القيام بالمهمة.

ويقدم معظم خدمات «انترنيت» دون مقابل ولا يكلف الحصول عليها أكثر من اجور المحادثة الهاتفية التي يستغرقها استقبالها. ويوفر الاشتراك في وكالات خدمات «انترنيت» حساب كلفة المحادثة الهاتفية باعتبارها محلية. وتعود السرعة المثيرة في انتشار الشبكة الى انها تضع مجاناً تحت تصرف المشتركين قواعد معطيات تتضمن ملايين المعلومات المخزونة في مؤسسات مشهورة مثل مكتبة الكونغرس الأميركي ووكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ووكالة المخابرات المركزية CIA، إضافة الى محتويات عشرات المكتبات المتخصصة في مختلف العلوم والآداب. وتزخر «انترنيت» بمختلف انواع التقارير الاخبارية اليومية، مثل الرصد الجوي والنشرات الإخبارية المتخصصة في الأعمال والمال، ومن بينها تقارير صحيفة «يو اس ايه توداي» USA Today.

ولا تقتصر هذه المعلومات على النصوص والصور التقليدية بل تتضمن برامج كومبيوتر ونصوصاً صوتية وموسيقية وصوراً متحركة وأفلام فيديو يمكن استدعاؤها مباشرة من مكتبة الأفلام في «ناسا» مثلاً الى الكومبيوتر الشخصي للمشترك في جامعة الملك سعود في الرياض. ويتسع في شكل عاصف نطاق الخدمات التجارية والاستهلاكية التي يمكن الحصول عليها عبر «انترنيت» مثل متابعة أسواق الأسهم المالية والمتاجرة بها، ومراجعة جداول سفر خطوط الطيران الدولية وحجز التذاكر عبرها. وتقدم بعض مخازن السلع الاستهلاكية الكبيرة خدمات ٢٤ ساعة في اليوم تتيح للزبون «التجول الافتراضي» داخل مخازنها ومشاهدة السلع على الرفوف والتوصية عليها.

وتعتبر «انترنيت» جزءاً اساسيا من «طرق المعلومات الفائقة» Super-highway التي تنقل المعلومات عبر الكابل والألياف الضوئية والاقمار الاصطناعية. وتبلغ قدرة نقل الكابل المصنوع من الألياف الضوئية ٢٠ الف مكالمة هاتفية في ان واحد. وهي تستخدم حالياً في مجالات عدة منها النقل التلفزيوني المباشر عبر العالم لوقائع اجتماعات الاعمال والمؤتمرات العلمية teleconferencing، كما تستخدمها الحكومات والمكتبات العامة والجامعات ومنظمات النفع العام التي تضع معلوماتها في متناول المستخدمين مجاناً. وبدأت اخيراً تجارب استخدامها في بيع افلام الفيديو والتسجيلات الموسيقية التي يمكن ارسالها عبر طرق المعلومات مباشرة الى منازل المشتركين من دون الحاجة الى وجود حوانيت الفيديو. ومع «طريق المعلومات الفائقة» تتسع استخدامات شبكة «انترنيت» التجارية بسرعة بالغة. ويعتقد أنها بدأت في تحقيق أحلام الكتاب والفنانين في عرض ما ينتجونه بأنفسهم من كتب واغان وافلام من دون الحاجة الى ناشرين او موزعين.



تقنية الترجمة الآلية من الانجليزية الى العربية تفتح بنوك المعلومات الدولية للعالم العربي

عبر «انترنيت» الى الكومبيوتر الشخصي للرئيس الأميركي مباشرة

□ لندن – «الحياة»:

■ عنوان الرئيس الأميركي بيل كلنتون على شبكة «انترنيت» هو:

http://www.whitehouse.gov
server.hss.cmu.edu-http://english
/WhiteHous.hmtl

ويستطيع أي شخص عنده كومبيوتر متصل بشبكة «انترنيت» ويرغب في مراسلة الرئيس الأميركي ارسال رسالة له على هذا العنوان، مع التأكد من أنها ستصل مباشرة من الكومبيوتر الشخصي لمرسل الرسالة الى الكومبيوتر الشخصي لبيل كلينتون في البيت الأبيض. ويمكن استخدام الطريقة نفسها لارسال رسالة مباشرة عبر «انترنيت» الى مكتب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على عنوانه الالكتروني التالي:

HM Goverment http://www.open.gov.uk/

وثائق القضية

ويضمن البريد الالكتروني عبر «انترنيت» سهولة كتابة الرسالة على الكومبيوتر الشخصي وبثها فورياً مع التأكد من أنها ستصل الى الشخص المعني من دون المرور على الرقيب. لكن أهمية «انترنيت» الحقيقية تكمن في تقنيات ضغط النصوص وبث المعلومات بالرزم وليس بالكلمات فقط. تمكن هذه التقنيات من ارسال آلاف الصفحات خلال وقت قصير وبكلفة مناسبة لا تتجاوز اجور المكالمة الهاتفية المحلية. يساعد هذا في استخدامها على سبيل المثال في ارسال الوثائق المتعلقة بالقضية العربية منذ وعد بلفور البريطاني لليهود باعطائهم فلسطين عام ١٩١٧ (عندما كانت نسبة اليهود بين سكان فلسطين لا تزيد على واحد في المئة) وحتى العقوبات الاقتصادية التي يصر الرئيسان على استمرار فرضها على العراقيين الذين يتضورون جوعاً منذ خمس سنوات.

ويمكن بالنسبة للأشخاص الذين قد يعتقدون أن ليس عند رئيسي الحكومتين الأميركية والبريطانية ما يقولونه للعرب توجيه رسالة مفتوحة على عنوان صحيفة «الحياة» في شبكة «إنترنيت» وهو التالي:

jihad khazen @ alhayat.demon.co.uk

وإذا كان الشخص لا يثق بـ«الحياة» أيضاً فيمكنه التوجه مباشرة الى العالم كله عبر «حلقات النقاش» discussion groups الخاصة بالقضايا العربية والاسلامية في «انترنيت».

«اتصالات»

وطبقاً لـ«جمعية أميركا الشمالية للحوسبة العربية» (اتصالات) ITISALAT فهناك عشرات الحلقات من هذا النوع في «انترنيت» يساهم فيها مئات الأشخاص المهتمين بالقضايا العربية والاسلامية في معظم أنحاء العالم. وإضافة الى المجموعات الرئيسية التي تتابع القضايا العلمية والتقنية التي تمثل القسم الأوسع والأهم من نشاط «انترنيت» هناك حلقات نقاش وتبادل آراء خاصة بكل قضية ومسألة تقريباً في العالم من جمع الدمى اليابانية وحماية الحيتان وحتى فيزياء الكم وعلم الشواش.

وذكر مقرر جمعية «اتصالات» الدكتور بول روشنيك لـ«الحياة» أن الجانب الأكبر من النقاش في الحلقات الخاصة بالعرب والمسلمين لا يتعلق بقضايا سياسية وثقافية بل يتناول مواضيع علمية وتقنية والمسائل الخاصة بالتجارة والأعمال مع العالم العربي والاسلامي.

وقدم الدكتور روشنيك، وهو باحث أميركي من نيويورك عمل في التدريس فترة في مصر أمثلة على حيوية وفعالية عمل شبكة «انترنيت»، وذكر أن جمعية «اتصالات» استخدمت الشبكة في الاستفسار عن بعض المعلومات اللغوية الخاصة بالعربية وتلقت خلال ساعة تقريباً عدداً كبيراً من الرسائل. جاء معظم الرسائل من الولايات المتحدة لكن عدداً منها جاء أيضاً من مصر وتونس والسعودية.

وتملك جمعية «اتصالات» حلقة نقاش خاصة بها اسمها «ندوة انترنيت للحوسبة العربية» The Internet Forum on Arabic Compution. تضم الندوة نحو ٢٢٠ مساهماً، وهي مفتوحة لانتماء أي راغب اليها وخدماتها مجانية. ويمكن مراسلة «اتصالات» والندوة على عنوانها التالي في «انترنيت»:

ITISALAT roochnik@ios.com

براءة السويد من دم اوكلاهوما!

وظهرت قوة «انترنيت» خلال حادث الانفجار في اوكلاهوما في الولايات المتحدة الشهر الماضي الذي أودى بحياة أكثر من ١٠٠ شخص. فقد أعقب الحادث «انفجار» من نوع آخر في بريد حلقات النقاش في «انترنيت». وذكرت صحيفة «نيويورك تايمس» أن أول الرسائل حول الحادث انطلقت من اوكلاهوما قبل أن يهدأ دوي الانفجار وقبل أن تنقل أخباره محطات الإذاعة والتلفزيون. هذه الفورية في الاتصال عبر العالم تمثل الجانب الايجابي لـ«انترنيت» في تقدير الصحيفة الأميركية، التي ذكرت أن الجانب السلبي للشبكة ظهر في رسائل مقذعة ونكات قذرة. بعض الرسائل عبر عن مشاعر التشفي بالأميركيين، لكن معظمها استهدف العرب والمسلمين الذين اشيع في البداية بأنهم مسؤولون عن حادث تفجير اوكلاهوما. وساد صمت كامل في الشبكة مماثل لصمت أجهزة الإعلام الغربية حين علم بأن الحادث اميركي داخلي وان المسؤولين عنه أميركيون «أصليون» من الأغلبية الأنكلوسكسونية الحاكمة.

وأثار الصمت المطبق الذي اعقب الكشف عن المتهمين الحقيقيين غضب الصحافي السويدي ماتس أريك نيلسون الذي توجه بالرسالة التالية عبر «انترنيت»:

«أقول الى من قام منكم باستخدام وقت الكومبيوتر في القفز الى استنتاجات عن الناس العرب والمسلمين عموماً: هل أنتم الآن على استعداد للكلام عن الأميركيين طالما أن واحداً من مواطنيكم متهم بالمسؤولية عن التفجير؟»... ولختم الصحافي السويدي رسالته بالقول: «آمل أن لا تكون للمجرم علاقة بالسويد»!

Welcome to Netscape
Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop
Location: http://home.mcom.com/home/welcome.html
Welcome | What's New? | What's Cool? | Questions | Net Search | Net Directory
WELCOME TO NETSCAPE
ESCAPES | COMPANY & PRODUCTS | NETSCAPE STORE | NEWS & REFERENCE | ASSISTANCE | COMMUNITY
NEW AT NETSCAPE
WE'RE NEW!
We want to welcome you to our new home! Come on in so we can tell you a little about our new design and layout.
LATEST SOFTWARE UPDATE

المكالمات الهاتفية الدولية بواسطة شبكة الكومبيوتر شبه مجانية!

□ بوسطن – «الحياة»:

■ المكالمات الدولية عبر شبكة الكومبيوتر العالمية «انترنيت» يمكن أن تكون شبه مجانية. يحقق ذلك برنامج كومبيوتري يجعل سعر النداءات الهاتفية الدولية وبعيدة المدى في سعر المكالمات المحلية. يقوم البرنامج واسمه «انترنيت فون» Internet Phone بتحويل الإشارات الصوتية الى إشارات الكترونية رقمية وبثها بواسطة الكومبيوتر المتصل بالمودم عبر خطوط الهاتف. وتكمن «الخدعة» في ان شبكة «انترنيت» تعامل «رزمة» الإشارات كمعطيات كومبيوترية وتتيح لها الاتصال الدولي عبر محطاتها المحلية ولا تقاضيها سوى اجور الاتصال المحلية المعتادة في خدماتها.

سعر «انترنيت فون» ٤٩ دولارا فقط وهو يؤمن الاتصال عبر شبكة «انترنيت» التي تراوح اجور الاشتراك الشهري بها في بلدان عدة ما بين ١٠ و٥٠ دولاراً شهرياً. ابتكرت البرنامج شركة أميركية صغيرة في نيوجيرسي في الولايات المتحدة اسمها VocalTec. ويمكن الحصول مجاناً على نموذج للبرنامج يستغرق ٩٠ ثانية معروض في موقع الشركة في «الشبكة العالمية» World Wide Web.

ولا يحتاج استخدام «انترنيت فون» سوى الى كومبيوتر شخصي قوي ومايكروفون ومذياع وبطاقة صوتية ومودم مناسب قادر على نقل معلومات كثيرة ولا يزيد سعره في بلدان عدة عن ١٥٠ دولار. وتجري المكالمة الهاتفية عن طريق الاتصال أولاً بشبكة «انترنيت» عبر خط الهاتف المحلي ثم إدارة عنوان «انترنيت» الخاص بالشخص على الطرف الآخر. ولا يشترط لتحقيق الاتصال سوى أن يكون الشخصان المتحادثان مشتركين في شبكة «انترنيت».

ويتوقع ان تبلغ مبيعات «انترنيت فون» مليون نسخة قبل نهاية العام الحالي ولا يستبعد أن يثير استخدامه على هذا النطاق الواسع مشاكل حادة بين شركات الهاتف والشركات المجهزة لخدمات «انترنيت». لكن لا يمكن مقاضاة مستخدمي البرنامج لعدم وجود قوانين حتى الآن خاصة بشبكة «انترنيت» في أي بلد في العالم.

الا أن رئيس الشركة المنتجة للبرنامج ذكر أن ثلاث شركات هاتف كبرى في الولايات المتحدة تحاول شراء شركته، ولا يستبعد أن تعمد هذه الشركات بعد الشراء الى وقف انتاج البرنامج. وفي كل حال لن يعني هذا نهاية الاستخدامات «الماكرة» لشبكة «انترنيت» التي لا يمر يوم من دون أخبار عن «اختراقات» جديدة لها. ويتوقع أن تتوصل الى ابتكارات مماثلة شركات البرامج التي تعد بالآلاف حول العالم. ومعروف أن عدداً كبيراً من شركات انتاج البرامج يركز جهوده على انتاج أدوات الاتصالات بعد تشبع السوق ببرامج النشر المكتبي والبرامج التعليمية والخاصة بالإدارة والحسابات والأعمال.

ويعتقد ان برامج اتصالات من نوع «انترنيت فون» موجودة فعلاً ويجري استخدامها منذ فترة. كشف عن ذلك تصريح نقلته الصحافة عن نيكولاس نيغروبونتي رئيس مختبر الاعلام «ميديا لاب» Media Lab في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» MIT. واعترف نيغروبونتي الذي يعد من أشهر الشخصيات الأكاديمية المختصة بأبحاث تقنيات الاعلام أنه يستخدم «انترنيت» للاتصالات الهاتفية منذ سنوات. وعبر عن خشيته من أن يؤدي انتشار برامج مماثلة لـ«انترنيت فون» على نطاق عالمي واسع الى تنبيه شركات الهاتف العالمية العملاقة الى الخطر وفتح نيران نفوذها الكبير ضده.

ويقدر أن شركات خدمات الهاتف الدولية تحصل عادة على نصف مواردها من المكالمات الهاتفية الدولية ويمكن أن تسبب لها برامج كهذه خسائر ببلايين الدولارات. وعبر متحدثون في هذه الشركات عن شكوكهم في أن توفر هذه البرامج مكالمات هاتفية واضحة وذكروا أنهم بانتظار معرفة المزيد عنها والتحقق من قدراتهم الاشتراعية قبل اتخاذ اجراءات مضادة.

جديد التكنولوجيا



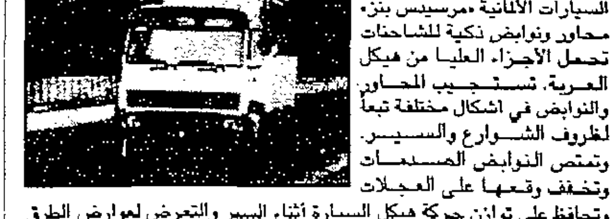
محاور ذكية للشاحنات



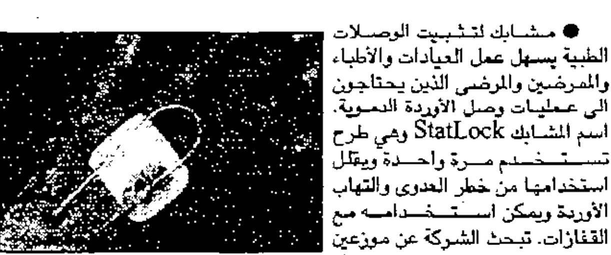
● طورت شركة صناعة السيارات الالمانية «مرسيدس بنز» محاور ونوابض ذكية للشاحنات تحمل الأجزاء العليا من هيكل العربة. تستجيب المحاور والنوابض في اشكال مختلفة تبعاً لظروف الشوارع والسير. وتمتص النوابض الصدمات وتخفف وقعها على العجلات وتحافظ على توازن حركة هيكل السيارة أثناء السير والتعرض لعوارض الطرق غير المستوية.

ويعتمد عمل المحاور الذكية intelligent chassis على أنظمة الكترونية تنظم عمل النوابض والمحاور على ضوء المعلومات التي تجهزها مجسات مثبتة في الشاحنة. ويتم بهذه الطريقة رصد حركة مقود السيارة والسرعة وعجلات التدوير ووضع الحمولة والاهتزازات والتأرجحات. وتعدل النوابض وصمامات امتصاص الصدمات في قوة رد الفعل تبعاً لدرجة التأرجحات التي تواجهها الشاحنة.

وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم الشاحنات الأنظمة الذكية التي استخدمت منذ سنوات في سيارات الصالونات. ويتوقع طرح أول شاحنات «مرسيدس» مجهزة بالأنظمة الذكية بعد ٣ سنوات، ويقدر أنها تحسن كثيراً قيادة الشاحنات وتوفر سيراً مريحاً للركاب وحمولة الشاحنة من السلع التي تتعرض عادة لاضرار كبيرة نتيجة اهتزازات هياكل الشاحنات. للمعلومات الاتصال بالشركة الألمانية المنتجة Bebz-Dalmier في شتوتغارت في ألمانيا على رقم الفاكس: (٤٩٧١١) ٩٤١٧٦



مشابك لتثبيت الوصلات الطبية

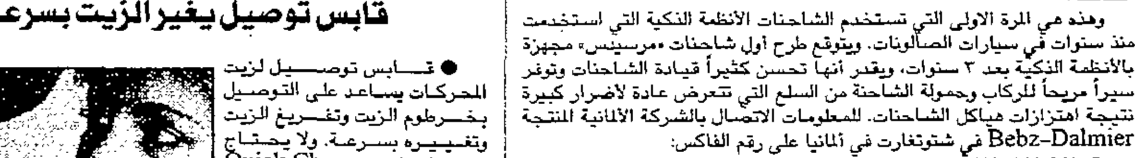


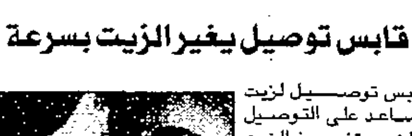


● مشابك لتثبيت الوصلات الطبية يسهل عمل العيادات والأطباء والممرضين والمرضى الذين يحتاجون الى عمليات وصل الأوردة الدموية. اسم المشابك StatLock وهي طرح تستخدم مرة واحدة ويقلل استخدامها من خطر العدوى والتهاب الأوردة ويمكن استخدامه مع القفازات. تبحث الشركة عن موزعين وهي مستعدة لتجهيزهم بمواد تعليمية وأفلام فيديو تشرح طريقة عمل المشابك.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الاميركية المنتجة Medcorp International في لاغونا هيل، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: (٧١٤) ٥٨٢ ٢٧٤٧

قابس توصيل يغير الزيت بسرعة





● قابس توصيل لزيت المحركات يساعد على التوصيل بخرطوم الزيت وتفريغ الزيت وتغييره بسرعة. ولا يحتاج استخدام قابس Quick Changer الى أدوات خاصة. وبالنظر الى أنه ثابت في مكانه فانه لا يخلف نفايات زيتية تلوث المكان. القابس مصنوع من النحاس المتين ويمكن استخدامه مع محركات البنزين والديزل المستخدمة في الشاحنات والسيارات والصناعة والانشاءات والمزارع والزوارق.

سعر القابس يراوح ما بين ١٨ و٢٢ دولاراً. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة International Automative Supplies عن موزعين. للمعلومات الاتصال بها في مقرها في ماكلين، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس: (٧٠٣) ٨٤٨ ٢٥٥٥

مد الأنابيب عبر البحيرات والأنهار والموانئ





● طورت الشركة اليابانية «نيبون ستيل» Nippon Steel Corporation تكنولوجيا نفاثة لحفر القناطر الخاصة بمد الأنابيب العريضة في البحيرات والأنهار والموانئ. تسمى التكنولوجيا Pipe Line Arch Drill Method ويجري بواسطتها مد الأنابيب من دون الحاجة الى حفر ممرات لها. وتمد التكنولوجيا الأنابيب على شكل قنطرة وتستخدم في ذلك رؤوس حفر عدة تسهل عملية مد أنابيب كبيرة يبلغ قطرها ٢٠٠٠ ملم، وتهيئ بذلك مد الأنابيب العريضة بكفاءة عالية عبر البحيرات والأنهار ويمكن مد أنابيب عدة داخل القناة العريضة.

جرى تطوير التكنولوجيا الجديدة عن تكنولوجيا حفر الآبار النفطية التي سبق أن ابتكرتها الشركة اليابانية واستخدمتها سنوات عدة في مد أنابيب يبلغ مقطع قطرها ١٠٠٠ ملم، وتبلغ قدرتها القياسية مد أنابيب قطرها ٣٠٠ ملم مسافة ١٥٥ متراً. لكن التكنولوجيا الجديدة تمد أنابيب عريضة لحد ٢٠٠٠ ملم مسافة ١٥٠٠ متر. وتذكر الشركة المنتجة أنها تساعد على تقليل الزمن اللازم لانجاز العمل بنسبة الثلث وتخفض المصاريف بنسبة ما بين ٢٠ و٣٠ في المئة. وتستخدم التكنولوجيا الجديدة حالياً في مد أنابيب الغاز الطبيعي ومد أنابيب عدة داخل قناة واحدة عريضة.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية في طوكيو على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٢٧٥ ٥٦١١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٣١	,٤٧٣١	٤.٧٤١	٢٨٥,٤	١٦,٨٧	٣,٩٠٩
الريال السعودي	٣.٧٥٠	٦,٠٥٣	,٣٧٠٦	٢٢.٣١	١,٣١٩	,٣٠٥٦
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥,٩٢٧	,٣٧٨٤	٢٢,٧٩	١,٣٤٧	,٣١٢٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٨١	٣,٦٨٨	٢٢٢,١	١٣,١٣	٣,٠٤١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٣	٣,٦١٠	٢١٧,٤	١٢,٨٥	٢,٩٧٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٤	,٣٨١٩	٢٢,٩٩	١,٣٥٩	,٣١٤٩
الليرة اللبنانية	١٦٣٠,٥	٢٦٣١,٦	١١٧٣,٠	١٩,٤٨	٣٢٩,٥	١٤٢٢,٥
الجنيه المصري	٣,٤١	٥,٥٠٣	,٤٠٧٦	٢٤,٥٤	١,٤٥٠	,٣٣٦١
الدينار الاردني	,٦٩	١,١١٣	٢,٠١٤	١٢١,٣	٧,١٧٠	١,٦٦١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٢٧	٤,٤٦٢	٢٦٨,٦	١٥,٨٨	٣,٦٧٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٤٥٧	,٠٠٧٤	,١٢٥٢	,٥٤٠٥
الدولار الاميركي	-	١,٦١٤	,٧١٩٤	,٠١١٩	,٢٠٢١	,٨٧٢٤
الين الياباني	٨٣,٧	١٣٥,٠٩	٦٠,٢١	-	١٦,٩١	٧٣,٠٢
المارك الالماني	١,٣٨٩٩	٢,٢٤٣	-	,٠١٦٦	,٢٨٠٩	١,٢١٢
الفرنك الفرنسي	٤,٩٤٧	٧,٩٨٥	٣,٥٥٩	,٠٥٩١	-	٤,٣١٦
الفرنك السويسري	١,١٤٦	١,٨٤٩	,٨٢٤٦	,٠١٣٦	,٢٣١٦	-
الليرة الايطالية	١٦٧٤,٢	٢٧٠٢,٢	١٢٠٤,٥	٢٠,٠٠	٣٣٨,٤	١٤٦٠,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٨٧	٧	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٣٧	٦,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٢
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٦٨	٧,٨١
الين الياباني	١,٣١	١,٤٣	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٨١	٨,٠٦	٨,٠٦	٨,٣١	٧,٨٧	٨,١٢	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٩٣	٧,١٨
الفرنك السويسري	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٨١	١١,٠٦	١١,٠٦	١١,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٢٠	٣٨٩,٧٥	٣٨٦,٣٥	٣٨٨,٩٠	٣٨٩,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٧٠	٥,٨٢	٥,٦١	٥,٦٨	٥,٦٣	٥,٩٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٢	٤٤٩	٤٤٠	٤٤١	٤٣٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥
نحاس (دولار)	٢٨٠١	٢٨٣٢	٢٧٩٦	٢٧٨٠	٢٧٨١	٢٧٦٢,٥	٢٧٩٢,٥	٢٧٥٦,٥	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٨٠	١٨٥٨	١٨٠٩	١٧٩٧	١٨٤١	١٧٤٢	١٨٢٧,٥	١٧٩٣	١٧٨٩,٥	١٨٠٧,٥
زنك (دولار)	١٠٧٩	١١٠٤	١٠٨٠	١٠٦٩	١٠٦٦,٥	١٠٩٨,٥	١١٢٣,٥	١٠٩٩,٥	١٠٨٧,٥	١٠٧٧,٥
نيكل (دولار)	٧١٦٥	٧٣٥٠	٧٢٥٥	٧١٧٠	٧٢٠٠	٧٣٠٥	٧٥٢٥	٧٣٨٢,٥	٧٢٩٥	٧٣٥٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	٤/٢٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٨,١٥	١٧,٨٥	١٧,٩٠	١٧,٦٥	١٧,٧٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٥	١٨,٩٥	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٠	٢٠,٣٠	٢٠,٣٠	٢٠,١٠	٢٠,٢٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦.١٨	٦,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣٧	٩٩.٤٣	١٠٣	١٠٣,٤٦
العائد	٦,٧٠	٦,٨٨	٧,٠٧	٧,٣٤

* نيويورك ظهراً

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٦	٣٤٧,٣	آب
بن (دولار)	٣١٠١	٣٠٨٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٧٨	٩٦٤	تموز
قمح (جنيه)	١١٩,٢	١١٨,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤	١١٢,١	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٧,٣	١٦١,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	-	٣٠٧	-

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١	٤/٢٨
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢	,٩٢
الجزائر	دينار	٤٤,٤٩	٤٤,٤٩
المغرب	درهم	٨,٢٥٦	٨,٢٥٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٦	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٨٧	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٢	١,٣٩٢٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٨	٢٤,٥٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥١١	,٧٥١١
اليونان	دراخما	٢٢٥,١٠	٢٢٥,١٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٧٣	١٢٢,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٠٥	٤٨٩,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٧٤٩	١,٣٧٣٢
كندا	دولار	١,٣٥٦٣	١,٣٦٢٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٥٧	,٦٣٣١
قبرص	جنيه	,٤٤٠٠	,٤٣٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٤/٢٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٥٣٩٦	٨٣٠٩	٢٦٨١	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٥٣٩٦	٨٣٠٩	٢٦٨١	١٢٢
التداول العادي	٥٤١٥	١١٧٠٢	٥١٣٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٤١٥	١١٧٠٢	٥١٣٠	١١٥
المجموع العام	٢٠٨١١	٢٠٠١١	٧٨١١	-

* عطلة رسمية.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/٣٠	متوسط السعر ٤/٢٩	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٧	٩.٦١٩	١٨٣	١٨١	١٨٢	١٨٢	١٧٥	١٢,٥	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٣٨١	١٦٥	١٦٣	١٦٣	١٦٥	٨٤	٣٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٢٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٤.٦٦٣	٣٠٨	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٢٨٢	٨,١	٨,٢	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٧٩٨	٣٣٤	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٢٥٩	٩,٥	٧,٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٨٢٠	٢٣٦	٢٢٢	٢٢٩	٢٤٠	١٣٨	١٣,٩	٤,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٧٣٧	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٢٠٩	٨,٥	٨,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٣١٨	٣٩١	٣٨٤	٣٨٨	٣٩٠	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢	٧٥	٤٩٥	٤٨٠	٤٨١	٤٨٠	٢٧٨	٧,٩	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٣	٢.٨٦٥	٥٥٥	٥٤٦	٥٥١	٥٦١	٢٧٢	٩,٤	٧,٣	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	١٨.٢٩٢	٢٨٠	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٠٠	٦,٩	٧,٢	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	١.٦٣٣	٤٩٨	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٥٨	٨	٥	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٠٥٨	٥٣٥	٥٣١	٥٣٥	٥٣٩	٢٩٤	١٠,٢	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٢	٢٥.٥٣٨	١٠٢	١٠٠	١٠١	١٠٢	٥٢٠	١٢٧,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٦٦٨	٢١٣	٢١١	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢١,٦	٤,٧	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٢٤٦	٤٢٣	١٢٠	١٢١	-	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٤	٢٥٠	١٢٠	١١٩	١٢٠	١٢٢	١٥٩	١٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٩	٥.٦٢٢	٩٥	٩٣	٩٤	٩٥	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٠	٤.٦٩٩	٢٣١	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	١٣٤	٥,٤	١٥,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	٤.٦٧٧	١٢١	١١٩	١٢٠	١٢٢	١٠٠	٦,٤	١٠,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٨٦٦	٢٠٢	١٩٨	١٩٩	-	١٧٠	٦	١٥,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	-	١٢٧	٨,٤	٨,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	١.٣٣٠	٢٥٤	٢٥٠	٢٥١	٢٥٦	١٤٩	٥,٣	١٣,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٥.٣٦١	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	١٠١	٣٩,٧	٢,٧	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٥.٠٩٢	٦٨	٦٧	٦٨	٦٨	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	٧٠٠	١١٦	١١٤	١١٦	-	١٧٥	١٠,٦	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩	١.٢٧٠	٦٩	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٨	١٧.٩٠١	١١٣	١١٢	١١٢	١١٣	١١٢	١٣,٣	٦,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١٩.٨٩٢	٦٢	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٥	١٢.٠٠٨	٩٣	٩٢	٩٢	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١.٠٦٩	٩٤	٩٤	٩٤	-	٩٥	٢٢,٩	٤,٨	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٣	٥.٢٧٤	١٢١	١٢٠	١٢١	١٠٣	١٠٣	١٤٥,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢	٥٣٢	٤٩	٤٩	٤٩	٥٠	٢٨	٧٢,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٥٨٣	٩١	٨٨	٩٠	٨٩	٩١	-	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٥	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩١	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	٣٧٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٣٣٤	١٢,٣	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣٨	١٧.٦٦١	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	١.٨٤٨	٨١	٨٠	٨٠	٨١	١٦٠	١٥,٥	-	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١٨١	٩١	٩١	٩١	-	٢٠٥	٩	٥,٥	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٠	٨٦٠	٣٢	٣٢	٣٢	-	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٢.٣٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	١١٤	٣٢,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٩	٦١,٥	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٩٦١٦	١	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٦٥٠٠	١	٠,٢٤٤	٠,٢٤٦	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٣٠٠٠٠	١	٠,١٧٧	٠,١٧٦	٩٥/٣/٣١	٠,٠٠١	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	١٧٥٠٠	١	٠,١٢١	٠,١٢١	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٨٦	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١٢/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	٣٦٩	١	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٢٤٦٦	١	٠,٦٥٥	٠,٦٦	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٤٠٠٠	١	-	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٣٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

فاينينشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣٢٢٠,٤٠ (+ ٣,٧٠)
الاقفال السابق: ٣٢١٦,٧٠

كاك - فرنسا
اقفال الجمعة: ١٩١٨,٤٦ (- ١٢,٥)
الاقفال السابق: ١٩٣٠,٩٦

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٦٨١١,٤٦ (+ ٤,٧١)
الاقفال السابق: ١٦٨٠٦,٧٥

داكس - المانيا
اقفال الجمعة: ٢٠١٥,٩٤ (- ١٠,١٤)
الاقفال السابق: ٢٠٢٦,٠٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	١٢٩٦٠٠٠	٦	٢٧٠٠٠٠٠	٤٨٠	٤-٣٠
	بنك الخليج	٢٨٥	٤٢٧٥٠٠	٤	١٥٠٠٠٠٠	٢٨٥	٤-٣٠
	البنك التجاري	١٣٢	١١٨٨٠٠٠	١٤	٩٠٠٠٠٠٠	١٣٢	٤-٣٠
	البنك الاهلي	٣٢٠	٩٢٨٠٠٠	٧	٢٩٠٠٠٠٠	٣٢٠	٤-٣٠
	البنك العقاري	١٣٨	١٦٥٦٠٠	٤	١٢٠٠٠٠٠	١٤٦	٤-٣٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٥٥٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١٣٨	٤-٣٠
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٨	٤-٢٩
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٣١٥	٤-٣٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٣٠	١٢٠٨٢٥٠	٤٣	١٦٥٥٠٠٠	٧٣٠	٤-٣٠
	الساحل للتنمية	١٠٢	١٤٢٨٠	٢	١٤٠٠٠٠	١٠٤	٤-٣٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٥	٤-٢٩
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٢	٤٨٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٢٤	٤-٣٠
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٨٣٢٣٦٠	١٣٠	١٤٢٤٠٠٠٠	١٢٦	٤-٣٠
	الوطنية العقارية	١٢٨	٢٣٤٦٠٠	٢٣	١٨٤٠٠٠٠	١٢٦	٤-٣٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	٤٤	٤-٣٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٢٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤١٥	٤-٣٠
	صناعة التبريد	٢١٤	٢٧٨٢٠	٢	١٣٠٠٠٠	٢١٤	٤-١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٤	٣١٦٨٠	٣	٢٢٠٠٠٠	١٤٤	٤-٣٠
	مجمعات الاسواق	١٣٢	٤٣٣٣٦٠	٢٥	٣٣٦٠٠٠٠	١٣٢	٤-٣٠
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	١١٦٦٢٥٠	٣٩	١٥٥٥٠٠٠	٧٥٠	٤-٣٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٠	٤-٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٣٦	٤-٢٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	-	-
	الكويتية للاغذية	٦١٠	٣٠٥٠	١	٥٠٠٠	٦٠٠	٤-٢٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٧	٤-٣٠
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣	٤-٣٠
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٥	٤-١٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٠	٤-٣٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	-	-
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٧	٤-٣٠

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/١	متوسط سعر ٤/٣٠	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٩,٠٠	٨٠٩,٠٠	٢٩٩	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٢٠,٠٠	٣٢٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١	٤/٢٨	٤/٢٧	٤/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨١١,٤٦	١٦٨٠٦,٧٥	١٦٨٨٣,٩٩	١٦٨٢٦,٤٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٠٨,٤٧	٤٣٢١,٢٧	٤٣١٤,٧٠	٤٢٩٩,٨٣	٤٣٢١,٢٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢٢٠,٤٠	٣٢١٦,٧٠	٣٢١٧,٦٠	٣٢٢٦,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٢٠١٥,٩٤	٢٠٢٦,٠٨	٢٠٢٩,٥٣	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	١٩١٨,٤٦	١٩٣٠,٨٦	١٩٤٢,٣٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	عطلة	١٦٩٧,٣٦	١٦٨٠,٥٧	١٦٨١,٩٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢٢٦,٠٤	٨٣٦١,٠٣	٨٣١٢,٢٩	٨٢٨٥,٦٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢٠٧١,٢٧	٢٠٥٦	٢٠٦٣,٦٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٣٩,٦٠	٢٠٥٠,٠٢	٢٠٣٢,٤٠	٢٠٠٩,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	464	-1	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	0	155	111
ALLIED DOMECQ	550	2	632	493
ANGLIAN WATER	498	-2	602	446
ARGOS	412	5	412	307
ARGYLL GROUP	289.5	3.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	266	-5	315	221
ASDA GROUP	80.25	-1.25	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	647	-2	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	284	1	292	229
BAA	476.5	2.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	221	-3	226.5	174.5
BARCLAYS	640	1	661	499
BASS	549	0	593	488
BAT INDS.	473	4	473	372
BBA GROUP	209	0	224	174
BET	118.5	0	133.5	99
BICC	320	-1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	287	-2	322	256
BOC GROUP	752	-3.5	765	670
BOOKER	417	3	460	374
BOOTS	516	6	582	458.5
BOWATER	454	7	500	388
BPB INDUSTRIES	268	-1	348	268
BRIT.AEROSPACE	540	4	540	420
BRIT.PETROLEUM	452	4.5	454.5	377
BRIT.SKY BCAST.	259.5	13	275.5	243
BRITANNIC ASR.	512	0	521	372
BRITISH AIRWAYS	400	-0.5	437	344
BRITISH GAS	305	3.5	316.5	253
BRITISH LAND	366	-2	432	345
BRITISH STEEL	170.5	1.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	390	1.5	408	353.5
BTR	329	0	399	275.5
BUNZL	188	0	188	141
BURMAH CASTROL	872	-1	916	784
BURTON GROUP	77	-0.75	79.25	54
CABLE & WIRELESS	402	0.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	447	-0.5	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	0	227	188
CARADON	246	-2	353	226
CARLTON COMMS.	944	0	951	797
CHARTER	805	9	836	638.27
CHUBB SECURITY	302	1	394	278
COATS VIYELLA	204	1	240.5	167
COMMERCIAL UNION	557	0	570	473.5
COMPASS GROUP	334	0.5	350.5	297.45
COOKSON GROUP	235	1	274.79	188
COURTAULDS	448	-2	578	403
DAILY MAIL'A'	1120	0	1255	870
DALGETY	430	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	385	-35	434	269
DE LA RUE	891	-7	1052	827
DELTA	480	-2	579	421
DIXONS GP.	241.5	-0.5	247	170
EAST MIDL.ELTY.	657	-2	890.91	561
EASTERN GROUP	637	1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	536	0	540	443
EMAP	433	0	439	356
ENG.CHINA CLAYS	371	0	425.69	321
ENTERPRISE OIL	416	4.5	447	372
EUROTUNNEL UNITS	187	-3	444.82	186
FARNELL ELTN.	578	-5	594	492
FISONS	186	-2	188	105.5
FKI	159	0	204	135.5
FORTE	229	1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	556	-21	613	491
GENERAL ELEC.	302	-3	320	259.5
GKN	649	3	657	544
GLAXO	732	-2.5	735	532
GLYNWED	329	12	390	293
GRANADA GROUP	572	2.5	576	476
GRAND MET.	398	-1.5	491	355
GREENALLS GP.	456	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	593	3	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	190	1.5	201	161
GUINNESS	468	-1.5	503	405
HAMMERSON	324	1	405	304
HANSON	236.5	0.25	273.25	220.25
HARRISONS &CROS.	155	0	194	136
HAYS	308.5	3.5	311.5	261
HEPWORTH	305	1	374	265
HILLSDOWN HDG.	185	1	189	152
HSBC HOLDINGS	732	-0.5	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	715	-0.5	808	578
IMI	304	1	364	286
IMP.CHM.INDS.	754	-1	868	670
INCHCAPE	329.5	10.5	551	278
JOHNSON, MATTHEY	544	-1.5	626	491
KINGFISHER	453	5.5	592	389
KLEINWORT BENSON	642	-1	661	427
KWIK SAVE GP.	571	-18	649	520
LADBROKE GROUP	178	-2	199	147
LAND SECURITIES	557	4	678.5	545
LAPORTE	701	0	817	626
LASMO	174	6	174	134
LEGAL & GENERAL	472	0	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	371	-1	382	313
LLOYDS BANK	642	2.5	642	522
LONDON ELTY.	641	2	774	535
LONRHO	164.5	-0.5	165	124.5
LUCAS INDUSTRIES	192	0	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1128	-9	1139	794
MAI	268	0	289.5	218
MANWEB	677	3	879	634
MARKS & SPENCER	423	2.5	438.5	369
MEDEVA	246	4	257.5	121.5
MEPC	377	2	467	354
MERCURY ASSET	792.5	-0.5	801	538
MFI FURNITURE	125	0	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	647	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	324	-8	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	1	149	118
NAT.WSTM.BANK	542	1.5	553.5	424
NATIONAL POWER	453	-1	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	1	305	201
NEXT	319	2.5	319	224
NFC	179	3	231	146
NORTH WEST WATER	564	-2	602	457
NORTHERN ELEC.	814	9	1128	601
NORTHERN FOODS	192	-3	234	182
NORWEB	655	0	863	587
PEARSON	576	3	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	579	0	709	551
PILKINGTON	179.5	1	207	143
POWERGEN	483	-0.5	600	450
PROVIDENT FINL.	564	-1	565	417
PRUDENTIAL CORP.	316	2	337	275
RACAL ELECTRONIC	242	-2	261	203
RANK ORG.	417	-7	433	356
RECKITT & COLMAN	640	-1	677.07	529
REDLAND	410	-10	562	410
REED INTL.	804	4	879	714
RENTOKIL GROUP	260	2	260	199.5
REUTERS HOLDINGS	467	-5.5	531.5	406
RJB MINING	423	-3	431	318
RMC GROUP	1008	0	1049	807
ROLLS-ROYCE	171	0	203.5	148
ROTHMANS UNITS	611	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	305	2	309.5	234
RTZ CORP.	796	6	904	721
RUGBY GROUP	120	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	414	-2	459	378
SAINSBURY (J)	437.5	0	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	266	-3	296	229
SCHRODERS	1618	0	1653	1138
SCOT.& NEWCASTLE	536	0	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	322	0	427	304
SCOTTISH POWER	337	-1	438	312
SEARS	105.5	1	128	96.5
SECURICOR GP.'A'	912	0	1059	785
SECURITY SER.	793	0	829	607
SEDGWICK GROUP	158	1	206	141
SEEBOARD	375	2	485	305
SEVERN TRENT	530	-1.5	606	462
SHELL TRANSPORT	744	7.5	758	677
SIEBE	561	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	215	0	265	208
SMITH & NEPHEW	168.5	-2	173	138.5
SMITH (DAVID S)	556	1	570	473
SMITH(WH)GROUP	403	-6	520.5	403
SMITHKLINE BHM.A	491	-0.5	527	375
SMITHS INDS.	477	-8	504	411
SOUTH WLS.ELTY.	689	-2	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	665	0	885	556
SOUTHERN ELEC.	659	-2	835	542
SOUTHERN WATER	593	4	632	468
STD.CHARTERED	300	-1	304	229
STOREHOUSE	248	2	248	189
SUN ALL.GP.	337	0	352	284
T & N	151	0	360	144
TARMAC	117	-0.5	167	100
TATE & LYLE	437	4	453	393
TELEWEST COMMS.	154	-0.5	188.5	151
TESCO	278.5	-1	279.5	209
THAMES WATER	484	-2	555	434.5
THORN EMI	1140	3	1149	963
TI GROUP	363	4	412	332
TOMKINS	235	1	254	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	249	-0.5	252	198
UNIGATE	380	-2	409	319
UNILEVER	1219	-8	1253	959
UNITED BISCUITS	348	-1	365	294
UNITED NWSP.	495	0	653	471
VENDOME LUXURY U	480	0	539	426
VODAFONE GP.	195	0.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	775	6	798	569
WASTE MAN.INTL.	260	0	633	245
WELLCOME	1070	0	1070	524
WELSH WATER	617	-2	716	552
WESSEX WATER	283	0	336	260
WHITBREAD	565	-1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	330	-3	373	310
WILLIS CORROON	155	0	239	133
WOLSELEY	347	-1	443.5	329
WPP GROUP	114	3	126	99
YORKSHIRE ELTY.	674	-2	901.98	604
YORKSHIRE WATER	548	-1	609	460.5
ZENECA	905	1	919	675

FRANCE *

ACCOR	564	-	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162.6	-	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	790	-	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	456	-	693	387.5
ALCATEL CABLE	380.6	-	665	346.4
AXA	259.2	-	284	206.4
BANCAIRE	543	-	600	453.3
BIC	820	-	831	570
BNP	239	-	272.5	215.5
BON MARCHE	865	-	944	726
BOUYGUES	599	-	677.35	505
CANAL +	669	-	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	180	-	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	174.4	-	195.9	160.1
CARREFOUR	2465	-	2493	1760
CASINO GUIPCHN.	145	-	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	814	-	818	638
CCF	217.9	-	249.9	195.3
CETELEM	1039	-	1260	860
CGIP	1170	-	1320	960
CHRISTIAN DIOR	439.4	-	466.4	377
COMPT. MODERNES	1512	-	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	665	-	1195	488
CR.LOCAL DE FRANCE	419	-	432.8	353
DANONE (EX-BSN)	813	-	895	692
DOCKS DE FRANCE	734	-	797	617
EAUX (GEN.DES)	518	-	687.5	425
ELF AQUITAINE	392.7	-	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	760	-	949	676
EURO-DISNEY SCA	14.5	-	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.35	-	43.45	14.8
FINAXA	1099	-	1207	907
GAN	169.7	-	452	143
HAVAS	424.8	-	472.7	348.9
HERMES INTL.	631	-	641	488
IMETAL	522	-	650	451
LAFARGE COPPEE B	383	-	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.3	-	153	105.9
LEGRAND	7120	-	7690	5540
LVMH	935	-	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	488.8	-	617	411.1
MATRA-HACHETTE	112	-	142.8	100
MICHELIN B R	220.5	-	260	188.5
MOULINEX	116	-	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	930	-	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	-	1016	703
OREAL(L')	1294	-	1332	1031
PARIBAS A	300	-	424	268
PECHINEY INTL.	126	-	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	338.2	-	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	709	-	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1112	-	1155	800
POLIET	435	-	456	350
PROMODES	1127	-	1188	824
RENAULT	169.8	-	184.9	157.3
RHONE POULENC A	119.8	-	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	705	-	730	545
SAGEM	2700	-	2990	2400
SAINT GOBAIN	636	-	719	568
SAINT-LOUIS	1567	-	1748	1291
SANOFI	271	-	284.5	200.5
SCHNEIDER	377.8	-	459.8	328
SEB	539	-	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	230	-	432.5	221.2
SIDEL	1437	-	1445	791
SOCIETE GENERALE	540	-	647	469
SUEZ(CIE.)	255.9	-	332.3	225.3
SYNTHELABO	247.5	-	256.8	185
THOMSON-CSF	130	-	182.2	123.5
TOTAL 'B'	307.2	-	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	449	-	546	423.5
UAP (CIE.)	133.6	-	164.5	110.3
UGINE SA	348	-	415.5	289
VALEO	280	-	301	235
WORMS ET CIE R	252	-	294	230

GERMANY *

AACH.&MUNCH.BET.REGD	932	-	1360	880
AEG AG	127	-	195.7	126
ALCATEL SEL	274	-	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	-	1899.64	1350
ALLIANZ REGD.	2539	-	2645.97	2124
ALTANA	737	-	749	586
ASEA BROWN BOVERI	665	-	780	620
ASKO	655	-	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	-	710	649
BADENWERK	499	-	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	318	-	408	314
BASF	308	-	334	277
BAYER	341	-	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	368.8	-	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	392.5	-	516.49	383.43
BEIERSDORF AG	1080	-	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	287	-	308	253.5
BHF BANK	375	-	443	356
BILFINGER & BERGER	646	-	894.5	590
BMW	710	-	924.2	675
BUDERUS	747	-	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1015	-	1393.9	970
COMMERZBANK	334	-	366.5	302.5
CONTIGAS	500	-	544	472
DAIMLER-BENZ	634.8	-	901.04	607
DEGUSSA	417	-	540.5	389
DEUTSCHE BANK	682	-	796.5	646.8
DRESDNER BANK	384.5	-	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	-	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	705	-	806	648
DT.SB-KAUF	2130	-	2420	1925
FORD-WERKE	750	-	880	730
FPB HOLDING	315	-	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	204	-	238	190.5
GEHE	596	-	610	506
HAPAG LLOYD	1000	-	1060	646
HEIDELB.ZEMENT	1100	-	1320	1000
HENKEL PREF.	533	-	678	510
HEW	295	-	295	190
HOCHTIEF	773	-	1033	708
HOECHST	295.6	-	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	672	-	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	255	-	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	-	675	510
KARSTADT	596.5	-	646.5	525
KAUFHOF	492	-	550	432
LEIFHEIT	710	-	848	600
LINDE	798.5	-	913.15	725
LUFTHANSA	183.6	-	215.77	157.15
MAN	343.5	-	469.5	326
MANNESMANN AG	376	-	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.5	-	57	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2765	-	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	-	421	380
PREUSSAG	401	-	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1190	-	1498	1000
RWE	465	-	480	402.5
RWE PREF.	372.7	-	383.5	330.1
RWE-DEA	381	-	420	375
SAP	1430	-	1430	614
SAP PREF.	1370	-	1370	559
SCHERING	1028.5	-	1138	876
SIEMENS	673	-	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	635	-	685	610
SUEDZUCKER	759	-	800	650
THUEGA	508	-	561.56	477
THYSSEN	257.2	-	326	245
VEBA	516	-	557.6	469.1
VEW (B)	448.5	-	450	324
VIAG	512.5	-	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1060	-	1440	1005
VICTORIA VERS.	1100	-	1330	1100
VOLKSWAGEN	386.5	-	529.7	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	299	-	424	264
WUERTT.VERS.BET.	877	-	1263.75	850

SWITZERLAND *

AARE-TESSIN B	3450	-	3500	2500
ADIA B	212	-	272	198
ALUSUISSE B	637	-	710	605
ALUSUISSE R	634	-	707	602
ARES-SERONO B	635	-	792	584
BAER HOLDING B	1200	-	1510	1100
BALOISE R	2460	-	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	-	325	313
BK VISION B	1195	-	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1131	-	1334	1023
BROWN BOVERI R	221	-	250	199
BUEHRLE R	94	-	155	89
CIBA-GEIGY B	782	-	915	705
CIBA-GEIGY R	784	-	872	703
CS HOLDING B	479	-	614.37	454
CS HOLDING R	95.75	-	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	294	-	379	280
ELVIA INS B	3890	-	3890	1560
EMS-CHEMIE B	4005	-	5328.34	3485
HELVETIA INS R	585	-	630	550
HOLDERBANK B	920	-	1068	782
HOLDERBANK R	190	-	213	154
LANDIS&GYR R	665	-	930	625
LLB B	302	-	355	295
MERKUR R	311	-	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	1940	-	1955	1580
NESTLE R	1119	-	1268	1070
PARGESA B	1330	-	1720	1230
PHARMA VISION B	4210	-	5225	3640
PIRELLI INTL. B	139	-	230	120
RICHEMONT B	1300	-	1370	1020
ROCHE B	12100	-	13000	10800
ROCHE GSH.	6885	-	6930	5260
SANDOZ B	755	-	756	639
SANDOZ R	749	-	755	612
SMH B	585	-	850	550
SMH R	134	-	182	124.5
SULZER R	690	-	1000	649
SURVEILLANCE B	1910	-	2180	1620
SURVEILLANCE R	354	-	410	319
SWISS BANK CO B	377	-	426	338
SWISS BANK CO R	190.5	-	212	166.5
SWISS RE. R	799	-	811	515
SWISSAIR R	700	-	888	605
UNION BANK B	1054	-	1290	1001
UNION BANK R	246	-	335	228
WINTERTHUR IN. B	660	-	750	609
WINTERTHUR IN. R	647	-	710	566
ZURICH IN. B	1216	-	1408	1129
ZURICH IN. R	1222	-	1415	1128

JAPAN

ACOM	2470	60	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1060	20	1510	1020
AJINOMOTO	1010	0	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	998	2	1200	902
AMWAY JAPAN	3210	80	4700	2550
ASAHI BANK	1070	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	648	-4	807	555
ASAHI GLASS	1100	0	1290	1010
ASHIKAGA BANK	644	4	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8870	100	14400	8500
BANK OF TOKYO	1530	10	1690	1210
BRIDGESTONE	1320	-40	1690	1260
CANON	1380	-10	1800	1330
CHIBA BANK	855	5	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	480	-10	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2360	20	2780	2200
CHUGOKU BANK	1600	10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2290	0	2640	2060
COSMO OIL	606	-2	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1420	10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1740	20	2030	1550
DAIEI	1050	10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1380	20	1600	1330
DAINIPPON INK	430	10	560	385
DAIWA BANK	835	-3	1110	762
DAIWA HOUSE	1400	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1060	0	1860	878
DDI	741000	1000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	437000	0	529000	412000
EBARA	1320	-10	1800	1210
EISAI	1480	-20	1840	1400
FAMILY MART	4090	90	5641.66	3710
FANUC	3810	10	4890	3420
FUJI BANK	2030	10	2440	1690
FUJI ELECTRIC	438	2	598	409
FUJI PHOTO FILM	2050	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1090	10	1170	968
FUJITSU	858	-1	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	763	-7	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	510	-5	775	470
GENERAL SEKIYU	976	6	1050	860
GUNMA BANK	1020	10	1200	953
HACHIJUNI BANK	1070	0	1230	1000
HANKYU	508	0	624	498
HEIWA CORPORATION	2250	30	2860	2050
HINO MOTORS	761	9	1030	670
HIROSHIMA BANK	580	-10	675	491
HITACHI	850	-5	1110	814
HITACHI METALS	1010	-10	1330	940
HITACHI ZOSEN	407	4	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	20	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	302	-1	520	284
HOKKOKU BANK	773	10	940	700
HOKURIKU BANK	634	-6	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2250	0	2650	2080
HONDA MOTOR	1370	10	1950	1300
HOYA	2380	-40	2660	1810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2630	60	3300	1940
ISETAN	1320	-30	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	389	4	516	365
ISUZU MOTOR	399	7	559	370
ITO YOKADO	4530	0	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	565	-5	763	501
JAPAN AIRLINES	588	-12	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	11100	800	17900	9420
JAPAN ENERGY	341	7	492	309
JAPAN TELECOM	1920000	-40000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	799000	8000	1110000	775000
JOYO BANK	739	-6	915	681
JUSCO	1760	40	2450	1560
KAJIMA	843	3	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2310	10	2720	2070
KAO	1010	-10	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	346	2	488	330
KAWASAKI STEEL	341	1	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	577	5	685	550
KEIO TEITO ELEC.	545	5	600	507
KEYENCE	8850	-110	11900	8550
KINDEN (OK)	1660	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	778	2	855	740
KIRIN BREWERY	1000	2	1260	911
KOBE STEEL	252	0	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7600	50	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1170	20	2120	935
KOKUYO	2170	10	2780	2010
KOMATSU	664	-4	993	574
KUBOTA	603	-5	759	582
KUMAGAI GUMI	453	-15	595	410
KURARAY	1000	1	1240	963
KYOCERA	6480	-20	7510	6000
KYOWA HAKKO	915	15	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2330	10	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1720	-30	3210	1720
LONG-TERM CREDIT	867	7	1220	724
MARUBENI	465	2	578	418
MARUI	1250	-10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1830	-30	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	0	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	-30	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	40	3640	1800
MAZDA MOTOR	372	1	641	371
MITSUBISHI BANK	2090	30	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	490	-5	583	438
MITSUBISHI CORP.	1040	-20	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	593	-3	734	593
MITSUBISHI ESTATE	997	-13	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	606	-4	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	415	-5	575	384
MITSUBISHI MOTORS	786	5	995	761
MITSUBISHI OIL	912	6	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1430	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	711	-9	883	618
MITSUI FUDOSAN	987	9	1300	910
MITSUI MARINE	644	7	883	560
MITSUI O S K LINE	300	-4	450	286
MITSUI TOATSU	363	4	449	315
MITSUI TST.BANKING	925	-17	1360	751
MITSUKOSHI	754	-19	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3360	-20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	475	0	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	650	1	910	635
NATIONAL HOUSE	1730	10	1920	1400
NEC	930	0	1300	867
NEW OJI PAPER	922	-18	1090	869
NGK INSULATORS	836	-3	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	673	-25	907	644
NICHIEI (OK)	5470	100	8354.54	4180
NIKKO SECURITIES	823	-1	1440	701
NINTENDO	5400	10	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	480	-4	709	432
NIPPON EXPRESS	825	-6	1090	794
NIPPON FIRE	570	20	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1210	0	1550	1130
NIPPON OIL	581	11	780	530
NIPPON PAPER INDS.	656	3	783	558
NIPPON STEEL	335	1	403	306
NIPPON YUSEN	537	-5	665	500
NIPPONDENSO	1670	-20	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	722	-19	839	669
NISHIMATSU	1010	0	1240	930
NISSAN MOTOR	610	-4	900	607
NISSHIN STEEL	415	-7	516	350
NISSHO IWAI	430	0	554	403
NKK CORPORATION	233	-2	301	217
NOMURA SECURITIES	1660	-40	2550	1460
NSK CORPORATION	608	-5	793	558
NTT	743000	0	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	701	-3	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	-3	772	657
OKI ELECTRIC	600	3	817	527
OMRON (OK)	1640	-10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4110	-50	5240	4110
OSAKA GAS	346	1	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1770	0	3040	1700
PROMISE	3700	30	5883.33	3175
RICOH	781	-4	1010	735
ROHM (OK)	3860	-30	4640	3060
SAKURA BANK	1120	0	1490	1000
SANKYO (1ST)	2010	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1840	20	2340	1570
SANYO ELECTRIC	480	6	603	437
SAPPORO BREWERY	823	-1	995	781
SECOM	5400	-80	6960	5010
SEGA ENTERPRISES	3850	-10	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3560	100	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1060	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1110	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5940	-110	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	970	20	1100	925
SHARP CORPORATION	1360	-20	1590	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	0	2620	2110
SHIMIZU	900	-2	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1640	10	2300	1460
SHIONOGI	830	-4	994	720
SHISEIDO	1020	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1170	10	1490	942
SHOWA DENKO	309	2	383	274
SHOWA SHELL	1090	20	1530	956
SONY	4250	10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT	4280	10	6600	3980
SUMITOMO BANK	1810	-10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	477	1	580	423
SUMITOMO CORPORATION	830	-5	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1120	-20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	706	-1	1020	663
SUMITOMO METAL	274	-2	367	245
SUMITOMO METAL MINES	747	-5	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1250	-20	1790	1040
SUZUKI MOTOR	900	0	1510	867
TAISEI	559	8	724	534
TAISHO PHARM.	1580	10	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	0	1280	1020
TDK	3900	60	5030	3820
TEIJIN	468	-6	604	417
TOBU RAILWAY	552	-2	695	520
TODA CORP	880	-20	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR	2370	-40	2830	2190
TOKAI BANK	1070	-10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1000	0	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2590	-30	3360	2400
TOKYO GAS	381	-3	555	357
TOKYO STEEL	1790	30	2740	1680
TOKYU	593	0	809	538
TONEN CORPORATION	1570	20	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1220	0	1550	1050
TORAY	582	-5	783	545
TOSHIBA	559	0	870	545
TOSTEM CORPORATION	3050	0	3500	2660
TOTO	1410	10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2900	0	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	865	5	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1550	10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1720	10	2230	1630
UBE INDUSTRIES	351	5	432	315
UNY	1460	-60	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1590	30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	580	-1	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	961	-2	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1580	-10	2170	1510
YASUDA FIRE	598	0	868	556
YASUDA TRUST	690	10	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	770	-10	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.2	-0.15	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.35	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.65	-0.4	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.55	-0.3	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.4	-0.5	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.9	45	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.35	-0.15	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	18.65	-0.3	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.6	-0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.4	0	39.9	24
HANG LUNG DEV	11.1	-0.3	15	9.5
HANG SENG BANK	50	-1	60	42.6
HEND INV.	5.35	-0.15	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	38.8	-1.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.1	-0.15	13.92	9.17
HK.& SHAI.HOTEL	9.25	-0.15	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	14.95	-0.2	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	23.15	-0.6	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.4	-0.1	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	89.25	-0.5	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	89.72	0	91.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	35	-0.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.1	-0.4	25	13.55
NEW WORLD DEV.	19.55	-0.55	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.25	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49	-0.4	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.25	-0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	51	-0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.6	-1.2	37.7	25.6
WHARF HDG.	22.7	-0.5	34.8	21.25
WHEELOCK	11.8	-0.3	19.3	10.4

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	*****	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	-	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.2	-	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.4	-	14.2	9.55
DBS LAND	3.84	-	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	-	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	-	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	-	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.9	-	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	-	4.52	3.68
KEPPEL CORPORATION	11.3	-	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.7	-	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.55	-	13.7	9.05
Y. SINGAPORE AIRLINE	8.05	-	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8	-	9	7.3
SINGAPORE LAND	9	-	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.78	-	3.58	2.62
\ . SINGAPORE TELECOM	2.78	-	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	-	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.22	-	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.3	-	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11.2	-	11.5	9.5
UNITED OVERSEAS LAND	2.68	-	3.1	1.99

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	24.4	-	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.9	-	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.6	-	20	15.8
GENTING	22.5	-	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.96	-	7.65	4.74
KUMPULAN GUTHRIE	3.74	-	5	3.06
LAND & GENERAL	7.15	-	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.05	-	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.5	-	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.9	-	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.65	-	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.3	-	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.3	-	17.2	15.3
PROTON	8.4	-	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.3	-	4.76	3.18
RENONG	3.78	-	4.24	2.38
RESORT WORLD	13	-	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	-	18.9	15
SIME DARBY	6.3	-	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.3	-	11.8	6.25
TELEKOM MALAYSIA	17	-	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	11	-	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	-	15.1	10
YTL CORP.	11.2	-	12.6	7.53

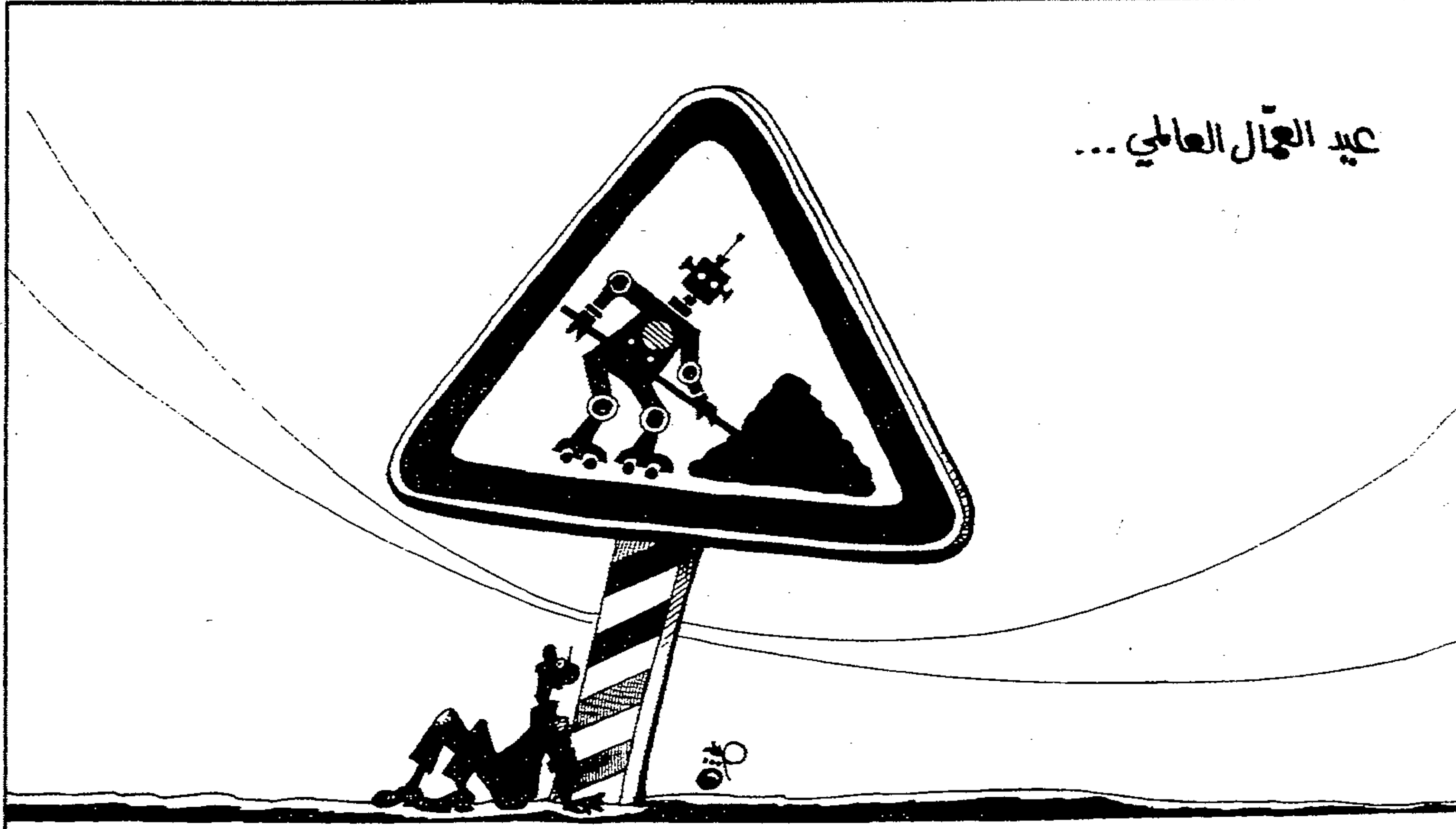
AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.64	-0.07	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.2	0.1	10.2	8.48
ANZ BANK	5.12	0.04	5.12	3.65
BORAL	3.43	-0.06	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.5	-0.06	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	20	0	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.67	-0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.4	-0.01	9.41	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.4	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.54	-0.03	4.64	3.93
COMALCO	5.12	-0.03	5.75	4.3
CRA	19.64	-0.1	20.44	15.92
CSR	4.44	0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.29	-0.01	1.33	1
LEND LEASE	17.32	-0.24	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	1.9	-0.13	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.86	-0.04	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.73	0.05	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.13	0.06	6.13	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.29	-0.09	4.84	2.7
PIONEER INTL.	3.31	-0.03	3.45	2.67
TABCORP HDG.	3.2	0.1	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.06	-0.02	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.72	0.1	5.75	4.21
WOOLWORTHS	2.98	-0.01	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	76.88	-0.38	83.88	67
ABBOTT LABS.	39.38	0.38	39.38	26.88
AETNA LF.CLTY.	57	-0.38	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	0.75	30.13	23.25
ALBERTSONS	31.63	0.75	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.63	-0.38	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	30.38	0	30.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.88	1.38	45.63	33.69
AMER.BRANDS	40.5	0.13	40.5	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.75	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.75	0	35.38	25.5
AMER.GENERAL	33	0	33.25	25.63
AMER.HOME PRDS.	77.25	0.5	78.25	56
AMER.INTL.GP.	106.75	-0.5	107.88	84.63
AMERITECH	44.75	0.63	44.75	37.25
AMGEN	72.69	-0.56	73.25	41.63
AMOCO	65.63	0.13	65.63	55.25
AMP	42.75	-0.38	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.13	0.63	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL	18.25	-0.13	20.88	14.37
AT&T CORP.	50.75	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH	114.5	-0.75	115.63	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	64.25	0.63	65.38	49.63
BANC ONE	29.5	-0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.88	0	33.5	26.75
BANKAMERICA	49.5	-0.38	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34.75	1.88	34.75	24.13
BELL ATLANTIC	54.63	0.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.13	0.63	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	21650	0	24850	16100
BOEING	55	-0.88	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.13	0.38	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33	-0.25	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	51.25	0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.5	1.25	90	68
CATERPILLAR	58.5	1.75	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	43.75	-0.25	44.75	32.88
CHEMICAL BANKING	41.75	0.13	42	34.13
CHEVRON	47.38	-0.63	48.5	40.5
CHRYSLER	43.25	1.38	52.88	38.63
CHUBB	80	-0.38	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.88	0.38	40.75	19.63
CITICORP	46.5	-1.13	48.5	36.75
COCA COLA	58.13	0.13	59	39.38
COLGATE-PALM.	70.25	0.25	70.5	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.13	-0.88	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38	-0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	64.38	0.13	64.38	29.5
CONAGRA	33.25	-0.13	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.75	0.13	31.25	23.13
CORNING	33.5	-3.25	37.25	28.88
CPC INTL.	58.63	0	59.88	44.25
CSX	79.75	-1.5	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.38	-0.75	45	32.25
DEERE	82	-1.25	85.13	61.63
DIGITAL EQU.	46.13	0	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.38	-1.25	56.63	37.88
DOMINION RES.	36.5	0.25	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	69.25	-1.13	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.88	-1	66.88	52.13
DUKE POWER	39.5	-0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	52.25	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	57.5	0.5	58.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.25	-0.5	67.75	56.88
ENRON CORP	34	0.63	34.63	27
EXXON	69.5	-0.13	70	56.5
FED.HM.LN.MGE.	65.25	-0.25	65.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	88.25	0.63	89.38	68.13
FIRST DATA	56.25	0.13	56.25	41.13
FIRST UNION	45.25	0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.13	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	36.75	-0.13	37.63	27.5
GANNETT	52.63	0.5	55	46.75
GEN.ELEC.	56	-0.38	56.38	45.63
GEN.MILLS	61	-1	63.75	49.38
GEN.MOTORS	45.13	1.63	57.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	43.13	0.25	43.13	32.88
GEN.RE	127.38	-0.38	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.38	0.88	81.75	57.88
GILLETTE	82	-0.38	84.13	63.13
GTE	33.88	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	42	0	42.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	66.13	0.38	66.13	36
HOME DEPOT	41.75	-0.5	49.75	40
INTEL	102.38	1.75	102.38	56.5
INTL.BUS.MACH.	94.63	-2.25	96.88	55.63
INTL.PAPER	77	1.75	79.88	62.88
ITT	104.5	-0.13	106.25	77
JOHNSON&JOHNSON	65	1.63	65	40.75
K MART	13.88	0	18.63	12
KELLOGG	63.63	0.88	64.38	49.38
KEYCORP	26.75	-0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	56.63	-0.38	60	47.25
LILLY ELI	74.75	2.25	77.75	47.75
LIMITED	21.38	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	124.75	1.25	146.25	109
LOCKHEED MARTIN,CORP	57.75	-0.25	59	51
MARION MERRELL DOW	23.88	-0.38	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	36.25	0.75	41.75	33
MCDONALDS	35	-0.13	35.75	26
MCDONN.DOUGLAS	62	-0.25	62.25	36.95
MCI COMM.	21.75	0	25.63	17.5
MEDTRONIC	74.38	-0.25	75.75	36.12
MERCK	42.88	0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	45.5	-0.25	46	33.25
MICRON TECH.	82.5	0.63	84.75	30.38
MICROSOFT	61.75	3.13	81.75	46.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.63	-0.38	60.5	49.13
MOBIL	94.88	0.63	94.88	76.88
MONSANTO	83.25	-1	86.5	68.75
MORGAN (JP)	65.63	0.38	66.75	55.38
MOTOROLA	56.88	-0.25	64.25	43.63
NATIONSBANK	50	-0.88	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	67.38	1.75	67.75	59.25
NORWEST	26.5	-0.38	28	21.13
NOVELL	21.75	-0.25	22	14
NYNEX	40.63	0.38	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23	-0.13	24	17.38
ORACLE SYSTEMS	30.5	-0.75	34.25	19.46
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.88	-0.13	27	21.63
PACIFIC TELESIS	30.88	0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.75	-1	54.25	40.63
PEPSICO	41.63	0.5	41.63	29.75
PFIZER	86.63	0.88	89.88	59.5
PHILIP MORRIS	67.75	0.13	68.38	47.5
PHILLIPS PTL.	35	0	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	39.38	0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.88	1.63	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.5	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	72.75	1	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.38	0.38	35	26.25
ROCKWELL INTL.	43.5	-0.88	44.38	33.88
SARA LEE CORP.	27.88	0.88	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44.13	0.13	44.13	38.63
SCECORP	16.75	0	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	75.38	0	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	62.88	-0.5	64	50.13
SCOTT PAPER	89.13	1.5	90.75	42
SEARS,ROEBUCK	54.25	-0.13	54.38	43.88
SOUTHERN	20.63	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	33	0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.25	0.25	54.88	46
TELE COMMUNICATIONS	19.13	0	24.13	17.63
TENNECO	45.75	-0.5	49.88	37.38
TEXACO	68.38	0.75	68.5	59
TEXAS INSTS.	106	0	106	64
TEXAS UTILITIES	32.63	-0.13	35.38	29.75
TIME WARNER	36.5	0.13	40.13	32.13
TOYS R US	25.38	-0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	41.38	-0.13	41.5	31
UNION PACIFIC	54.13	-0.25	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36.25	-1.13	54.63	36.25
UNITED TECHNOLOGY	73.13	-1	74.13	55.38
UNOCAL	28.63	-0.38	30.63	25.63
UPJOHN	36.25	0	38.13	28.25
US.WEST	41.25	0.38	43.38	34.75
VIACOM B	45.88	0.38	47.25	22.75
WAL-MART STORES	23.75	-0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.88	0.13	86.75	64.13
WELLS FARGO	165.88	-1.88	167.88	141
WEYERHAEUSER	42	0.5	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	-0.13	30	24.88
XEROX	123.38	1.13	125.75	91

* عطلة رسمية



تعزيزاً للحملة العربية ضد الابتزاز النووي الاسرائيلي

رغيد الصلح *

■ تخوض الدول العربية حالياً في مؤتمر عام ١٩٩٥ للدول الاطراف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية اول معركة ديبلوماسية ضد التحدي النووي الاسرائيلي. فحتى بدء هذه الحملة لم يطرح هذا الموضوع من جانب الدول العربية، سواء في ما بينها او على المستوى الدولي بصورة شاملة ومركزة، على النحو الذي نشهده الآن. وقد لا تخرج الدول العربية من المؤتمر بالنتيجة المرجوة، ولكنها في كل الاحوال فتحت ملفاً لا يسهل اغلاقه لانه لا يمس مصائر الاقطار العربية وبخاصة الكبرى منها فحسب، وانما لانه يؤثر ايضاً على سياسات التسلح على النطاق الدولي عموماً. فالدول التي ستفكر في المستقبل بامتلاك السلاح النووي ستتذرع بالسابقة الاسرائيلية لكي تبرر لنفسها خرق اية معاهدة يتم التوصل اليها في مؤتمر نيويورك. اما الدول العربية نفسها فلن تستطيع، بعد فتح ملف السلاح الذري الاسرائيلي، ان تتجاهله وان تتصرف كما لو ان هذا الخطر غير موجود.

ان امتلاك بلد واحد، متوتر العلاقات مع جيرانه، للسلاح الذري يشكل خطراً لا حد له على هؤلاء الجيران. ان هذا البلد سيقع تحت اغراء استخدام هذا السلاح في اية معركة يشعر فيها بانه معرض للهزيمة او حتى لتكبد الخسائر الجسيمة. وهكذا فإنه عندما كانت الولايات المتحدة تملك وحدها السلاح الذري في نهاية الحرب العالمية الثانية، استخدمته من دون تردد كبير ضد اليابان «تجنباً للخسائر البشرية الكبيرة». ولقد اسقطت واشنطن القنبلة الذرية على المدينتين اليابانيتين فقط، ولكن لو لم تستسلم اليابان ولو كان لدى واشنطن اكثر من قنبلتين نوويتين لكانت مضطرة، تنفيذاً للانذار الذي وجهته بتدمير مدينة يابانية كل يوم حتى تقبل طوكيو بالاستسلام، لتدمير المزيد من المدن اليابانية حتى تحافظ على صدقيتها وحتى يدرك اليابانيون انها جادة في انذارها. ولقد كان امام واشنطن طريق آخر تلجأ اليه «لتجنب الخسائر البشرية» الا وهو ان تدخل في مفاوضات مع اليابان من اجل انهاء الحرب، ولكنها لم تفعل ذلك لانها كانت تتكل على القنبلة الذرية كوسيلة فعالة في انزال الدمار الشامل بالعدو، من اجل تحقيق الاهداف التي تتوخاها انذاك. وحتى هذا التاريخ فإن الزعماء الاميركيين لا يعتبرون ان الحكومة قد اخطأت عندما استخدمت السلاح النووي ضد اليابان. على العكس من ذلك فإن الرئيس كلينتون امتدح، مؤخراً، ذلك القرار وقال انه كان مستعداً لاتخاذ الموقف نفسه لو كان رئيساً للولايات المتحدة انذاك.

ولكن هل يتبدل الامر لو ان اليابان او دولة اخرى من دول المحور كانت تملك القنبلة الذرية؟ ان الوثائق التي تم الكشف عنها مؤخراً حول تطورات الحرب العالمية الثانية تدل على ان هذا الاحتمال لعب دوراً مهماً في تحديد البلد الآسيوي كهدف للقصف النووي. فحتى الآن كانت هناك عدة تفسيرات لم يتطرق اي منها الى مسألة احتكار امتلاك السلاح النووي. من بين هذه التفسيرات ان استهداف اليابان كان لأسباب عرقية – ثقافية، اي انه كان من الاسهل انزال مثل هذا الضرر العظيم ببلد شرقي من انزاله ببلد من بلدان الحضارة الغربية العريقة مثل المانيا. ومن بين هذه التفسيرات ايضاً ان واشنطن لم تكن تريد استخدام السلاح النووي اصلاً، ولكنها عمدت الى استخدامه ضد اليابانيين كي تضطر طوكيو الى الاستسلام قبل ان يوجه الاتحاد السوفياتي اهتمامه الى الشرق فيستولي على اليابان.

تدل الوثائق التي كشف عنها مؤخراً على ان واشنطن كانت مصممة على استخدام القنبلة الذرية، ولكن السؤال كان: هل تستخدمها ضد المانيا او ضد اليابان؟ لقد فضل صانعو القرار في واشنطن الا يستخدموها ضد المانيا لخشيتهم من ان يؤدي ذلك الى اطلاع العلماء الالمان على اسرارها ومن ثم انتاج قنبلة ذرية المانية تهدد امن الحلفاء، واثروا استخدامها ضد اليابان لانها لم تكن تملك القنبلة الذرية ولا حتى القدرة على صنعها.

ان البلد الذي يملك السلاح النووي قد لا يجد الفرصة لاستخدامه في الحروب والمعارك، وقد لا يتمكن من استخدامه لضرب الدول البعيدة عنه، ولكنه لن يتردد في استخدامه كوسيلة لتهديد جيرانه ولابتزاز التنازلات الفادحة منهم ومن فرض ارادته عليهم. هذا الخطر كان ماثلاً في ذهن روبرت مكنمارا، وزير الدفاع الاميركي السابق، عندما تمكنت الصين الشعبية من الحصول على السلاح النووي. بيد ان الصين ابتعدت عن سلوك هذا الطريق، لانها شعرت بان الولايات المتحدة لا تملك القدرة على تدمير سلاح الصين النووي الهجومي تدميراً كاملاً فحسب، بل حتى على افناء المجتمع الصيني ايضاً، كما جاء في كتاب الوزير الاميركي السابق: «اساس الأمن».

لقد وفرت واشنطن مثل هذه المظلة الوقائية النووية للدول المجاورة للصين الشعبية، فلم تلجأ اليابان او كوريا الجنوبية او اندونيسيا او الفيليبين او غيرها من دول جنوب شرق آسيا الى انتاج سلاحها النووي الخاص بها كاداة رادعة للصين حتى، فهل هناك من يعرض مثل هذه المظلة الواقية على العرب ازاء التحدي النووي الاسرائيلي؟ هل هناك دولة عظمى او مجموعة من الدول الكبرى تقوم بالضغط على اسرائيل لإلزامها بالتخلي عن الخيار النووي في سياق عملية السلام بينها وبين العرب؟ هل هناك دولة عظمى او مجموعة من الدول الكبرى مستعدة لترك العرب يمتلكون السلاح النووي كاداة رادعة ضد الابتزاز النووي الاسرائيلي؟ ان الدول العربية ليست امام اي خيار من هذا النوع. انها على العكس من ذلك تعاني، كما جاء على لسان فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، من ضغوط اميركية لكي توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، ولكنها تسكت عن المطالبة بانضمام اسرائيل الى هذه المعاهدة.

ان هذا الواقع الذي تحاول الولايات المتحدة تكريسه يمثل صورة جديدة من صور التجني على العرب والاستهانة بامنهم وسلامتهم. ذلك ان التحدي النووي الاسرائيلي ليس خطراً مجرداً، بل هو خطر واقعي لأن اسرائيل هددت العرب بالسلاح النووي في حرب اكتوبر عندما شعرت بانهم قد يستردون الاراضي التي خسروها في حرب عام ١٩٦٧. ثم ان العقيدة العنصرية التي تأسس عليها الكيان العبري لا تشكل رادعاً للاسرائيليين عن استخدام القنبلة الذرية ضد العرب، بل على العكس انها توفر لهم الحجج الجاهزة لتبرير هذا الاستخدام، وهو ما تتكرر معالمه يومياً في تصريحات المسؤولين وفي كتابات صنّاع الرأي العام الاسرائيليين. فعندما تعود الذاكرة بصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الى الرئيس الاميركي السابق هاري ترومان، تقرّظ شجاعته «عندما اتخذ القرار الحكيم بمطالبة اليابان بالاستسلام غير المشروط، ولما قذفهم بالقنبلة النووية بعد ان رفضوا انذاره» (١٥ – ١٩٩٥/٤/٢٢) ولا يفوت القارئ ان المقصود هنا هو «شرعنة» استخدام الحرب النووية كاسلوب جدير بالتكرار في المنطقة العربية، وضد العرب اذا رفضوا الاستسلام الشامل.

لقد عبّرت الحكومات العربية التي تقود الحملة ضد السلاح النووي الاسرائيلي، وكذلك الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن القلق الذي يسود الاوساط العربية المعنية بموازين القوى الاقليمية بسبب الموقف الاسرائيلي من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. ولئن كان من السابق لأوانه تقويم مدى نجاح هذه الحملة في تحقيق اهدافها العامة فإنه من الملاحظ انها حتى الآن ادت الى لفت نظر بعض الاوساط الدولية، بخاصة بين دول العالم الثالث، الى خطورة السلاح النووي الاسرائيلي، كذلك الى توعية قطاعات من الرأي العام العربي نفسه على هذه القضية الحيوية

ولربما كان من المستطاع تعزيز هذه الحملة لو شاركت فيها المنظمات العربية غير الحكومية بنصيب اكبر من التحرك ومن الاهتمام. لقد ابدى بعض المنظمات والجماعات الاهلية شيئاً من المواكبة للحملة الرسمية، فخصصت لجان التضامن العربية العاملة في اطار منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا ندوة قبل فترة قصيرة للبحث في قضية الانتشار النووي، كذلك صدرت عن بعض المنظمات العربية غير الحكومية مواقف تندد بالموقف الاسرائيلي، ولكن هذه المواقف لا ترقى الى مستوى الحملة الاهلية المطلوبة للتعاطي مع قضية بمستوى التحدي النووي الذي يواجه الاسرة العربية. فلا يزال هناك الكثير الممكن عمله من اجل تعميم الاهتمام على النطاق الشعبي والاهلي العربي بهذه القضية، كما ان في إمكان المنظمات العربية غير الحكومية ان تقوم بدور مهم في شرح الموقف العربي امام الجهات الاجنبية من اجل تشديد الضغط على اسرائيل بدلاً من تشديده على العرب، ولئلا يتحول مؤتمر نيويورك الى مناسبة لتشجيع انتشار الاسلحة النووية بدلاً من منعها.

* كاتب وباحث لبناني.

عن سياسة الامن القومي الايراني

عبد المنعم المشاط *

■ أصدر الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرارا يحظر على الشركات الاميركية التعامل مع ايران وذلك بمناسبة صفقة تنقيب عن النفط في حقلين في الخليج كانت تعقدها شركة «كونوكو». ويؤكد هذا القرار السياسة الاميركية التي سبق اعلانها قبل حوالي عامين بخصوص الاحتواء المزدوج لكل من ايران والعراق.

ويبدو ان موضوع التسلح الايراني، وبخاصة في مجال الاسلحة الاستراتيجية، يثير مخاوف عديدة لدى الاميركيين والاسرائيليين، حتى ان اسرائيل تبرر عدم توقيعها او انضمامها الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية باحتمالات القوة النووية الايرانية. كما أن قيام ايران بإتمام احتلال جزر الامارات الثلاث في الخليج ونجاحها في «قتل» اعلان دمشق وما يتعلق به من سياسات امنية عربية للخليج تثير تساؤلات عديدة حول السياسة الامنية لايران ومستوى قدرتها واتجاه نواياها وتأثير كل ذلك على الاقليم المحيط بها وعلى توازن القوى في الشرق الاوسط.

من هنا تأتي اهمية كتاب صدر اخيرا ويعالج مختلف مسائل الامن من المنظور الايراني. مؤلفه هو شاهرام شوبان، ايراني الاصل مدير سابق لقسم دراسات الامن الاقليمي في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ومتخصص في الشؤون الامنية الايرانية. يركز المؤلف على تحليل ومناقشة بعض الجوانب المتعلقة ببرنامج التسلح غير التقليدي لايران.

في البداية يحلل الكاتب البيئة الاستراتيجية من منظور صانعي القرار السياسي في ايران على المستويات الدولية والاقليمية والمحلية. فعلى الصعيد الدولي تنظر ايران الى البيئة الدولية باعتبارها معادية اذ يمثل بروز الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها الفاعل الدولي الرئيسي، واولوية القوة الاقتصادية على عناصر القوة الاخرى قيدا على ما تملكه ايران من قدرة على المناورة. فهي لا تملك اقتصادا قويا كما ان علاقاتها بالولايات المتحدة ليست سوية وان الدول المساندة لها لا تعدو ان تكون دولا هامشية في النظام الدولي الراهن.

وعلى المستوى الاقليمي تعاني ايران من تدني درجة اهميتها الاستراتيجية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وبروز مشكلات عرقية وحدودية على حدودها الشمالية، وان كانت الجمهوريات الاسلامية تمثل ميدانا جديدا للنشاط الديني الايراني، ويثار التنافس التركي الايراني بشأن تلك الجمهوريات. وما يزيد من الامور تعقيدا ان الاتجاهات العلمانية والسياسية والايديولوجية التركية تثير حفيظة الايرانيين.

ولعل اكبر التحديات التي تواجهها ايران يتمثل في الوضع في الخليج، فالمنطقة تتسم ليس فقط بالتنوع العرقي وانما بالانشقاقات الاثنية والدينية واللغوية والقومية خصوصا بين العرب من ناحية والفرس من ناحية اخرى. ومن هنا يسود الشك وازمة الثقة بين الطرفين خصوصا في ما يتعلق بالترتيبات الامنية. فايران تسعى الى اقامة ترتيبات اقليمية من دون دور خارجي لاية قوة غير خليجية بما في ذلك الدول العربية الاخرى. والخليج يمثل لايران مجالا لتحسين وضعها الاقتصادي، في حين يرى العرب ان ايران تمثل التهديد الرئيسي للامن في الخليج باعتبارها تتبنى ايديولوجية ثورية من ناحية ويمكنها تحريك الاقليات الفارسية او الشيعية في بعض تلك الاقطار. وعلى رغم ان ايران تسعى بالفعل الى نشر ايديولوجيتها الشيعية، وتحاول الاستفادة من الاوضاع في الدول الخليجية الاخرى، إلا انه من الواضح ان ايران ستظل تسعى الى تطبيع علاقاتها بالدول العربية الخليجية خصوصا مع المملكة العربية السعودية.

اما داخليا فان ايران تنظر الى ذاتها باعتبارها حامية ومنقذة للاسلام وهي تعتقد ان ثورتها ليست ظاهرة دينية فقط ولكنها ناقوس عليه ان يوقظ الشعوب الاسلامية او انها نموذج كما كان يطلق عليها آية الله خميني. وهكذا فإن على ايران ان تتضامن مع المسلمين المضطهدين (المستضعفين) في اية بقعة في العالم. وفي هذا الاطار تتحدد اولويات الامن الايراني، اذ ترى ايران انها يمكن ان تتخذ مواقف في العديد من القضايا بما يضمن سلامة الاراضي الايرانية وتحقيق الامن المادي. فايران تبني قوتها العسكرية لمواجهة العراق من ناحية واعداء النظام من ناحية اخرى بهدف صيانة سلامة الاراضي.

ويعرض الكتاب الدروس المستفادة من الحرب الايرانية العراقية ثم الدروس التي يجب استيعابها من هزيمة العراق امام قوات التحالف الدولي. ولعل اهم تلك الدروس اعداد القوات المسلحة وتدريبها بهدف رفع كفاءتها، اذ ادركت ايران ان التعبئة العقائدية لا تغني عن الكفاءة القتالية. وقد استنتج رفسنجاني خطأ الشعار الذي رفع من قبل ويقول بان «ايمان القوات الاسلامية اقوى من النيران العراقية»، كما استفادت ايران كذلك من الخبرة السابقة. وذلك بالتأكيد على الاعتماد على الذات وتنويع مصادر السلاح بل الاتجاه نحو الانتاج المحلي للاسلحة. ولقد ايقنت ايران بما لا يدع مجالا للشك ان هناك فجوة تكنولوجية ضخمة بين الغرب ودول الشرق الاوسط وادركت ان الفجوة في الاسلحة المتطورة من الصعب جدا علاجها أما في الاسلحة التقليدية فلا يمكن علاجها في المدى القصير.

ولقد ايقن الايرانيون ان افضل وسيلة للدفاع هي الردع الانتقامي خصوصا في ما يتصل بعلاقتها بالعراق. فالعراق لم يستخدم الاسلحة الكيماوية في الحرب ضد قوات التحالف لانه خشي من الاجراءات الانتقامية غير المتوقعة من جانب تلك القوات. ولقد اثر كل ذلك في نظرة الايرانيين الى الامن. فهي لا يمكن ان تعتمد على العالم الخارجي في حماية اراضيها، وعليها ان تعلي من مستوى تدريب قواتها كما ان عليها ان تسعى الى التزود بالصواريخ الحديثة وغيرها من اسلحة الدمار الشامل لردع اي قوة معادية، وانه يجب تنمية الصناعة الوطنية للسلاح.

ويشير الكاتب الى ان هناك مبالغة واضحة ازاء القدرات العسكرية الايرانية. فلا يزال امام ايران الكثير لكي تصير قوة عسكرية متميزة حتى في اطار الاسلحة التقليدية. ولا شك ان القوة العسكرية الايرانية اليوم اقل بكثير مما كانت عليه عند بداية الثورة على رغم كل صفقات الاسلحة التي عقدت منذ قيام الثورة وحتى اليوم.

وتواجه ايران مشكلات ضخمة وهي في صدد تطوير بنائها العسكري. فهناك توتر ملموس بين القوات المسلحة من ناحية وقوات الحرس الثوري، وهناك تنافس على الدور والنفوذ بين الطرفين من ناحية اخرى. وفي ما يتصل بجهود ايران في مجال الحصول على الاسلحة فإنها جهود موزعة بين اسلحة القوات الجوية للطيران والدفاع الجوي والاسطول والبحرية والصواريخ واسلحة الدمار الشامل.

لقد حصلت ايران على طائرات روسية من طراز «ميغ ٢٩» وسوخوي ٢٤»، على ان التحول من السلاح الاميركي الى السلاح الروسي يثير عدم الرضا من جانب عدد كبير من المسؤولين الايرانيين. كما ان الدفاع الجوي الراهن في ايران يتسم بعدم الكفاءة على رغم ما يثار عن حصول ايران على وسائل دفاع جوي حديثة من روسيا. وينطبق المنطق ذاته على الاسطول البحري اذ تركز ايران على التغيير الكمي من دون التحسن الكيفي وان كان يمكن القول ان ايران تركز بشدة على تطوير اسطولها حتى يمكنها ان تسيطر على الخليج او على الاقل تضمن عدم سيطرة احد عليه.

ويبدو ان ايران نجحت في الحصول على عدد من الصواريخ الروسية من طراز «سكود – ب» وسكود – س» المطور. ويمتد ذلك بطبيعة الحال الى البرنامج النووي الايراني. اذ تسعى ايران الى إحياء برنامجها منذ عام ١٩٨٨ الذي يصطدم بسياسات الولايات المتحدة – وبالطبع اسرائيل– التي تعادي سياسات انتشار السلاح النووي. على انه يمكن القول بوجود نوايا ايرانية جادة للبدء في برنامج تسليح نووي طموح وان كانت ابعاده المختلفة لم تتضح بعد. كما انه لا توجد دلائل على مدى التقدم في هذا البرنامج.

ويظل السؤال المهم هو ما هي الآثار التي يمكن ان تترتب على البناء العسكري الايراني ازاء استخدام القوة خصوصا في علاقتها بالعراق والدول العربية الخليجية بل والولايات المتحدة في منطقة الخليج وكذلك اسرائيل؟

وفي ما يتصل بالعراق فليس هناك اي ضمانات لعدم نشوب حرب جديدة بين الطرفين في المستقبل، وإن كان الاحتمال الاكبر في هذه الحالة يقضي باللجوء الى الصواريخ الحديثة والاسلحة الكيماوية واسلحة الدمار الشامل.

وبالنسبة الى دول الخليج هناك شكوك في ما اذا كان يمكن لايران أن تعتدي على اي من تلك الدول، لأن عملية «عاصفة الصحراء» تمثل درسا لا يمكن ان ينسى، على انه يمكن لايران ان تستغل الخلافات والمنازعات بين الدول العربية الخليجية وكذلك المشاكل الداخلية في تلك الدول بهدف زيادة نفوذها في منطقة الخليج.

وبالنسبة الى الولايات المتحدة فليس هناك ما يشير الى احتمال استخدام القوة الايرانية، بما في ذلك القوة البحرية ضد الولايات المتحدة في الخليج، وإن كان يمكن القول ان تحديث تلك القوات يمكن ان يعجل بتدخل الولايات المتحدة في الخليج.

اما مسألة اسرائيل، فإن سعي ايران الى الحصول على الصواريخ متوسطة المدى وطويلة المدى يمكن ان يفهم ليس فقط كاداة ردع للعراق ولكن ايضا كتهديد لاسرائيل. وان كان من الصعب القول باقدام ايران على عمل عسكري ضد اسرائيل على رغم ان القضية الفلسطينية لا تزال تمثل بعدا مهما من ابعاد السياسة الخارجية الايرانية.

ويبدو أن الاتجاه الايراني الى الحصول على الصواريخ الحديثة والسعي الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الاسلحة النووية من شأنه ان يخلق نوعا من العداء وعدم الاستقرار والتوتر الذي قد يؤدي الى القيام بضربات وقائية في الشرق الاوسط.

من هنا كان لا بد من مناقشة كيف تصنع السياسة الامنية الايرانية وكيف تتمكن من صيانة الامن القومي. فمن الملاحظ عدم وجود اتفاق او بالاحرى اجماع داخلي حول مضمون سياسة الامن القومي. فالجناح المتشدد يتسم بالتشكك الدائم. كما ان صانعي السياسة يقتصرون على التفكير في المدى القصير دون العمل من أجل المدى الطويل. من ثم لا يمكن القول بوجود اطار استراتيجي عام يحكم السياسة الخارجية الايرانية، من هنا تواجه السياسة الخارجية ازمة بعد ازمة، وهكذا دواليك.

ماذا تمثل ايران إذن؟ انها تمثل ازعاجا عسكريا ولكنها لا تشكل تهديدا امنيا. ذلك لان التهديد امر مكلف كما انه يمكن ان ينقلب على إيران ذاتها. فضلاً عن أن ايران تواجه ازمة اقتصادية تحد من قدراتها العسكرية او نواياها في التصعيد مع جيرانها. كذلك تعاني من سوء الادارة للموارد الاقتصادية. كل ذلك يمكن ان يؤثر على سياسة الامن القومي الايراني. اكثر من ذلك، يمكن الأزمة الاقتصادية أن تقود الى نمو للنزاعات الانفصالية خصوصا بالنسبة الى مناطق اذربيجان وكردستان الايرانية، وهي النزاعات التي تعني الى حد كبير رغبة اقلية ما في السيطرة على الموارد القومية. وقد يؤدي ذلك بالنظام السياسي الى اللجوء الى وسائل القهر والاكراه.

وليس من حل لكل ذلك إلا أن تقوم ايران بتحسين علاقاتها الخارجية وذلك بدعم الاعتدال والاقلاع عن التطرف والتشدد والمبالغات بالاضافة الى تحسين نمط العلاقات الداخلية بين قوى المجتمع المختلفة.

* باحث سياسي مصري.

الحوار العربي أولاً

من حق الجانب العربي التصعيد مع اسرائيل بعد سلسلة الأعمال الاستفزازية التي قامت بها حكومة اسحق رابين، خصوصاً في موضوع القدس. إلا ان التحرك العربي يفترض حداً أدنى من التنسيق السريع، لئلا يأتي بعد فوات الأوان. والاكيد ان الانتظار حتى السبت المقبل لعقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية لن يساهم في أي شكل من الأشكال في التوصل الى سبيل للضغط على الدولة اليهودية. وكل ما يمكن ان يحصل هو الخروج ببيان عام يدين ويستنكر فيما ستحاول اسرائيل فرض أمر واقع في المدينة المقدسة في وقت تستعد لتوسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني لتشمل بعض الضفة الغربية، بدءاً بجنين، اضافة الى غزة.

في الواقع قد يكون مفيداً ان يتأكد الجانب العربي من وسائل الضغط التي لديه قبل ان يقدم على عمل ما. هل يستطيع العودة الى القتال؟ هل ان الادارة الاميركية الحالية قادرة على وضع حد للاستفزازات الاسرائيلية خصوصاً انها معنية باستمرار عملية السلام؟

متى طرح هذان السؤالان، ومتى تبين ان الحرب مستحيلة، إلا إذا كانت على طريقة ما يحصل في جنوب لبنان الذي يدفع مع اهله ثمن استخدام لبنان ورقة ضغط في لعبة لا علاقة له بها، ومتى تبين ان لا أمل من الادارة الاميركية الحالية، يمكن عندئذ العودة الى المنطق والواقع. والمنطق يقول ان لا بد من استمرار الحوار مع رابين لاقناعه بأن ما يقوم به لن يؤدي سوى الى اضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية وتقوية حجة المتطرفين الذين يقتاتون من الدم والدمار والبؤس والفقر والذين يسعون الى ضرب كل ما تحقق حتى الآن على صعيد بناء كيان فلسطيني مستقل. كذلك يقول المنطق انه اذا كان لا بد للعرب من تقديم شكوى، ليس امامهم سوى اعادة جسور الحوار في ما بينهم. فهل يجوز ان يكون الحوار مقطوعاً بين دمشق وعمان ولن تفضل دمشق الحوار مع اسرائيل عبر واشنطن في حين ان رابين يقوم بزيارة «خاصة» للأردن. وهل يجوز استمرار القطيعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وعمان، في حين ان المطلوب اكثر من أي وقت التنسيق بين الجانبين خصوصاً في موضوع القدس. فما فائدة اجتماع مجلس جامعة الدول العربية اذا لم يكن هناك حد أدنى من التفاهم الأردني – الفلسطيني في موضوع القدس؟

إذا عدنا الى نقطة البداية، أي الى مؤتمر مدريد، نجد ان المؤتمر فصل بين المسارات العربية. لكن الذي يتبين اليوم هو ان الفصل بين المسارات كان يمكن ان يستغله العرب لمصلحتهم لو توافر حد ادنى من التعامل الحضاري في ما بينهم، أي ان يتفهم كل طرف وضع الطرف الآخر وظروفه. أما الذي حصل فهو ان العرب لا يستطيعون سوى التشاطر على بعضهم بعضاً، وكأن اسرائيل تقتات من قطيعة سورية – فلسطينية أو سورية – أردنية أو أردنية – فلسطينية...

ثمة حاجة الى بعض المنطق لدى طرح موضوع القدس لمعرفة ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله في هذا المجال... إلا اذا كان المطلوب ان تتحول جلسة مجلس الجامعة الى حفلة لتصفية الحسابات بين العرب انفسهم.

خيرالله خيرالله

أميركا تستلهم اسرائيل

■ أن تلتزم الولايات المتحدة النهج الاسرائيلي لاقامة السلام مع العرب، فهذا أمر مفهوم وإن كان مرفوضاً ومستهجناً بمنطق السلام نفسه. ويفسر هذا الالتزام المتحجر وجود ثوابت في السياسة الأميركية لا يمكن وصفها بشيء آخر غير أنها معادية للعرب، بشكل بدائي ومجاني اقرب الى التصرف الغريزي منه الى العقلانية. ويفسره أيضاً وجود طاقم يهودي مداوم في الادارة، قوامه «مناضلون» في الصهيونية، وهدفه السهر على مراعاة تلك الثوابت. ويتساوى عند يهود الادارة أن يكون زمن الحرب قد انقضى ليحل محله زمن السلام، فالثوابت هي هي، والوسائل هي هي، والعداء للعرب مستمر سواء كانوا مسالمين أو محاربين، أصدقاء أو أعداء، موالين أو أقل ولاء لأميركا. بديهي أن المطلوب من العرب ان يصبحوا موالين لاسرائيل نفسها، بكل ما يعنيه الولاء على الطريقة العربية.

وأن تلتزم الولايات المتحدة الموقف الاسرائيلي من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، واحتقار اسرائيل لكل هذه التظاهرة الدولية التي تشهدها نيويورك حالياً من أجل تجديد المعاهدة وتمديدها، وانفراد اسرائيل في التمرد على الانضواء في الوكالة الدولية للطاقة... كل ذلك يبقى غير مفهوم. فمؤتمر نيويورك والمعاهدة شأنان عالميان، أولاً وأخيراً، مهما بلغت فيهما السطوة الأميركية. وما دامت واشنطن متشددة في فرض الموافقة على تجديد المعاهدة بـ «أبديتها» و«عالميتها» فإن استثناءها اسرائيل من الزمان والمكان انحياز يكاد يلامس الجنون. انه، الى حد ما، السوريالية في السياسة. والواقع ان اسرائيل قد لا تكون في الذهن الأميركي موجودة في أي زمان ومكان، ما يعيد الى الأذهان تشبيهها بحاملة طائرات ثابتة ومجهزة نووياً، زرعت في الشرق الأوسط لحراسة سياسة العداء للعرب وتثبيتها.

ما الهدف من عملية السلام، أليس السلام نفسه؟ ولكن هل هذا الذي يحصل هو السلام، أم انه مجرد تكريس لنتائج الحروب، ما يعني ان الحرب وحدها هي الحقيقة الوحيدة المعترف بها؟ أيضاً، ما الهدف من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، أليس السلام بمستواه وامتداده العالميين؟ ولكن هل هذا الذي نشهده في مؤتمر نيويورك سعي حقيقي من الدولة العظمى الوحيدة لاقامة سلام عالمي، أم انه مجرد تهافت اضافي على تكريس نتائج الحرب الباردة، ما يعني أن تلك الحرب كانت المجال الطبيعية الوحيدة المتاحة فيما يعني البحث عن سلام عالمي دائم وشامل وعادل ضرباً من الخيال لا يمكن ادراكه أبداً؟

هناك، على ما يبدو، عقدة اسرائيلية باتت تتحكم بنظرة الولايات المتحدة الى نفسها والى العالم. هناك تماثل في الظروف، فكلاهما – أميركا واسرائيل – تسعيان الى تأمين اقتصاديهما على حساب الآخرين. وكلاهما في خدمة الأخرى كقطبين متبادلي التأثر والتأثير. وكلاهما دولة عظمى، أميركا على مستوى العالم كله بما فيه العالم العربي، واسرائيل على مستوى العالم العربي بما فيه من نفوذ ومصالح أميركية. وكلاهما تضعان القيم التي لا تحترمانها، كأن تضعا الارهاب ثم تتزعمان حملة مكافحته. وكلاهما تفسدان قيم الآخرين، كأن تعبثا بالأديان ثم تدعيان حضارة مستمدة من الدين ومستندة اليه. وكلاهما تتلاعبان بالقانون الدولي وتستثنيان نفسيهما من الرضوخ له... يصعب التمييز في أي منهما تخضع للأخرى الأفكار والسياسات، حتى الدول العريقة التي تفخر بتراثاتها القيمية باتت تجاريهما وتوافق طوعاً على تدهور مخيف في ادارة العالم.

هناك دول صغرى تستطيع، بسقوطها أو صعودها، أن تحدد حال الأمم ومعالم التغيير سلباً أو ايجاباً. لبنان والكويت كانا اشارة سقوط النظام العربي، وافغانستان بؤرة التخبط التي أذنت بسقوط الاتحاد السوفياتي، والبوسنة والصومال ورواندا أكدت ضياع النظام العالمي الجديد، لكن سنغافورة – مثلاً – كانت اشارة صعود الاقتصاد وتراجع السياسة، ومثلها سائر «نمور آسيا»... اما اسرائيل فتشكل الدليل اليومي على أن أميركا ضحت بكل مبادئ «العالم الحر» وقيمه وقوانينه من أجل العودة بالعالم الى عصر الاستعمار، الذي كان لها دور في انهائه.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ذكرى أربعين عاماً على انشاء حركة عدم الانحياز

استجابة التغيرات الدولية أصبحت ضرورة وليست خياراً

محمود مرتضى *

■ لا تزال حركة عدم الانحياز، التي تحتفل يوم الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩٩٥ في باندونغ بذكرى مرور اربعين عاماً على انطلاقتها من نفس المكان في ٢٥ نيسان عام ١٩٥٥، تبرهن على استمرار حيويتها وعلى قدرتها على اعلاء حقائق الموقف الدولي، وعلى ادراكها الرشيد لدورها الجديد.

فقد بدا واضحا، ومنذ انعقاد قمتها العاشرة في جاكرتا في عام ١٩٩٢، عزم الحركة على الا تشغل مقعد المتفرج، او تعزل نفسها عن المتغيرات التاريخية الجارية، ومن ثم تركزت جهودها على مباشرة اسهامها الديناميكي في ارساء الاولويات الجديدة واعادة ترتيب الاولويات السابقة من خلال انتهاج اساليب واستراتيجيات مبتكرة.

لقد غدت حركة عدم الانحياز تعي اليوم اكثر من اي وقت مضى ان ردود الافعال النمطية صارت قاصرة عن تلبية احتياجات العصر، كما تعكف باهتمام في الأونة الراهنة على صياغة مفاهيم ومحددات برامج عملية تلتزم بها الدول الاعضاء بالحركة في نفس الوقت الذي تعمل على ان تكون مقترحاتها متماشية مع الاتجاه الدولي العام في الفكر والممارسة.

ومن ناحية اخرى، ادركت الحركة كذلك انه لا غنى عن تدعيم كفاءة الياتها الداخلية، حتى تتزايد فعاليتها الخارجية، ولذلك اتجه اهتمامها باعادة ترتيب البيت من الداخل من خلال اقامة اليات تنظيمية وتحديد خطوط توجيهية واجراءات فعالة تنطلق من المبادىء الاساسية للحركة التي ما برحت تثبت صلاحيتها لعالم اليوم المتغير.

ومن دون ان تغفل حركة عدم الانحياز متابعة اهتمامها بالقضايا السياسية. فقد اولت لقضايا التعاون الاقتصادي المكانة المركزية على جدول اعمالها. ولا يخفى ما اثاره هذا التحول من دهشة المراقبين الدوليين الذين اصابهم التشاؤم حول جدوى استمرار الحركة في الظروف الدولية القائمة حاليا، وخاصة عندما تبنت الحركة منهج الحوار البناء والتعاون في كل المجالات، بهدف الاسهام في حل المشاكل الدولية المتداخلة بديلا من الاسلوب الدوغماتي القديم القائم على المواجهة.

وقد تمثل المنهج الجديد للحركة في الدفاع عن فكرة حيوية الشراكة التي تربط بين الشمال والجنوب، وعن ضرورة تكثيف التعاون بين دول الجنوب في ذات الوقت.

وتحقيقا لهذا الهدف، عني اجتماع اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون الاقتصادي التابعة للحركة، الذي انعقد في بالي في اندونيسيا في ايار (مايو) ١٩٩٣، بتحديد وسائل احياء الحوار بين الشمال والجنوب، وكذا باليات تعزيز التعاون بين دول الجنوب. كما بادرت رئاسة الحركة باغتنام مناسبة انعقاد قمة مجموعة السبع الصناعية في طوكيو في تموز (يوليو) ١٩٩٣، لتحريك المياه الراكدة، كما تكرر الاتصال بين الحركة ومجموعة السبع مرة اخرى في قمة نابولي في عام ١٩٩٤، وكانت ثمة استجابة لمقترحات الحركة بشأن الحوار والتعاون البناء بين هذين التجمعين.

وفي نفس الاتجاه، نجحت حركة عدم الانحياز في استصدار قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة لتجديد الحوار حول تدعيم التعاون الدولي للتنمية من خلال الشراكة، مما يؤكد دعم المجتمع الدولي لاستراتيجية الحركة، حيث طلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة ان يقدم للجمعية العامة في دورتها الـ ٤٩ توصياته حول كيفية تحقيق الحوار بين الشمال والجنوب، بما يتماشى مع «اجندة التنمية» التي يجري النقاش حولها بين مكتب التنسيق التابع للحركة وبين مجموعة ٧٧. وبالفعل، وعلى المستوى التطبيقي، اظهرت الحركة واقعية ومرونة في المناقشات التي دارت في الجمعية العامة بشأن الحوار بين الشمال والجنوب، وكان لذلك صداه الايجابي مع شركاء الحركة من دول الشمال، وخصوصا بشأن الاتفاق سوياً على المحفل المناسب لتحقيق الحوار حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يعكس تغيرا عن الموقف السابق للحركة الذي كانت تصر فيه على محافل معينة.

كما تجلت عناصر الواقعية والمرونة كذلك في مواقف الاعضاء ازاء المؤسسات المالية الدولية بالتخلي عن فكرة التعامل معها باعتبارها مؤسسات سياسية لا غنى عنها. وتخلصت المعاملات مع تلك المؤسسات من اشكال المواجهة، وصارت تركز على منهج التعاون، بل واهتمت الحركة بايجاد علاقة جديدة بين دولها النامية وتلك المؤسسات، وهو امر يحتم على دول الحركة المشاركة الفعالة في المراجعة القائمة لمؤسسات «بريتون وودز» نظرا لانعكاساتها على مستقبل التعاون بين دول الشمال ودول الجنوب التي يهمها الوصول لاتفاق حول اسلوب رفع كفاءة تلك المؤسسات، التي غالبا ما تكون هي الشريك الثالث في عمليات التعاون بين الشمال والجنوب. وتعي حركة عدم الانحياز ضرورات الاقدام على مواءمات متبادلة تتماشى مع المتغيرات التي اعقبت نهاية مرحلة الحرب الباردة. وتشير ردود افعال الشمال الى الاقتناع بوحدة المصير، ويلاحظ نمو اعتراف عدد من دول الشمال الرئيسية باعتناق الحركة منهجا معتدلا يقوم على المصالحة والتعاون، حتى ان بعض حكومات هذه الدول ابدت تقديرها للاهداف التي تسعى الحركة الى تحقيقها.

ومن ناحية اخرى، توسعت حركة عدم الانحياز في مجال تحقيق التعاون بين الجنوب منذ قمتها العاشرة، حيث تصدت لمشكلة الجوع من خلال لجنة خبراء استشارية موقتة اعدت بالفعل مشروعا لبرنامج عمل، وافق عليه مؤتمر وزراء الغذاء والزراعة الذي انعقد في بالي باندونيسيا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، علاوة على مبادرة الحركة في مجال السكان، حيث اعدت مجموعة الخبراء دراسات متعمقة تضمنت عددا من التوصيات التي تستهدف علاج هذه المشكلة المتفجرة في بعض دول الجنوب الاعضاء في الحركة.

واذ تمثل مشكلة الديون الخارجية أزمة حادة للدول النامية ونزيفاً مستمراً لطاقاتها ومواردها التنموية بالرغم من الاستراتيجيات المختلفة التي اوصى بها المجتمع الدولي في هذا الشأن، فقد قررت حركة عدم الانحياز - في قمتها العاشرة - الاستمرار في جهودها وتكثيف التشاور بينها بهدف صياغة خطوط توجيهية لحل شامل ودائم للمشكلة. وعقد الخبراء من دول الحركة ثلاثة اجتماعات بالفعل اسفرت عن صياغة مذكرة تتضمن اجراءات ثنائية وجماعية عامة بالنسبة للديون الخارجية، جرى تسليمها لقادة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في مؤتمرهم بطوكيو عام ١٩٩٣. وفي مجال الاعتماد على الذات تبنت الحركة ايضا منهج التنمية الذاتية الذي ثبتت فعاليته في تحقيق التعاون بين دول الجنوب وفي انجاح مفهوم التنمية المتواصلة. كما كانت مبادرة الحركة بانشاء «محفل آسيا - افريقيا» في باندونغ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، من الانجازات الناجحة، التي تمت في اطار متابعة نتائج مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الافريقية، وهو المحفل الذي يتاح خلاله لدول الشرق الاقصى عرض تجاربها التنموية والدروس المستفادة منها للدول النامية في افريقيا. وقد اسفرت هذه المبادرة عن تاسيس قاعدة صلبة لتطور علاقات التعامل المتبادل بين الطرفين تصلح نموذجا للتعاون بين دول الجنوب بوجه عام.

واذ تتوقع حركة عدم الانحياز مزيدا من المبادرات المماثلة، فقد صار من المتعين عليها التفكير في اعتبارات التنسيق بين تلك المجهود والمبادرات، ومن ثم تنشيط مكتب التنسيق التابع للحركة مع مجموعة ٧٧ للاسراع بوضع «اللجنة المشتركة للتنسيق» موضع الأداء الفعلي بعد اعتماد المؤتمر الوزاري للحركة الذي عُقد في القاهرة عام ١٩٩٤، للشروط المرجعية للجنة.

ونظرا لاقتناع حركة عدم الانحياز باهمية السلام في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فإنها تولي على الدوام اهتماما للقضايا السياسية وللمشاكل والتوترات الدولية وذلك في اطار الاسهام من جانبها في احلال السلام وتصفية بؤر الصراع. كما تسعى الحركة باستمرار لمنهج شامل ومتوازن في قضايا نزع السلاح، وتؤمن بضرورة نزع السلاح النووي الكامل، وبازالة اسلحة الدمار الشامل، وباجراء تخفيضات متوازية للاسلحة التقليدية على المستويين الدولي والاقليمي.

وتلتزم حركة عدم الانحياز بتوجهاتها الثابتة ازاء النظام العالمي الجديد، الذي تظل الامم المتحدة محوره، ولذلك تحتل اعادة هيكلة هذه المنظمة الدولية اولوية متقدمة في اهتمامات الحركة، وخاصة بالنسبة لتحسين مستوى اداء الجمعية العامة للامم المتحدة، كما شاركت في المناقشات حول بلورة مفهوم واضح لدورها، بما يمكنها من الاستفادة من قوتها التي نص عليها الميثاق. كما طالبت الحركة بتوسيع عضوية مجلس الامن، وبايجاد ضمانات لتوزيع السلطات بين مجلس الامن والجمعية العامة. ورغم ان هناك آراء متعددة في هذا الشأن، فإن فعالية دفاع الحركة عن اصلاح الامم المتحدة، تعتمد على وحدتها ومشاركتها في المصالح، وهو الامر الذي استند إليه انشاء مجموعة العمل رفيعة المستوى لاعادة هيكلة الامم المتحدة.

ان استجابة حركة عدم الانحياز للتغيرات الدولية العاصفة والمتلاحقة، والتواؤم معها لم تعد خيارا وانما حتمية يفرضها التطور وتستدعيها غريزة البقاء السياسي ذاتها.

تدرك حركة عدم الانحياز، التي تحتفل بمرور اربعين عاما على انطلاقتها، بوعي عميق ان استمرار الديناميكية للحركة، انما يتطلب سرعة الاستجابة لمقتضيات التطور، والسير بنفس الخطى وعلى ذات المنوال الذي يسير به العالم من حولنا، والقيام بتحليل الوضع الدولي تحليلا صحيحا متفقا مع حركة التاريخ كما نشهدها على ارض الواقع.

واذا كان في العالم المعاصر الذي غدا متشابك المصالح، ومعقد العلاقات، لا يمكن لاقتصاد وطني ان ينمو ويزدهر بمعزل عن اقتصاد عالمي تتدفق فيه التجارة دون قيود، وتتحرك فيه رؤوس الاموال دون محاذير، وتنتقل فيه الاستثمارات والتكنولوجيا دون شروط، فإن حرية القرار في ظل الشرعية والديموقراطية، يظل اثمن ما يجب ان تتمسك به دول حركة عدم الانحياز كشعوب دفعت ثمنا باهظا في سبيل تحقيق استقلالها الوطني.

* كاتب وسياسي مصري.


قادة دول عدم الانحياز: هل يرافقون التغيرات؟ (أ ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مراكز الأبحاث والاحترام المفقود

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ كتبت في «الحياة» يوم السبت بتاريخ ١٥ نيسان (ابريل)، في «عيون وآذان» تقول «... وإنما لاسجل تقصير العرب كلهم، فليس هناك مركز ابحاث عربي واحد في الغرب له قيمة تذكر او احترام. وإذا لم تحافظ امة على قيمها فلن يحافظ عليها أحد، وإذا لم تحترم نفسها فلن تحترم... هذه الامة ميؤوس منها».

رويدك.

الا تعتقد انه من الافضل ان يكون لدينا مركز ابحاث عربي في بلاد العروبة اولاً؟ هل يمكن لمركز ابحاث ان يشتغل بحرية وبلغة الارقام والخطط من دون ان يكون لديه جهاز لاعداد المعلومات وللاستفادة منها ومتابعة الأحداث وتقييمها؟

تراه هل يستطيع ان يحصل على المعلومات الدقيقة بالطرق العادية؟

وإذا ما هُيئ له أمر من هذا فهل يمكن ان يترك من دون ان يتهم في البلاد التي يقيم فيها بالتجسس لحساب العدو؟ (وما من عدو).

لقد حاولت جاهداً ورصدت بعضاً من المعلومات والأحداث من خلال جهاز مصغر (عدد محدود من الاشخاص) إلا انني آثرت السلامة وحولت العمل الى نشر للتراث فكان في هذا التحول بعض النفع وبعض السلامة.

انني آمل ان نستطيع ان نقدم لسياسيينا او اقتصاديينا على الاقل بعضاً من الخدمات التي تساعدهم على وضوح الفكرة في ابحاث يتحدثون بها او يفاوضون فيها حتى يكون لهم بعض الاحترام سواء على طاولة المفاوضات او من خلال تصريحات مركزة تعتمد على مصادر معلومات موثقة تحترم نفسها.

ولا اخفي تفاؤلي باننا نسير نحو الديموقراطية والمنهجية بخطوات بطيئة، وهذا ما يعزي النفس ويترك الأمل للغد القريب.

اتمنى ان تستطيع المؤسسة التي اديرها بتحقيق حلمك وحلمي في يوم من الأيام، وإن غداً لناظره قريب.

عمان - رضوان دعبول
(مدير «دار البشير للنشر والتوزيع»)

تصويب

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ طالعت في جريدة «الحياة» الغراء في عددها الصادر يوم الاثنين بتاريخ ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، في ملحق «آفاق» في الصفحة ١٣، مقالاً تستعرض فيه كاتبته امينة خيري كتاب «الارهابيون الجدد» للكاتب وجيه ابو ذكرى.

وقد فوجئت بما جاء في المقال المذكور من بعض المعلومات الخاطئة، إذ ورد ان «الطائرات الإسرائيلية ضربت المفاعلين النوويين العراقيين قرب بغداد في أيار (مايو) ١٩٧٩»!

والحقيقة، التي يعرفها كل متابع، ان الطائرات الإسرائيلية قصفت المفاعل العراقي النووي «تموز» (وهو الوحيد، إذ لم يكن يوجد سواه في العراق) في شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٨١.

فاقتضى التصويب.

الرياض - ماجد محمد الماجد

كتاب يسرد سيرة قائد الاستخبارات البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى العام ١٩٩٠ (٢ من ٢)

كينيدي تبنى سياسات «تقدمية» ازاء عبدالناصر والعرب عموما

□ لندن -
من سمير ناصيف:

■ بعد ما تحدث الكاتب في الحلقة الأولى عن محاولات الاستخبارات البريطانية اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر، واسقاط مصدق في ايران، واغتيال رئيس الكونغو لومومبا، يتحدث في الحلقة الثانية عن ازمة السويس وثورة ظفار والأزمة اليمنية:

مجموعة السويس

يتحدث الكتاب عن «مجموعة السويس» في بريطانيا التي قادها قريب ونستون تشرتشل دنكان سانديز وقريب ماكميلان وزير الطيران جوليان ايمري، ويقول ان هذه المجموعة اصرت على الاحتفاظ بدور رئيسي لبريطانيا في الشرق الأوسط فحاولت محاربة منظمة «ايوكا» القبرصية التي قادها جورج غريفاس وتوصلت الى «ابتزاز المطران مكاريوس وجعله يوافق على بقاء قاعدتين حربيتين بريطانيتين في الجزيرة عن طريق تهديده بفضح شذوذه الجنسي».

وطالب ايمري استخبارات بلاده باقصاء عبدالناصر ومقاومة انتقال النفط العربي الى ايدي الشركات الأميركية. وتعاون ايمري في محاولة لتنفيذ مآربه مع نائب وايت جورج يونغ الذي شاركه مواقفه وكان ادرى بالشؤون العربية من رئيسه.

... وفي بيروت

وعين وايت بروس لوكهارت مسؤولاً عن الشرق الأوسط فتعاون مع يونغ واتفقا على اعتماد سياسة «تدخلية» في شؤون الشرق الأوسط واتخذا بيروت مقراً لعمليات الوكالة البريطانية ضد مصر. وكانت بيروت مثالية لهذا الهدف «بسبب مرور معظم معارضي الأنظمة والمنفيين فيها، ولكون خطط التخريب والاغتيال كانت تنظم على ارضها ولكونها هدفاً للتخريب السوفياتي - الناصري. وفي العام ١٩٥٨ ارسل ايزنهاور قوات المارينز لحماية لبنان من الشيوعية». ويضيف «عين بول بولسون مديراً لمكتب بيروت في وكالة الاستخبارات البريطانية بسبب شخصيته السهلة المعشر واتقانه الفرنسية وخبرته الديبلوماسية. الا انه لم يكن مستعرباً واعتمد في مواقفه على تقارير اللبنانيين المعادين للشيوعية وعلى أجهزة الأمن الداخلية التي زودته المعلومات عن الاشخاص الذين يمكن جذبهم للتعاون مع بريطانيا في عملية جمع المعلومات في لبنان والدول المجاورة. وكان التعاقد معهم يتم عن طريق وسطاء من دون اتصال مباشر مع ضباط المخابرات».

ويذكر الكتاب في هذا الصدد شخصاً باسم (م. ع.) عمل في السفارة البريطانية كمستشار شرقي ومخبر ويصف تقاريره بانها كانت مبنية على الاشاعات، ويشير الى ان بولسون كان يرسل آراءه في تقاريره الى لندن. كما يذكر دينيس راولي العميل الذي طلب اليه التنقل في مطاعم وملاهي بيروت واستقطاب المعلومات من «وطاويط الليل البيروتي». ويشير الى نجاح راولي في الحصول على معلومات من احد اعضاء الحزب الشيوعي اللبناني كان ينال ٥٠٠ جنيه استرليني في مقابل ما يزوده من وقائع. وتبين لاحقاً ان هذا العميل كان يختلق المعلومات للحصول على المزيد من الاموال، مما ادى الى استقالة راولي.

ويشير الكتاب الى محاولتين للتعاقد مع مراسلين كبيرين لجريدة الـ «اوبزيرفر» في بيروت لتزويد الوكالة بالمعلومات، احدهما كان يحمل الاسم المستعار «جستر» وطلب منه معلومات عن الأردن، والآخر طلبت منه تقارير عن العراق وسورية. ويقول ان المحاولتين فشلتا.

كما يشير الى حصول الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون على اموال من بريطانيا قبل انتخابه رئيساً للجمهورية بواسطة العميل البريطاني هاري هايل والى رشوة نواب بالاموال للابقاء على نظام موال للغرب. كما يؤكد ان «اموالاً واسلحة تم توزيعها بواسطة وسطاء لبنانيين واوروبيين تابعين لبولسون على مجموعات سورية راغبة بقلب النظام السوري» وان «عدداً من هؤلاء الوسطاء اعتقل وعذب وقتل وان بولسون لم يعلم في كثير من الاحيان اذا كانت الاموال والأسلحة وصلت الى المجموعات التي ارسلت اليها».

ولم يؤكد الكتاب ما اذا كان وايت عالماً بجميع خطوات بولسون او لا، سوى انه يشير الى اجتماعات بين بولسون ورئيسه تحدثا فيها في العموميات عن الأوضاع في المنطقة والحرب ضد الشيوعية.

ثورة ظفار

ويذكر ان «ثورة فريدة من نوعها حركت في عمان ضد السلطان وضد مصالح شركة شل النفطية البريطانية» وان «محركي هذه الثورة كانوا عبدالناصر وشركة ارامكو ودولة خليجية» وان بريطانيا ارسلت قوة لحماية السلطان ومصالحها وتمّ القضاء على هذا التحرك بعد اشتباكات دموية. كما يشير الى ان عبدالناصر هدد استقرار الكويت (مصدر ٤٠ في المئة من النفط البريطاني) وان شركة «بريتيش بتروليوم» طالبت لوكهارت بالدفاع عن مصالحها المهددة (ليس فقط ناصرياً بل اميركياً). وان جون كريستي (مسؤول الاستخبارات البريطانية في البحرين) انتقل الى الكويت حيث اسس مكتباً واقنع قادة الكويت بضرورة التعاون معه.

ويشير الى ان عمليات الاستخبارات البريطانية استمرت في العراق إبان فترة حكم عبدالكريم قاسم بقيادة هنري كومب تيتانت، وانه استطاع «التعاقد» مع قادة امنيين واقتصاديين وان هذه الاتصالات، واتصالات اخرى مع «الموساد» و«السافاك» (جهاز الاستخبارات الايراني ايام الشاه)، اكدت ان قاسم كان ينوي غزو الكويت.

ويذكر الكتاب اجتماعاً عُقد في صيف ١٩٦٠ في غوسبورت (بريطانيا) وحضره مسؤولو جميع مكاتب الوكالة البريطانية في الشرق الأوسط وبحثت فيه كيفية اختراق الحركة الناصرية ومواجهة نيات قاسم.

وأكد اليكس فورتي (مدير مكتب طهران) خلال الاجتماع امكان هزيمة قاسم عن طريق تحريض القبائل في جنوب العراق ضده من خلال تزويدها بحبوب مضادة للملاريا!

وبعد اعلان استقلال الكويت في حزيران (يونيو) ١٩٦١ بستة ايام أعلن قاسم ان الكويت تشكل جزءاً من العراق، فارسلت ٤٥ بارجة حربية بريطانية و٦٥٠٠ عسكري الى الكويت للتأكيد لقاسم على نيّة التدخل العسكري البريطاني برغم ما حدث في السويس، مما اثناه عن عزمه.

وادى هذا الموقف البريطاني الى خلاف مع وكالة الاستخبارات الاميركية وتلقى وايت رسالة من كارلتون سويفت (نائب مدير مكتب الـ «سي آي ايه» في لندن) تشير الى ان ما تفعله بريطانيا لا يتوافق مع المصالح الاميركية وطالب بالاطلاع على اوراق الموضوع وملفاته.

كينيدي

وتحدث الكتاب عن اختلاف وجهة نظر الرئيس الاميركي جون كينيدي عن اسلافه في رؤيته الى العلاقة الاميركية مع العالم العربي ومع الرئيس جمال عبدالناصر خصوصاً. فاشار الى ما سماه سياسات كينيدي التقدمية ازاء عبدالناصر وسائر قادة العالم الثالث، والى ان هذه المواقف نظرت سلبياً الى الفكرة القائلة ان الوجود البريطاني في الخليج يؤدي الى استقرار المنطقة.

بيد ان وكالة الاستخبارات الاميركية، خلافاً لموقف كينيدي، نظرت ايجاباً الى هذا الموضوع والى ضرورة التنسيق مع بريطانيا ومع اعداء عبدالناصر فيها، فقد «أمل الن دالاس رئيس الـ «سي. آي. ايه» وجيم كريتشفيلد مدير الشرق الأوسط في الوكالة في التحالف مع الـ MI6 ضد عبدالناصر على رغم مواقف الرئيس كينيدي».

وحاول نورمان بروك، سكرتير الحكومة البريطانية طرح فكرة مراجعة السياسة البريطانية ازاء عبدالناصر وتجاه ما سماه «الأنظمة المتخلفة والقومية العربية». وايّدت وزارة الخارجية وماكميلان هذا الموقف. كما ابدى ديك وايت ارتياحه اليه والى الانسحاب البريطاني التدريجي من التحالفات التي اقامتها بريطانيا مع دول الخليج، خصوصاً بعدما اصرت الكويت على انسحاب القوات البريطانية التي انقذتها من الغزو العراقي. بيد ان جورج يونغ عارض هذا التوجه وابدى انزعاجه من تحالف ارتشي روزفلت مع شركة «ارامكو» في السعودية المؤدي الى استيعاب المصالح البريطانية في الكويت وابو ظبي وعمان. ولاحظ بعض كبار موظفي الاستخبارات البريطانية ان وايت كان يخشى يونغ الى حدّ ما خصوصاً ان مجالات اتيحت له لاقصاء معاونه. ولكنه لم يفعل ذلك، وترك يونغ الوكالة بمحض ارادته في العام ١٩٦١ بعد تشجيع من وايت وانتقل الى الحقل المصرفي حيث عمل مع شركة «كلينورت بينسون» التي عمل معها كبار الاستخباراتيين المتقاعدين.

ولم يعيّن وايت خليفة ليونغ بل عيّن بروس لوكهارت معاوناً له (وليس نائب مدير كما كان منصب يونغ) من دون سلطة الا في حال غيابه.


وايت - (وسط الصورة) في آخر ايامه.

العلاقة مع الموساد

ويذكر الكتاب ان تشجيع وايت ليونغ ليترك وكالة الاستخبارات عاد الى رغبته في توطيد العلاقة مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) في حين بدأ يونغ «باتخاذ المواقف اللاسامية». وكان وايت، بناء لنصائح من ماكميلان (وبعد ازمة السويس) بدأ بتوطيد العلاقات مع «الموساد» وبتجاوز مواقف وزارة الخارجية «المستعربة» وبفتح قنوات الحوار مع ديفيد بن غوريون.

وفي العام ١٩٥٨ زار مدير «الموساد» ايسر هاريل بريطانيا، وهو محارب سابق في «الهاغاناه» ضد المانيا وبريطانيا ومؤسس وكالة الاستخبارات الاسرائيلية. وعارضت الـ «سي. آي. ايه» لقاء وايت مع هاريل خصوصاً عن طريق الن دالاس وجيمس انغلتون، وفضلت ان تكون علاقة الموساد «حصرية» مع وكالة الاستخبارات الاميركية. واقنع هاريل وايت بان «الموساد» بامكانها مساعدة الاستخبارات البريطانية لكونها احتلت مواقع مهمة في الشرق الأوسط ولديها معلومات حيوية عن الـ «كي. جي. بي» وتحركاتها في العالم (اوروبا الشرقية والشرق الأوسط) ولكون الكثير من عملائها اخترقوا وكالة الاستخبارات السوفياتية بسبب اصلهم الروسي.

وفي العام ١٩٦٠ قام وايت باحدى زياراته الخارجية القليلة وذلك الى تل ابيب حيث استقبله هاريل وعامله معاملة خاصة. واتفق الجانبان على التعاون على رغم اختلاف غاياتهما في بعض الاحيان. ووافق وايت على فكرة ارسال ممثل لوكالته الى اسرائيل.

وساعد وايت هاريل بشكل غير مباشر اذ اطلعه على ان الاستخبارات الارجنتينية تتحقق من هوية كل شخص يصرف ورقة من فئة مئة دولار في مراكز الصيرفة، وذلك في اليوم السابق لانتقال هاريل الى الارجنتين لخطف القائد النازي ادولف ايخمان وفي حوزته رزمة من ورقات مئة دولار. وقد أعلم بول بولسون في بيروت عن التحالف الاستخباراتي البريطاني - الاسرائيلي الجديد.

الأزمة اليمنية

وفي ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ هاجم ثوار يمنيون مدعومون من مصر قصر الامام البدر في صنعاء (اليمن) واعلنوا انهم قتلوه فيما تمكن الامام من الهرب.

واهتزت الاوضاع في عدن وطالب المعارضون بالاستقلال عن بريطانيا فقلق ماكميلان و«مجموعة السويس» حول المصالح البريطانية في الخليج. وكانت عدن تحولت معقلاً للوجود البريطاني في الخليج في العام ١٩٥٧ بعد فشل سياسات بريطانيا في السويس وقبرص، خصوصاً نتيجة لوجود مصفاة تابعة لشركة «بريتيش بتروليوم» فيها. واسست بريطانيا «الاتحاد الجنوبي العربي» الذي يجمع القبائل المحيطة بعدن من أجل المحافظة على مصالحها. وأتى انقلاب ١٩٦٢ في اليمن لينهي سلطة الامام وليؤدي الى تدفق القوات المصرية الى تعز والى اثارة الروح القومية في عدن. وطالب قادة القبائل بالحماية البريطانية ضد الامتداد الناصري، وكان موقف وايت ضعيفاً لعدم توافر المواد الاستخباراتية البريطانية من مصر واليمن والسعودية، ولكنه اطمأن الى حدّ ما عندما اكدت السفارة البريطانية في السعودية ان المملكة ستدعم الامام البدر.

وتبين ان خليفة سلوين لويد في وزارة الخارجية البريطانية سير الك دوغلاس هيوم كان يميل الى الاعتراف بحكومة اليمن الثورية وبعدم اثارة المشاكل مع عبدالناصر. الا ان وزير الدفاع بيتر ثورنيكروفت عارض هذا الموقف بدعم من دنكان ساندیس وجوليان ايمري. وانزعج ايمري من تلكؤ وايت ازاء الشؤون العربية والشرق اوسطية وخصوصاً عندما امتنع عن استقبال شاه ايران لدى زيارته الى قاعدة بورتسموث البريطانية. وقام ايمري نفسه بمبادرات للقاء الملك حسين في لندن والاستماع الى آرائه بشأن اهمية عدم التخلي عن الدعم للامام البدر. وقد دفع ايمري ماكميلان الى دعم الملكيين في اليمن. واعتبر ايمري ان تقارب الـ MI6 من الـ CIA اضعف دور الوكالة البريطانية في اليمن فيما ايّد وايت موقف دوغلاس هيوم المؤدي للتنسيق البريطاني - الاميركي.

وأتت ضغوط من الرئيس جون كينيدي على ماكميلان للاعتراف بشرعية الوجود المصري في اليمن. وكان كينيدي يأمل عن طريق ذلك في بناء جسور التعاون مع عبدالناصر. وتذرع كينيدي بان عدم التعاون مع ناصر سيهدد الوضع في السعودية وان اعطاء الرئيس المصري نصراً سيؤدي الى سحبه قواته. الا ان «مجموعة السويس» (التي تحولت الى مجموعة عدن) اقنعت ماكميلان بعدم فهم الاميركيين للوضع وبامكان وقف الزحف الناصري. وفي اجتماع لمجلس الوزراء في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٣ تقرر عدم الاعتراف بالحكومة الثورية في اليمن كي لا يتم القضاء على هوية بريطانيا السياسية المستقلة في الخليج. واتخذ هذا القرار من دون الاستناد الى تقارير الاستخبارات البريطانية. وتقرر ايضاً عدم الدعم العلني للملكيين لتفادي اغضاب كينيدي وعبدالناصر. إلا ان ايمري أسس مكتباً بتمويل خليجي ودعم ديفيد ستيرلنغ مؤسس المخابرات الخارجية البريطانية واستمر في دعم الملكيين بشتى الوسائل وبينها التعاقد مع مرتزقة وارسال المعدات والأموال. واتسعت الهوة بين ايمري ووايت وأدت الى تبادل النقاشات الحادة التي عبّر وايت خلالها عن خشيته من الوصول الى فشل ثان كالفشل البريطاني في السويس فيما اتهمه ايمري بالتخاذل. وعيّن ماكميلان ايمري وزيراً لشؤون اليمن مخولاً اياه رسمياً الاشراف على مساعدة الملكيين وبشن حرب خاصة غير معلنة على عبدالناصر.

وعارض جيم كريتشفيلد مدير الـ «سي. آي. ايه» في الشرق الأوسط شدة انصياع الموقف الاميركي نحو تأييد عبدالناصر في اليمن، وفضل التنسيق مع بريطانيا وخصوصاً لدى تصاعد الدور السوفياتي في نقل الاسلحة والمعدات المصرية الى اليمن. وبدا وايت في هذه المرحلة اكثر تأييداً لموقف كينيدي منه الى موقفي حكومته وكريتشفيلد.

وبعد اعتراف الولايات المتحدة بجمهورية اليمن وصل جيمس فيس وهو عميل للـ «سي. آي. ايه» الى تعز حيث اسس شبكة تجسس اميركية في العاصمة وسائر المناطق الأخرى، وساعده ضابطان اميركيان من اصل لبناني ورجل اعمال عربي واميركي من اصل سوري، وتمكن من الوصول الى كبار الشخصيات الجمهورية والحصول على المعلومات منها.

وأدت اتصالاته ورشاويه الى حصوله على اخبار دقيقة من غرفة العمليات الحربية الجمهورية اليمنية. واستغلت مجموعة ايمري من معلوماته. واظهرت تقاريره القيمة مدى فشل وايت ووكالته في اليمن.

ويشير الكتاب الى ان وايت حاول الحصول على مساعدة الـ «سي. آي. ايه» لتحسين الموقع البريطاني ولترطيب الاجواء مع الولايات المتحدة، خصوصاً ان شركات اميركية كانت بدأت في العمل لانشاء طرق يستفيد منها الجيش المصري (عدده ٣٠ ألفاً) في جنوب اليمن. واعتبر وايت انه من الصعب على بريطانيا انقاذ عدن من دون الدعم الاميركي. ووافق ريتشارد هيلمز رئيس الوكالة الاميركية على القيام باتصال بوزارة خارجيته بشخص الوزير دين راسك مطالباً بعدم معارضة السياسة البريطانية. وكانت بذلك وكالتا الاستخبارات حليفتين برغم الخلاف بين الدولتين.

سقوط ماكميلان

وفي تشرين الاول (اكتوبر) استقال ماكميلان اثر فضيحة وزير دفاعه جون بروفيومو وعلاقته بالغانية كريستين كيلر، وخلفه سير الك دوغلاس هيوم وعين ريتشارد باتلر وزيراً للخارجية، وكانا اكثر تعاطفاً مع عبدالناصر. وتقرر اتخاذ موقف بريطاني مؤيد لفكرتي حرب سرية معتمدة على المرتزقة ودعم مباشر للملكيين في الحرب اليمنية بعد تحكيم قام به هيوم بين موقفي ايمري ووايت. واستمر ايمري في ارسال الأسلحة الى الملكيين عن طريق الأردن فيما استمرت وكالة الاستخبارات في مساعدة المرتزقة بطريقة غير مباشرة.

ولما ضربت القوات المصرية خطوط امداد المرتزقة البريطانيين تم قصفها جواً في حاريب مما ادى الى تراجع في الموقف المصري تبعه في ما بعد الانسحاب.

واختلف المراقبون حول أهمية الدور البريطاني في تحقيق الانسحاب المصري. وأشار الكتاب الى ان جيمس فيس لم يقتنع بان القصف البريطاني او المبادرات البريطانية هي التي ادت الى فشل مصر في اليمن، وأعطى دوراً اكبر الى نجاحه الاستخباراتي.

غياب الربط والتحليل

من خلال هذا العرض المفصل للفصلين الثامن والتاسع في كتاب «الجاسوس الانكليزي المثالي» يتأكد للقارئ مدى وفرة المعلومات الواردة فيه واهميتها. الا ان قيمة الكتاب وثائقية اكثر منها تحليلية، ويمكن اعتماد الاحداث والوقائع التي وردت فيه للتحليل، وهذا ما لم يفعله الكاتب بوير ولا صاحب السيرة ديك وايت. فمثلاً لا يربط الكتاب بين تزامن وقوع فضيحة علاقة وزير الدفاع البريطاني جون بروفيومو مع الغانية كريستين كيلر وفترة العلاقة السيئة بين بريطانيا والولايات المتحدة في مصر واليمن والخليج، وتنافس شركات النفط الاميركية والبريطانية في الحصول على عقود واتفاقات في المنطقة، ولا يحاول الوصول الى استنتاجات في هذا الشأن، كما لا يربط قضية اغتيال كينيدي بخلافاته مع وكالة الاستخبارات الاميركية بشأن العلاقة الاميركية مع عبدالناصر ومع بريطانيا ولا يلمح الى امكان وجود مثل هذا الترابط.

وفي بعض الاحيان يتجنب الكتاب التعرض لقضايا ساخنة كثورة ١٩٥٨ في لبنان مع انها مرتبطة بشكل مباشر بالقضاء على الملكية ونوري السعيد في العراق، خصوصاً لعلاقة الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون الوثيق ببريطانيا وحلف بغداد. وهنا ايضاً يتفادى الكاتب التحليل ويتركه للقارئ.

كما لا يقارن بين ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر، خصوصاً في حيّز تشابه مواقف كينيدي من الزعماء العرب والتعامل معهم بمواقف الرئيسين الديموقراطيين جيمي كارتر وبيل كلينتون.

لا شك في ان الكتاب يتميز بزخم معلوماته، وربما كان هذا الزخم هو الذي ادى الى عدم التفصيل في الربط والتحليل، بيد انه ربما فضل وايت ايضاً عدم انتقاد الدور الاميركي والتعرض للسياسة الاميركية وهو المسؤول البريطاني الاستخباراتي الذي علم كيف يتعامل مع الاميركيين اكثر من غيره واستمر في منصبه لاطول مدة ممكنة.

المحللون السياسيون لمنطقة الشرق الاوسط يعلمون ان الولايات المتحدة حلت مكان اوروبا (وبريطانيا على الاخص) في مواقع عربية وخليجية نفطية وغير نفطية بارزة، وان اوروبا وبريطانيا لم تقدما هذا الموقع اليها على طبق من فضة. ولعل من استطاع البقاء في منصب حساس كمنصب وايت لاكثر من اربعين عاماً عالم بجميع هذه الامور ولكنه فضل التريث وعدم المواجهة لسبب او لآخر، اما لعلمه ان المواجهة ستكون خاسرة او لطبيعته التي تفضل حل الامور عن طريق المساومة.

وربما كان العامل الأخير هو الذي جعل وايت يستحق لقب «الجاسوس الانكليزي المثالي».


الرئيس جون كينيدي يتحدث الى رئيس الـ «سي. آي. ايه» الن دالاس (الحياة)

The Perfect English Spy
Author: Tom Bower
HEINEMANN - London
1995
ISBN 0-434-00080-9

إلغاء الطائفية السياسية في لبنان لا يستدعي تحقيرها

وحيد عبدالمجيد*

■ ليس جديداً في مضمونه ذلك الجدل الذي يدور بين وقت وآخر حول إلغاء الطائفية السياسية في لبنان. ومع ذلك، فهو جديد من حيث السياق الذي يدور فيه، والمرتبط باتفاق الطائف في ١٩٨٩ وما تضمنه من آلية لإلغاء هذه الطائفية من ناحية، وبتوازنات «الجمهورية الثانية» من ناحية أخرى.

فقد طرح اتفاق الطائف آلية تدريجية تبدأ بإلغاء قاعدة التمثيل الطائفي في الوظائف العامة، باستثناء وظائف الفئة الأولى وما يعادلها بحيث تبقى مرحليا على أساس المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وإلغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية. ويلي ذلك قيام مجلس النواب بتشكيل هيئة وطنية مهمتها درس واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية السياسية، مع متابعة تنفيذ الخطة المرحلية. فالمفترض، وفق مدلول المرحلية، أن يأتي تشكيل الهيئة الوطنية المذكورة في مرحلة تالية لإلغاء الطائفية في وظائف ما قبل الفئة الأولى.

ولذلك يبدو إلحاح بعض المتحمسين لإلغاء الطائفية بالشروع في تشكيل هذه الهيئة فورا، فيما يشكون من أن التوظيف ما زال يتم على أساس طائفي في أدنى الفئات الوظيفية، بمثابة نزوع إلى «حرق المراحل» على نحو لا يحتمله الواقع اللبناني. فمهما كان من تقصير في تطبيق «الخطة المرحلية»، فهو لا يبرر «حرقها»، وإنما يدفع لمناقشة دلالة هذا التقصير، وهي صعوبة التقدم باتجاه إلغاء الطائفية السياسية قبل استكمال الوفاق الوطني واستعادة السلم الأهلي.

وهذا هو في الواقع جوهر اتفاق الطائف، الذي هو اتفاق للوفاق الوطني، الأمر الذي يفرض معالجة مختلف جوانبه، بما فيها إلغاء الطائفية، في سياق عملية الوفاق. ويعني ذلك أن الأولوية هي لإنجاز الوفاق على أساس ديموقراطي كضرورة لخلق المناخ اللازم لتحقيق تراض عام على برنامج لإلغاء الطائفية السياسية. ومن دون هذا التراضي، قد لا يمكن تبديد مخاوف من أن يكون إلغاء الطائفية مرتبطا باستبعاد إحدى الطوائف أو تهميشها، في إطار توازنات «الجمهورية الثانية».

فعندما تم إقرار الطائفية السياسية، ضمن صيغة ١٩٤٣، كان ذلك على أساس تراض عام. ولذلك لن يحقق إلغاؤها نتائجه الإيجابية إلا عبر مشاركة الجميع في حوار حر مفتوح هو المدخل الوحيد لإيجاد تراض عام جديد. وعندئذ فقط تكون ساعة إلغاء الطائفية «ساعة يقظة وطنية شاملة مباركة» كما وصفها بيان حكومة الاستقلال عام ١٩٤٣. وكقاعدة عامة، لا يمكن إنجاز تغيير كبير دفعة واحدة، ومن دون توفير مستلزماته الموضوعية. ومن هنا ضرورة التحذير من منهج «حرق المراحل»، ومن تصور إمكان إلغاء الطائفية السياسية بقرار. فالتدرج المرتبط باستكمال الوفاق الوطني على أساس ديموقراطي شرط لازم، من أجل تجنب مفاقمة المشاعر والهواجس الطائفية. فقد كانت هناك صورتان للطائفية في تاريخ لبنان: إحداهما سلبية كما ظهرت في وقائع العنف الطائفي. لكن الأخرى إيجابية تعبر عن التعايش والتفاعل في مجتمع متعدد الطوائف.

ولكي يقود إلغاء الطائفية السياسية إلى تدعيم الصورة الثانية، ينبغي أن يتحقق في إطار تراض عام، وبشكل تدريجي لكن مطرد ضمن برنامج زمني. وما زالت الآلية التي تضمنها اتفاق الطائف صالحة، لكنها تحتاج إلى وضعها في إطار برنامج زمني يتم التوافق عليه عبر الحوار. ومع ذلك، فالفكرة التي أطرحها هنا هي أن السعي إلى إلغاء الطائفية السياسية لا يستدعي تحقيرها ووصمها بأنها آفة من آفات التخلف، كما هو شائع في خطاب بعض رافضيها. فيميل هذا الخطاب للحط من شأنها، واعتبارها علة العلل ومصدر كل المصائب التي حلت بلبنان.

لقد أسهمت صيغة الطائفية السياسية في بناء الكيان اللبناني المتنوع والمشع ديموقراطيا على ما حوله، من خلال نظام ديموقراطي كان الوحيد في العالم العربي عندما تسلطت دكتاتوريات مدنية وعسكرية عليه. حقا، لم تعصم هذه الصيغة لبنان من محنة الحرب الأهلية. لكن مسؤوليتها عن هذه المحنة تتضاءل بالمقارنة مع مسؤولية العامل الخارجي - الإقليمي وضغوطه، التي فرضت على لبنان أن تدور على أرضه «حرب بديلة حول فلسطين» على حد تعبير صائب للباحث الألماني ثيودور هانف. فقد فعلت هذه الحرب فعلها في تفجير صيغة الطائفية السياسية، ومن ثم نشوب الحرب الأهلية، والتي يجوز لهذا السبب اعتبارها «حربا ملبننة»، كما أسماها بحق وضاح شرارة.

لكن أكثر من ذلك، ليست الطائفية السياسية في لبنان صيغة فريدة في نظم الحكم الديموقراطية المعاصرة. إنها إحدى صيغ نمط ديموقراطي معروف بفاعليته في بعض الدول المنقسمة إثنيا (طائفيا أو دينيا أو مذهبيا أو عرقيا أو لغويا...)، وهو نمط الديموقراطية التوافقية. وتنصرف فكرة هذا النمط إلى إيجاد صيغة تحد من الاستقطاب الإثني، ومن ثم تمنع العنف الأهلي، عن طريق ضمان معدلات متوافق عليها لمشاركة وتمثيل الجماعات الإثنية المتعددة، لفترة معينة حتى تنضج وتستقر تقاليد الممارسة الديموقراطية.

وأخذت بلاد غربية منقسمة إثنيا بهذا النمط في فترات مختلفة، ومنها على سبيل المثال هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وكندا، ولجأ بعضها إلى صيغة تتجاوز التوافق على حصص معينة للجماعات الإثنية في الوظائف العامة والبرلمان، لتشمل أيضا إقرار «فيتو متبادل» بين ممثلي هذه الجماعات في البرلمان بشأن قضايا ذات حساسية خاصة. والمقصود بذلك ألا يصدر البرلمان تشريعا يتعلق بهذه القضايا إلا بتأييد غالبية أعضاء الهيئة البرلمانية لكل من هذه الجماعات على حدة. فلا يكفي حصول التشريع على تأييد غالبية أعضاء البرلمان إجمالا، حيث لا يصبح نافذا إذا عارضته غالبية في الهيئة البرلمانية لإحدى الجماعات التي يؤثر هذا التشريع على أوضاعها.

وهذا مجرد نموذج لبعض آليات نمط الديموقراطية التوافقية، الذي يستهدف بناء الثقة بين الجماعات الإثنية وإنهاء المخاوف المتبادلة بينها أو مخاوف بعضها من البعض الآخر. والمنطق هنا هو أن هذه المخاوف تعتبر أحد أهم مصادر تأجيج الصراع، كونها تدفع لانغلاق واشتداد العصبيات. ولذلك لا يعتمد هذا النمط في بعض نماذجه على قاعدة الغالبية العددية، إذا كانت هناك مخاوف من هيمنة إحدى الجماعات. فيتم تعطيل هذه القاعدة جزئيا في الغالب، إلى أن تنضج التقاليد الديموقراطية وتتراجع المخاوف المشار إليها.

وعلى الرغم من كل مشكلات صيغة الطائفية السياسية في لبنان، يقتضي الإنصاف أن نقر بنجاحها في تأمين حقوق بعض الطوائف التي تتعرض لاضطهاد في بلاد أخرى بالمنطقة، وصيانة كيانها القانوني وضمان مشاركة أبنائها في الحياة السياسية. ولولا تأثير العامل الخارجي، لربما حققت هذه الصيغة نجاحا أكبر يمهد لتجاوزها وإلغائها بشكل أيسر وأكثر سلاسة مما هو حاصل الآن.

فالنمط الديموقراطي التوافقي ليس متخلفا إذن، ولا مصدر كوارث، وإنما يفيد على العكس في تجنب كوارث قد يقود إليها انهيار النظام الديموقراطي في بلاد منقسمة إثنيا. وفضلا عن ذلك، ربما تكون هناك حاجة إلى هذا النمط في بلاد غير منقسمة إثنيا، لكنها تعاني من اختلال في التوازن السياسي الضروري لإنجاز التحول الديموقراطي في بدايته. كما قد يفيد في بلاد تفتقد القوى الفاعلة فيها للتفاهم على قواعد اللعبة، ومن ثم يخشى بعضها انقلاب البعض الآخر على الديموقراطية. وتعد هذه إحدى أهم المشكلات في بلاد عربية تمر بمرحلة التعددية المقيدة. وقد رأينا ما حدث في الجزائر في أول انتخابات نيابية حرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، نتيجة اختلال التوازن لصالح «الجبهة الإسلامية للانقاذ»، وفي غياب التفاهم على قواعد اللعبة. فكانت الانتكاسة الديموقراطية، وما تبعها من اقتتال دموي ما زال مستمرا.

كما رأينا تأثير اختلال التوازن وارتباك قواعد اللعبة في اليمن، وما ترتب عليه من اقتتال دموي آخر في العام الماضي. فقد أدت قاعدة الغالبية العددية إلى شعور قيادة الحزب الاشتراكي بالغبن بعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي شهدت تقاسم السلطة. فلا يزيد سكان الجنوب على حوالي خُمس مجموع سكان اليمن، في الوقت الذي لم يتوفر وقت كاف للممارسة الديموقراطية من أجل تجاوز «الانتماء الشطري»، الذي ظهر بوضوح في اتجاهات التصويت في انتخابات نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

وحالت أزمة عدم الثقة دون إجراء حوار جدي لمراجعة قاعدة الغالبية العددية، التي انتقدها الحزب الاشتراكي في الدورة ٣١ للجنته المركزية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. فكان الخطاب السائد في تلك الدورة أن الحزب الاشتراكي «قدم دولة كاملة وثلثي الأرض والثروة، ولم يحصل على ما يقابل ذلك». وربما لو توفرت فرصة لحوار جدي لمراجعة قاعدة الغالبية العددية، وإدخال تعديل عليها من خلال التوافق على حصص معينة للأحزاب الكبيرة والمتوسطة - لا الحزب الاشتراكي وحده - لكان قد أمكن تجنب الاقتتال وتداعياته.

وقل مثل ذلك عن كارثة الجزائر، التي كان هناك سبيلان لتجنبها: أحدهما محاولة التوصل إلى تفاهم عام على قواعد اللعبة، وضمانات متبادلة تكفل احترام الغرب الذي يفوز بالغالبية العددية لهذه القواعد. أما الآخر فهو السعي إلى التوافق على صيغة تضمن تمثيل الأحزاب والقوى الرئيسية في الحكم لفترة معينة، بحيث لا ينفرد أحدها بالسلطة، إلى أن تنضج تقاليد الممارسة الديموقراطية. وما زال بإمكان هذا السبيل الثاني أن يوفر مخرجا للجزائر من كارثتها، في إطار مصالحة تتضمن توافقا على صيغة لمرحلة انتقالية تستهدف تجاوز أجواء الصراع الدموي، وعزل من يصرون على العنف كأداة للحسم، والعمل على بناء ثقة متبادلة تدريجيا.

وربما أفادت صيغة مماثلة بلادا عربية أخرى تواجه خطر استقطاب متزايد بين تيارات إسلامية وأخرى علمانية وشبه علمانية، الأمر الذي يستحيل معه انجاز تحول ديموقراطي مستقر. فمن الصعب في أجواء الاستقطاب وحرب المرجعيات الثقافية - الايديولوجية المستعرة، إجراء انتخابات حرة على قاعدة الغالبية العددية قبل التفاهم على قواعد اللعبة وضمانات الالتزام بها. وفي ظل العجز عن هذا التفاهم، ومع طغيان أزمة عدم الثقة، ربما أمكن البدء بتحريك الركود السياسي عبر توافق على صيغة أو أخرى لتوزيع مقاعد المجلس النيابي والمجالس المحلية وفق حد أدنى وحد أقصى بما يحصل عليه كل من الأحزاب والقوى الرئيسة خلال فترة معينة تتيح التعايش والتفاعل والتفاهم في ما بينها.

وتدخل مثل هذه الصيغ ضمن نمط الديموقراطية التوافقية، الذي كان لبنان سباقا إليه على الصعيد العربي، في إطار صيغة تنسجم مع حالته وواقعه المتعدد طائفيا. وأيا كان تقييمها، يظل بإمكان بلاد عربية أخرى أن تلجأ إلى النمط الديموقراطي التوافقي بالصيغة التي تلائم ظروف كل منها، وذلك كمرحلة انتقالية لتأسيس تطورها الديموقراطي السلمي على قاعدة من التراضي والتفاهم، حتى تنضج التقاليد التي تكفل وضع حد للمخاوف من انقلاب هذا الفريق أو ذاك على الديموقراطية.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢ أيار (مايو) ١٩٥٧

رحيل السيناتور الأميركي الرهيب جوزيف ماكارثي

لعل أغرب ما لاحظه المراقبون الأميركيون، عند رحيل السيناتور جوزيف ماكارثي يوم الثاني من شهر أيار (مايو) ١٩٥٧، ان هذا الرجل اندفع ونشط وطغى وتحرك وأساء اساءة كبرى الى الولايات المتحدة الاميركية وسمعتها، من دون ان تكون له أية مطامع أو تطلعات شخصية، بمعنى ان كل تصرفاته انما كانت تصرفات عدمية ترمي الى الهدم دون ان تقترح أي مشروع بديل. ومن هنا ظل السؤال - اللغز الذي يحير المراقبين هو التالي: لماذا كان السناتور ماركاثي يتحرك وبسرعة؟ ولماذا لم يكف عن اكتساب العداوات من حوله؟

إن اسطورة ماكارثي، التي لا تزال تشكل حتى اليوم وصمة عار في جبين الديموقراطية الاميركية، وتسهل على من يريد ايجاد معادل ماكارثي اميركي لكل صنوف الاضطهاد الفكري التي مورست في الاتحاد السوفياتي، في فترة سابقة، على يد جدانوف، اسطورة ماركاثي تلك بدأت تصل الى ذروتها عند بداية العام ١٩٥٣، وكان السيناتور قد مهد لذلك قبل سنوات عبر حملات عنيفة راح يشنها ويتوخى منها ان يعيد للولايات المتحدة نقاءها الايديولوجي والاخلاقي الذي يزعزعه اليهود الشيوعيون، والشيوعيون الأخرون الآتون من أوروبا. وكان ماكارثي قد دخل مجلس الشيوخ في ١٩٤٧، وبعد مناوشات بسيطة ضد «الشيوعيين»، شن في شباط (فبراير) ١٩٥٠ حملته الكبرى ضد الذين سلموا «الصين للشيوعيين». فمن هم هؤلاء؟ إنهم أبناء العائلات الكبرى الذين «ولدوا وفي فمهم ملاعق الذهب ويسيطرون الآن على مقدرات الأمور في وزارة الخارجية الاميركية مسهلين للاعداء الشيوعيين أعمالهم» في رأي السيناتور الحصيف الذي أكد ان لديه من الاحصائيات ما يؤكد وجود مئات الشيوعيين في مكاتب الوزارة.

صحيح ان أياً من هذه الاتهامات لم يتأكد، ولكن ماكارثي تمكن من ان يخلق هستيريا جماعية شعبية ساندته طوال خمسة أعوام تالية. وهي هستيريا مكنته من مواصلة تحركه وهجومه، الذي راح يطال أهل الفن والأدب وأهل السياسة وأوساط الجيش. وبسرعة فاقت شعبية ماركاثي شعبيّة أي سياسي أميركي آخر، بحيث ان الماكارثية تمكنت من لعب دور اساسي في انتصار الحزب الجمهوري في انتخابات ١٩٥٢، وفي مجيء الجنرال ايزنهاور الى السلطة. وأدى هذا الى وصول ماكارثي الى ذروة نجاحه وتألقه، حيث عين في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٣ رئيساً للجنة الدائمة للتحقيق التابعة لمجلس النواب. وهذا ما مكّنه من أن يواصل، طوال الشهور التالية تسميم المناخ السياسي الاميركي، وتوسعت حملته لتشمل السفارات الاميركية في الخارج، اضافة الى منع العديد من الكتب في المكتبات العامة الاميركية.

ومع نهاية ١٩٥٣ صار ماكارثي الرجل الذي تخشاه أميركا بأسرها. لكن الرجل لم يحاول، هذه المرة أيضاً، ان يحقق أية مكاسب شخصية من وضعيته تلك. كل مكاسبه ومطالبه كانت ذات طابع تدميري عدمي، ربما في ذلك حملته الخاصة ضد روبرت اوبنهايمر، صانع القنبلة النووية الاميركية. والحال ان الحملة ضد اوبنهايمر تواكبت مع قيام لجنة ماكارثي بالتحقيق في أوساط الجيش. وكان هذا أكثر مما يحتمل في الولايات المتحدة، خاصة وان ماكارثي أوصل حملته الى الجنرال زويكر، وأبدى تهكماً على وزير الجيش. فكان هذا القشة التي قصمت ظهر البعير. ففي آذار (مارس) ١٩٥٤ بدأت الادارة الاميركية هجومها المضاد على ماكارثي ولجنته متهمة إياه وإياها بالتخريب ومتهمة كوهن مساعد ماكارثي بأنه قال: «إنني سوف آمر الجيش ان استطعت الى ذلك سبيلاً». هذا كله قاد القضية الى الكونغرس، الذي بدأ يسائل ماكارثي أمام شاشة التلفزة، وكان عند حضور العرض المنقول تلفزيونياً عشرات الملايين الذين راحوا يرتجفون وهم يشاهدون ماكارثي يهاجم خصومه بلا رحمة وبلا هدف. كان مشهداً مروعاً لم يدرك ماكارثي خلاله مدى الأذى الذي يلحقه بنفسه الآن بعد ان ألحقه بصورة بلاده أمام العالم. وهكذا تمكنت التلفزة من القضاء على السناتور الأسطورة، اذ راح الشعب ينفض من حوله متسائلاً عما يريد هذا الرجل في الحقيقة. وانتهى الأمر بالكونغرس الى سحب الثقة من السيناتور الذي بلغ من خرقه ان راح يهاجم رئيس البلاد بالاسم. وهكذا كانت نهايته أواخر ١٩٥٤، وهو ما لبث ان مات معزولاً بعد ثلاثة أعوام غير مأسوف عليه من أحد.

ابراهيم العريس

ردا على نبيل شبيب:

سقوط الشيوعية ليس نجاح الاصولية

سليم حداد*

■ نشرت صفحة «افكار» - «الحياة»، في ٩ آذار (مارس) ١٩٩٥، مقالاً للكاتب الفلسطيني نبيل شبيب، بعنوان «الصحوة الاسلامية في عالمنا المعاصر: محاولة في الفهم والاستيعاب».

ولأن الكاتب اراد ان يوحي بانه يقدم تحليلاً منهجياً وإشكالياً للظاهرة الاصولية فانه حصر اهم جوانب التحليل في ثلاث نقاط اساسية وهي البعد الجماهيري للصحوة، والبعد الواقعي، وثالثاً البعد التغييري والذي عبر عنه بالتمرد.

واننا نود التعقيب والاشارة الى جملة ملاحظات سكت عنها صاحب المقال لانه اختار «مغازلة» التيار الاسلامي عوضاً عن التأكيد عن الاشكالات الاساسية التي تسكن هذه الظاهرة.

على مدى السطور العديدة اختار نبيل شبيب خطاب العموميات وقد اعتمد منذ الانطلاق المنطق الحتمي قائلاً ان انتصار الظاهرة الاصولية هو «حتمية تاريخية»، ولكنه لاحظ في مقدمته ان انهيار الشيوعية هو الذي يؤكد أن البديل سيكون «اسلامياً». بقي التأكيد على ان سقوط الشيوعية هو سقوط للمنطق الحتمي والتحليل الآلي للتاريخ. فقد انتهى المنهج الوثوقي في تفسير الظواهر مردوداً على اصحابه، اضافة الى ان علم التاريخ يبيّن ان «القطعية»، و«الالتواءات»، و«الفراغ»، و«الكاوس» chaos هي اجدر بالدراسة والتحليل والفهم عند تناول اي ظاهرة بالبحث.

ثم كيف يمكن في ظل وضع يصفه الكاتب الفلسطيني بالمتقلب والذي لا يمكّن من «الجزم بصورة قاطعة بمعالم الحقبة التالية»، ان يسمح بالتأكيد على انتصار حالة تاريخية مهتزّة وتعبّر عن حالة سيكولوجية اجتماعية، اكثر منها عن اضافة معرفية او حضارية للتاريخ البشري؟

لعل الكاتب اخفى معطى انطلق منه واستبطنه ولكنه رفض الافصاح عنه خوفاً من نفي صفة «الموضوعية» و«العلمية» عن مقاله وهو الايمان بقدرة وتدخل الغيب في صنع التاريخ. كان من المفروض ان يذكر الكاتب ذلك بكل وضوح حتى تكون الحتمية، التي يحلل الظواهر من خلالها، اقرب الى انتصار فوقي على قوى وضعية وهو يصرح بان «التغيير قادم لا محالة وفق سنن تاريخية واجتماعية ثابتة». ثم يذهب الكاتب الى القول بضرورة التخلي عن تعبير «الاصولية الاسلامية»، لانه يستحيل اعتبار هذا المصطلح علمياً وبالتالي يصعب تحديد مفهوم واضح لدلالته، والى ان دراسة «الصحوة الاسلامية»، ينبغي ان تنعتق من «محاولة تصوير ما يجري في صورة مواجهة تيار اسلامي اصولي وتجاهل سائر ما يتعدى اطار هذه النظرة الضيقة المنحرفة»، لكن الكاتب سرعان ما يفقد القدرة على النهاب بهذا التصور الى حالات اسلامية غير اصولية، وحتى عندما يتحدث عن الصحوة فهو لا يفارق مفهوم الاصولية. لقد عرّف الكاتب الظاهرة الاصولية بما يعبر عنه «بالاسلام السياسي» او «الاسلام الاجتماعي» ويتذكر ان ما يساعد على «الانعتاق» من هذه النظرة الضيقة ومن تعبير «الاصولية» الى تعبير «الصحوة الاسلامية» هو الارتكاز على تعريف يقدم ثلاثة جوانب في وقت واحد:

- جانب جماهيري شعبي اولاً.
- جانب واقعي ثانياً.
- جانب التمرد على الواقع القائم ثالثاً، بقطع النظر عن اساليب التمرد واشكاله.

ولو تأملنا قليلاً بين تعريف الاصولية وتعريف الصحوة لوجدنا تطابقاً يخلّ بموضوع نبيل شبيب. فاذا كانت الاصولية «اتجاهاً اسلامياً باهداف سياسية واستعداد مسبق لاستخدام العنف وسيلة لبلوغها»، فبالمقارنة بينها وبين «الصحوة» في جوانبها الثلاثة نلاحظ ان الجانب الاول (الجماهيري) والجانب الثاني (الواقعي) هما الوجه الآخر «للاتجاه الاسلامي باهداف سياسية». اما الجانب الثالث (التمرد على الواقع القائم بقطع النظر عن اساليبه) فهو ذلك الاستعداد المسبق لاستخدام العنف.

فما هو الفارق اذن بين «الاصولية» و«الصحوة»؟ وهل كان من الضروري القيام بهذه المقارنة وارادة الفصل؟

في نظر الكاتب كان لا بد من ذلك، لانه اراد ان يؤكد ان «الاسلام قادم من جديد»، ولا يتم هذا الا من خلال صحوة. اما من خلال «الاصولية» فيبدو ان الكاتب استوعب ان «الاصولية» تقدم صورة عن «اسلام عنيف» لا يحب صاحب المقال الالتصاق به.

لكن كيف يمكن تفسير مقولة «ان الاسلام قادم من جديد». هذه المقولة هي مقولة اصولية (فيها ارادة العودة الى الاصول والتماهي معها). هي ايمان بعودة الاسلام بعد غياب، وهو تأكيد على «النموذج الاول» حيث كان الاسلام حاضراً كما «يجب ان يكون» في صورته الحقيقية والواعدة. ولكن هل ان الاسلام انقطع عن حياة المجتمعات؟ وكيف يمكن وصف حالة المجتمعات في المنطقة الاسلامية؟ هل هي مجتمعات اسلامية؟ هل هي مجتمعات جاهلية؟

لم يتمكن الكاتب من تحقيق تلك القراءة الحيّة والديناميكية لعلاقة الاسلام كمعطى روحي في علاقته بالواقع المعيشي والانتروبولوجي للمجتمعات الاسلامية، فهو لم يقرأ «الاسلام» في مجتمعات المنطقة الاسلامية بل قرأ على العكس، هذه المجتمعات في «الاسلام التأسيسي»، ولذلك اعتبر ان الاسلام كان في غيبوبة وهو عائد من جديد. ولكن هل ان مجرد التعبير عن الازمة بخطاب ديني هو فعلاً تأكيد على علاقة محكمة وارادية بين الازمة والخطاب؟ هل ان تشكل الوعي الاحتجاجي دينياً هو سنّة تاريخية؟ لماذا لا نقبل باعتباطية العلاقة بين اللغة (الدينية في هذه المرحلة) والفئات الاجتماعية؟ لقد كانت نهضوية ليبرالية في مرحلة سابقة، ثم اضحت قومية وماركسية وهي اليوم اصولية اسلامية، ومن الضروري ان تتخذ اشكالاً اخرى من التعبير لاحقاً تتجاوز من خلالها التشكلات الخطابية المعروفة اليوم، لان التاريخ لن يتوقف في المنطقة الاسلامية بمجرد وصول الصحوة الى مجالات الحكم والسلطة.

بل ان وصولها الى مرحلة «التمكين»، هو بالاساس مفصل تجاوزها، لانها ستكون نموذجاً قمعياً بالضرورة. فليست ظاهرة التسلط والكبت مرهونة ببروز الدولة العربية لان خطاب الصحوة ايضاً لا يخلو من العنف.

يمكن للعديدين ان يؤكدوا على ان «الاسلاموية»، في اطار لعبة تجديد الخطاب الديني بما يوافق الديموقراطية وحقوق الانسان وحق الاختلاف، ستمنع القمع والتسلّط. ولكن الاقرب الى الصواب ان خطاب الصحوة سيكون عنيفاً لا محالة، اضافة الى شحنته العقائدية. فهو كاي خطاب عنيف بطبعه ومغتصب في بنيته، لانه يتجه دوماً نحو «المأسسة» نحو القبض على المسموح به ورسم حدوده ليغدو ويظل الخطاب الرسمي والمنطقي والطبيعي والضروري.

وكيف للصحوة ان تكون فسحة من الحرية وهي تتكرس (او تريد ذلك) داخل الدولة، التي هي في حد ذاتها ممارسة في اغتصاب الفرد ونفي خصوصيته وفاعليته؟

ان انهيار الشيوعية لا يعني صلاحية الخطاب المضادة او سيادة نتائجها، وليس قيام الصحوة الاسلامية دليلاً على ان «الخلاص» قادم لا محالة. اذ لا حقيقة الا في اطار الاكراهات والعلاقات السلطوية واستراتيجيات القوة، ولا خلاص مطلقاً حتى «بالتمرد في سبيل الوصول الى الاهداف المشروعة»، كما يذكر الكاتب.

ولعل ما اراد نبيل شبيب التأكيد عليه هو ضرورة القبول باصحاب «التغير الاسلامي القويم المتوازن»، بدلاً من اصحاب تيار «سحق الآخر»، وعدم الاعتراف به، وهذا موضوع بسيط امام اشكالات ومأزق هذا الوعي على مشارف القرن الواحد والعشرين، وهي قضية معرفية تستحق موضوعات خاصة بها، لم يتمكن صاحب المقال من تغطية حتى الجزء القليل منها، لان نظرته ظلت محصورة في اعتبار ان من يُمثّل مستقبل الاسلام في القرن المقبل هو «الصحوة» او «الاصولية»، فهل يقبل الرهان؟

* كاتب تونسي مقيم في فرنسا.

اشكالية العلاقة بين الاعلام والثقافة (٢ من ٢)

اتصال العالم وهيمنة الغرب وتحدي الفضاء

فاروق أبوزيد*

بعد ان تحدثت حلقة الامس عن تفسير التاريخ وتحولات الفرد والديموقراطية، هنا التتمة الأخيرة:

■ في مرحلة الاتصال الطباعي، اخذت الثقافة تكتسب بالتدرج ابعادا عالمية بما وفر لها التوزيع الجماهيري الواسع للكتب والصحف المطبوعة، وخاصة تلك التي كتبت بلغات ذات نفوذ دولي في ذلك الوقت مثل الفرنسية والانكليزية، وفي مرحلة الاتصال الالكتروني حدث تطور مذهل يتضاءل امامه كل ما تحقق من تطور عبر المراحل الثلاث السابقة، وقد تمثل اخيرا في ذلك الاندماج الذي جرى بين ظاهرتي انفجار المعلومات وثورة الاتصال، والمظهر البارز لانفجار المعلومات يتمثل في المعالجة الآلية للمعلومات، حيث تمت الاستعانة بالحاسب الآلي في تخزين واسترجاع خلاصة ما انتجه الفكر البشري في اقل حيز متاح وباسرع وقت ممكن، اما ثورة الاتصال فقد تجسدت في معالجة المعلومات عن بعد، باستخدام اقمار الاتصال الصناعية، وبذلك امكن لملايين الانباء والبيانات والافكار والصور والرموز ان تتدفق عبر الدول والقارات والمحيطات بطريقة فورية ومكتوبة وبالصوت والصورة، وبذلك انفتحت امام الاتصال الثقافي الدولي آفاق لا حدود لها.

لقد اضفى تطور الاتصال الالكتروني طابعا دوليا على كل وسائل الاعلام الجماهيرية وقد اصبح من الصعوبة التفرقة الدقيقة بين ما هو اعلام وطني وما هو اعلام دولي، فالاعلام الوطني الذي ينتجه مجتمع ما لمواطنيه، قد اصبح له، بشكل من الاشكال، مقصودا او غير مقصود، بعد دولي، فالبرامج التي تبثها محطات التلفزيون في الولايات المتحدة وكندا واليابان ودول غرب اوروبا ودول اخرى في الشرق والغرب قد اعدت في الاصل لجمهورها المحلي اصبح معظمها، بالبث عبر الاقمار الصناعية، تُشاهد في انحاء متفرقة من العالم، وقد اكتسبت بذلك بعدا دوليا لم تسع اليه اصلا. ولكن تطور تكنولوجيا الاتصال جعل ذلك ممكنا.

كذلك فإن برامج الراديو الوطنية في معظم دول العالم، اصبحت تُسمع في اماكن ابعد من حدودها الوطنية، بفضل تطور امكانات الموجة المتوسطة والقصيرة، وبرامج هذه الخدمات الاذاعية، بخلاف الاذاعات الموجهة، يستهدف في الاصل المستمع المحلي، ولكن التطور التكنولوجي اضاف اليها برجة ما بعدا دوليا، وتنسحب الظاهرة نفسها على الصحف ايضا سواء الجرائد اليومية او المجلات الاسبوعية او الشهرية او الفصلية، فان التقدم الكبير في وسائل المواصلات اختصر الكثير من الوقت والجهد والمال اللازم للتوزيع خارج الحدود الوطنية، وقد شجع هذا التطور العديد من الصحف المحلية وخاصة التي تصدر باللغات الاكثر تداولا في العالم، على الوجود في الاسواق العالمية، واتسع مجال انتشارها ووصلت الى اماكن لم تكن تصل اليها من قبل بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال، فعن طريق جهاز الفاكسيميلي مثلا امكن ارسال صفحات الجريدة بالكامل من المقر الرئيسي الى اي مكان اخر في العالم، حيث تطبع وتوزع على القراء في الوقت نفسه الذي تطبع وتوزع في مقرها الرئيسي.

ولم يعد مستغربا ان تجد صحفا دولية تطبع في عشر عواصم في وقت واحد، وقد تأكد الآن ان اكبر انجاز حققته الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال، وهو ان المسافات لم تعد عقبة امام تبادل الثقافات على المستوى الدولي. وقد قوبل هذا التطور، في البداية، بترحيب من كل الامم، كان الامل يحدو الجميع في ان تعم فوائده الثقافية على الجميع، ولكن سرعان ما خيب هذا التطور الآمال التي عقدت عليه، فقد ادى الى زيادة الفجوة الثقافية بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية من، حيث وجدت دول تتمتع بوفرة في الانتاج الاعلامي والثقافي ودول اخرى تعاني من مجاعة في هذا الانتاج، ويوما بعد يوم تتسع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتشير الاحصاءات الحديثة لليونيسكو الى ان الدول الصناعية المتقدمة تستخدم ٩٢ في المئة من الطيف اللاسلكي ومن المدار الذي تطلق اليه الاقمار الصناعية، وان هذه الدول تملك ٨٨ في المئة من امكانات الحاسب الآلي، وان ٧٠ في المئة من سكان العالم، ابناء الدول النامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية لا يملكون سوى ٤٠ في المئة من الصحف الصادرة في العالم ٢٢ في المئة فقط من عدد النسخ المتداولة، وان ٤٨ في المئة من اجهزة الراديو توجد في اميركا الشمالية ٣٢ في المئة في اوروبا، في حين لا يزيد نصيب آسيا على ١٢ في المئة واميركا اللاتينية على ٩ في المئة وافريقيا ٣ في المئة. وبالنسبة لأجهزة التلفزيون فإنها تصل الى ٣٧ في المئة في اميركا الشمالية ٣٤ في المئة في اوروبا و١٦ في المئة في آسيا ٩ وفي اميركا اللاتينية ٣ في المئة فقط في افريقيا. وفي مجال انتاج الكتاب فإن الولايات المتحدة واوروبا الغربية وروسيا الاتحادية وكندا واستراليا ونيوزيلاندا واليابان تنتج ٨١ من مجموع الكتب في العالم في حين لا تضم هذه الدول سوى ٣٠ من مجموع سكان العالم، مما يدل على ان ٧٠ من سكان العالم من ابناء الدول النامية لا ينتجون سوى ١٩ في المئة فقط من مجموع الكتب الصادرة سنوياً.

وقد ترتب على هذا الوضع ان البلدان النامية اصبحت تستورد نسبة عالية من برامجها الاعلامية والثقافية من عدد قليل من البلدان المتقدمة، وبالمقارنة نجد التدفق في الاتجاه العكسي ضئيلا للغاية، فالبلدان المتقدمة تحصل من البلدان النامية على خير ما عندها من عناصر الثقافة، بينما تحصل البلدان النامية منها على كثير مما يمكن وصفه باي معيار موضوعي بانه من اسوأ ما ينتج في البلدان المتقدمة ولا مناص من ان يضر هذا التبادل غير المتكافيء الثقافة الوطنية للبلدان النامية، فالمواد المستوردة تزاحم انتاج الكتاب والموسيقيين وصانعي الافلام وسائر الفنانين والمبدعين في هذه البلدان، كما ان المواد الثقافية المنتجة محليا على غرار النماذج المستوردة تؤدي بدورها الى تكريس التبعية الثقافية للدول المتقدمة ويلخص التلفزيون، اكثر من اي وسيلة اعلامية اخرى، اوجه التفاوت في حجم الاتصال الثقافي بين الدول المتقدمة والدول النامية. فالعالم العربي (وهو من البلدان النامية) لم يتأخر كثيرا في التعرف على الخدمة التلفزيونية. فبعد اقل من عقد واحد على ظهور التلفزيون في غرب اوروبا والولايات المتحدة الاميركية بدأ البث التلفزيوني يعرف طريقه الى العديد من البلدان العربية، وفيما بين منتصف الخمسينات والستينات اصبحت كل الاقطار العربية تملك ارسالا تلفزيونيا منتظما، وقد اكتشفت معظم البلدان العربية عقب انشاء الخدمة التلفزيونية انها مضطرة الى استيراد البرامج التلفزيونية الاجنبية لملء ساعات الارسال، فقد بدأت هذه البلدان البث التلفزيوني دون ان تملك اية مقومات تمكنها من انتاج برامج تلفزيونية محلية، بسبب انعدام الخبرة بهذا اللون من الانتاج، فكان حتما عليها ان تعتمد على استيراد البرامج من الدول الاكثر تقدما في مجال البث التلفزيوني، وقد كانت مغريات استيراد البرامج الاجنبية اكثر من الدافع الى انتاجها محليا، ليس فقط بسبب قلة الخبرة وضعف الجودة فحسب، وانما لان استيراد البرامج الاجنبية اقل تكلفة من انتاجها محليا ايضا. وقد حدث توازن دقيق لافت للنظر بين ثلاث ظواهر، حيث ادت زيادة ساعات البث اليومي للتلفزيون الى زيادة مماثلة في اجهزة الاستقبال المنزلية، اي زيادة اعداد المشاهدين، وفي الوقت نفسه تزايدت النسبة المخصصة للبرامج الاجنبية وفي عدد غير قليل من البلدان العربية تبث قناة اجنبية كاملة بجانب القناة العربية وساعات ارسال تكاد ان تكون متساوية، وعلى حين تعتمد القناة الاجنبية على البرامج الاجنبية بالكامل، فإن القناة العربية تطعم برامجها ببعض البرامج الاجنبية التي تصاحبها ترجمة عربية.

ويستورد العالم العربي ما يزيد على ثلاثة عشر الف ساعة سنويا من البرامج الاجنبية وبنسبة تراوح ما بين ٤٠ و٦٠ في المئة من مجمل ساعات البث السنوي في محطات التلفزيون العربية.

والنسبة تختلف من بلد الى آخر. فعلى حين لا تزيد في مصر على ٢٩. ١١، فإنها تصل في دولة الامارات العربية الى ٥٦. ٧٤ في المئة، وفي عمان ٦٥ في المئة، وفي قطر ٥٥ في المئة، وفي الكويت ٩. ٧٧ في المئة وفي الجزائر ٢٤ في المئة وفي المغرب ٥٥ في المئة وفي الصومال ٧٢ في المئة. اما ابرز الدول المصدرة لبرامج التلفزيون الى العالم العربي، فإن الولايات المتحدة تحتل المرتبة الاولى حيث تصدر الى العالم العربي ٦٥ في المئة من مجموع البرامج، وتحتل بريطانيا المرتبة الثانية بنسبة ١٥ في المئة وتحتل فرنسا المرتبة الثالثة بنسبة ١٠ في المئة. اما الباقي ونسبته حوالي ١٠ في المئة فإنه يُستورد من مختلف دول العالم. ويثير هذا الوضع غير المتكافيء العديد من المخاوف لدى الدول العربية، ذلك ان نسبة كبيرة من البرامج التلفزيونية الاجنبية تقدم الى العالم العربي كسلعة تجارية يتم تسويقها وبيعها كاي سلعة اخرى وذلك ناتج عن سيطرة النزعة الاستهلاكية في المجتمعات الغربية المتقدمة. فمعيار نجاح الانتاج التلفزيوني في الغرب، هو حجم المبيعات ومقدار الارباح التي يحققها هذا الانتاج، لذلك فقد غلب عليه الطابع الترفيهي الذي يروق لاكبر عدد من المشاهدين، وبالتالي يجذب اكبر كمية من الاعلان، وبتحليل نوعية البرامج الاجنبية، تبين ان المسلسلات تشكل نسبة ٣٢ في المئة من مجموع البرامج المستوردة وتشكل الافلام ٢٤ والمنوعات الخفيفة ٢١ والبرامج الرياضية ٠ والبرامج الثقافية والموسيقى العالمية ٥ وبذلك يتضح ان نسبة البرامج التي يغلب عليها الطابع الثقافي على ١٢ فحسب. وهناك العديد من العوامل التي تدفع البلدان العربية الى استيراد البرامج التلفزيونية الاجنبية، منها صعوبة انتاج هذه البرامج محليا، وارتفاع تكلفة الانتاج، كما ان هناك تصورا سائدا لدى بعض المسؤولين في العالم العربي بان البرامج الترفيهية اقل البرامج الاجنبية تأثرا بالدعاية السياسية، فضلا عن ان الحل الامثل عند كثير من البلدان العربية لمشكلة شغل ساعات الارسال بتكلفة بسيطة، هو المسلسل الاجنبي، الاميركي بصفة خاصة، وذلك لرخص ثمنه وسهولة الحصول عليه، ويمكن لمصدري البرامج ان يزودوا محطات التلفزيون العربية بالبرامج الاميركية بثمن بخس، لان السوق المحلية في اميركا تغطي نفقات الانتاج.

والحقيقة ان تزايد نسبة البرامج الاجنبية الغربية في العالم العربي لا يخشى منه بسبب ما يترتب عليه من هيمنة الانتاج التلفزيوني الغربي على محطات التلفزيون العربية فحسب، وانما ايضا بسبب ما يمكن ان يحدثه من تدمير للثقافة الوطنية في العالم العربي. وترتفع في انحاء متعددة من العالم العربي اصوات تتهم الدول الغربية باستخدام البرامج التلفزيونية كادوات لتحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول الكبرى التي تنتج هذه البرامج وغالبا ما تشكل هذه البرامج مراكز متقدمة داخل الدول العربية تمارس من خلالها الدول الكبرى نفوذها وتروج لافكارها وسياساتها في الحياة.

وقد اكدت العديد من الدراسات التي اجريت في عدد من البلدان العربية التأثيرات السلبية لهذه البرامج، مثال ذلك مسؤوليتها عن ارتفاع معدلات العنف والجريمة وظهور انواع جديدة من الجرائم لم تكن معروفة في المجتمعات العربية من قبل مثل الاغتصاب. كذلك اشار بعض النتائج الى مسؤولية البرامج الاجنبية عن تزايد نسبة الانحراف بين الشباب، كما انها تلعب دورا متزايدا في اثارة التوتر الاجتماعي بما توجده لدى الطبقات الفقيرة او محدودة الدخل من نزعات استهلاكية.

وعندما اصبح البث المباشر لبرامج التلفزيون على المستوى الدولي ممكنا بمساعدة اقمار الاتصال الصناعية صار بإمكان الكثير من المشاهدين في العديد من مناطق العالم، التقاط برامج التلفزيون التي تبث عبر الاقمار الصناعية عن طريق الاستعانة بهوائي خاص، اصبح متوافرا من الناحية التقنية، وباسعار في طاقة الكثيرين، وقد الغى هذا التطور الحاجة الى المحطات الارضية التي تستقبل البرامج المرسلة عبر الاقمار الصناعية ثم تعيد بثها الى اجهزة الاستقبال المنزلية وهذا التطور في تكنولوجيا الاتصال اضفى طابعا دوليا على البث التلفزيوني يمكن أن يؤدي الى زيادة التواصل الثقافي بين الشعوب بحيث يتفهم بعضها ظروف الآخر على نحو افضل، وهو ما يساعد على اقامة حوار دائم ومباشر بين الشعوب رغم تعددها، وان يقرب بين الثقافات مع تنوعها، وان يزيد التفاهم بين الافراد على ما بينهم من فروق، وهو الامر الذي يساعد على ايجاد آمال واهداف مشتركة للانسانية، تتجاوز المصالح الوطنية ولا تتناقض معها في الوقت نفسه. ولكن التجربة - رغم قصرها - اكدت ان البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية قد اثار الكثير من الشكوك والمخاوف لدى الحكومات والشعوب في آن واحد. فالحكومات تحكمها المخاوف السياسية التي يمكن ان تنجم عن بث برامج معادية لانظمة الحكم، او تبث افكارا وايديولوجيات تهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي في هذه الدول، بالاضافة الى الحكومات هناك قوى سياسية واجتماعية مؤثرة في العديد من المجتمعات عبرت عن خشيتها من بث افلام وبرامج تلفزيونية عبر الاقمار الصناعية تتعارض مع قيم وتقاليد وعادات هذه الشعوب.

وفي العالم العربي يوجد تخوف حقيقي من ان يؤدي البث الدولي لبرامج التلفزيون عبر الاقمار الصناعية الى فرض رؤية واحدة بعينها لاحداث العالم، وهي الرؤية الغربية، وان يعزز من نماذج التدفق الثقافي التقليدية التي تقوم على سيطرة الدول الصناعية المتقدمة على الانتاج والتبادل الدولي لبرامج التلفزيون، وهو الامر الذي يهدد بسيطرة الثقافة الغربية بطابعها الاستهلاكي القائم على المصالح التجارية. ومع تأكيدنا على كل سلبيات الاعتماد على البرامج الاجنبية وزيادة نسبتها في محطات التلفزيون العربية، ومع تخوفنا من بعض ما يبث عن الاقمار الصناعية من برامج تلفزيونية، الا اننا لا نوافق الذين يطالبون بمعالجة هذه السلبيات عن طريق منع استيراد البرامج التلفزيونية الاجنبية وكذلك الذين يدعون الى منع استيراد الهوائيات الخاصة باستقبال البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية او عدم تصنيعها في الداخل، فضلا عن صعوبة تنفيذ المطلب الاول لأن الانتاج التلفزيوني العربي لا يكفي لملء ساعات الارسال في محطات التلفزيون العربية كذلك فإن تنفيذ المطلب الثاني شبه مستحيل لان تطور تكنولوجيا استقبال البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية لن تجدي معه في المستقبل أية محاولات للمنع او التعويق. ان اعتراضنا يجب ان ينصب فقط على محتوى البرامج الاجنبية المستوردة او تلك التي تبث عبر الاقمار الصناعية. فمن الضروري ايجاد توازن بين نوعيات البرامج المستوردة، بحيث لا تطغى عليها البرامج الترفيهية ذات النزعة التجارية، كذلك لا بد من العمل على تنويع مصادر استيراد البرامج التلفزيونية والاهتمام بتبادل البرامج مع الدول التي تلتزم في انتاجها التلفزيوني بالقيم والتقاليد والاعراف المناسبة لنا، ولا بد ان يرافق ذلك كله ويتوازى معه السير في خطوات اكثر فعالية في الانتاج العربي المشترك. وقد اثبتت التجارب في مثل هذا الانتاج - رغم قلتها - انه من الصعب على اية دولة عربية بمفردها ان تحقق نجاحا ملموسا في تطوير انتاجها التلفزيوني. فالدول التي تملك الخبرات التقنية والكوادر البشرية، تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة لا تتوفر الا في دول عربية اخرى، واذا اجتمع الاثنان فهما في حاجة الى بقية الاسواق العربية لتصريف هذا الانتاج، فالتكامل بين البلدان العربية هو الحل الامثل لإقامة انتاج تلفزيوني عربي يلبي احتياجات المواطن العربي ويتماشى مع قيمه وتقاليده وطابعه الثقافي. اما المخاطر التي تكمن في البث التلفزيوني القادم عبر الاقمار الصناعية فمن الضروري ان تتضافر لمواجهتها جهود منظمات التلفزيون الاقليمية والدولية. وقد يقترح في هذا المجال وضع مواثيق شرف دولية وضوابط قانونية تصاغ في اتفاقات دولية تعالج اي خروج على القيم والاعراف الانسانية، كما يجب ان تسمح هذه المواثيق والاتفاقات الدولية لكل الدول بالاستفادة العادلة من تطور تكنولوجيا البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية، وضمان السريان الحر لثقافات الشعوب، بما يساعد على تنمية التفاهم بين الشعوب في اطار الاحترام المتبادل لتعدد سياسات الدول والتنوع في الثقافات الوطنية.

* عميد كلية الاعلام - جامعة القاهرة.

حول مشكلات النمطية في المسلسل التلفزيوني المصري

ثقافة العين والاذن تدمر الذوق العام في عالمنا العربي؟

□ القاهرة – من عصام عبدالله:

■ يعتبر المسلسل التلفزيوني المصري ابرز مصدر للثقافة والقيم لدى الفئات الشعبية الواسعة في مصر والعالم العربي. وحول نمطية هذا المسلسل والمناخات التي يعممها في العقول والمخيلات، هذا التحقيق الذي يضع ايدي اهل التلفزيون وعدد من المفكرين على الجرح.

يعاني المسلسل التلفزيوني المصري من نمطية الشخصيات: الموظف، الفلاح، الصعيدي، تاجر المخدرات، الخادمة وغيرها من عشرات الشخصيات التي صارت مواصفاتها التأليفية معروفة سلفاً، كما يعاني من نمطية المشكلات التي صار تكرارها يبعث على الملل بقدر ما يملأ النفس بالاسى على تلك الحال المستشرية.

تلك النمطية مسؤولية من؟ الكاتب ام المخرج؟ ام ان هناك اعتبارات تتعلق بالانتاج او يمليها الذوق العام.. ام ماذا؟

تلك ما حاولنا ان نتعرف عليه من خلال لقاء مجموعة من الاسماء صاحبة الاسهام البارز في مجال الدراما التلفزيونية او السينمائية فضلا عن لقاء مع اثنين من مفكرينا المعنيين بالجانب الاجتماعي من هذه المشكلة.

المشهد الاول

يؤكد الكاتب والسيناريست اسامة انور عكاشة ان ثبات النمط في المسلسلات المصرية يعود الى ما يسميه بـ «فقر الفكر» اولا، خصوصاً ان كتابة الدراما التلفزيونية تغري الكثيرين ممن يستسهلون هذا النوع الوليد من الكتابة من اجل الربح في اطار السوق المفتوح على مصراعيه بلا ضابط او رابط مع استثناء كتّاب لا يزيدون على ثلاثة او اربعة في مصر.

وفي رأيه ان الدراما التلفزيونية كجنس ادبي جديد لم تكوّن كوادرها بعد، لا من الكتّاب او من النقاد، فالنقد يأتي غالباً من الادب او المسرح او السينما، بينما لا يوجد نقاد مهتمون ومختصون بالنقد التلفزيوني، وهذا اللون الجديد من النقد لا بد ان يفرز الغث من السمين.

السبب الثاني – في رأيه – في هذا السيل من النمطية في الكتابة سواء في الحدوتة او في رسم الشخصيات يعود الى وجود رقابة متعسفة لا تجيز الا العمل المأمون وهو العمل الذي لا يقول شيئاً، ولهذا السبب يقع اغلب الانتاج التلفزيوني في اطار النمطية، فالشخصيات المرسومة على الورق هي هي وان تغيرت اسماؤها من مسلسل الى آخر، كما ان الاحداث تتكرر ولكن في اماكن مختلفة. واحيانا يقوم الكاتب بعملية مساومة داخلية غريبة جداً، فلديه رغبة في النشر والكسب ولديه من جهة اخرى رغبة في عدم الاستسلام والتوقف، فتكون النتيجة هي ما نراه من فن املس لا يقول شيئاً ويكرر ما سبق ان اجازته الرقابة.

ويشير اسامة انور عكاشة الى الموضوع الواحد الذي يتكرر في اغلب المسلسلات التلفزيونية المصرية وهو: «الاسرة المفككة» وحول هذا الموضوع تصاغ حكايات مثل الاب الذي يتزوج على زوجته الاولى – الزوج العائد من الخارج – الراسمالي وابناؤه والفراغ.

وحول مسلسلاته التي تخرج عن اطار النمطية يقول: فوجئت في بداية عملي مع التلفزيون بأن اعمالي تهلهلت على الشاشة بسبب الرقابة، وكان البديل هو الصمت والتوقف عن الكتابة. من هنا تحايلت على الرقابة الخارجية بعمل رقابة داخلية اولا، لا تحذف ما اكتب لكنها «تداريه» و«تغلفه»، وكان في الغالب يفوت من الرقابة التلفزيونية، واعمالي المتتالية حققت نوعا من الحماية لنفسي، لكن الأمر صعب بالنسبة للكاتب الجديد.

ويشير السيناريست وحيد حامد الى امر آخر فكتّاب السيناريو معذورون لان صناعة المسلسل التلفزيوني ليست مرتبطة اساسا بالواقع المصري، سواء في ما ينتجه القطاع العام او الخاص، بل ان القائمين على امر انتاج هذه المسلسلات لا يضعون في اعتبارهم اساس القصة او المضمون وانما «التسويق».

ونتيجة لاختيار القصص والموضوعات التي تتماشى مع رقابات السوق العربي اتجه اغلب الكتاب الى هذا اللون النمطي من القصص حتى يبيع اعماله. ولا يخرج عن ذلك المخرج او الممثل او الموسيقي او غيره، فالكلمة الشائعة في عمل هذه النوعية النمطية من المسلسلات هي «السبوبة».

ويؤكد الممثل عبدالعزيز مخيون هذه المقولة وفي رأيه ان خضوع العقل المصري للسوق العربي هو الذي ساعد على ظهور النمطية في مسلسلات التلفزيون منذ السبعينات وحتى اليوم، وان كسر هذه النمطية يكمن في تغيير نوعية العلاقة غير الصحيحة ما بين العقل والمال.

وان كان يشير الى اسباب اخرى لظهور النمط الواحد، وهي حالة البلادة العقلية التي تسيطر على العالم العربي والغيبوبة التي تعيشها الشعوب بفعل تسلط السلطة الابوية في المجتمع واستيراد النماذج غير ذات القيمة من المسلسلات الاميركية.

المشهد الثاني

اما الممثلة فردوس عبدالحميد فتختلف مع هذا الراي فليس صحيحاً عندها ان كل المسلسلات المصرية نمطية الطابع بل بعضها فقط وهذه الاعمال تكون محدودة الرؤية في كتابتها، وبالتالي في تمثيلها واخراجها.

وفي رأيها ان من الاجحاف ان نعلق على الرقابة والتسويق في البلاد العربية شماعة الاعمال الضعيفة لسببين: الاول ان العرب لم يطلبوا اعمالا نمطية او ضعيفة بل ان العمل الجيد يفرض نفسه وتتخاطفه تلفزيوناتهم. والسبب الثاني: هو ان الرقابة لا تفرض عمل كذا او كذا، لانه ليس من وظيفتها التدخل في صناعة المسلسل لكن دورها يقتصر على الموضوعات الاخلاقية والسياسية والدينية فقط.

وفي رأيها ان القضاء على النمطية في الفن عموما يقع على عاتق المحطات المتلقية التي يجب ان تصنف المسلسلات وتقوم الانتاج الجيد ماديا حتى تنهض بالمسلسل الجاد. وترى فردوس عبدالحميد ان ٧٠ في المئة من المشكلة يعود الى عدم تقدير الاعمال التلفزيونية في هذه المحطات حيث يباع المسلسل النمطي وغير النمطي بالثمن نفسه.

ويؤكد المخرج يسري غرابة على هذا الراي من خلال تجربته الشخصية في بلدان الخليج العربي، حيث وجد ان المسلسلات الجادة التي تناقش مشاكل الاسرة المصرية تعجب الخليجيين جدا اكثر من المسلسلات التاريخية.

وليس صحيحا في رأيه ان التوابل التي تحشر في المسلسلات (قيفي عبده، لوسي) هي التي تعجبهم بل ان عرض مسلسل مثل «رأفت الهجان» او «دموع في عيون وقحة» كفيل بجعل الشوارع خالية تماما من المارة.

والسبب الحقيقي في رايه لظهور المسلسلات ذات النمط الواحد الثابت هو هيمنة اسماء معينة على الكتابة للتلفزيون وهم يقفون حجر عثرة في وجه الكتاب الجادين، بل ان اسماء بعض المخرجين اصبحت مقترنة باسماء الكتّاب المهيمنين. والحل يكمن في الاستعانة بقصص وروايات الادباء المصريين امثال نجيب محفوظ وفتحي غانم وجمال الغيطاني وابراهيم اصلان وابراهيم عبدالمجيد وصنع الله ابراهيم وغيرهم. وان يقتصر دور السيناريست على المعالجة التلفزيونية لهذه الاعمال الادبية.

وميزة هذا الحل هي ان من يريد ان يكتب للشاشة التلفزيونية يجب الا تقل كتابته عن المستوى الفني الرفيع لهذه الابداعات، فلا يحدث تكرار ونمطية في الكتابة.

ويذهب الناقد محمد القليوبي الى تأكيد ان الحل يكمن في معالجة الاعمال الادبية معالجة درامية تلفزيونية للقضاء على نمطية الحكاية والشخصية، ويستشهد بمسلسل «الجذور» المأخوذ عن نص ادبي، وهو المسلسل الذي لاقى نجاحا ليس في الغرب فقط وانما في العالم كله. اما الخروج عن النمطية من خلال الكتابة التلفزيونية او الكتابة للتلفزيون فهو ضرب من العبث، لان هذا اللون من الكتابة لا يستطيع ان يخرج عن هذا الاطار المعروف في العالم كله وليس في مصر وحدها، وهذا يرجع الى ان عرض هذه المسلسلات اساسا ويهدف الى «التسلية» وملء اوقات الفراغ، ومخاطبة البلادة وليس الحيوية.

المسلسلات في العالم تلتزم، في رأيه، بضوابط معينة وهي «قيم الاسرة»، كما ان شخصياتها تطلع من الفولكلور او المطبخ الاجتماعي بما يحويه من تناقضات وصراعات. وليس في الامكان ابدع مما كان فهذه المسلسلات من تلك المشاهد، والمشكلة ان التجديد في هذا الاطار سيصبح بعد فترة نمطيا ايضا وتقليدياً، فلا سبيل امامنا الا الاستعانة بالاعمال الادبية التي تلتقط نماذج وموضوعات قد لا يراها الكثيرون.

ويشير القليوبي الى ان غياب قناة ثقافية الى اليوم في تلفزيونات العالم العربي هو ما يدفعنا الى تحميل بعض المسلسلات والبرامج اكثر مما تحتمل ونطالبها بما ليس عندها. ان الغرض من مسلسلات في اميركا واوروبا ليس التثقيف او ارساء القيم وانما هدفها هو التسلية لان هناك افلاماً وبرامج ومسلسلات تعرضها القنوات الثقافية، لكن لغياب هذه القناة عندنا ولغياب الوعي الثقافي نظن اننا بهذا المسلسل الجاد او ذاك نرسي قيماً ثقافية وهذا غير صحيح.

المشهد الثالث

ويرى اسامة انور عكاشة ان النوعية النمطية من المسلسلات لا تخيف اطلاقا، لان هناك نمطا جديدا من المشاهدة هو «التلقي بسخرية» فالفرجة لا تكلف شيئا، ودعنا نتفرج لنهزأ بما نراه.

ومن هنا لا يرى تأثيرات اجتماعية لهذه المسلسلات لسبب بسيط هو انها مصنوعة بشكل سيئ ورديء ولم تقدم بطريقة جميلة وجذابة. وان كان يخشى على الاطفال من مشاهدة هذه المسلسلات لأنهم لا يحددون الفواصل بين الجيد والرديء في تلك النماذج التي يقدمها لهم التلفزيون، وعلى رغم ذلك فان ما يقدم من «بلاهات» هو دون مستوى ذكاء الطفل العربي.

ويشير عكاشة الى ان النمطية في اي شيء تفسد الذوق العام وتدمر عملية التلقي.

ويؤكد عبدالعزيز مخيون على ان بطء ايقاع هذه المسلسلات ومطها لاسباب تجارية يرسخ عدم الاحساس بقيمة الوقت او الزمن على رغم اننا نستهلك الحضارة الحديثة التي تساعد على قطع الوقت، وعرض هذه المسلسلات عموما هو توجه عام من اولي الامر لاشاعة الركاكة والبعد الواحد اللذين يساهمان في ديماغوجية العقل وجموده وهو ما يريح العقل الخامل غير المتأمل الذي لا يرى الا لونين فقط فتكريس النمط الواحد هو تكريس للتخلف بكل اشكاله السلطوية، وقبول بالنمط الواحد السائد، كما انه يكرس نمطية العلاقات الاجتماعية السائدة نفسها مانعاً محاولة تطويرها.

اما الناقد غالي شكري فيرى ان هناك تأثيرا للانماط التلفزيونية على المشاهد سواء بالمحاكاة السلبية او بما يمكن ان نسميه بالاستفزاز الايجابي، وعلى سبيل المثال من الممكن ان تشيع في اوساط الفتيات موضة معينة ابرزت جمال احدى الممثلات، ومن الممكن لبعض الشبان ان يحاكي احد الممثلين في طريقة كلامه او ملبسه، ولكن من الممكن ايضا للنمط الاستهلاكي للتلفزيون ان يستفز انفعالات بعض الشباب من الجنسين فينخرطون من دون وعي في آلة الارهاب.

بل ان قاموسا جديدا تخترعه مسلسلات التلفزيون سرعان ما ينتقل الى السنة العامة والخاصة بحيث يصبح من مصطلحات الحياة اليومية.

ومعروف انه في سلوك الافراد والجماعات هناك مؤثرات خارجية تطبع هذا السلوك بسمات معينة في مرحلة من التاريخ الاجتماعي وفي مقدم هذه المؤثرات اجهزة الاعلام وفي طليعتها التلفزيون. ولهذه المؤثرات آليات محددة للتأثير كالتكرار واثارة بعض الكوامن، مع ملاحظة ان التلقي التلفزيوني يقع على كاهل مختلف الطبقات الاجتماعية لكن الاستجابة تختلف من طبقة الى اخرى وهنا تكمن الخطورة.

كذلك فان هناك انماطا من الجرائم لا وجود لمسوغاتها في مجتمعنا الا انها تدرب وتوقظ حاسة العنف من مخبئها داخل النفوس. فاذا اعتبرنا ان ما تراه العين وما تسمعه الاذن وما تتركه بقية الحواس هو في التحليل الاخير نمط ثقافي نستطيع القول بان الفعل الثقافي للدراما التلفزيونية بالغ الخطر على تكوين ذاكرة الامة ومخيلة المستقبل.

ويؤكد عالم الاجتماع حسن الساعاتي ذلك فيقول ان اخطر ما في التلفزيون ومسلسلاته النمطية هو الاثر السيئ الذي يتركه في عقول ووجدان مختلف الطبقات والاجيال، سواء في ترسيخه نماذج معينة تتكرر باستمرار او في افساده الحاسة الجمالية التي يتمتع بها المشاهد بالفطرة.

واذا اعتبرنا ان التلفزيون اليوم يقوم بدور «الراوي» الذي كان يتجول بين الناس ليحكي لهم ويذكرهم ويثقفهم بتاريخهم، فان هذا الراوي الجديد يقولبهم في خانة واحدة وحيدة لانه يكرر آليا واحيانا من دون وعي نماذج ثابتة ساكتة.

والاخطر انه يعمم بعض الموضوعات والحوادث والاحداث الفردية ويجعلها بعرضها في مسلسل «ظاهرة» في حين انها ليست كذلك.

وفي آخر احصائية عن الجريمة والفساد ثبت ان اعلى نسبة منها ساهم فيها التلفزيون ليس بعرضه فقط هذه الجرائم او تلك ولكن لتكرار عرضها اكثر من مرة في اشكال مختلفة.

يقول ايضاً: حذرت من النمطية منذ بداية انشاء التلفزيون واكدت على انه من اخطر الاجهزة المؤثرة التي ظهرت في العالم، ولم يؤخذ بتحذيري هذا. وقلت بالحرف الواحد ان هذا الجهاز كفيل باحداث ثورة ثقافية اذا استغل من قبل المتخصصين والمثقفين، ولكن للاسف لا تجد الى الان مثقفا واحدا في اي منصب في هذا الجهاز. وما دام القائمون على امره انصاف مثقفين فلا تتوقع من هذا الجهاز شيئا سوى تدمير الذوق العام واشاعة التخلف والسلبية بين افراد المجتمع.

وعن النمطية في مسلسلات التلفزيون تحديدا يقول: لماذا الاصرار على هذا الموضوع في المسلسلات فقط؟ ان النمطية تطبع كل ما يقدمه الجهاز من الاخبار الى برامج الدين الى الاستعراضات الى الافلام.

والسبب في رايه يكمن في الفكر والعقل المدبر الذي يقف وراء هذا الجهاز مؤكداً – انه اذا كان هناك برنامج جيد او مسلسل جيد خارج عن النمطية فهو غير مسموح بظهوره الا في الاطار العام لهذا السيل الجارف من النمطية والعكس ليس صحيحاً. واذا اردنا ثقافة حقيقية فيجب ان يسند هذا الجهاز الى المثقفين وليس الى الموظفين، واطالب في مصر بضم وزارتي الاعلام والثقافة في وزارة واحدة والا سيظل الوضع عندنا كما هو عليه... وتلك باختصار هي «النمطية».

مشهد من مسلسل تلفزيوني مصري (الحياة)

عدنان محسن في مجموعته الشعرية «الى آخره»

من الضوء الى قراءة تاريخ العتمة

□ لندن – من هاشم شفيق:

■ يكتشف الشاعر عدنان محسن في الكلام العادي مغامرته الشعرية، ليقدم في مجموعته الجديدة «الى آخره» (منشورات «فراديس» في باريس) كلاماً متنوعاً يستشف فيه تجاربه الشخصية، ممزوجة بتجارب الآخرين. نوع من البيوغرافيا الفنية المسرودة بطريقة شعرية، تستوحي من أعماق الآخر كلاماً للتعبير، ومن شعاب النفس افقاً يضيء ابعاد الحيرة.

في السياق الأول ثمة أصدقاء بحضورون كعوالم لها مدلولاتها في الحاضر، كالشاعر محمد سعيد الصكار وجان دمّو، وهذه العوالم مجموعة من الصور والرموز تسبغ على الكائن نوع سيرته، فنرى بدقة في مجموعة «الى آخره» ملامح الشخصية، تاريخها، همومها، النوازع والتطلعات فيها، املها، قلقها، تجربتها الحياتية وما تجود به من التفاصيل. كل ذلك يأتي في نسق يهفو الى الألفة والصفاء، صفاء ان تكون الروح قادرة على استيعاب الآخر في كل ما يندّ عنه من تعابير وهواجس، من يقين وشك، من تألق وانكسار، حتى يغدو هذا البعد نوعاً من الغيرية تكاد تختصر المتعدد في واحد والذوات في ذات واحدة كقوله في قصيدة عن محمد سعيد الصكار:

«لو كان رملاً، ما كنت رضيت المجيء اليه، قادماً من سلالة الريح، لكنه بحر، تجاوزت فيه الضفاف مراحلها، فانحدر الأفق قليلاً في يديه، بينما السفينة تلبس ثوبها الحجري وتمنح نفسها للموج عارية، الا من جمرة لم تعشق النار الا في راحتيه. يا شيخ هواي، يا حرفي التائه في صومعة الكلام ليتني جاورت حدي، ليتني استأجرت عمراً جديداً».

واذا تجاوزنا هذا الذوبان وتلاشي الأنا في الآخر، نحو السياق الثاني، سياق المشاغل الشخصية للشاعر، نحو الذات وبؤرتها نحو جذر الدواخل وما يجري فيه من حرارة ولوعة وصدق، فاننا نجد القصيدة وقد اكتنزت بأسرارها الداخلية، بذلك الضوء الغامض الذي يغلّف تضاعيفها ويشحنها بالرؤى اليومية في شكل مشاهد ولقطات وتهويمات ذاتية، هي عصارة ما يفرزه الواقع، بكل جبروته وقوته، بقبحه وجماله، ان وفّر طبعاً هذا الواقع شيئاً من الجمال لشاعر تطحنه ببطء اسنان المنفى:

«لم اكن أول الشهود.
لماذا أتيتَ إذن؟
كنت الطريق المؤدي اليّ
كيف إهتديت لغيري؟
كيف انتهيت الى حانة الخوف
الى عزلتي الباسلة
الى الوجوه التي ترتدي قامتي
قرب موتي الذي لم يعلن بعد».

تشيع ايضاً في المجموعة مفردات الطبيعة وهي مفردات ليست نادرة، غير انها تأتي في المجموعة عبارة عن شبكة رمزية، تلملم معاني القصيدة وتؤطر محتواها، فتضفي عليها شيئاً من الحنان القديم، الحنان المفتقد في الحواضر الأوروبية، فتكون هذه الشبكة منجاة يتعلق بها الشاعر المسكون بهاجس النفي، او مشجباً يعلق عليه اثقاله الروحية، كالنخيل والنهر، الماء، الغصون، الريح، القمر، البحر، الغبار، الجذور، الأشجار، التراب، الأعشاب، التيار، طوق الظل، الفصول الخ، من خلال هذه الفيوضات الظليلة، يذهب الشاعر عدنان محسن الى الماضي، الى ذلك الحنان الكامن في صدر الطبيعة، تقوده ذاكرة حافلة ببكورية الأشياء وطلائعها، كانه طفل يسعى لكي يرى الأشياء للوهلة الأولى.. تحتشد الطفولة قبل هطول الليل في راحة القابلة، على بضع خطوات من فوات الأوان، على مراى الحواس، في حدود المرايا، في إنتشار الفصول على جثة الوقت، في انسحاب الكلام حين يستسلم الصمت في الهبوط العسير من خندق الذاكرة».

من جانب آخر، تتجلى في مجموعة عدنان محسن «الى آخره» اختزالات واضحة للكلام واختصار بيّن للتعبير، ان هذا البياض الذي يزيح كتلاً من السواد عن الصفحة، هو من سمات القصيدة الحديثة، ذات الحساسية الجديدة، ومن دعائمها الأساسية، وقد أسس له الشعراء اللبنانيون في العربية عبر القصيدة الفرنسية، حتى بات ضرباً من المغامرة التجديدية التي ركبها شعراء عديدون بالعربية، لنقل هذا الضرب من الكلام عبر الصورة الموجزة والمشهد المكثف في تعبير ينطوي على بلاغة الفكرة وومضتها في مخيلة الشاعر، كتعبيره الآتي في قصيدة «صديق»: «فتّش عن راس يافع لقطفه فلم يجد افضل من راسي» او «على رصيف الضوء يسير الجميع حفاة القلوب» «العقل حديقة يتنزه فيها الجنون» «لم اتاكد من موتي حتى قراته في عيني صديق».

هذا الضرب الآيل الى الاختصار، اختصار الحالة واختصار كلماتها، يحمل احياناً احساساً بالسخرية والمفارقة، سخرية تختزن دلالة ما، قد تكون حكمة ولكنها قيلت بدعابة سوداء «إني تعلمت ابجدية الضوء كي اقرأ تاريخ العتمة» او «اني اتقنت قراءة الكف كي استعير يديك».

واذا كانت مجموعة عدنان محسن تحمل إيقاعاً من الاشراق في بعض المواضع، الا انها سرعان ما تغيم وتتلبد في منعطفات اخرى، حاملة معها امراض القصيدة الحديثة كالجمل الاستعارية والتعابير المستهلكة وبعض المسافات التنميطية التي تعتمد المضاف والمضاف اليه وادوات التشبيه وتداول الكنايات الشائعة، والتي باتت من كثرة الاستعمال مترهلة، رثة وغير قابلة حتى للاستخدام، وقد استخدمها قبل الشاعر عدنان محسن الكثير من الشعراء منذ فترة الخمسينات وحتى الآن، كمثال: رغيف الجراح، قلعة المستحيل، سيمفونية الريح، جثة الوقت، حانة الخوف، اربية اليقين، أرصفة الراس، ذاكرة الطير، كافور الكلام، مراسيم الهم، قاموس النار، جمرة الوقت، مدن النار، مزايا الرماد وغيرها.

اما حين نمضي من اللغة الاستعارية، ومضافاتها في اتجاه التعابير التي تحتاج الى حبكة وصقل واعادة النظر في بنيتها التركيبية وهي كثيرة في هذه المجموعة سنجد «الفاس في راسك تعلن عصيان الدم» او «انت الذي لا تطلب شيئاً ستطلب بالفائض من دمك» او «في منتصف العاصفة تاتي الرياح» و«اتوسد الآخرين وانام معي» و«يمسك قلبي من اذنيه» و«رغم انف لساني سافتح شفتي في الكلام» و«رغم اني دخلت من الباب لم اجد أثراً لها على النافذة».

فلو كان الشاعر عدنان محسن تجرّد من هذه التعابير المجانية ونزع عنه الجبّة القديمة التي يلبسها فوق بذلته الحديثة لبدا لنا اكثر اناقة في القول وانق تعبيراً في الصوغ مثلما في بقية قصائد المجموعة.

عشرون عاماً من الخوف

جودت فخر الدين *

يسافر للمرة الاولى في حياته. إنه في الخامسة والستين. تقلع الطائرة به في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ (الأولى فجراً) الى الولايات المتحدة الأميركية. ينتظره هناك خمسة من أبنائه، هو الذي هيّأ لهم اسباب السفر الى اميركا، خلال الحروب اللبنانية التي بدأت في ١٣ نيسان ١٩٧٥. انها اذن عشرون سنة بالتمام والكمال. كيف مضت هذه العشرون بالنسبة اليه؟

كانت فارغة من أيّ معنى سوى معنى الخوف. منذ البداية، لم يرَ في كلّ ما جرى في لبنان الا التخبط والعبث والانتحار. ولكنّه لم يرَ ذلك بعين متأملة فاحصة، وإنما بعين مرتجفة زائغة. كان همّه الدائم البحث عن النجاة من الحرب. ولكنه، أنّى يجدها وهو الذي لم يشعر أبداً بالرغبة في مغادرة وطنه، بل انه لم يشعر أبداً بالرغبة في مغادرة قريته في لبنان الجنوبي. لم ينتقل الى بيروت في عام ١٩٧٣ الا مرغماً، وذلك لأنّ بعض أبنائه كان عليهم ان يتابعوا الدراسة في العاصمة. وما هي الا سنتان حتى أخذت الحروب تعم ارجاء الوطن. لم يجد معنى في أي من هذه الحروب، لم تثر لديه سوى الخوف، والمزيد المزيد من الخوف. كيف ينجو؟ وأينَ يمضي بأبنائه الثمانية؟

***

جواز السفر الأميركي، اصبح في حوزته منذ العام ١٩٨١. كان في امكانه الحصول عليه قبل ذلك بأعوام. فوالده الذي توفي عام ١٩٦٤ توفي اميركياً، وقيل له عامذاك في السفارة الأميركية في بيروت، انّ في استطاعته ان يطلب الجنسية، الا انه لم يفعل، لأنّ فكرة الحصول على جنسية ثانية، غير جنسيته اللبنانية، لم تكن لتراوده يوماً. وقد ظل مثابراً على استبعاد هذه الفكرة على الرغم من تدهور الأوضاع، ومن تهافت اللبنانيين على السفر خلال سنوات الحرب الأولى.

تحت الحاح من أحد أبنائه، ذهب الى السفارة الاميركية في أواخر السبعينات، وبدأ باجراء المعاملات اللازمة للحصول على الجنسية وعلى جواز للسفر، علّه يستطيع بهما ان يسهّل لأبنائه طريق الهجرة الى الولايات المتحدة. تمّ له ذلك بعد سنتين، ومنذ العام ١٩٨١ حتى العام ١٩٩٠، كان جميع أبنائه تقريباً خاض تجربة السفر بهذه النسبة او تلك، اي انهم عانوا من مراراتها بنسب متفاوتة. ويمكن القول إنهم جميعاً لم يألفوا السفر، وكان الاحساس بالقلق والغربة هو اكثر ما جنوه منه.

كان جواز السفر الاميركي في حوزته، لكنه لم يرغب في استعماله. كان يشعر بأنه قد أحسن الاستفادة من علاقته بأميركا اذ مهّد الطريق لأبنائه. ولكنّ هذا الشعور لم يخفّف من خوفه وتوتره الدائمين حيال ما راح يقع من حروب ذات تنوّعات وتشعبات يصعب حصرها او وصفها.

سافر أبناؤه، وبات مسؤولاً عن عائلة صغيرة، مكوّنة منه ومن زوجته وابنتهما الصغرى التي – وحدها من بين أبنائه – لم تُسافر بعد. ولكنّ التقلص في حجم مسؤولياته العائلية لم يخفّف من حدّة تعامله مع الشؤون الامنية. ظل هاجس الخوف يسكنه في استمرار، وظلّت المعارك المتنقلة من مكان الى آخر تقذف به جنوباً او شمالاً. فمن حسن حظّه (!) أنه لم يعدم مكاناً للهرب، بين بيروت وقريته الجنوبية. كأنّ توقيت المعارك كان يبقي على مكان هادئ هنا، في مقابل مكان متفجر هناك.

***

أكسبه الخوف خبرة في الامور العسكرية لكنها خبرةُ المراقب، البعيد عن أي شأن له علاقة بالأسلحة أو بالأعمال الحربية. كان يتحرك مباشرة عند أي بادرة او إشارة توحي بأن اشتباكاً او اجتياحاً او قصفاً سيحصل. وأولُ عمل يقوم به إزاء ذلك هو الخروج الى الشرفة (في بيروت) او الصعود الى السطح (في القرية) لكي يشرف ميدانياً على ما يجري. ومعه في تحركاته هذه جهازه المُفضل الذي لا يفارقه أبداً، انه المذياع الذي يعطيه الاخبار أولاً بأول في حالات التوتر او التفجر، ويمده بالتحليلات والتوقعات في حالات الاسترخاء او الهدوء.

اذن، لا يقف مكتوف اليدين حيال ما يحصل من حوادث أمنية، بل يتصرف وكأنه قائد عمليات. يتصرف وكأنه يملك شيئاً ازاء ما يجري. وتصرفاته ليست في الحقبة الا ردود فعل تلقائية. يتصرف في كل مرة بالطريقة نفسها. يضطرب اضطراباً شديداً، لكنه سرعان ما يحسم أمره بوجوب الهرب. الا ان قرار الهرب غالباً ما يلقى معارضة من زوجته، فهي دائماً تتهمه بالمبالغة في اظهار الخوف، وتبدي حيال اضطرابه شيئاً من الاستخفاف وعدم المبالاة، مما يزيد في توتره واضطرابه، وكثيراً ما يفضي به الى عراك بالكلام مع زوجته، التي تمعن في اثارته اذا افصحت عن عدم رغبتها في الهرب، او حتى اذا تلكأت في الاستعداد له.

كثيراً ما كانت المعارك تهدأ في الخارج، وتبقى مستمرة في الداخل، في السيارة على طريق الهرب، او في البيت الذي تنتهي اليه عملية الانسحاب السريع.

***

من خمس سنوات تقريباً، عرف الوضع الامني تحسّناً ملحوظاً. اصبح هادئاً في بيروت. اما في الجنوب، فما زال يتعرض لاهتزازات من حين لآخر. هذا الواقع الأمني الجديد جعل الرؤية بالنسبة اليه اكثر وضوحاً من ذي قبل. صار في استطاعته ان يتفادى الحضور في الجنوب، خصوصاً اذا ما لاحت له في الأفق علامات سيئة، وهو الذي اصبح خبيراً بظهور مثل هذه العلامات. فخبرته حصّلها من تجاربه الطويلة، ويدعمها بمتابعاته اليومية، فهو يقرأ صحيفة او اثنتين، والمذياع – رفيقه الدائم – يوافيه في كل ساعة بالمستجدات كافة، وذلك عبر محطات البث جميعها.

اذن، لم يتلاش خوفه خلال السنوات الخمس الاخيرة، بل انه لم يخفّ، وانما اصبحت له اقنية ومسارب. كان قبل ذلك اكثر احتقاناً لأن آفاق الهرب كانت اشد ضيقاً. لم يتخلّ عن خوفه، بل ظلّ يتصرف بحذر، اصبح شديد التحسب، بل اكثر تحسباً من ذي قبل. قريته تقع على مقربة من الشريط الحدودي المحتل، لكنها نادراً ما تتعرض للقصف، وأهلها المقيمون في بيروت ينتظرون العطل لكي ينتقلوا اليها ويستمتعوا بجمال الطبيعة فيها. امّا هو فانه لا يرغب في ان يطلب منه الذهاب الى القرية، وهو الذي قضى فيها سنيّ شبابه، وأسس مدرستها الرسمية، ومارس فيها التعليم لاكثر من خمسة وعشرين عاماً. يُفضل الآن ان يبقى في بيروت، واذا ما ذهب الى القرية فانه لا يذهب الا مُكرهاً، او لتأدية واجب لا مفرّ منه. كل ذلك بسبب من حذره وتحسبه، اللذين لا يقابلهما من زوجته الا استخفاف وامتعاض، فهي لا ترى داعياً لما يشيعه زوجها في البيت من اجواء استثنائية، ترى ان الأمور باتت تسمح للعائلة بالتصرف بحرية تامة. وأكثر ما يغيظها مذياعه الذي لا يكفّ عن الكلام. لا تصغي الى أيّ خبر من أخبار زوجها، ولا من أخبار مذياعه. ويبلغ حنقها اشده عندما يوقظها احياناً صوت غناء في منتصف الليل، تنهض عند ذلك لتُسكت المذياع الذي يُغني قرب زوجها الغافي.

***

في ١٣ نيسان ١٩٩٥ (الأولى فجراً)، اقلعت به الطائرة الى الولايات المتحدة الأميركية. يسافر للمرة الأولى، ذاهباً لزيارة ابنائه المهاجرين. انه يطوي بذلك عشرين سنة كاملة من الخوف. هل سيطويها فعلاً؟

* شاعر وناقد لبناني.

محلان للسؤال

محمود البياتي *

١– السؤال والمرآة

• خرجت من السوبرماركت حاملاً أكياس مشترياتي لمناسبة الاحتفال بالسنة الجديدة. تصدت لي فتاة تمسك بيدها دفتراً وقلماً. سألتني بحيوية:

– هل تدخن؟

أدركت إن الأمر يتعلق بإحصاء. قلت:

– أحياناً.

سرها جوابي:

– عظيم... كم عمرك؟

– ٥٠ سنة.

ارتسمت الخيبة على محياها:

– آسفة... أنك أكبر قليلاً من المطلوب.

شعرت بالأحباط فاستدركت مساوماً:

– وإذا ٤٩؟

– لا، هذا ايضاً كثير.

وتركتني مسرعة الى شاب خرج للتو من السوبرماركت.

في الطريق فكرت بفرح مصدع: لا شك انني ابدو أصغر من عمري. كان يجب ان اسألها عن أعمار الذين يشملهم الاحصاء. ليس العشرينات بالتأكيد، ولا الثلاثينات. كان يجب أن اسألها. لكنني سأخبر زوجتي والأصدقاء انه كان يشمل من هم دون الأربعين... أي انها اخطأت بعشر سنين على الأقل!

وضعت أكياس مشترياتي فوق طاولة المطبخ وهرعت الى مرآة الحمام متفحصاً وجهي.

رأيت علامات الشيخوخة واضحة. تمتمت بيأس: لا أدري، ورجعت متجهماً الى المطبخ لأفرغ محتويات الأكياس في الثلاجة. لم أعد أرغب بالتطلع الى وجهي كالسابق. بدأت أتحاشى التطلع اليه في أثناء التمشيط أو الحلاقة. صرت أزوغ عن تجاعيد الجبهة وترهل الجفنين ولحمرار الأنف.

اشعلت سيجارة وانا واقف عند شباك المطبخ متأملاً أطفال الحارة وهم يلهون بالتزلج على جليد الرابية: ترى ماذا كنت سأفعل لو افقت من النوم قبل عشرين سنة ورأيت وجهي في المرآة كما يبدو الآن؟ لا شك انني كنت سأصاب بالفزع وأنكره... لكن، مهلا مهلاً... كيف سيبدو بعد عشرين سنة؟!

سحقت السيجارة في المنفضة واشعلت لخرى:

– اسمع. ليس مهما كم عمرك، بل ماذا انجزت؟

قلت بغضب وتوجهت الى المرآة:

– تعال قف هنا أمامي لنتحاسب!

٢– السؤال والطفل

بلعت قرص فاليوم مع جرعة صودا مثلجة. كنت انتظر موعد عرض (روميو وجوليت) في المسرح الوطني، سمعت الأب يقول لطفله الجالس على مائدة مجاورة:

– ذاهب لأتلفن. سأعود حالاً. لا تبرح مكانك.

لم يكن في المقهى أحد سوانا. رأيت الطفل يلوث أنفه بالآيس كريم ويوشك ان يمسحه بكم الثوب. ناولته بسرعة منديل ورق. شكرني وقال بعد برهة:

– هناك شيء واحد مهم في حياة الانسان.

طويت الصحيفة وسألت مداعباً:

– صحيح؟!

– بابا يقول ذلك.

– كم عمرك؟

– تسع سنين.

– وما هو هذا الشيء المهم؟

– عليك ان تعرفه بنفسك. يقول بابا.

– إنه على حق. فما هو مهم بالنسبة اليّ قد لا يهم الآخرين.

لمحت عبر النافذة، على الرصيف الثاني، غجرية تطعم طيوراً فتات خبز. قال:

– وما هو الشيء الوحيد المهم في حياتك؟

لم أكن مستعداً للتفكير بسؤال كهذا. استعرت جواب ممثل على سؤال مشابه في فلم رأيته البارحة:

– لا شيء مهم في حد ذاته. كل شيء مهم وغير مهم. هذا يتوقف علينا نحن. المهم يتبدل بمرور الزمن واختلاف الاشخاص. يمكن لشيء ان يكون مهماً في وقت وعديم الاهمية في وقت آخر. أنت تقرر ما هو مهم وما هو غير مهم.

بدا لي ان الطفل ضاع في ثنايا جوابي المسهب. لكنه كرر سؤاله:

– وما هو الشيء الوحيد المهم في حياتك أنت الآن؟

– لا شيء... لا شيء. أجل. لا شيء. ما عاد يهمني أي شيء.

– متزوج؟

فوجئت بأنني اكشف له حقيقة أخفيتها عن أقرب أصدقائي:

– طلقت لأتزوج من فتاة احببتها سراً خمس سنين متواصلة، فتبين انها كانت تخونني، ما عاد يهم بعد ذلك أي شيء.

قدرت أنه أصغر من ان يدرك معنى الخيانة ومرارتها، سألني:

– ألم تكن تحبك؟

– كانت تحبني كثيراً.

– وأنت؟ أكنت تحبها؟

– كثيراً... اعطيتها جوهر حياتي، بل...

تهدج صوتي فتوقفت عن الكلام متشاغلاً بأشعال سيجارة. نظر إلي باستغراب:

– لماذا كنت تحبها؟

جاء الأب وعنفه:

– انك تزعج كالعادة الآخرين بأسئلتك اللجوجة. دع السيد يطالع صحيفته.

حاولت أن أوضح انني مغتبط بالحوار، لكنه حث الطفل:

– ماما تنتظرنا في محطة المترو. هيا.

لم استطع استئناف مطالعة الصحيفة. اطفأت السيجارة واشعلت اخرى ثم انصرفت لتأمل الغجرية وهي تطعم الطيور من كفيها المبسوطتين.

– لا شيء مهم في حد ذاته. لا شيء، لا شيء، لا شيء...

قلت ذلك لنفسي مراراً كي اقتنع، واضفت بيأس: خسارة الحب الحقيقي فادحة، لا تخفف من اوجاعها قوة المنطق... كيف استرد صلابتي الروحية؟

جاء النادل ورفع قدح أيس كريم فارغاً من على مائدتي. سألته مندهشاً:

– لمن كانت هذي الأيس كريم؟

اجابني وعلى ثغره ابتسامة غامضة:

– أرجو انك تمتعت بتناولها.

ضحكت بارتباك:

– أ. نعم. شكراً. بالتأكيد.

تطلعت الى المائدة المجاورة فلم أجد أثراً لقدح ايس كريم. أردت ان اسأله ان كان يجلس منذ دقائق طفل... لكنني خفت من الجواب. بلعت قرص فاليوم مع ما تبقى في الكأس وحاولت النهوض.

* كاتب عراقي مقيم في السويد.

فك رموز اللغات القديمة (٢ من ٣)

اقدمها يرجع الى أصل سامي: الكتابة الكريتية تكشف عن اسرارها

علي الشوك*

■ من المعروف ان الكتابة اليونانية (ومنها انحدرت اللاتينية والخطوط الاوروبية الاخرى) استعيرت من الفينيقية. والمتواضع عليه ان تاريخ هذه الكتابة - اليونانية - يرجع الى القرن الثامن قبل الميلاد. لكن هناك اراء تذهب الى ان هذه الاستعارة ترقى الى ما قبل ذلك ببضعة قرون. ومرت الكتابة التي تستعمل في الغرب من اليسار الى اليمين بعملية تطور غريبة. فاقدم النصوص الاغريقية، وترقى الى ايام هوميروس (بين القرنين العاشر والتاسع ق. م)، كان ترتيب كتابتها يدعى boustrophedon، ويعني «كما يحرث الثور» من اليسار الى اليمين، ثم في السطر الثاني، من اليمين الى اليسار، ثم في السطر الثالث، من اليسار الى اليمين، وهكذا. وفي ما بعد تقننت الكتابة في الغرب من اليسار الى اليمين في كل سطر.

والتساؤل المطروح: هل كانت لدى اليونانيين كتابة قبل هوميروس، اي قبل ان يستعيدوا نظامهم الأبجدي من الفينيقيين؟ فقد كان لليونانيين حضور في اليونان ربما منذ حدود العام ١٩٠٠ ق. م.، وهو بداية هجرتهم الى الارض التي تحمل اسمهم الآن. وبعد العام ١٥٠٠ ق. م. امتد نفوذهم الى كريت التي كانت غير يونانية، كما سنرى، وأسس اليونانيون ملكاً في منطقة ميسينيا على البر اليوناني دام بين حدود ١٥٠٠ - ١١٠٠ ق. م. وهي المرحلة المعروفة بعصر البطولات الذي خلّده هوميروس بملحمتيه الالياذه والاوذيسه. فهل كانت لدى يونانيي ما قبل هوميروس كتابة؟

في الالياذة وهي اقدم نص ادبي يوناني، ترد اشارة واحدة فقط الى الكتابة في اليونان السابقة لعهد هوميروس، وذلك في صدد الحديث عن البطل بيليروفون الذي اغرمت به الملكة انتيا Anteia زوجة الملك برويتوس، وفاتحته بحبها، لكنه لم يستجب لها، فاخبرت زوجها بانه همّ بها، واستحثته على قتله. لكن الزوج، الملك برويتوس «ارسله الى ليسيا (في الاناضول) وحمّله وصية تضمر له شراً. اعطاه صحيفة مطوية نقش عليها عدداً من الرموز توصي بقتله، واخبره بأن يسلّم الصحيفة الى حميه (والد زوجته الملكة انتيا)، ملك ليسيا، وبذلك يضمن مقتله». (الالياذه)

فهل كانت مثل هذه الكتابة مستعملة في اليونان؟

في العام ١٩٠٠ م كتب سير آرثر ايفنس الذي قام بحفريات مدينة كنوسوس في كريت «ان اهم اكتشاف عثرنا عليه مخلفات من الألواح الطينية في حالة سليمة، وشظايا، مشابهة للألواح البابلية لكن نقوشها من صنف الكتابة الكريتية الماقبتاريخية. وقد تجمع لديّ منها زهاء سبعمئة قطعة».

ولدى دراستها توصل ايفنس الى ان هناك ثلاث مراحل من الكتابة في كريت: الأولى هي الهيروغلفية المنقوشة على اختام حجرية من مرحلة مبكرة (في حدود ٢٠٠٠ ق. م) ثم تليها كتابة اكثر خطية من السابقة اطلق عليها اسم (الخط أ) «Linear A»، (بين ١٧٠٠ - ١٤٥٠ ق.م). وأخيراً، هناك كتابة ثالثة، متطورة عن (الخط أ)، اطلق عليها اسم (الخط ب) «Linear B»، (بعد حوالى ١٤٥٠ ق. م). وكانت هذه الأخيرة اكثر الكتابات شيوعاً، وكانت مستعملة في مرحلة دمار مدينة كنوسوس الكريتية. كما عثر على نماذج من هذه الكتابات في البر اليوناني، لا سيما في ميسينيا وبيلوس Pylos. ويوجد الآن اكثر من ثلاثة آلاف لوح من صنف الخط (ب)، في مقابل كمية قليلة من الواح الخط (أ)، مئة ونيّف فقط. اما الكتابة الصورية الكريتية (وهي أقدم الجميع) فيوجد منها حتى أقل من الواح الخط (أ). ويرجع الفضل في اعداد وتصنيف الخط (ب) الى ايفنس نفسه، ومايرس Myres، وبينيت. وقد كان عملهم تمهيداً لا يستهان به لمحاولة مايكل فنتريس في فك رموز هذه الكتابة، الخط (ب).

في العام ١٩٣٤ احتفلت المدرسة البريطانية في اثينا بالذكرى الخمسين على نشاطها، في لندن. وكان سير آرثر ايفنس (يومذاك ٨٤ عاماً) من بين الخطباء. ومن بين الحضور كان تلميذ في الثالثة عشرة يدرس الكلاسيكيات في Stowe، سمع هذا الصبي، ويدعى مايكل فنتريس، سير آرثر يقول ان الألواح التي اكتشفها قبل ستة وثلاثين عاماً لا تزال تنتظر من يفك رموزها، فقرر الصبي ان يجعل هذا الموضوع هوايته. ومنذ ذلك اليوم بدأ صراعه مع هذه المسألة، التي توصل الى حلها بعد سبعة عشر عاماً.

والسبب في مضي وقت طويل بين اكتشاف هذه الألواح وفك رموزها (نصف قرن) يعود بالدرجة الأولى الى انها كانت تحتوي على لغة واحدة فقط وليس لغتين كما كان الحال مع «حجر رشيد» في مصر، وصخرة بهستون في ايران. وكان علماء الآثار يحلمون بالعثور ولو على لائحة واحدة مدونة باللغة المينوية (الكريتية) واليونانية لتيسر قراءة اسرار الاولى. لكن مثل هذا الأمل لم يتحقق. فكيف تم تحقيق هذه المأثرة؟

مع ان هناك بعض اوجه شبه بين رموز الخط (أ) والخط (ب)، إلا ان علماء الآثار واللغة، وفي مقدمهم آرثر ايفنس، كانوا على قناعة بان هاتين اللغتين مختلفتان. ولما كان عدد الواح الخط (أ) اقل بكثير من عدد الواح الخط (ب)، فقد قرر فنتريس ان يجرب حظه مع هذا الأخير، لأن كثرة نصوصه تقدم فرصاً اكثر في تطبيق القواعد والأسس التي يمكن اتباعها في تحليل هذه النصوص، صرفياً ونحوياً، فضلاً عن امكان تكرار بعض المفردات المحتملة. على سبيل المثال ان تكرار مقاطع كلمة بكثرة ربما يدعو الى الاعتقاد بان هذه الكلمة قد تكون واو العطف مثلاً، او اداة التعريف، إذا كانت تلك اللغة تستعمل اداة تعريف، او ما الى ذلك. ثم ان كثرة النصوص تساعد حتى على معرفة الصيغ الصرفية للأفعال- انها مهمة معقدة جداً والحق يقال، لان جميع هذه النصوص تعود الى لغة واحدة وهنا كان اسم مدينة كنوسوس الكريتية، التي وجد فيها عدد لا بأس به من هذه الالواح، من بين أهم مفاتيح الحل عند فنتريس. فظن اول الأمر ان اللغة اتروسكية. لكنه لاحظ في ما بعد ان المفردات التي اخذت تسلس له قيادها تستجيب له اكثر إذا اعتبرها يونانية. وهكذا اتضح ان لغة الخط (ب) يونانية. وكان هذا الاكتشاف اكبر انجاز في تاريخ التنقيبات والابحاث الكلاسيكية (اليونانية). وهذا يعني ان اللغة الميسينية - نسبة الى ميسينيا في اليونان - يونانية بما لا يرقى اليها الشك (وهي لغة اغا ممنون ومنلاوس واخيل وهكتور، ابطال حرب طروادة). ولعل هذه الكتابة استعملت منذ حوالى ١٤٥٠ ق. م. وحتى حدود ١١٠٠ ق. م. لكن مما خيب ظن الدارسين ان نصوص هذه اللغة كان كلها عبارة عن قوائم جرد لمواد تجارية ونحوها. ولم يعثر على نص واحد ينطوي على قيمة تاريخية او ادبية، باستثناء بعض الاسماء الاسطورية، بما فيها الاجنبية. فهل كان اغا ممنون امياً؟ ولماذا لم يدون «ملوك» ميسينيا وقائع حياتهم وحربهم وسير حياتهم على الألواح؟ ان هذا اللغز لا يزال محيراً.

ام الخط (أ)، الاقدم من الخط (ب) فلا صلة له بالحضارة الميسينية اليونانية، ولا باليونانيين. ولا بد ان الخط (ب) جاء تطويراً له، لأنه يشبهه في كثير من رموزه.

ومع ان غير باحث تصدى لفك رموزه، وفي مقدمهم البروفسور سايروس غوردن الذي اثبت ان لغته ساميّة، إلا ان المتعصبين للنعرة الهندية - الأوروبية لا يزالون ينتظرون «حلولاً» اخرى تأتي على مرامهم، لكن بغير طائل، على ما يبدو.

تنبغي الاشارة - استدراكاً ايضاحياً - الى ان فك رموز الخط (ب) تم التحقق منه بواسطة نصوص «ثنائية اللغة» من مدينة بيلوس Pylos، وجدت منقوشة على عدد من الأواني صورياً الى جانب الكتابة المقطعية للخط (ب). ولما كانت معظم علامات الخط (أ)، الأقدم، متكرراً ايضاً في الخط (ب) مع بعض القيم الصوتية - التي حددها مكتشفها مايكل فنتريس - فقد يسّرت قراءة فنتريس مهمة قراءة هذه المقاطع المتكررة. ولحسن الحظ ان هناك ثنائية لغوية في الخط (أ) ايضاً. فهناك لوح عثر عليه في آيا تريادا Hagia Triada عليه رموز صورية (تعطي معنى الكلمة رسماً، كالسمكة مثلاً) مشفعة باسمائها المدونة بالكتابة المقطعية. وظهر ان أربعة من اسماء الآنية الخمسة المقروءة على ذلك اللوح سامية، مثل: qa - pa التي تقابلها kuppu بالاكدية و(قُف) بالعبرية، ولا بد انها تذكرنا بالقُفّة العربية، وهي القرعة اليابسة، او الزنبيل يتخذ من الخوص، اي ورق النخيل. ومثل كلمة ka-ro-pa التي تقابلها بالاكدية karpu، وبالعربية (القربة) وهي الوطب اي الوعاء الذي يجعل فيه الماء او اللبن.

وفي اللوح رقم ٨ من الواح الخط (أ) ثمة قرينتان ثنائيتان (لغويتان)، احداهما صورية. فهناك رمز للحنطة الى جانب المقاطع التي امكن قراءتها (من خلال مطابقتها مع رموز الخط ب)، وهي ku-ni-su، وهذه تعني حنطة، لانها تقابل الكلمة الاكدية ku(n)nishu التي تعني (نوع من الحنطة)، وتقابلها بالآرامية كونتا، من الجذر السامي (ك ن ث)، وتعني - اي بالآرامية - العلس (حنطة مكتسة أصلية). فالكلمة الكريتية للحنطة هي kunisu، وهذه سامية. اما التسمية اليونانية للحنطة فهي sito (وهذه بدورها مستعارة من اللغات السامية، لكننا لا نريد ان نثقل هذه الكلمة باستطرادات جانبية).

ومن بين الكلمات الكريتية (اقرأها غير اليونانية) الاخرى التي وردت في الواح الخط (أي) ما يشير الى معنى «الكل» او «المجموعة» وهي - بالكريتية - ku-ro التي تقابل kull السامية. وقد وردت هذه الكلمة، ومعظم الكلمات الكريتية الأخرى، في نصوص جرد لمواد تجارية. وعلى طاس صغيرة من نوع الآنية السحرية التي تستعمل في التعاويذ عثر عليها في مدينة كنوسوس، وتصنف باللوح رقم ٩، ثمة كلمة أمكن قراءتها، هي a-ka-nu التي تقابل الاجانة الساميّة (بالعبرية والآرامية aggan). والكلمة تستعمل بالآرامية للدلالة على الطاس السحرية في التعاويذ الآرامية لدفع الشر عن المريض (او الزبون). وكانت الكتابات التمائمية بالحبر تدون داخل طاسات طينية (مفخورة)، وترجع في اصلها الى تقليد بابلي قديم. واكتشف ان هذا التقليد كان يمارس بصورة متماثلة في كريت وبابل: على سبيل المثال ان طاسات السحر التي عثر عليها في كنوسوس الكريتية وجدت مقلوبة وتحت ارضية الغرفة، تماماً كما هي الحال في بابل.

وعثر على ١٨ حجراً من احجار العبادة المنقوشة بالكتابة في مواقع مختلفة في شرق ووسط كريت. وكان عدد من هذه الاحجار منقوشاً بكلمات تكريس تبدأ بالكلمة الآتية: ya-ta-no او a-ta-no، وتقابل الكلمة الفينيقية (ي ت ن) وتعني «يعطي، يمنح».

وعثر على خوابٍ للخمر في كنوسوس ايضاً، كما وجدت رموز صورية دالة على هذه الخوابي الخمرية في الواح الخط (أ). وفي مقابلها كتابة مقطعية تشتمل على المقطعين الآتيين: ya-ne . ومعروف ان كلمة (وين) تدل على الخمرة في اللغات السامية (وغير السامية ايضاً، لكن الكلمة اصيلة في الساميات).

وعلى لوح من الواح الاراقة (اراقة ماء او خمر على الارض او جسد الاضحية) عثر عليه في كهف دكتا، وجد النقش الكتابي التالي: ki-.te-te-bi. k(i)-re-ya-tu

وجلي ان الكلمة الأخيرة تقابل كلمة (قرية)، وهي مشتركة في اللغات السامية، وتعني (بلدة). وقرأ البروفسور غوردن المقاطع على النحو الآتي: «كي تكون البلدة طيبة» (أثرنا ترجمتها الى العربية بالحرف الواحد).

ويقول سايروس غوردن ان طبيعة المفردات السامية في نصوص الخط (أ) الكريتي تشير الى ان اللغة المينوية Minoan (نسبة الى الملك الكريتي شبه الاسطوري مينوس) سامية شمالية غربية، وهي بالاساس اللغة الام للغة الاتيوكريتية (= الكريتية الحقيقية). ويقول ايضاً: «ان السكان الساميين في كريت مروا بعمليتي هجرة وتهجير بين ١٤٠٠ - ٣٠٠ ق. م وان القادمين الجدد، الذين لا بد ان يشتملوا على الآراميين والفينيقيين الكنعانيين، تركوا بصماتهم على اللهجات الاتيوكريتية. ان استبداد الامبراطوريات العالمية (الآشورية، والبابلية، والفارسية) الذي طال آرام وكنعان اجبر العديد من الساميين الشماليين الغربيين على البحث عن مأوى في الجزر وعلى الشواطئ الأخرى من البحر المتوسط بين القرنين التاسع والرابع ق. م».

اما اسماء العلم في الكتابات الكريتية فتورث انطباعاً بان السكان في كريت كانوا امشاجاً من اقوام مختلفة: من بينها اسماء مصرية، لا سيما تلك التي تنتهي بالمقطع «رع»، مثل (ن ت ر ي - رع) ويعني «رع المقدس»، و(رن - رع) ويعني «اسم - رع» و(د - رع) ويعني «يد - رع»، الخ.

وهناك اسماء حورية (الحوريون اقوام آسيون غير ساميين)، مثل (شكري - تيشيا) و(داكو - شبّي). وهناك اسماء اناضولية ايضاً، ومن اصول اخرى. لكن ابرز مجموعة من الأسماء التي اشتملت عليها النقوش الكريتية هي السامية الشمالية الغربية، لان العبادة الطاغية هناك، كما يبدو، كانت كنعانية/ فينيقية. وفي الواح آيا - تريادا بكريت هناك الكثير من التقدمات للإله a-du كما يرسم بالخط الكريتي، وهو Addu الفينيقي (الاسم الآخر لبعل). وتظهر الإلاهة الفينيقية Tinit على النحو الآتي في الخط (أ): Ti-ni-ta. اما الاله السامي الشمالي الغربي (يم) او Yammu فيكتب بالخط (أ): ya-mu.

ويصعب القطع إن كان da-ku-na اسم علم او اسماً مقدساً. ولا شك في انه يقابل اسم الاله السامي الغربي داجون Dagon الذي كان الفلستينيون والفينيقيون يعبدونه. وصيغته الأكدية الاقدم: Dagan.

ننتقل الآن إلى اسم (كريت) بالذات. إن Kret (وبصور اخرى: Krit وكذلك Kretan) هو مؤسس كريت، وكان يُعبد كملك مقدس. وكان في آيا - تريادا يتلقى التقدمات. ولا شك في ان الاشخاص كانوا يتسمون باسمه. اما ملحمة كارت (حسب قراءة انيس فريحة) التي عثر عليها في اوغاريت (قرب اللاذقية) فتصوره شخصاً فانياً مع انه ابن رايل واشيرة، وهما رئيس البانثيون الاوغاريتي وزوجته، على التوالي. لكن مارتن برنال يرى ان اسم كريت مشتق من اللفظة المصرية القديمة (ك ء ي ت)، وتعني «ارض مرتفعة». وهذا، حسب رأيه، ينطبق على أرض كريت الجبلية.

ويرد اسم Da-we-da في الخط (أ)، وهو المقابل لاسم (داود). اما اسم Pa-de فيذكرنا باسم الملك الفلستيني في عقرون Padi (فادي) الذي يظهر في الكتابات الاوغاريتية الكنعانية على النحو الآتي: (ف د) او (ف د ي)، ويقابله بالعبرية (فوده)، ويعني: فادي، مفتدي.

ومن الاسماء المهمة ايضاً من حيث الدلالة التاريخية واللغوية والاثنية Da-na-ne الذي يقابل في اللغات السامية (دان)، والكلمة تعني (قاضٍ)، وهناك في الأكدية كلمة (ديّان).

ويشير سايروس غوردن إلى ان الاسماء السامية تميل إلى القصر، انسجاماً مع طبيعة اللغات السامية ذات الجذر الثلاثي للكلمات، على خلاف الهندية - الأوروبية. وان معظم الاسماء التي عثر عليها في الواح (آيا - تريادا) بكريت قصيرة. اما الاسماء الميسينية (اليونانية) الموجودة في الخط (ب) (اليوناني) فهي اطول، لأنها هندية - أوروبية في معظمها.

ومن الملاحظ ايضاً انه في حين توجد نماذج من الاسماء الكريتية (بمعنى غير اليونانية) في الخط (ب)، فإن العكس، اي الاسماء الميسينية اليونانية لا وجود لها في الالواح المكتشفة حتى الآن من الخط (أ).

وإذ نرى ان اسماء العلم التي ترجع إلى أصل سوري الواردة في الخط (ب) الميسيني (اليوناني) تشكل نسبة صغيرة فقط بين مجموعة طاغية من الاسماء اليونانية، نجد ان الاسماء الواردة في الخط (أ) كلها سورية تقريباً. وهذا يقدم تفسيراً لوجود تجمع سكاني فينيقي كثيف في شرق ووسط كريت.

وفي بلدة دريروس الكريتية عثر على نماذج من «الكتابة الثنائية» بالاتيوكريتية (= الكريتية الحقيقية) واليونانية، تشير إلى ان اللغة السامية الغربية كانت ما تزال تستعمل هناك حتى حوالى العام ٦٠٠ ق.م. وفي هذه البلدة عثر على نص معاهدة بين بلدة دريروس التي تقع في الشمال الشرقي من كريت ومدينة كنوسوس القريبة منها. في هذا النص (٢٢٠ ق.م.) يرد ذكر فينقس Phoenix جنباً إلى جنب مع آلهة وإلاهات أخرى مما حدا بالباحث ادوارد ميير ان يقول إن فينقس «كان إلهاً كريتياً بارزاً» على الرغم من عدم وجود مصادر اخرى تشير إلى دوره في بانثيون الآلهة. لكن المهم هنا ان كل ما يحيط بدريروس ذو جذور سامية. فقبل كل شيء تقع هذه البلدة على السفح الشرقي لجبل كادستون Kadiston، الذي قارنه اسمان Assmann بكلمة قاديشتو السامية، وتعني «كاهنة في معبد»، فضلاً عن انها لقب عشتار التي كانت تكرس لها كاهنات المعبد. وعلى مقربة من دريروس ثمة بلدة تدعى استروس Istros او إستروِن Istron، وهما مشتقتان من (عشتار) ايضاً، كما اكد اسمان. اما دريروس Dreros فليس لها اشتقاق في اللغة اليونانية، كما يقول مايكل استور، وقبله Van Georg Wissowa، ولعلها ترجع إلى كلمة (داريرو) او (دارارو) الأكدية (وبالعبرية: درور طائر يقرن بالسنونو). وهناك قول قديم ينص على ان «عشتار ابنة سين (القمر) اظهرت نفسها على صورة سنونو». كما ان (دورارو) الأكدية تعني «حرية، حصانة» أيضاً. وكانت في وادي الرافدين مدينة تدعى دورارو قرب مدينة لارسا القديمة الشهيرة. وهذا المعنى يصدق أيضاً على اسم بلدة دريروس الكريتية التي تعتبر ملجأ مثالياً، بناها الاتيفكريتيون (الساميون) في أيام الشدائد بعد انهيار الحضارة المينوية في كريت، كما يقول مايكل استور في كتابه (ايلينوساميتيكا ص ٣٩٠). وهناك ميناء يدعى فينقس على الساحل الجنوبي الغربي لكريت، وكان مرفأ لمدينة أرادن Araden، التي يذكرنا اسمها بارادوس في فينيقيا، وبالأصل ارواد.

وتجدر الاشارة أيضاً إلى أن اللغة السامية في كريت استمرت زهاء الألف عام بعد ظهور الخط (أ). وكان المؤرخون اليونانيون يؤكدون على أن الاتيوكريتيين (= الكريتيين الحقيقيين)، وهم بقايا السكان السابقين لليونانيين في كريت، استمر وجودهم كجماعة متميزة لا تتكلم اللغة اليونانية في الجزء الشرقي من كريت إلى المرحلة اليونانية الكلاسيكية. وعثر على بضعة نصوص، مدونة بالخط اليوناني الأبجدي لكن لغتها غير يونانية على نحو لا يدع مجالاً للشك، سميت اتيوكريتان، ويرجع تاريخها إلى حدود الأعوام ٦٠٠، و٥٠٠، و٣٠٠ق.م. وقد فك رموزها سايروس غوردن وتوصل إلى انها فينيقية.

لكن مما يبدو مدعاة للاستغراب ان الاتيوكريتيين، على خلاف المستوطنات الفينيقية في الغرب، لم يستعملوا الأبجدية الفينيقية في كتاباتهم. وتفسير ذلك انهم لم يكونوا مهاجرين حديثي من فينيقيا، بل انحدروا من المينويين الساميين الغربيين منذ أواسط الألف الثاني قبل الميلاد، ممن استوطنوا كريت قبل ابتكار الابجدية الفينيقية، وانقطعوا عن اقربائهم الشاميين نتيجة للصدع الذي حصل في العلاقات البحرية بعد العام ١٢٠٠ق.م. (المرحلة التي عرفت بهجمة اقوام البحر على شرق وجنوب البحر المتوسط).

وعندما حاول بيلوخ Beloch ان يهزأ بنظرية الحضور الفينيقي في اية بقعة من الأراضي اليونانية، تساءل ساخراً: «إذا كان هناك حضور للفينيقيين في كريت، فلماذا لم يُدرجوا بين سكان الجزيرة الخمسة في الاوذيسة (الكتاب التاسع عشر: ١٧٥ - ١٧٧)، وهم: الآخيون، والاتيوكريتيون، والكيدونيون، والدوريون، والبيلاسغيون؟». اما الآن، وقد بيّن سايروس غوردن ان احد هؤلاء الاقوام الخمسة، ونعني بهم الاتيوكريتيين، فينيقيون، فلم يعد لتساؤل بيلوخ الساخر معنى. لكنه توفي قبل أن تظهر هذه الحقيقة، كما يقول مايكل استور (المصدر السابق، ص ٣٤٧).

وكالعادة، لا تسلم نظرية او اطروحة من طعون. فالباحث موريس بوب Pope (الكتابة الايجية والخط أ: ١٩٦٤) يقرّ بان كلمة Ku-ro في الخط (أ) تقابل «كل» السامية، على نحو ما بين Meriggo في العام ١٩٥٦، ويقول: «ليس هناك اروع من ذلك... وعلى هذا الغرار ايضاً كلمات مثل Kuniso وكذلك qerau اللتين تطلقان على الحبوب. الاولى تذكرنا بالبابلية Kunasu وهو صنف من الحنطة، والثانية ايضاً بكلمة qalu الاكدية وتعني (حبوب محمصة: مقلية). لكن من اسفه وكما بين بيروزي Peruzzi في ١٩٦١ ان وجود كلمة to-tal في اللغة الانكليزية لا يعني ان الانكليز يتكلمون اللاتينية. وهذا ينسحب ايضاً على الحبوب، والحبوب المحمصة (يقصد البابلية في الخط أ)». ويقول بوب ايضاً: «ولعل اضعف حجة مما سبق، الاسماء المنقوشة على الاواني، مثل Daweda وKupanu اللذين يذكراننا بداود وجفنة الاوغاريتيين». وقبل ذلك اصر بيروزي Peruzzi على أن الخط (أ) غير سامي، بل هندي - اوروبي.

لكن سايروس غوردن يرد على مثل هذه الطعون بقوله: «إذا كانت مفرداتنا المينونية (= الكريتية) مقتصرة على الكلمات فقط لربما قيل انها كانت حضارية مستعارة. لكن هناك مجموعة من الاسماء السامية، مثل «ام»، «رجل»، «ناس»، «بلدة»، «مدينة»، من غير المرجح ان تعتبر مستعارة. ان الأفعال المينوية: «فعل الكينونة»، «يعطي او يهب»، «يضع تقدمة»، والضمائر المينوية: «هو»، «عائد له»، «هذا»، «كل»، وأدوات الربط «و»، «او»، والاعداد المينوية: «سبعة»، «تسعة»، «عشرة»، والحروف المينوية: «إلى، له»، كلها سامية شمالية غربية، ولا يمكن ان تكون الفاظ كهذه مستعارة. إلى جانب ذلك، ان القواعد وتركيب الجمل ساميان. وهذا انما يقدم الدليل الساطع على الطبيعة السامية الشمالية الغربية للغية المينوية». (اوغاريت وكريت المينوية، ١٩٦٦).

وتحت عنوان «أصل المينويين» يقول سايروس غوردن: «في مكالمة شخصية مع البروفسور كلارك هوبكنز افاد بان الهوية السامية للغة المينوية تتماشى مع طبيعة الفن المعماري المينوي. ان غياب الموقد، والتأكيد على عنصري النور والهواء، وتواتر الطيور والزهور في الزخرفة، تومئ إلى الأصل الجنوبي لبنائي القصر (في كريت). وهو يستثني عن حق اليونان والاناضول (كأصل لبناة القصور في كريت)، حيث تكون الاشتية فيهما باردة، ويكون الموقد ضرورياً، ويشخص إلى قبرص، والساحل القيليقي، وسورية ليس فقط إلى شمال بل حتى جنوب العاصي، كأصل ممكن للمينويين».

وبعد أن اكتشف عالم الآثار البريطاني الشهير سير ليونارد وولي قصر الملك يارم - ليم في السوية السابعة من تل العطشانة في سورية، توصل إلى أن هناك «روابط لا تدع مجالاً للشك بكريت»، فقد وجد ان «وسائل البناء المستخدمة في قصر يارم - ليم مماثلة لتلك التي في كنوسوس (كريت)، وان الرسوم الجدارية متماثلة في الوانها، وتقنيتها، واسلوبها». وأكد ان قصر يارم - ليم كان امتداداً للنهج القديم، «اما في كريت فقد ظهر ذلك كله فجأة». ولا شك في ان اقدم نموذج لطراز الرسوم الجدارية في كنوسوس الكريتية يمكن ترسمه في قصر زيمري - ليم في مدينة ماري السورية (حوالى ١٧٣٠ق.م.) الذي كان مثار اعجاب ملوك سورية الشمالية المعاصرين له. ويؤكد R.W. Hutchinson مؤرخ كريت ما قبل التاريخ على ان «جداريات ماري، على اية حال، كانت أسبق من الرسوم الجدارية الدقيقة في كنوسوس بمئة عام». (عن كتاب مايكل استور: ايلينوساميتيكا، ص ٣٢٧ - ٣٢٨).

وهناك أدلة آثارية كثيرة، إلى جانب الأخبار اليونانية المتوارثة عن نزوح قدموس الفينيقي، ودانوس (دان) «المصري» إلى اليونان. وكان الساحل الشامي والمصري (الدلتا) يضج بامشاج من الاقوام السامية. ذلك ان الشمال المصري (الدلتا) لم يكن يوماً ما مصرياً خالصاً. وكانت مصر في القديم تدعى «البلدين» لأسباب من بينها ان الدلتا كانت منطقة تختلف كثيراً عن مصر العليا (الجنوب المصري). وفي المرحلة المينوية المتوسطة (بين ٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م.) اضطرت جماعات سامية شمالية غربية كانت تقطن الدلتا المصرية إلى الهجرة شمالاً او عن طريق الشام إلى جزر ايجة والبر اليوناني تحت ضغط المملكة الوسطى في مصر العليا، في المرحلة التي ظهرت القصور فجأة في كريت. وهذا يفسر التطور المفاجئ في كريت من طور العصر الحجري الحديث إلى العصر البرونزي المتقدم. وكان هؤلاء المواطنون الجدد، القادمون من مصر، ساميين شماليين غربيين، مثل اخوانهم الساميين المقيمين في ليبيا وفلسطين وفينيقيا وسورية. ويرى بعض الباحثين ان هؤلاء الاقوام هم فلول الهكسوس الذين طردوا من مصر في ١٥٨٠ ق.م.

وفي المأثورات اليونانية ان بيلوس (بعل) وابنيه ايجبتوس ودانوس كانوا من شمال غرب افريقيا، لكنهم لم يكونوا مصريين، بل فينيقيين. وهذا انما يقدم تفسيراً لهذه الفرضية. وفي بحثه عن نهوض الحضارة الميسينية (في اليونان)، المنشور في «تاريخ كيمبرج القديم»، يقول F. H. Stubbings عن دانوس (دان): «لم يأل اسخيلوس (الكاتب الدرامي اليوناني الكلاسيكي) جهداً في التأكيد على أنه جاء من مصر على رغم انه لم يكن مصرياً».

في دراسة اخرى سنحاول إلقاء مزيد من الضوء على الحضور السامي (الفينيقي) في اليونان، جزراً وبراً. لكننا قبل ذلك سنكرس الحلقة القادمة للحديث عن فك رموز قرص فيستوس الكريتي.

* باحث عراقي مقيم في هنغاريا.

«اساس القواعد» يظهر تميز علماء المسلمين في علوم الرياضيات

الكتاب: أساس القواعد في أصول الفوائد.
المؤلف: كمال الدين الفارسي.
المحقق: مصطفى موالدي.
الناشر: معهد المخطوطات العربية - القاهرة ١٩٩٥.
راجعه: خالد عزب.

■ تراث الأمة العربية غني ومتنوع لم يتوقف عند حدود علوم اللغة العربية والدين، بل تجاوزها الى العلوم الأخرى كالطب والهندسة والرياضة والفلك، وأبدع فيها جميعا بقدر ما افاد مما خلفته الامم الاخرى.

وفي هذا الاطار يقدم معهد المخطوطات العربية هذا الكتاب الذي يعد موسوعة رياضية تشرح كتاب «الفوائد البهائية في القواعد الحسابية» لعبدالله بن محمد الخوام البغدادي. وللكتاب اهمية خاصة في تاريخ الرياضيات لأنه يعطينا فكرة دقيقة عنها خلال القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي).

ومؤلف هذا الكتاب كمال الدين الفارسي ولد في ايران ولكننا لا نعرف في اية مدينة، وسافر كثيرا طلبا للعلم لدى العلماء العظماء كما يقول في مقدمة مؤلفاته. وفي نهاية سفره التقى بابن الخوام البغدادي (ولد في سنة ٦٤٣ هـ/ ١٢٤٥م) في مدينة اصفهان ودرس الرياضيات عليه، وفي سنة ٧٠٠ هـ سافر الفارسي الى تل تبريز حيث انتسب لحلقة الشيرازي (٦٣٤ - ٧١٠ هـ/ ١٢٣٦ - ١٣١١م)، الذي تتلمذ على الطوسي. واصبح الفارسي من ألمع طلاب الشيرازي، وقد وصفه في احد كتبه بهذه الاوصاف «الولد الاعز الاكرم، الامام الافضل الاعلم قدوة الانكياء ملك العلماء كمال الملة والدين».

إذن شغل الفارسي مكانة مهمة في مجتمعه بشهادة استاذه، كما ان الذين جاءوا بعده قدروا اعماله وذكروها في مؤلفاتهم مثل عماد الدين الكاشي في كتابه «إيضاح المقاصد» وجمشيد الكاشي في كتابه «مفتاح الحساب». وبالعودة الى موسوعتي الفارسي «اساس القواعد» و«تنقيح المناظر» نستنتج انه كان احد ابرز موسوعي عصره.

يتضمن الكتاب مقدمة وخمسة مقالات تعالج الحساب والمعاملات وقوانين البيوعات وانواع المساحات للسطوح والمجسمات. والمقالتان الاخيرتان حول الجبر. وبيّن كمال الدين ان هدفه من شرحه لـ «الفوائد البهائية في القواعد الحسابية» برهنة المسائل الرياضية الواردة فيه، وتفصيل الكتاب وبسطه لكي يصبح اكثر سهولة ليفهمه الطلاب.

وتعالج المقدمة الموضوعات التالية: حقيقة الحساب، حقيقة العدد واقسامه وخواصه، العدد واحد والوحدة. وهناك فصلان احدهما يعالج الاعداد التامة والزائدة والناقصة، والآخر يتضمن تعاريف مختلفة. وفي المقالة الاولى بدأ بتعريف اصول الحساب ومراتب العدد ثم عالج مختلف حالات الضرب. وتضمنت المقالة مسائل عدة منها: خلط نوعين، وخلط ثلاثة انواع، ومسائل مزج الدنانير، ومسائل مزج الدراهم، ومسائل مزج نوعين للحصول على نوع ثالث.

اما المقالة الثالثة فقد ضمنها خواص الاشكال: المثلث بكل انواعه، والدوائر ومساحتها، وبرهن على الكثير من العلاقات وقدم امثلة عددية.

ويعتبر فصل جداول الاوتار والسهام والمساحات من الفصول المهمة جدا، وشملت المقالة ايضا حجم الاجسام: الكرة ومتوازي السطوح... الخ. وختم مقالته ببحث عن وزن الارض ذكر من خلاله الادوات المستعملة لشق القنوات وطريقة عملها.

وعالجت المقالة الرابعة علم الجبر والمقابلة وتضمنت ضروب القوى الجبرية والضرب الجبري وضرب الجذور وضرب متعدد الحدود والقسمة والنسبة واخراج الجذور، وخصصت بابا للمسائل الست الجبرية وبابا اخيراً لحساب الخطأين.

اما المقالة الخامسة فقد عرض الفارسي فيها اربعا واربعين مسألة جبرية مختلفة، وجمع المسائل المتعلقة بالوصايا في فصل. وختمها بعرض للمسائل المستحيلة الحل، منها معادلات من الدرجة الثالثة ومعادلات من الدرجة الرابعة او اكثر. وينسب بعض تلك المسائل الى علماء غربيين.

ان اهمية الكتاب تنبثق من انه يتضمن فصولا ومسائل رياضية تظهر تطبيقات العلوم الرياضية بعضها على بعض، وهذه التطبيقات شرع بها من جاء بعد الخوارزمي **بشكل تدريجي** وهي: **تطبيق الحساب على الجبر**، تطبيق الجبر على الحساب، تطبيق الحساب والجبر على المثلثات، تطبيق الجبر على نظرية اقليدس للاعداد، تطبيق الجبر على الهندسة.

وتتشكل من خلال هذه التطبيقات: جبر متعدد الحدود، والتحليل التوافقي، والتحليل العددي، والحلول العددية للمعادلات، والنظرية الجديدة الاولية للاعداد، والتحليل الديوفنطسي للاعداد الصحيحة، والتحليل الديوفنطسي للاعداد المجذورة وهو ما يعرف بالتحليل غير المحدود.

وادخل كمال الدين فصلا جديدا بفضل الطرق الجبرية يمكن تسميته «قواسم العدد والاعداد المسطحة»، ويعتبر من فصول النظرية الجديدة للاعداد التي بدأت تتكون اعتبارا من القرن العاشر.

واستنتج محقق الكتاب ان من جاء بعد الفارسي مثل عماد الدين الكاشي وجمشيد الكاشي واليزدي يعتبرون ورثة الفارسي الذي تأثر بالجبر الحسابي حسب تقليد الكرجي ومدرسته. واستنتج ايضا ان مؤرخي العلوم لا يعرفون الفارسي الا كعالم في البصريات في حين ان دراسة مقالته التي تعالج الاعداد، ومحتوى وتعدد نسخ مخطوط «اساس القواعد» تكشف اهمية هذا المخطوط وانتشاره في العالم الاسلامي، مما يؤكد ان ابداع الفارسي رياضيا لا يقل عنه عالما بصريا. ومن خلال فحص جبر الفارسي ومن جاء بعده خلال الفترة الممتدة بين القرنين ١٣ و١٤ ندرك ان الجبريين المسلمين كانوا في مرحلة ابداع مستمر ولم يكن علم الجبر علما ميتا، ولم يكن موضوعا لشروحات هزيلة وانما كان موضوعا يجذب ويغري رياضيين من ذوي الكفاءات الرفيعة.

باختصار يمكن القول ان علم الجبر الذي اسسه الخوارزمي وتابعه ابو كامل واغناه الخيام والكرجي، استأنفه الفارسي وغيره من الرياضيين في شكل سلسلة متصلة دائمة التطور.

من الحياة

أوراق زمان (١٠)
عبدالعزيز والمحمل المصري

■ قصة المحمل المصري إلى الكعبة المشرفة معروفة للجميع. ولكن هناك تفاصيل دقيقة ومثيرة وجدتها في تقرير اخباري نشره صاحب صحيفة «الفيحاء» المرحوم قاسم الهيماني (١٢ ذي الحجة العام ١٣٤٤) ونشر في عدد ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٢٦ في رسالة له من مكة المكرمة لشرح حقيقة أزمة كادت تتحول إلى فتنة كبرى لولا حكمة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود وشجاعته النادرة.

فقد احتج الحجاج على بعض البدع التي رافقت موكب المحمل وهو عبارة عن قبة من خشب ألبست ثوباً موشى بالقصب وفي رأسها تفاحة من ذهب وقد حملوه على جمل وكانت تتقدم إليه جماعات من جهلة القوم فيتبركون به ويتمسحون ثم يمررون أيديهم على وجوههم.

ويقول الهيماني في رسالته انه عندما وصل المحمل إلى منى ارتفعت أصوات أبواق الجند المصري الأمر الذي لم تألفه البوادي العربية، ولم يكد المحمل يتوقف في منى إلا وازدحمت عليه الجماهير من الجهلاء والرعاع للتمسح والتبرك به. ولما تقدم بعض الرجال مستنكرين العملين: ارتفاع صوت البوق على أصوات المهللين والملبين، والتبرك والتمسح بخشب ورداء ليس لهما اثر ديني يستوجب التبرك بهما قوبلوا بالشتائم والسباب وتطور الأمر إلى حد الاشتباك واطلاق الرصاص وتأجج النقمة مما كاد يؤدي إلى عواقب وخيمة... ولكن تم تدارك الأمر بحكمة عبدالعزيز، حيث يورد الهيماني التفاصيل بأسلوب مشوق فيقول:

«ليس أروع من موقف يهرع إليه عبدالعزيز بن سعود حافي القدم ممتطياً صهوة جواده يعرض نفسه لخطر النيران ورصاص البنادق مع أولاده وأخوته وقد تصور أن هذا اليوم هو آخر أيامه وأيام عائلته. وشاهد جماعة الاخوان يهيئون خطة للاحاطة بالجنود المصريين وإبادتهم جميعاً وإحداث فتنة في الحج ربما لا تنتهي إلا بفناء الحجاج جميعاً، وكان عدد الاخوان يربو على الخمسين ألفاً ولم يزد عدد الجند المصري عن ٧٠٠ جندي. وقد أيقن الجند بالفناء عندما رأوا تألب القوم عليهم. فوقف جلالته بين المتخاصمين وقال بصوته الجهوري: يا أهل نجد أناشدكم الله والعروبة. هؤلاء اخوانكم وضيوفكم وفي حمى الله. احتملوا ما وقع عليكم من الظلم والبغي والغدر بالرضى، ليعظم الله أجركم وليعلم الناس مبلغ تسامحكم، انهم ضيوفكم ولهم عليكم حقان: حق الاخوة الاسلامية وانهم ضيوف الله، وحق انهم في حمانا وضيوفنا فلن ينالهم منكم سوء إلا بعد أن تذهب هذه الروح! فكفكفت أهل نجد وهي تقول: يا عبدالعزيز! نحتمل ونرضى ونقنع بما حكمت حرصاً على هناء وطمأنينة اخواننا المسلمين ولن نرضى بأن نؤذى في بلادنا بأعز الأشياء لدينا وهي ابناؤنا واخواننا وتطعن كرامتنا في الصميم بسلاح اللؤم والغدر إلا لما نكرت ونوهت. ونطلب حكم الشرع بيننا وبين المعتدين.

وللملك ابن سعود بشخصه تأثير كبير على الاخوان، لم يعرف قوم يطيعون أميرهم بأكثر مما يطيع الاخوان ابن سعود... وعلى ذلك انفضت هذه الحادثة على سلام وارسل ابن سعود من نادى بالناس أن يطمئنوا ويعودوا إلى رواحلهم أو مراكزهم لأن الذعر اخذ من نفوس الحجاج جميعاً وفروا تاركين امتعتهم ورواحلهم راكضين نحو مكة المكرمة. وسلمت أنا ورفيقي الشيخ أديب تقي الدين من الرصاصات التي مرت من فوق رأسينا وكنت راكباً وإياه على جمل واحد وكانت خيامنا حذاء خيام جلالة الملك. وسار ركب الحج متجهاً بعد ذلك إلى عرفة قبل شروق الشمس لليوم الثاني».

وهكذا انتصرت الحكمة وسادت روح الاخوة وانتهت أزمة المحمل بسلام بدفن الفتنة وهي في مهدها لتبقى ورقة من أوراق «أيام زمان»!

●●●

«خلجة

هويتك لم اطلب مساجلة الهوى
فأسمى الهوى ما كان غير سجال
صليني وإلا فاقطعيني فإنني
أحبك في هجر وطيب وصال!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٨	٥.٤٦	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.٢٠	٥.٤٢	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.٢٢	٤.٤٩	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢١	١٩.٤٤
ابو ظبي	٤.٢٣	٥.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٠٧
المنامة	٣.٣٥	٤.٥٧	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.٢٩
الجزائر	٤.١٤	٥.٤٩	١٢.٤٦	١٦.٢٣	١٩.٣٧	٢١.٠٧
الخرطوم	٤.٠٨	٥.٢١	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١٠	١٩.١٩
الكويت	٣.٢٨	٥.٠٣	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٢٧	١٩.٤٨
الرباط	٤.٠٢	٥.٣٣	١٢.٢٦	١٦.٠٧	١٩.١٢	٢٠.٣٨
الرياض	٣.٥٣	٥.١٤	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٥٥
الدوحة	٣.٣٢	٤.٥٤	١١.٣١	١٥.٠١	١٨.٠٦	١٩.٢٢
القاهرة	٣.٣٤	٥.٠٨	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٢٣	٢٠.٠٠
بيروت	٣.١٤	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٤٨
بغداد	٣.٣٩	٥.١١	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٧	٢٠.١١
تونس	٣.٤٦	٥.٢١	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.١٠	٢٠.٤٠
جيبوتي	٤.٣١	٥.٤٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٣٠
دمشق	٣.١٢	٤.٤٣	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٨	١٩.٤٥
دبي	٤.١٧	٥.٣٩	١٢.١٦	١٥.٤٦	١٨.٥١	٢٠.٠٧
صنعاء	٤.٢٠	٥.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٤٦	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥١	٢٠.١٥
عمان	٣.١٧	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٨	١٩.٤١
مسقط	٤.٠٨	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.٣٦	١٩.٥١
مقديشو	٤.٣٥	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٦	٦.٣٢	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٢٩	٢٠.٣٧
انقرة	٤.٠٢	٥.٤٥	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٥	٢١.٢١
طهران	٣.٣١	٥.٠٦	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٥١	٢٠.١٨
اثينا	٤.٤٦	٦.٢٥	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.١٨	٢١.٤٩
برلين	٣.٤٣	٥.٣٠	١٣.٠٥	١٧.٠٧	٢٠.٣٤	٢٢.١٥
بروكسيل	٤.٢١	٦.١٢	١٣.٤١	١٧.٤٢	٢١.٠٦	٢٢.٤٨
باريس	٤.٣٣	٦.٢٦	١٣.٤٨	١٧.٤٨	٢١.٠٧	٢٢.٥٢
جنيف	٤.٢٣	٦.١٧	١٣.٣٣	١٧.٣٠	٢٠.٤٥	٢٢.٢٣
روما	٤.١٥	٦.٠١	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.١٠	٢١.٥١
سراييفو	٣.٤٢	٥.٣٣	١٢.٤٥	١٦.٣٨	١٩.٥١	٢١.٣٦
ستوكهولم	٣.٠٧	٤.٤٤	١٢.٤٦	١٦.٥٦	٢٠.٤٤	٢٢.١٤
كوبنهاغن	٣.٣٨	٥.٢٣	١٣.٠٧	١٧.١٥	٢٠.٤٩	٢٢.٣٦
لندن	٣.٣٨	٥.٢٨	١٢.٥٨	١٧.٠٠	٢٠.٢٥	٢٢.٠٧
مدريد	٥.٣٧	٧.١٠	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.١١	٢٢.٤٨
نيقوسيا	٤.١٧	٥.٥١	١٢.٤٥	١٦.٢٩	١٩.٣٣	٢١.٠٠
واشنطن	٤.٣٦	٦.٠٦	١٣.٠٧	١٦.٥٦	٢٠.٠٣	٢١.٣٦
اوتاوا	٣.٥١	٥.٤٦	١٣.٠١	١٦.٥٧	٢٠.١١	٢١.٥٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

حصيلة بطولة مونتي كارلو الدولية

خسارة لبيكر ولقب جديد لموستر وانتصار لشعبية كرة المضرب

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ يتساءل كثيرون عن سبب التزايد في شعبية رياضة كرة المضرب في الاونة الاخيرة. ولعلهم سيجدون الجواب في ما قدمته المباراة النهائية لبطولة مونتي كارلو التي اقيمت أول من امس في امارة موناكو وفاز فيها النمسوي توماس موستر على الالماني بوريس بيكر (٦/٤، ٥/٧، ٦/١، ٦/٧، ٦/صفر) وحرمه الفوز في دورته الاولى على ملاعب ترابية رغم حصول البطل الالماني على نقطتي فوز والارسال معه في الجولة الفاصلة من المجموعة الرابعة.

اتى اللاعبان الى الملعب كفارسين يمثل كل منهما توجهاً مختلفاً جداً عن الآخر. فموستر احد ابرز اللاعبين الدفاعيين وفاز هذا العام بثلاث دورات على ملاعب ترابية (مكسيكو سيتي وبرشلونة واستوريل) تضاف الى عشرات الدورات الاخرى التي احرزها على هذه الملاعب في السنوات الماضية. الا انه هذه المرة كان يعاني ارهاقاً شديداً. ففي مباراته نصف النهائية ضد الايطالي اندريا غاودنزي (الذي يشترك معه في اعتماد خدمات المدرب النمسوي غوتليب) أرهق الى درجة كبيرة واصيب بالاجتفاف، ونقل الى المستشفى للمعالجة بعد نهايتها. ولو خسر المجموعة الثانية لخسر المباراة. الا انه صمد وفاز في المجموعة الثانية بصعوبة.

وطرحت التساؤلات حول قدرته على خوض المباراة النهائية. الا ان الاطباء طمأنوا المتخاصمين الى ان اللقاء سيقام من دون ان يؤكدوا اذا كان موستر سيستطيع اكمال المباراة حتى نهايتها.

اما بيكر فهزم جميع خصومه في هذه الدورة بسهولة. ولم يخسر اي مجموعة حتى نصف النهائي عندما تغلب على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦/٧، ٦/٣، ٦/١). ولعب في جميع هذه المباريات لعباً هجومياً - دفاعياً ممتازاً متبعاً نصائح مدربه نك بوليتييري بالصعود الى الشبكة فقط اذا كان متأكداً انه سيحسم الكرة، ومعتمداً على ارساله القوي والمركز.

وبعد اقتصائه بعض كبار اختصاصيي الملاعب الترابية بسهولة كالاسباني اليكس كوريتخا والهولندي ريتشارد كراتشيك (الذي يملك ارسالاً اقوى من ارساله) اعتبر المراقبون ان ساعة الصفر حانت وان بطل ويمبلدون للاعوام ٨٥، ٨٦ و٩٠ وحائز جميع الالقاب الاخرى على مختلف انواع الملاعب، باستثناء الترابية، سيسجل حدثاً تاريخياً.

ونزل اللاعبان الى الساحة مترددين. فارتكب بيكر عدداً كبيراً من الاخطاء غير المبررة في المجموعتين الاولى والثانية (بمعدل ٢٥ في كل مجموعة) ولكن ارساله اتى ناجحاً وحقق عدداً من الارسالات النظيفة (ايس).

وبدا موستر مستغرباً استطاعته خوض المباراة، حتى انه في احدى اللحظات استدار وعاد الى موقعه بعد توجيهه كرة نحو الخط الخلفي من ملعب خصمه معتقداً انها اتت خارج الملعب وغير مكترث للتحقق من ذلك.

وفي مطلع المجموعات الثالثة لعب موستر جيداً وكسر ارسال بيكر مرتين وتقدم عليه الى (٣/صفر).

وبدل ان يحصد البطل الالماني اعتقد ان النصر في جيبه، وقرر خزن قواه واهداء المجموعة الى موستر ثم الفوز في المجموعة الرابعة، معتقداً ان موستر سينهار بعد مرور اكثر من ساعتين على انطلاق المباراة.

ولكن العكس تماماً حدث. اذ فاز موستر بالمجموعة الثالثة (٦/١) ولعب في المجموعة الرابعة كما يلعب في العادة موجهاً الكرات القوية والتمريرات الممتازة ومتنقلاً على الملعب كجواد سباق ولم يعد هناك اي اثر لإعياء أو مرض انتابه.

ووجه كل من اللاعبين ما يملكه من ذخيرة نحو الآخر ان في الارسالات او في الكرات المركزة في اتجاه الزوايا. وصعد الاثنان من وقت الى آخر الى الشبكة حتى (٦/٦) عندما لعبت جولة فاصلة «عصبية» ارتكب فيها موستر الخطأ المزدوج في الارسال فتقدم بيكر الى (٤/٢). واحتفظ بتقدمه الى (٦/٤) ثم (٦/٥) والارسال معه. وهذا يعني انه احتاج فقط الى توجيه ارسال جيد نحو الزاوية والصعود الى الشبكة وحسم اللقاء. بيد ان اعصابه خانته فارتكب بدوره الخطأ المزدوج في الارسال ولحق به موستر الى (٦/٦)

ثم فاز في الجولة (٨/٦) والمجموعة وسط تصفيق ودعم جماهيري كبير.

وانهار بيكر كلياً في المجموعة الاخيرة. فاصبح هو المرهق جسدياً لا موستر وتحطمت معنوياته بعد فشله في حسم المباراة عندما اتيحت له الفرصة. وصار يرد الكرات شكلياً فقط ومن دون اي حافز للفوز، بينما بدا موستر وكأنه العداء المغربي سعيد عويطه في الثمانينات في اللفة الاخيرة من سباق خمسة آلاف متر اذ كان يعدو وكأن المباراة بدأت لتوها ويقفز عالياً كلما فاز في كرة. ولا شك انه بدل الكثير في المفاهيم الطبية وفاجأ الاطباء في الطريقة الفريدة التي حرم خلالها بيكر من احراز بطولته الترابية الاولى.

ويذكر في هذا المجال ان بيكر حصد عدداً وافراً من النقاط لاحرازه الموقع الثاني في مونتي كارلو رغم خسارته في مباراة القمة وذلك لانه لم يشارك فيها العام الماضي ولن يخسر اي نقاط لعدم احتفاظه باللقب او لعدم مجاراته نتائجه السابقة. وهكذا عزز موقعه في المركز الثالث عالمياً، بينما تقدم موستر الى المركز التاسع.


الرابح والخاسر في الإمارة. (أ ف ب)

صعود وهبوط في الترتيب العالمي

■ لندن - الوكالات - تقلص الفارق بين الاميركي بيت سامبراس (الثاني عالمياً) والالماني بوريس بيكر (الثالث عالمياً) الى ٦٠٤ نقاط بعد احراز بيكر ٢٢٨ نقطة لحلوله ثانياً في بطولة مونتي كارلو. وبقاء مجموع نقاط سامبراس على ما كان عليه الاسبوع الماضي. وظل الاميركي اندره اغاسي اولاً وله ٤٥٩٧ نقطة وسامبراس ثانياً (٤٢١٦) وبيكر ثالثاً (٣٦١٢) بدل (٣٣٧٤). وصعد النمسوي توماس موستر من المرتبة ١٣ الى التاسعة بعد احرازه لقب موناكو.

وانتزع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الموقع الرابع (٢٦٣٨) من الاميركي مايكل تشانغ الذي هبط الى المركز السادس (٢٤٦٤). وكان ايفانيسيفيتش سابعاً الاسبوع الماضي وقد رفع عدد نقاطه من ٢٤٤٦ الى ٢٦٣٨ لبلوغه نصف نهائي مونتي كارلو.

وبقي الروسي يفغيني كافلنيكوف خامساً (٢٥٢١). وصعد الاسباني البيرتو بيراساتيغي الى الموقع السابع (٢٢٨٥) وسقط الالماني ميكايل شتيش الى المرتبة الثامنة (٢٢٦٦) وصعد النمسوي توماس موستر الى الموقع التاسع (٢٢٢٧) وهبط الاسباني سيرجي بروغيرا الى المركز العاشر (٢١٢٧).

واحتل المواقع ١١ الى ٢٠ على التوالي: السويدي ماغنوس لارسون (٢١٢٥)، الجنوب افريقي وين فيريرا (٢١١١)، الاميركي جيم كورييه (٢٠٥١)، الهولندي ريتشارد كرايتشيك (١٩٥١)، الاميركي تود مارتن (١٩٠٦)، السويسري مارك روسيه (١٦٦٥) السويدي ستيفان ادبرغ (١٦١٧)، الايطالي اندريا غاودونزي (١٥٢٢)، السويدي توماس اينكفست (١٣٢٧).

وفي ترتيب السيدات لم تتبدل المراكز الخمسة الاولى رغم فوز الاسبانية ارانشا سانشيز في بطولة برشلونة. فظلت الالمانية ستيفي غراف أولى وتلتها سانشيز ثم الفرنسية ماري بيرس فالاسبانية كونشيتا مارتينيز ومن بعدها التشيكية يانا نوفوتنا. ولم تدخل البلجيكية سابين ابلمانز الى مجموعة اللاعبات العشرين المتصدرات الترتيب رغم فوزها في بطولة زغرب الكرواتية وتغلبها في الدور النهائي على الالمانية سيلكه ماير (٦/٤، ٦/٣).

ونالت ابلمانز ٢٥ ألف دولار وصعدت من الموقع الخمسين الى الثلاثين عالمياً.

مصر تهزم موناكو

على صعيد آخر تغلبت مصر على موناكو (٤/١) في لقاءات المجموعة الأوروبية الافريقية الثانية في كأس ديفيس في مواجهة انتهت أول من أمس في القاهرة. ففاز الجمعة خالد السلاوي على كريستوف بوغونو (٦/١، ٦/٢، ٦/صفر)، وعمرو غنيم على كريستوف بوسيو (٦/٤، ٦/٢، ٦/٤). ثم خسر السبت السلاوي وكريم زاهر أمام بوغونو وبوسيو (٦/٤، ٤/٦، ٦/٧، ٦/٢). وتغلب غنيم أول من أمس الأحد على بوغونو (٦/٣، ٦/٩/صفر، ٦/١) والسلاوي على بوسيو (٦/٤، ٦/٢).

وفي المجموعة نفسها خسرت بريطانيا أمام سلوفاكيا (صفر/٥)، واستونيا أمام لاتفيا (٢/٣)، وبيلاروسيا أمام اوكرانيا (٢/٣)، وايرلندا أمام غانا (٢/٣)، وبولندا أمام نيجيريا (٢/٣)، وليتوانيا أمام لوكسمبورغ (١/٤).

كذلك فازت السنغال على السودان (٣/صفر)، وتركيا على زامبيا (٢/١)، ومالطا على قبرص (٢/١) في تصفيات المجموعة الأوروبية الأفريقية الثالثة التي تقام في برازافيل (الكونغو).

وتأهلت مالطا في الفئة «أ» والجزائر في الفئة «ب» وصعدتا الى المجموعة الأوروبية الافريقية الثانية. وكانت الجزائر هزمت تركيا وتصدرت مجموعتها بـ ٤ نقاط أمام تركيا (٣ نقاط) فيما تصدرت مالطا مجموعتها بأربع نقاط أمام قبرص (٣).

بطولة العالم للفورمولا واحد

جمهور فيراري المتطلب ينتظر النصر بعد بداية ممتازة

■ ايمولا (ايطاليا) - رويتر - احتفل مناصرو فريق فيراري الايطالي اعرق الفرق المشاركة في بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، بحلول الفرنسي جان اليزي سائق الفريق في المركز الثاني للمرة الثانية على التوالي.

واحتل اليزي، الأحد، المركز الثاني في سباق الجائزة الكبرى في سان مارينو على حلبة ايمولا في ايطاليا، بعد الانكليزي دايمون هيل من فريق وليامس - رينو. كما جاء زميل اليزي في الفريق النمسوي غيرهارد بيرغر في المركز الثالث.

وبعد الاحتفالات قال جان تود مدير الفريق: «انها نتيجة عظيمة لفيراري. السائقان على منصة التتويج وانهيا السباقات الثلاثة حاصدين نقاطاً. يذكر ان اليزي جاء ثانياً ايضاً خلف هيل في الارجنتين في حين احتل بيرغر المركز السادس. كما جاء بيرغر ثالثاً في البرازيل (ساوباولو) واليزي خامساً.

واضاف تود: «اثبتنا ان محرك السيارة يمكنه الصمود طوال السباق كما اكدنا اننا نقلص الفارق بيننا وبين منافسينا. مع مزيد من العمل والتطور سنفوز قريباً وانا واثق من ذلك. اشكر اعضاء الفريق على الجهد الذي بذلوه، واشكر خصوصاً المشجعين الذين ساهم دعمهم في تطورنا».

يذكر أن فيراري احرزت بطولة سباق واحد العام الماضي (بيرغر في هوكنهايم) وغابت عن التنافس منذ العام ١٩٩١، ويبدو انها استعادت «نشاطها» هذا العام.

وتفوقت فيراري بعروضها هذا الموسم على شركة بينيتون - رينو التي تضم بطل العالم الالماني ميكايل شوماخر وباتت مصدر التهديد الأول لسيطرة وليامس - رينو.

وقال بيرغر الذي تصدر ١١ لفة في سباق سان مارينو قبل ان يتأخر خلال توقف لتبديل اطارات والتزود وقوداً: «زلت قدمي على فاصل الغيارات فتوقف المحرك. لا اعلم هل كنت سافوز لو بقيت في الطليعة لاننا لم نصل بعد الى مستوى وليامس، لكنني كنت دافعت بقوة عن مركزي على الاقل. في أي حال تبقى النتيجة جيدة لفيراري وردينا بعض الجميل الى مشجعينا».

وقد اجتمع اليزي مع الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) بعد السباق لتنقية الاجواء بينهما. وكان اليزي انتقد قيادة كولتهارد «غير الصحيحة» في الدفاع عن موقعه. ولم يشأ السائقان التعليق على ما دار في الاجتماع.

مشجعون وأعلام في إيمولا. (رويتر)

مصر: وقف ثلاثة مصارعين بعد «خناقة» وتطاول على المدرب!

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتدى المصارعان الشقيقان محمد وعصام الخضري على يحيى كازاريان المدير الفني للمنتخب المصري خلال تجارب الفريق في الاسماعيلية الاسبوع الماضي.

وبدأ الخلاف عندما تواجه محمد الخضري مع ايهاب مصطفى لتحديد ممثل مصر في بطولة افريقيا لوزن ٧٤ كيلوغراماً. وتفاقمت المشكلة عندما اشتبك اللاعبان في معركة خارج البساط وتدخل المدرب الارميني كازاريان لتهدئة الموقف بينهما، لكن عصام اسرع نحو البساط لمناصرة شقيقه ولم يجد كازاريان بداً من التصدي له للحيلولة دون الاعتداء على مصطفى.

وعقب حدوث الاشتباك اجرى المستشار محمد السمري المحقق القانوني للاتحاد تحقيقاً مع اللاعبين الثلاثة وتقرر وقفهم: محمد الخضري لمدة شهرين وعصام الخضري وايهاب مصطفى لمدة شهر، مع انذارهم بالشطب.

وكاد عصام ومحمد الخضري (الشبه بينهما كامل) يتعرضان لعقوبة الشطب لمدة ٣ أعوام عندما تبادلا اللعب ضد المصارع السكندري عبد اللطيف خلف في احدى بطولات مصر المحلية. واكتشف خلف الواقعة لكنه لم يثبتها في حينها فتقرر عدم وجود المصارعين معاً في قاعة واحدة خلال اللعب.

بطولة العالم في الجمباز الايقاعي

تفوق صيني كبير في مسابقات الفرق ويونغ تتوج نجمة الدورة بسبع ذهبيات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حصد المنتخب الصيني ذهبيات مسابقات الفرق في بطولة العالم للجمباز الايقاعي التي انتهت أول من أمس في القاهرة. وفاز الفريق الصيني بالمركز الاول في الحبل والكرة والشريط والصولجان، وتبعه منتخب اليابان الذي حل ثانياً في الكرة والشريط ثم الفريق الاميركي (ثالثاً في الحبل والصولجان). ونالت اليابان برونزيتي الحبل والصولجان وكوريا برونزيتي الكرة والشريط.

وعلى صعيد مسابقات الفردي فازت الصينية زيهيوا يونغ بالميدالية الذهبية للحبل وسجلت ٩.٠٧٠ نقطة وتبعتها الاميركيتان جيسيكا يونغ وماتارا سميث ولكل منهما ٩ نقاط. وتقاسمت الاسترالية كاسيما تاكاهوشي ذهبية الكرة مع الصينية زيهيوا يونغ ولكل منهما ٩.١٠ نقطة، فرفعت يونغ رصيدها الى ٧ ميداليات ذهبية وباتت النجمة الاولى للدورة. وجاءت اليابانية موتسيكو ناكادا ثالثة في الكرة ونالت البرونزية.

وتألقت لاعبات كازاخستان في مسابقتي الصولجان والشريط ففازت ايلينا بذهبية الصولجان أمام اليابانية ياكامارتي والصينية يان لي، وفازت ايلينا ببرونزية الشريط بينما تقاسمت مواطنتها موستافينا الميدالية الذهبية مع اليابانية ياكامارتي.

الفيصلي يقصي الرمثا من درع الاتحاد الاردني

□ عمّان - من سميح ابو هنية:

■ تأهل فريق الفيصلي الى الدور الثاني من مسابقة درع الاتحاد الاردني لكرة القدم عقب فوزه على الرمثا (٤/١) بركلات الجزاء الترجيحية في المباراة التي اقيمت الاحد على ملعب الحسين في اربد.

وفشل الرمثا بالتالي من الثأر لخسارته امام الفيصلي وخروجه من المسابقة نفسها الموسم الماضي. وسيلعب الفيصلي في الدور التالي مع فريق الجليل الجمعة المقبل. يذكر ان نظام المسابقة ينص على خروج المغلوب في الدورين الاول والثاني.

وحاول الرمثا مقارعة الفيصلي ونجح في مسعاه الى حد بعيد حتى انه تفوق على خصمه في الشوط الاول واحرز هدف التقدم بواسطة سليم ذياباب. ولاحت للفريق فرص تعزيز تقدمه لكن سليم حسن اضاع كرات سهلة كما تألق حارس الفيصلي علي محمود في ابعاد كرات خطيرة.

ولم يتحسن اداء الفيصلي الا في بداية الشوط الثاني ونجح جمال بوعابد في معادلة النتيجة في الدقيقة الـ ٧٩. وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل (١/١) فلجأ الحكم الى ركلات الترجيح، وسجل للفيصلي سليمان والخلايلة وجعفر وجوزف وللرمثا الشناينة.

مهمتان سهلتان لقطبي الكرة الطائرة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الاهلي والزمالك انهما الفارسان الوحيدان في الدوري المصري الممتاز في الكرة الطائرة، بعد فوز الاهلي أول من أمس في القاهرة على الترسانة (١٥/٧، ١٥/٦، ١٥/٨) في ٦٣ دقيقة فقط رافعاً رصيده الى ٤ نقاط بعد فوزه على هليوبوليس (٣/صفر). وهو المرشح الاقوى للفوز باللقب بعد حصوله على كأس ابطال الاندية الافريقية الاسبوع الماضي في نيروبي.

وفاز الزمالك على هليوبوليس (٣/صفر). وظهر الخاسر «قزماً» في الشوط الاول وخسر (١٥/٤) في ٩ دقائق فقط وتحول الى عملاق في الشوط الثاني وخسر بصعوبة (١٦/١٧) قبل أن ينهار في الثالث ويخسر ايضاً (١٥/٤).

وكان الزمالك فاز على سبورتنغ السكندري (٣/صفر) فبات رصيده ٤ نقاط مثل الاهلي. ولن يجد أي منهما صعوبة في الفوز في المباريات الاربع قبل لقائهما المشترك الخميس المقبل.

على صعيد آخر قرر مجلس ادارة الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة في اجتماعه برئاسة ايفوني تأجيل نهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في تونس من آب (اغسطس) المقبل الى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بعد دورة الالعاب الافريقية.

الوضع على حاله في طليعة الدوري الارجنتيني لكرة القدم

■ بوينس ايرس - ا ف ب - فاز جيمنازيا اسغريما على هوراكان (٢/١) واحتفظ بمركزه الاول ضمن المرحلة العاشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم بفارق الاهداف امام منافسه المباشر سان لورنزو.

وسجل هدفي الفائز مورانت (٥) والونزو (٧٩)، وللخاسر موراليس (٦٨). اما سان لورنزو ففاز على نيولز اولد بويز بثلاثة اهداف سجلها بياجيو (٤ و٤٣) وسيلاس (٤٠).

وفي المباريات الاخرى فاز روزاريو على تاليريس بأربعة اهداف سجلها كولوسو (٣٥ و٤٥ و٨٦) ومولينا (٦٦).

وخسر ريفر بلايت امام جيمنازيا بهدف سجله لوبو في الدقيقة الـ ٦٢. وخسر فيروكاريل اويستي امام يونيون اسبانيول (صفر/٢). سجل للفائز اغوغليا (٥٢) وكاستيللو (٨٠).

كما خسر انديبندنتي امام ديبورتيفو مانديو (٣/٢). سجل للخاسر مازوني (٢) وسيريزويلا (٦٧) وللفائز الفارينغ (٦) وماريبليبي (١٦) وبيرتوشيو (٥٩).

وتعادل لانوس وبوكا جونيورز (١/١). سجل للاول لوزا (٧٧) وللثاني تشامي (٢٦). كما تعادل بيلغرانو وبانفيلد (٢/٢). سجل للاول بوستوس (١١) وارتيمي (٢٨) وللثاني ارسي (٧٩) وغونزاليز (٨٩ من ركلة جزاء). وتعادل ارجنتينوس جونيورز وبلاتنسي (١/١). سجل للاول توريس (٨٧) وللثاني بينيتيز (٥٧). وتعادل (١/١) ايضاً فيليز وراسينغ كلوب. سجل للاول تروتا (٧٢ من ركلة جزاء) وللثاني فليتا (٥٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- جيمنازيا اسغريما ١٥ نقطة من ١٠ مباريات
٢- سان لورينزو ١٥
٣- بوكا جونيورز ١٤
٤- فيليز ١٤.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٣ حروف: نهر يشق النمسا والمجر.

ف	ب	م	ا	ن	غ	ن	و	ن	ا	ع	ذ	ا
ر	ا	ج	ن	ا	ح	ي	ة	ف	ص	ا	ح	ة
هـ	ر	ب	ث	و	م	ي	م	ة	م	و	ب	ا
و	و	ر	ج	س	م	ب	و	ب	ع	ج	خ	ن
د	د	ص	ر	ت	ب	ج	م	م	ت	ت	م	ا
ا	ة	ا	ر	م	ا	هـ	ر	ا	ل	ج	ب	ي
ة	ف	م	س	ء	ا	ا	م	ا	ا	ع	ن	ش
ن	ش	آ	ع	ن	ق	س	س	ن	ز	ب	د	ف
ز	خ	ة	ة	ة	ب	ا	ق	هـ	ب	شـ	ق	ث
ا	ا	ر	ن	ب	ة	م	م	ر	ج	ا	ي	ي
و	ق	ا	ز	ب	ي	ي	غ	د	ف	ء	ة	ر
م	ج	ر	هـ	د	ر	ا	ن	ا	ط	و	ا	ج
ف	ر	ز	د	ق	م	ل	ن	ي	ر	د	ن	م

ا: اختلاس، اذعان، ارنب، اميال، اوطان
ب: بارودة، بتر، برصاء، براق، بسمات، بندقية، بهاء، بومة
ج: جائعة، جرم، جرهد، جريث، جسم، جعبوب، جناحية
ف: فدغ، فرزدق، فرهود، فشخ، فشيان، فصاحة
م: مانغرو، مجانق، مراقة، مرية، مزع، مسا، مندرين، مهانة، موازنة، ميمون

حل العدد السابق: نيحتن.

الكلمات المتقاطعة

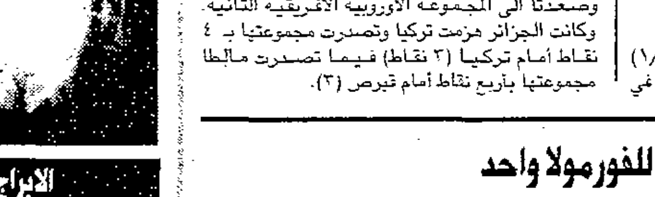
افقيا
١- برج ايطالي مائل - من الحلي
٢- جواب - سروراً
٣- تخليص من العيوب - اهل
٤- تماكيه - دخل
٥- اباطيل
٦- ابخترها فاستحكمت
٧- اريحو - ثلثا أري
٨- يعقد حلفاً - علم مؤنث
٩- لص - من الحلي

عمودياً
١- يابسة - تتبختر
٢- يزدري - جعله يتنعم
٣- صاحبه - تبع
٤- الحزن على الميت
٥- يختم - نصف يغلق
٦- تزرب فيه الطيور - جيش عظيم
٧- متشابهان - حرف هجاء
٨- من اعضاء الانسان - ساكن
٩- رسمة كبيرة تغطي الحائط

حل العدد السابق

افقيا: ١- حسون - قديد ٢- بحر - ودائع ٣- ابواق - لذ ٤- كتابات ٥- راء - منذ ٦- رن - نعوني ٧- حنين - ع ع ٨- يقصيني - او ٩- بصر - عدوان.
عموديا: ١- حباك - رحيب ٢- سحبت - تنقص ٣- ووزار - بصر ٤- ابانتي ٥- وقائع - نع ٦- قد - وعيد ٧- دال - منع ٨- يزنوني - ا ا ٩- دع - صون.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لن تستطيع الإبحار في بحر هائج وحدك بلا مساعدة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحتفظ بقدرتك على التركيز وسط المشاغل والمواعيد والنقاشات.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لن يخيب ظنك إذا كنت تبحث عن موقع في ميدان العمل والنشاط.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): محاولات اللحظة الأخيرة تؤمن نجاح ما خلته متجها نحو فشل أكيد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): موقفك سيثبت لأنه مبني على أساس صلب، لا تهزه رياح أو انتقادات.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حافظ على أسلوبك وتميزك لئلا تضيع وسط السائد والسهل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقطع خطوط الاتصال إذا كان الطرف الاخر يريد إحياء العلاقة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيترك اليوم لديك انطباعا يثير فضولك ولا تنساه بسهولة..
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): أنجز ما بدأت وإلا ضاعت جهودك كلها هباء وفقدت صدقيتك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تبتعد عن مركز صنع القرار وإلا جرى تهميش لدورك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يخونك الهدوء في بعض الأحيان ويروح مزاجك يتحكم بتصرفاتك وانفعالاتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تبحث عبثا عن الحقيقة بالنظر إلى المواقف الظاهرة، بل عليك الدخول إلى الكواليس.

برامج التلفزيون

M.B.C
٨.٠٠ خدمة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ بين وتيمبل، ١٢.١٥ اعلام كرتون، ١٢.٤٠ كنوز، ١٣.٣٠ ملائكة دولية، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «أبناء ولكن»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ الطاقة والنفط، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٥٠ الفيلم العربي «واحد بعد واحد» توفيق الدقن وشمس البارودي، ٢٠.٠٠ موجز الانباء، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ لن تغني النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (أعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية
٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.٠٠ تربية الطفل، ١١.١٥ عصر العلم، ١١.٤٥ عالم واحد، ١٢.٠٠ من هواة التسجيلات، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ مسلسل عربي، ٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢.١٥ لك ولاسرتك، ٣.٠٠ الف ليلة وليلة، ٣.٣٠ عناوين الاخبار، ٣.٤٥ فيلم عربي، ٥.٤٥ رياضة X رياضة، ٦.٠٠ عالم الشهرة، ٦.٠٠ مسلسل عربي، ٦.٤٥ صنورة، ٧.٠٠ عناوين اسلامية، ٧.٤٥ عامود على الهواء، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ مسلسل عربي، ٩.٠٠ زووم، ١٠.٠٠ مجلة الأغاني، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ فيلم عربي، ١.٠٠ نشرة الأخبار، ١.١٥ تاكسي السهرة، ٢.١٥ مسلسل مجمع، ٣.٣٠ فيلم عربي، ٥.٣٠ سلاما انبياء الله، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون، ٦.١٥ بوجي وطمطم، ٦.٤٥ أغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة.

B.B.C.
٧.٠٠ الاخبار، ٧.١٥ بانوراما، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك»، ١٢.٠٠ الاخبار، ١٢.١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤.٢٥ عطلة، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧.٠٠ العالم اليوم، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٢٥ عرض للانباء، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٤.٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام
٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٠٢ شلطي الغرام، ٤.٠٠ Cry of the Innocent، ٦.٠٠ حمش ونعيمة، ٨.٠٠ At War With The Army، ١٠.٠٠ برامج سينمائية، ١١.٠٠ زنا حرة، ١٣.٠٠ Mardon، ١٥.٠٠ خليل بعد التعديل، ١٦.٣٠ صراع في النيل، ١٨.٠٠ برامج سينمائية، ١٩.٠٠ جسر الخالدين، ٢١.٠٠ It's A Wonderful World، ٢٣.٠٠ بلع البنات، ٢٠.٠٠ Kill Zone.

* توقيت غرينيتش.

اخبار الكرة المصرية

منتخب الشباب يتخطى الدور الاول في تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تغلب المنتخب المصري لكرة القدم للشباب دون ٢٣ عاماً على منتخب موريشوس (١/صفر) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في بورت لويس في اياب الدور الاول للتصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦. وكان الفريق المصري فاز بالنتيجة نفسها في مباراة الذهاب في الاسماعيلية قبل اسبوعين فتأهل الى الدور الثاني. واوقعته القرعة في هذا الدور ضمن اصعب مجموعة مع نيجيريا وناميبيا علماً ان فريقاً واحداً فقط يتأهل الى النهائيات.

قدم المصريون عرضاً جيداً في بورت لويس وسيطروا على المباراة من البداية من دون السماح للفريق المستضيف بالدخول الى منطقة مرماهم. واهدر حازم امام واسامة نبيه واحمد فاروق وهشام حنفي الفرص تباعاً امام المرمى، واحبط حامل الراية هجمات مصرية بالاشارة الى تسللات غير صحيحة ما دفع حكم المباراة الدولي بطرس ماتابيلا من جنوب افريقيا الى وقف اللعب وتهديده باستبعاده اذا كرر الاخطاء. وجاء الهدف في الدقيقة الـ٣٥ من تمريرة ذكية لاحمد فاروق انفرد على اثرها اسامة نبيه بالمرمى وسجل ببراعة.

جولة الفيفا

وفي القاهرة زار اول من امس مندوبو الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كينيث كوبر وسليم علولو وخافيير اوتيرو ملعب القاهرة الدولي وملاعب المقاولين العرب والكلية الحربية والسكة الحديد ونادي الشمس المرشحة لاستضافة المباريات في نهائيات كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاماً التي تطلب مصر تنظيمها عام ١٩٩٧. وزار الوفد ايضاً قاعة المؤتمرات الكبرى ومقر اتحاد كرة القدم وعدداً من الفنادق المرشحة لاستضافة الوفود.

وطلب كوبر معلومات اضافية عن المراكز الصحافية المزمع اقامتها خلال البطولة، واشار الى ضرورة توافر مزيد من التسهيلات للاتصالات الصحافية.

ويزور مندوبو الفيفا اليوم وغداً الاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد لمشاهدة الملاعب التي ستقام فيها بقية المباريات. ونظم الاتحاد المصري مساء اول من امس رحلة نيلية لاعضاء الاتحاد الدولي.

محامي حسام

على صعيد اخر وافق المسؤولون في الاتحاد المصري على طلب حسام حسن باصطحاب محام في التحقيق الذي يجريه معه اليوم في شان المذكرة المقدمة من محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر حول محاولة حسام الاعتداء عليه في منزله.

واكد حسام قبل التحقيق قبوله باي نتائج مترتبة عليه خصوصاً ان شهود الحادثة اكدوا في اقوالهم انه لم يحاول مطلقاً الاعتداء على صالح كما ذكر الاخير في منكرته.

وكان محسن زار صالح سليم رئيس النادي الاهلي في مكتب الاخير لمحاولة الدفاع عن نفسه ضد الاتهامات التي كالها له الجميع بالنسبة الى موقفه المعادي من لاعبي الاهلي في الاونة الاخيرة. ومنذ ان تسلم صالح تدريب المنتخب ابتعد كل من احمد شوبير وياسر ريان وحسام حسن ومحمد يوسف وعمرو الحديدي ورضا عبدالعال.

وكان سليم رفض قبول الطلب الذي تقدم به حسام حسن لاعتزال اللعبة، واكد ان حسام ملتزم مع الاهلي كلاعب محترف بالبقاء حتى نهاية موسم ٩٦/٩٥ ولا يمكن قبول اعتزاله او سفره خلال تلك الفترة.

الزمالك

وفي نادي الزمالك اعلن الدكتور كمال درويش ترشيح نفسه لرئاسة مجلس ادارة النادي في الانتخابات المزمع اقامتها في ٢ حزيران (يونيو) المقبل. وحظي درويش بترحيب كبير من المهندسين حسن عامر ونور الدالي الرئيسين السابقين للنادي ضد «جبهة» المستشار جلال ابراهيم الرئيس الحالي.

وحصل لاعبو الزمالك امس على مستحقاتهم المالية السابقة عن الاشهر الثلاثة الاخيرة التي جمد خلالها مجلس الادارة مكافات اللاعبين بسبب عروضهم السيئة وتاخرهم في بطولة الدوري الممتاز. وحصل كل لاعب على الف جنيه بعد الفوز ببطولة الدورة الودية التي نظمها نادي غزل المحلة. ولم تشمل قائمة المكافات بعض اللاعبين الذين تذمروا من جهاز الكرة ورفضوا المشاركة في التدريب بعدما خلت التشكيلة الرئيسية من اسمائهم.

خروج المغرب والجزائر وتأهل تونس

■ نيقوسيا – أ ف ب – تأهلت تونس الى الدور الثاني من التصفيات الاولمبية الافريقية في كرة القدم المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا عام ١٩٩٦ على الرغم من خسارتها امام بوركينا فاسو (صفر/١) في مباراة الاياب التي اقيمت في واغادوغو. وسجل الهدف دياباتي (٨٥). وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز تونس (١/٤).

وتأهلت ايضاً الكاميرون الى الدور الثاني اثر تغلبها على ناميبيا (١/صفر) بعد تمديد الوقت في مباراة الاياب التي اقيمت في ويندهوك. وسجل الهدف ميبينغا في الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي. وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين (صفر/صفر).

وتقدمت توغو الى الدور الثاني ايضاً بعد فوزها على مالي (١/صفر) في مباراة الاياب. وسجل الهدف كيسيمبو في الدقيقة الـ ٤٩. وكانت مباراة الذهاب اسفرت عن فوز توغو (١/٢).

وخرج المغرب باكراً من هذه التصفيات بعد تعادله والسنغال (صفر/صفر) ذهاباً، وخسارته اياباً (صفر/١).

وانضمت غينيا الى قافلة المتأهلين بعد فوزها على الجزائر (٢/صفر) في مباراة الاياب التي اقيمت في كوناكري. وسجل الهدفين سوما وكامارا في الدقيقتين الـ ٨٩ والـ ٩٠. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل (١/١).

وتقدمت انغولا ايضاً اثر تغلبها على الغابون (٢/صفر) في لواندا. وسجل الهدفين باني وبدرو في الدقيقتين الـ ٩ والـ ٤٥. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز انغولا ايضاً (١/٢).

مارك ريبر يسجل برأسه الهدف الأول لويستهام في مرمى بلاكبرن. (أ ب)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

لقب الدوري الاسباني يقترب من خزانة ريال مدريد ونكسة لبلاكبرن في سعيه الى «التاج» الانكليزي

■ نيقوسيا – أ ف ب – لم يعد امام ريال مدريد سوى انتظار تتويجه الرسمي بطلا للدوري الاسباني لكرة القدم بعدما وسع الفارق بينه وبين ديبورتيفو لا كورونا اول من امس الاحد. فقد فاز ريال على مستضيفه تينيريفي في حين تعادل منافسه مع بلد الوليد.

وفي الدوري الايطالي تقدم اي سي ميلان الى المركز الثالث بعد فوز كبير خارج ملعبه، في حين تعرض بلاكبرن روفرز لنكسة في سعيه الى احراز اللقب الدوري الانكليزي اثر خسارته امام ويستهام.

اسبانيا

اقترب ريال مدريد من احراز اول لقب له منذ عام ١٩٩٠ اثر تغلبه على تينيريفي (١/صفر) خارج ارضه وابتعاده ٨ نقاط عن اقرب منافسيه في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة اسبانيا. وسجل التشيلي ايفان زامورانو الهدف في الدقيقة الـ ٢٩.

وسقط ديبورتيفو لا كورونا الثاني في فخ التعادل السلبي مع مستضيفه بلد الوليد (صفر/صفر).

وسقط برشلونة امام اشبيلية (٤/٢). سجل للفائز مونشو (٢٢ و٦١) وسيرجي (٤١ خطأ في مرمى فريقه) وسولير (٨١) وللخاسر كومان (١٢ من ركلة جزاء)، وابيلاردو (٧٣).

يذكر ان احدى الاذاعات الهولندية اكدت الاحد ان كومان سيوقع عقداً للانتقال الى صفوف فيينورد روتردام الهولندي.

وفي المباريات الاخرى فاز فالنسيا على لوغرونيس (٣/صفر) سجلها البلغاري بينيف (٥٦ و٧٩) وروميرو (٧٤)، واتلتيكو مدريد على الباسيتي (٤/صفر) سجلها كامينيرو (٢٧) وكوزيكي (٦٥ و٨٢) وجيلي (٧٠).

وفاز كومبوستيلا على خيخون (٢/٣). سجل للفائز اوهين (٣) وبيليدو (٣٥) وموري (٨٧)، وللخاسر سابو (٥٧) وبابلو (٥٩)، واسبانيول على راسينغ سانتاندر (٢/صفر) سجلهما لويس وارتياغا في الدقيقتين الـ ٤ والـ ٧٤.

وكان اتلتيك بلباو تغلب على سرقسطة (١/٤) في افتتاح هذه المرحلة السبت.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٤٨ نقطة
٢- ديبورتيفو لا كورونا ٤٠
٣- برشلونة ٣٨
٤- بيتيس ٣٧.

ايطاليا

صعد اي سي ميلان الى المركز الثالث في بطولة ايطاليا اثر فوزه خارج أرضه على ريجيانا (٤/صفر) في اختتام المرحلة التاسعة والعشرين. وسجل الاهداف لنتيني (٦) وستروبا (٣٢) وسافيسيفيتش (٦٥) وسيموني (٨٣). وكان يوفنتوس تغلب على فيورنتينا (١/٤)، وبارما على بريشيا (١/٢) السبت في افتتاح هذه المرحلة.

وفي المباريات الاخرى فاز جنوى على سمبدوريا (١/٢). سجل للفائز الهولندي جوني فانت شيب (٦٨) والتشيكي توماس شكوراقي (٧٤ من ركلة جزاء)، بعدما تقدم سمبدوريا بهدف للانكليزي ديفيد بلات (٥٢).

وتعادل فوجيا مع باري (٢/٢). سجل للاول دي بياجيو (١٥ و٧٨)، وللثاني بيدوني (١٠ و٤٣)، وتورينو مع نابولي (١/١). سجل للاول ريتزيتيلي (٨٩)، وللثاني بوزو (٣١).

وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل (صفر/صفر): لاتسيو مع كالياري، وبادوفا مع روما، وانترناتسيونالي ميلانو مع كريمونيزي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٦٤ نقطة
٢- بارما ٥٦
٣- ميلان ٥١
٤- روما ٤٩
٥- لاتسيو ٤٨.

انكلترا

خسر بلاكبرن صاحب المركز الاول امام ويستهام (صفر/٢) في المباراة التي اقيمت على ملعب «ابتون بارك» في لندن ضمن المرحلة الاربعين من بطولة انكلترا، وسجل الهدفين ريبير وهاتشنسون في الدقيقتين الـ ٥٠ والـ ٨٣. وابتعد ويستهام نسبياً عن خطر الهبوط الى الدرجة الأولى.

وفشل بلاكبرن في الاقتراب من اللقب الذي يحاول احرازه للمرة الاولى منذ ٨١ عاماً، علماً انه لا يزال يتصدر البطولة بفارق ٨ نقاط عن مانشستر يونايتد الذي لعب مباراتين اقل. ويلعب بلاكبرن مباراتيه الاخيرتين ضد نيوكاسل على ارضه وضد ليفربول خارجها.

اما مانشستر يونايتد فيلعب ضد كوفنتري سيتي، ثم مع ساوثهامبتون وشيفيلد وتزداي وويستهام على التوالي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبرن ٨٦ نقطة من ٤٠ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٧٨ من ٣٨
٣- نوتنغهام فوريست ٧٣ من ٤٠
٤- ليفربول ٧٠ من ٣٨
٥- نيوكاسل ٦٨ من ٣٩.

البرتغال

سقط بورتو المتصدر في فخ التعادل السلبي مع ضيفه امادورا في المرحلة الثلاثين من بطولة البرتغال.

وعزز سبورتنغ لشبونة عدد نقاطه في المركز الثاني اثر فوزه على مستضيفه بنفيكا (١/٢) وبات يتخلف بفارق ٤ نقاط عن بورتو الذي يملك ٥٤ نقطة. وسجل هدفي الفائز بالاكوف (٩) ويوردانوف (١١) وهدف الخاسر ديماس (٢٣). اما بنفيكا فبقي في المركز الثالث وله ٤٠ نقطة بفارق نقطتين امام غيمارايش صاحب المركز الرابع.

وفي المباريات الاخرى فاز بيرامار على براغا بهدفين سجلهما كابرال وباروش في الدقيقتين الـ ٤٢ والـ ٨٠، وفارنزي على تشافيس (١/٢). سجل للفائز ديوكيتش وحسن في الدقيقتين الـ ٦٦ والـ ٨٥، وللخاسر ادينيو (٨٨ من ركلة جزاء).

وتعادل يونياو ليريا مع بوافيستا (١/١). سجل للاول رينالدو (٧٠)، وللثاني سانشيز (٨٩)، ويونياو ماديرا مع تيرسنزي (١/١) ايضاً. سجل للاول بيتو (٦٣ من ركلة جزاء)، وللثاني كابرال (٨٨). وتعادل ايضاً سيتوبال مع سالغويروس (١/١). سجل للاول اراجو (٢١)، وللثاني توليبا (١٣)، وجيل فيستني مع بيلينسيش (١/١). سجل للاول ليتو (٨٥)، وللثاني ماورو الفيز (٤٣). وتعادل غيماريش وماريتيمو (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٥٤ نقطة من ٣٠ مباراة
٢- سبورتنغ ٥٠ من ٣٠
٣- بنفيكا ٤٠ من ٣٠
٤- غيماريش ٣٨ من ٣٠
٥- تيرسنزي ٣٤ من ٣١.

المانيا

وفشل فيردر بريمن في اللحاق ببوروسيا دورتموند في صدارة بطولة المانيا اثر سقوطه في فخ التعادل السلبي مع اينتراخت فرانكفورت في اختتام المرحلة الثامنة والعشرين. وكان دورتموند تغلب بصعوبة على دينامو درسدن (٢/صفر) في افتتاح المرحلة السبت الماضي.

فرنسا

فاز اوكسير على بوردو (١/صفر) في اختتام المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة فرنسا وحقق الفائز خطوة كبيرة على طريق المشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل. وقد سجل هدف الفائز كوكار في الدقيقة الـ ٢٦.

بلجيكا

تقاسم اندرلخت صدارة بطولة بلجيكا مع ستاندارد لياج بعد فوزه عليه (١/٢) في مباراة قمة ضمن المرحلة الحادية والثلاثين. ولم يبق من البطولة الا ثلاث مراحل.

وفي المباريات الاخرى فاز سيرينغ على سانت تروند (٣/صفر)، وبيفيرين على شارلروا (١/٢)، والوست على مولنبيك (٢/صفر)، وليرس على اوستنده (٣/صفر)، ولوميل على لاغانتواز (١/٣)، وبروج على مالين (٢/صفر)، وتعادل ايكيرين مع سيركل بروج (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اندرلخت ٤٦ نقطة
٢- ستاندارد ٤٦
٣- كلوب بروج ٤٥.



سعيد الطاير مبتهجا بالفوز. (رويتر)

كاستروتوج الفائزين في افتتاح بطولة العالم

الطاير يقود زورقه الى المركز الاول في هافانا

■ هافانا – أ ف ب – فاجأ الزعيم الكوبي فيديل كاسترو المشاركين في بطولة العالم للزوارق السريعة بحضوره الجولة الاولى التي اقيمت في هافانا اول من امس الاحد وتوج على اثرها الاماراتي سعيد الطاير نجم فريق فيكتوري تيم ومساعده فيليكس سيرالبس.

وتوج كاسترو الابطال الثلاثة الاوائل وسلمهم الكؤوس، ثم وقع على بذلة الطاير الذي صافحه واهداه قبعة عليها شعار فيكتوري تيم وعلم الامارات.

يذكر ان حوالى مليون متفرج احتشدوا لمتابعة السباق الذي اقيم في كوبا للمرة الاولى.

وقطع الطاير مسافة سباق التحمل البالغة ١٣٦ ميلا بحرياً في ١.٣٠.٢٣ ساعة، بمعدل سرعة ١٠٢.٠٩ ميل. وحل ثانياً الايطالي بولي ومساعده ليوني في زورقهما «بيليا ٢٤» في ١.٣١.٥٥ ساعة بمعدل سرعة ١٠٠.٣٩ ميل، وحل ثالثاً كارين ومساعده بانيسين في زورقهما «جولي موتورز» وقطعا المسافة في ١.٣٢.٢٨ ساعة بمعدل سرعة ٩٩.٧٩ ميل.

وجاء زورق فيكتوري تيم الرقم ٧ بقيادة الاماراتي حمد بوهليبه ومساعده راندي سيزم رابعاً، وزورق الاماراتي الآخر خلفان حارب ومساعده اد كولير خامساً. وشارك في السباق ١٣ زورقاً وانسحبت ثلاثة.

من ناحية اخرى، احرز الايطالي فيراري ومعاونه بولي على متن الزورق فيريتي مونتي كريستو (جيسي سابقاً) المركز الاول في سباق كسر الكيلو ضمن المرحلة نفسها.

وقطع فيراري المسافة في ١٨.٢٩ ثانية بمعدل سرعة ١٢٢.٢٤ ميل بحري في الساعة، وحل ثانياً الزورق اكيلي موتورز بقيادة اكيلي ومساعده فيلانوفا في ١٨.٦٢ ثانية بمعدل سرعة ١٢٠.٠٧ ميل، وثالثاً باور مارين بقيادة الايطالي كوربيلي ومساعده دريدوني في ١٨.٦٦ ث بمعدل سرعة ١١٩.٨١ ميل.

اما زوارق فيكتوري تيم فخيبت الامال في هذه المسابقة بحلول بوهليبه وسيزم (حاملا اللقب عام ٩٣) في المركز الرابع، في حين حل الطاير في الزورق الرقم ٢ في المركز الثامن، وحارب وكولير بطلا عام ٩٤ في المركز العاشر.

ساوباولو يتصدر بطولة ولايته

خسارة فلامنغو امام فلومينيزي في قمة الريو

■ ريو دي جانيرو، ساو باولو (البرازيل) – أ ف ب – تغلب فلومينيزي على فلامنغو (٣/٤) في مباراة القمة على زعامة ولاية ريو دي جانيرو التي اقيمت مساء اول من امس الاحد على ملعب ماراكانا ضمن المرحلة السادسة من بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم. وهي الخسارة الاولى لفلامنغو هذا الموسم مقابل فوزين وثلاثة تعادلات.

وكان نجم المباراة ريناتو غاوتشو مهاجم منتخب البرازيل سابقاً الذي سجل هدفاً وكان وراء تسجيل الاهداف الثلاثة الاخرى لفريقه. اما روماريو نجم فلامنغو وهداف بطولة ريو دي جانيرو فلم يفعل شيئاً.

وسجل اهداف الفائز ايزيو (١٠) وريناتو (٣٣) وروجيرينو (٤٨ و٨٨)، واهداف الخاسر مارينيو (١) وسافيو (١٧) وماركينوس (٣٢).

وتراجع فلامنغو الى المركز الرابع، في حين صعد فلومينيزي الى المركز الثاني بفارق الاهداف عن بوتافوغو الاول الذي لعب مباراة اقل.

وفي مباراتين اخريين فاز فاسكو دي غاما على انترناسيونال (٢/صفر) سجلها فالدير ولويزينيو، وبانغو على فولتا ريدوندا بهدف سجله ماكولا (٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوتافوغو ١٣ نقطة
٢- فلومينيزي ١٣
٣- فاسكو دي غاما ١٢
٤- فلامنغو ١١
٥- بانغو ٩.

ساوباولو

فاز ساو باولو على بيراسيكابا (١/صفر) واحتفظ بفارق ٥ نقاط عن منافسه المباشر بورتيغيزا في المرحلة العشرين من بطولة ساو باولو. وسجل الهدف بينتينو في الدقيقة الـ٧٠. وفاز بورتيغيزا الثاني على جوفنتوس بهدف باولينيو (٢٨).

وفي المباريات الاخرى فاز سانتوس الثالث على كورينثيانز (١/٣). سجل للفائز باسوس (٣١ و٤٥) وماسيدو (٨٠)، وفيروفيارا على ريو برانكو (٢/صفر) سجلهما بونيزيتي وسيلفينيو في الدقيقتين الـ٤ والـ٣٦.

وفاز اراكاتوبا على اميركا (١/٢). سجل للفائز لويولا وراوديني في الدقيقتين الـ٥ والـ١٦، وبراغانتينو على بونتي بريتا بهدف سجله جوسلير (٤٨)، ويونياو ساو جاو على باليراس (١/٢). سجل للفائز اوليندو وباتيستينا في الدقيقتين الـ٤٣ والـ٦٧، وللخاسر موريليو (٣١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ساو باولو ٤٠ نقطة
٢- بورتيغيزا ٣٥
٣- سانتوس ٣٥

الدوري الاميركي لكرة السلة

بوسطن يفاجئ اورلاندو ماجيك وانتصاران لسان انطونيو وفينيكس

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) – رويتر – فاجأ بوسطن سلتيكس خصمه اورلاندو ماجيك في عقر داره وهزمه (٩٢/٩٩) في الدور الاول للتصفيات الحاسمة ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة مساء اول من امس الاحد.

وعوض بوسطن بذلك الخسارة المذلة بفارق ٤٧ نقطة (١٢٤/٧٧) التي لقيها على يد اورلاندو في لقائهما الاول الجمعة الماضي في اورلاندو. وباتت نتيجة المواجهة بينهما (١/١) قبل مباراتهما المقبلة المرتقبة في بوسطن.

وسجل دومينيك ويلكنز ٢٤ نقطة للفائز وقال بعد الفوز: «شعرنا بالاحراج بعد الخسارة الكبيرة وهي اقسى خسارة لفريقي في التصفيات وكنا مصممين على الانتقاض».

والنتيجة مفاجئة لان اورلاندو يملك سجلا قوياً على ملعبه هذا الموسم ولم يخسر الا مباراتين في مقابل ٣٩ فوزاً في الدور الاول. وقال نجم الخاسر شاكيل اونيل الذي سجل ٢٢ نقطة فقط: «علمنا انه سيلعبون بفورة بعد الخسارة. نجحوا في تسديداتهم وفي نصب خطة دفاعية جيدة ولم نتمكن من مجاراتهم».

وحقق تشارلوت هورنتس فوزاً قوياً بفارق ١٧ نقطة (٨٩/١٠٦) على شيكاغو بولز حامل اللقب اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣. وسجل لاري جونسون ٢٥ نقطة والونزو مورنينغ ٢٣ للفائز. وقال مدرب الفائز الن بريستو: «عندما يكون جونسون في قمة مستواه من الصعب ان نخسر». اما مورنينغ فقال: «ضغطنا الدفاعي رجح كفتنا وكان انتصار للفريق كوحدة. علينا المحافظة على المستوى نفسه في شيكاغو».

وسجل مايكل جوردان ٣٢ نقطة في سلة تشارلوت علماً انه اثقلها بـ ٤٨ نقطة في اللقاء الاول الجمعة الماضي الذي انتهى بفوز فريقه. وباتت نتيجة المواجهة بين الطرفين (١/١) علماً ان المباراتين المقبلتين تقامان في شيكاغو.

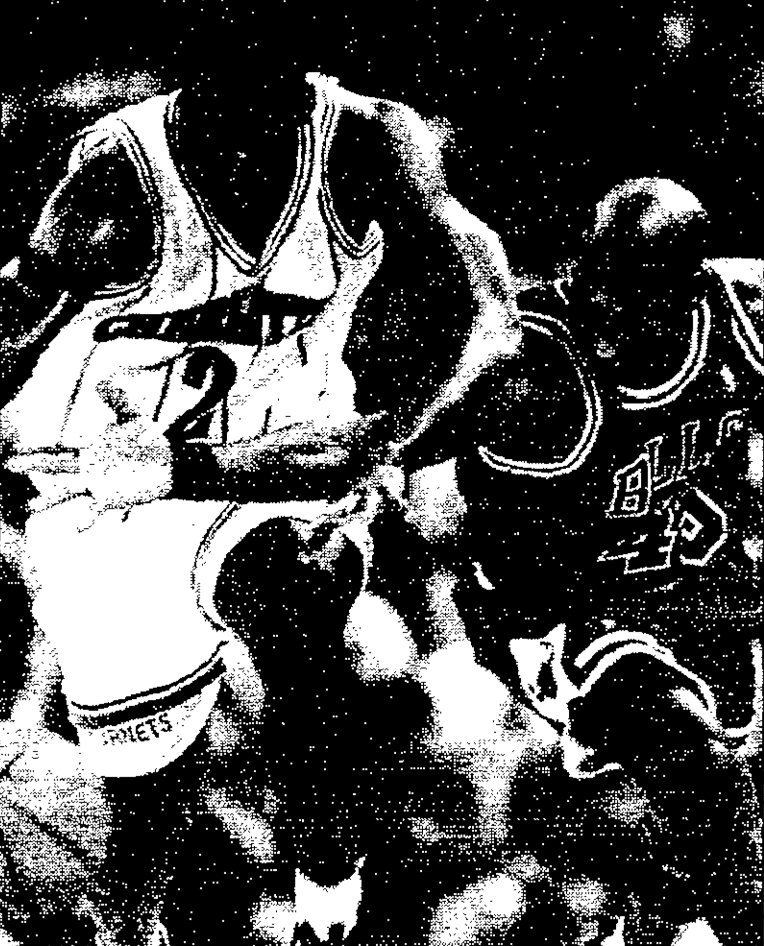
ولم يتمكن بورتلاند تريل بليزرز من تحقيق اول فوز على فينيكس صنز هذا الموسم وخسر امامه في فينيكس (١٠٣/٩٤) وبات يتاخر (صفر/٢) في المواجهة بينهما، وفي إمكان فينيكس حسم المواجهة مساء اليوم في حال فوزه في بورتلاند. وكان فينيكس قد فاز في ستة لقاءات جمعتهما ضمن الدور الاول.

وسجل كيفن جونسون ٢٨ نقطة وتشارلز باركلي ٢٥ نقطة في سلة بورتلاند الذي سجل له رود ستريكلاند ٢٦ نقطة. وقال باركلي: «حمسنا الجمهور بعد بداية بطيئة في الشوط الثاني. للمرة الثانية على التوالي نقدم شوطاً ثانياً كبيراً».

ولم يدع سان انطونيو سبيرز فرصة التقدم (٢/صفر) تفوته في مواجهته مع دنفر ناغتس وهزمه بفارق ٢٦ نقطة (٩٦/١٢٢) في سان انطونيو.

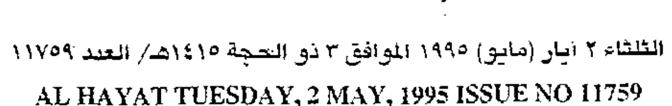
وسجل كل من ديفيد روبنسون ودنيس رودمان ١٩ نقطة للفائز في مقابل ٢١ للمصري محمود عبدالرؤوف لاعب دنفر.

وحسم سان انطونيو المباراة باكراً اذ تقدم (٥/١٤) و(٩/٢٠) وانهى الشوط الاول متقدماً (٣٩/٦٠).



تنافس بين مايكل جوردان – إلى اليمين – نجو شيكاغو ولاري جونسون نجم تشارلوت. (رويتر)





الثلثاء ٢ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٥٩
AL HAYAT TUESDAY, 2 MAY, 1995 ISSUE NO 11759



■ أول الكلام:
● من كلمات الممثل «بيل كوسبي»:
- أنا لا أعرف مفتاح النجاح... ولكني على ثقة: أن مفتاح الفشل يكمن في إرضاء الجميع!!

●●●

● حين نستعرض أهم المسلسلات التي قدّمتها مصر ضمن إبداعات فنّها... فلا بد أن نناقش نقطة، نحسبها جديرة بالحوار مع المسؤولين عن رعاية الفنون والثقافة والاعلام في مصر الشقيقة... وهي نقطة تقول:

● الحقيقة أن مصر رائدة للفن العربي منذ وقت طويل... وقد طرح مذيع نابه في تلفاز «دبي» سؤالاً هاماً جداً، قال فيه:

- لماذا لا يعرض التلفاز المصري مسلسلات عربية - غير مصرية - مثلما هو يعرض مسلسلات أجنبية مترجمة، وربما كانت ساقطة، مثل مسلسل: (ذي بولد آند بيوتيفل)؟!!

فإذا فعل التلفاز المصري هذه الخطوة بإفساح المجال للمسلسلات العربية، فإنه يخدم فكرة التواصل التي نرددها في الاعلام بغير فعل، ويخدم المعادلة أمام (الكم) الهائل من المسلسلات والأفلام المصرية، حتى القديمة في التلفازات العربية!

● أما الفنان «يحيى الفخراني»... فقد أجاب قائلاً:

- انه من المهم: اتفاق الدول العربية على الانتاج المشترك، بشرط تقديم المستوى الجيد!

● والسؤال: لماذا لم (تتفق) الأقطار العربية على الانتاج المشترك حتى الآن؟!

وهل مثل هذا الاتفاق الغائب... يسري عليه ما هو سار على (الوفاق) العربي في أكثر الأشياء... وهو وفاق غائب أيضاً!!!

●●●

● كل هذه «الأسئلة» المحزنة بحق.

وكل هذه «الرؤية» لواقع العطاء الفني العربي.

وكل هذه «المحاولات» للخروج من عنق زجاجة الملل، والمراوحة في المكان الواحد، والعجز عن إبداع الجديد والمتطور:

كلها - فيما نراه - يُعتبر في مجال الابداع - فنياً وثقافياً - هموماً تؤثر بمساوئها على عقل الانسان العربي، ورؤيته، وحتى على مشاعره ونفسيته.

●●●

● لقد قدّم «قطاع التلفاز المصري» على مدى عامين، مسلسلات مميزة خرجت بالمشاهد من الأعمال الرديئة، ومسلسلات كئيبة وتافهة في الطرح، وتُعتبر تجارة بخساً تجني على الفن، وعلى سمعة الفنان... وكان من أهم تلك المسلسلات:

- رأفت الهجان، ليالي الحلمية، المال والبنون، عمر بن عبدالعزيز، العائلة، ومسلسل «لا» للكاتب الصحافي الكبير مصطفى أمين، الذي كان صرخة ضد الظلم!

إن نجاح أي عمل - تلفازي أو سينمائي - انما يؤكد تفوق الفنانين الجيّدين والمبدعين، والمخلصين لرسالة الفن وأهدافه العظيمة... ويستحقون استقطاب اهتمام المشاهد العربي، إذا ما ضمهم عمل فني راق، ومدروس، وملفت!

●●●

● ونحن - من هنا - ندعو الى اهتمام أجهزة الثقافة، والفنون، والاعلام، في الوطن العربي بكل هذه الأسئلة المحزنة، وبكل هذه الرؤية - لأن الناس ينعمون بالوعي - وبكل هذه المحاولات التي تبدو فردية.

والاهتمام يتطلب: سرعة الاجتماع، والحوار، ومناقشة الأسباب الحقيقية، و(الأنانية) التي تؤخر الانطلاقة الفنية والثقافية في أكثر الأقطار العربية... وتتقهقر بالانطلاقة الفنية والثقافية في بعض الأقطار العربية التي كانت مميزة ومتميزة... ثم تراجعت كثيراً جداً، الى درجة الخوف من فقدانها لدورها الذي كان: رائداً، وحاضناً!

عبدالله الجفري

دراسة لمنظمة الصحة العالمية
تدخين الحشيشة يسبب سرطان الرئة

□ لندن - من جاد الحاج:

■ ترعى منظمة الصحة العالمية مجموعة بحوث ودراسات في الولايات المتحدة وبريطانيا تتناول أخطار تدخين القنب الهندي (الحشيشة) بعدما تبيّن ان الأجيال الجديدة على ضفتي المحيط تعتبر تدخين الحشيشة عادياً بل مرغوباً وخالياً من الأضرار على الصحة! وتذكر أرقام المنظمة ان ثلث المراهقين بين ١٥ و١٦ سنة جرّبوا المخدر ويعتبرونه جزءاً من «ثقافة» جيلهم.

ويحاول البروفسور دونالد تاشكين المتخصص بأمراض الرئتين ان يبرهن عن وجود علاقة وطيدة بين مدخني الحشيشة والمصابين بسرطان الرئة. وظهر تاشكين على شاشة التلفزيون البريطاني قبل ايام في برنامج بانوراما ليقول «ان مادة القنب الهندي تحتوي على عناصر مسببة للسرطان أكثر من مادة التبغ، خصوصاً ان مدخني الحشيشة يسحبون الدخان المحترق بقوة ما يؤدي الى احداث اضرار عميقة في الرئتين وقصبات التنفس. لذا فإن تدخين سيجارة «ملغومة» بالحشيشة مضرّ بمقدار أربع سكائر عادية».

وفي ولاية كاليفورنيا الاميركية يقول البروفسور بول دونالد ان ٩٠ في المئة من المصابين الشباب بسرطان الرئة دخنوا الحشيشة في وقت ما. و٤٠ في المئة من المراهقين واليافعين عموماً يدخنونها عبر الولاية. إلا ان البروفسور غريفيث ادواردز المسؤول عن المركز الوطني البريطاني لمعالجة المدمنين رفض قبول الصلة الحتمية «كسبب ونتيجة» بين الحشيشة وسرطان الرئة «الى ان تبرهن البحوث المخبرية ما يؤكد ذلك علمياً وليس على سبيل الاستنتاج الاحصائي فقط».

وتأتي هذه الدراسة بينما تضغط مجموعات شبابية اوروبية لتوحيد السياسة الجزائية حيال تدخين الحشيشة والاحتذاء بالمثال الهولندي. وكانت أوساط الشرطة في بريطانيا أعربت عن رغبتها في الفصل بين المخدرات الثقيلة كالهيروين والكراك والكوكايين وما اليها، وبين الحشيشة كونها مخدراً خفيفاً، إلا ان التحرك في هذا الاتجاه يبقى صعباً لأسباب سياسية.

تجار المانيا يشنون هجوماً هدفه التصدي للصوص

□ كولون (المانيا) - من ماجد الخطيب:

■ عدد يوهان هيللويغة رئيس اتحاد التجار في المانيا اللصوص بتحويل حياتهم الى جحيم بفضل تجهيزات الرقابة الالكترونية الجديدة التي سيدخلها أعضاء الاتحاد الى متاجرهم. وقال ان الاتحاد سيشن هجومه المضاد على الصعيد القضائي ايضاً بغرض تقليص السرقات وخفض مخصصات الصيانة، من خلال طلب تشديد العقوبات على مرتكبي جرائم السرقة من المحلات والتي تنتهي في تسعين في المئة من الحالات بحدود غرامة مالية بسيطة. كما سيطلب الاتحاد فتح ملفات لمن تتكرر لديهم حالات السرقة وتعميم قائمة سوداء بأسمائهم وصورهم.

وكشف هيللويغة ان السرقات تكلف المتاجر الالمانية الكبيرة والمتوسطة أربعة بلايين مارك سنوياً، وان أصحاب تسعة آلاف متجر رفعوا ١١٠ آلاف دعوى على اللصوص الى المحاكم عام ١٩٩٤، في حين ان عدد السرقات المسجلة في العام نفسه بلغ ٥٨٦ الفاً. وتسجل أرقام الاتحاد اختفاء ١.١٠ مارك في شكل غامض من كل مئة مارك تدخل في صناديق المتاجر. واللافت ان دور الزبائن في ذلك صغير، اذ ان نسبة مشاركتهم في السرقات لا تتعدى اثنين في المئة، في حين يرتكب العاملون في المتاجر ٣٠ الى ٤٠ في المئة من السرقات تاركين نسبة مماثلة لعمال النقل والصيانة والحراسة! ولا يتفوق الرجال في مجال السرقة من المحلات على النساء إلا بنسبة ضئيلة، فنسبة الرجال بين من ضبط من اللصوص تبلغ ٥٤ في المئة، ومعظمهم من الشباب الذين تراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٠ سنة.

وأعلن كلاوس ايرهوف من متاجر كارشتادت في كولون ان عدد السرقات تراجع هذا العام عن العام الماضي بنسبة سبعة في المئة، إلا انه لم يبد أي تفاؤل. وقال ان شركته تكبدت خسائر مقدارها ١٤٥ مليون مارك نتيجة السرقات عام ١٩٩٤ تضاف اليها كلفة اجراءات الرقابة والصيانة التي تبلغ ٣٠ مليون مارك سنوياً.

أما أكثر السرقات شيوعاً فتتم في متاجر العطور والموسيقى وألعاب الكومبيوتر والجلود والساعات والحلي..

كلوديا شيفر تسعى إلى نجومية جديدة. (ريكس)

كلوديا شيفر هل تفشل تلفزيونياً؟

■ بون - أ ف ب - نشرت صحيفة «بيلد أوم زونتاغ» الالمانية في عدد الأحد ان صعوبات تعترض عارضة الأزياء الالمانية الشهيرة كلوديا شيفر التي تستعد لاحياء برنامج تلفزيوني يستضيف كبار مشاهير العالم.

فقد اعتذرت مواطنتها ستيفي غراف اللاعبة الأولى عالمياً في كرة المضرب عن عدم تلبية دعوتها إلى البرنامج متذرعة ببرنامج عملها المثقل. ويبدو ان شخصيات اخرى لم تبد حماسا كبيرا للمشاركة في برنامج شيفر كما قالت الصحيفة التي لم تستبعد فشل المشروع.

عيون وآذان

إذا كان من شيء يميز سياسة الرئيس حافظ الأسد على مدى ربع قرن أو أكثر فهو النفس الطويل. وان كان من شيء آخر يميزها فهو الشجاعة.

المفاوضات بين سورية واسرائيل متعثرة منذ بدأت لأن الاسرائيليين يحاولون ان يتعبوا الرئيس السوري أو يخيفوه، وهي مهمة مستحيلة، كما يعرف كل من تابع أداء الرئيس الأسد منذ الستينات قبل ان يصبح رئيساً.

الاسرائيليون اليوم يفاوضون كعادتهم على كل شيء ولا شيء، وهم يحاولون ان يصلوا الى هدفهم اذا تعب الرئيس الأسد أو ملّ. غير انه رجل قادر على الكلام ست ساعات، وعلى الاصغاء ست ساعات، مع قدرة تركيز عجيبة، لذلك فالاسرائيليون بالتفاوض الطويل المضني والممل لن يحققوا شيئاً مع هذا الرئيس بالذات، فهو أطول الزعماء نَفَساً في تاريخ المنطقة.

مع المفاوضات الطويلة يحاول الاسرائيليون ان يخيفوا الرئيس بالتعاون مع الاميركيين، وثمة سيناريوهات كثيرة لتحقيق ذلك تتلخص في محاولة إقناع الرئيس الأسد بأنه اذا لم يوقّع بسرعة فسيفوته القطار.

ولكن هل سيفوت القطار سورية أو اسرائيل؟ الوضع كما نراه، ونصر على اننا نراه على حقيقته، هو انه من دون سلام مع سورية فلا سلام شاملاً أو دائماً لاسرائيل في المنطقة. ومعنى ذلك ان كل الاتفاقات التي حصلت عليها حتى الآن، بالترهيب أو الترغيب أو الخداع، ستتحطم على صخرة الرفض السوري.

وليس في الأمر عناد. فالموقف السوري يقوم على أساس ثوابت هي من الشيوع ألا نحتاج الى تكرارها هنا. هذه الثوابت، مع احترام النفس والإصرار على تجنب الخطأ، تجعل سورية قوة اقليمية قد لا تكون قادرة على هزم اسرائيل عسكرياً، إلا انها قادرة على الدفاع عن نفسها وإلحاق الأذى بالمعتدي المحتل حتى لا يفكر في العدوان.

والرئيس الأسد تصرف دائماً من منطلق هذه الثقة، لذلك فهو لا يزور واشنطن، وانما يزوره الرؤساء الاميركيون منذ ريتشارد نيكسون، وحتى بيل كلينتون، فيفاوضهم من منطلق الثقة بالنفس. وهو من الحصافة انه أقام علاقات جيدة، مع أضداد، من نوع مصر والمملكة العربية السعودية من جهة، وايران من جهة اخرى، ولم يهمل أي ورقة أخرى كبرت أو صغرت ليفاوض، ويعاند في الحق العربي، بشجاعة ونَفَس طويل.

والنتيجة ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية وحدها مفاوضات ثلاثية لا ثنائية، فهي بين سورية واسرائيل والولايات المتحدة (عادة عبر السفراء وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش ودنيس روس).

والرئيس الأسد يدرك انه أمام مفاوضين أو مفاوض برأسين، ولا يقل خطر أحدهما عن الآخر. واذا كان في مفاوضاته مع الاسرائيليين يطالب بالانسحاب الكامل وترتيبات أمنية متكافئة، فهو لا بد يربط كل هذا بإنهاء مظاهر العداء كافة في السياسة الاميركية المعلنة - المضمرة لسورية. هذه السياسة تعود الى خطاب كان جورج بوش أعده للإلقاء في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، أي يوم اختار صدام حسين ان يغزو الكويت، وخلاصتها التصدي لـ «الدول الخارجة على القانون» وهي في العرف الاميركي ايران وليبيا والعراق وسورية وكوريا الشمالية. هذه السياسة لم تتغير بعد وصول الديموقراطي كلينتون الى البيت الأبيض، وانما استمرت اساساً للفكر الاستراتيجي الاميركي بعد نهاية الشيوعية. وقد طالب زعماء الديموقراطيين والجمهوريين بميزانية «دفاع» سنوية بمبلغ ٢٦٠ بليون دولار، وهو مبلغ هائل لا يبرره الانفراج الذي تلا سقوط الشيوعية، وانما يفسره التخطيط لبقاء ١.٦ مليون جندي على أهبة القتال، لخوض حربين من مستوى «عاصفة الصحراء» في وقت واحد.

وقد رأينا مواقف الولايات المتحدة إزاء كوريا الشمالية والعراق وايران وليبيا. واذا كان موقفها من سورية لان أو كُتم في الأشهر الأخيرة فلأنها تفاوضها مع اسرائيل، ويهمها التوصل الى اتفاق سلمي بينهما لفتح الشرق الأوسط نهائياً أمام اسرائيل.

غير ان الرئيس الأسد «مش مستعجل»، وهو لا بد يصر على ان يكون اتفاقه مع الاميركيين كما هو مع الاسرائيليين، أو قبل هؤلاء، حتى لا تستأنف الولايات المتحدة الحملة على سورية، أو تجعل استراتيجيتها ضد «الدول الخارجة على القانون» عذراً لمضايقة سورية بعد توقيع هذه اتفاقاً مع اسرائيل.

وسط كل هذا يحاول الاسرائيليون إنهاك المفاوض السوري أو تخويفه، أي انهم يحاولون ان يبيعوا الرئيس الأسد بضاعته، فهو أطول المفاوضين نَفَساً، ويخيف الناس ولا يخاف. ثم انه يطالب بحق ثابت يقوم على ثوابت ستظل قائمة حتى بعد توقيع اتفاق سلام سوري - اسرائيلي، فالمسألة ستكون عند ذاك من هي الدولة الأولى، أو القائدة في المنطقة. وهكذا فالصراع بين سورية واسرائيل سيستمر بشكل أو بآخر حتى بعد السلام.

جهاد الخازن

حول الناس

● يفتتح الزميل ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين يرافقه السفير الجزائري في القاهرة السيد مصطفى شريف، اليوم في مقر نقابة الصحافيين، معرضا للصور الفوتوغرافية عن الارهاب الذي يتعرض له الصحافيون والمفكرون في الجزائر. وتعقب افتتاح المعرض الذي يستمر اسبوعا ندوة عن الارهاب يشارك فيها عدد من الصحافيين والمفكرين الجزائريين.

● لمناسبة وجود السيد هاني سلام في نيويورك أقام على شرفه سفير اليمن لدى الأمم المتحدة عبدالله الأشطل مأدبة غداء، حضرها عدد من الأصدقاء والسفراء من بينهم سفراء مصر ولبنان والأردن والعراق والجزائر، والدكتور كلوفيس مقصود.

● عاد الى القاهرة من باريس الجراح المصري الدكتور احمد شفيق بعد زيارة لفرنسا استمرت خمسة ايام بدعوة من جامعة لومان الفرنسية، اجرى خلالها سبع عمليات جراحية لمرضى فرنسيين مصابين بمرض القناة الحوضية، في حضور عدد من اساتذة الطب في بلجيكا وسويسرا واسبانيا.

● جيرين مايهايزن سفير هولندا لدى السعودية أقام في دارته في الحي الديبلوماسي (الرياض) حفلة استقبال لمناسبة يوم الملكة، في حضور اعضاء السلك الديبلوماسي واعلاميين وأبناء الجالية الهولندية وعدد من رجال الاعمال السعوديين ذوي الروابط التجارية مع هولندا.

● تقيم لجنة الشعر في المجلس الاعلى المصري للثقافة امسية شعرية بعد غد الخميس يشارك فيها الشعراء ابراهيم ابو سنة وحلمي سالم وسيد حجاب واحمد سويلم وبهاء جاهين، وذلك في قاعة اتحاد الكتاب في القاهرة.

● يفتتح الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية المصري غدا اعمال مؤتمر «متابعة اهداف منتصف العقد واهداف العام ٢٠٠٠ للمرأة والطفل» الذي تنظمه الوزارة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ويناقش المؤتمر الذي يستمر يومين القضايا المتعلقة بالمرأة واهميتها بالنسبة الى المجتمع.

● «ديوان الكوفة» في لندن يستضيف السيد عزيز قادر الصمانجي ليلقي محاضرة عنوانها «حول تاريخ التركمان العراقيين» في السابعة والربع من مساء غد الأربعاء.

● تقيم السفارة اليابانية في مصر حفلة موسيقية اليوم في متحف الفنون الجميلة في الاسكندرية، يشارك فيها الفنانون النبوي حمزة علاء الدين وهونجو هيدانارو وموتشيزوكي تاشاتي ويوكي هيكو.

● «عمالة الاطفال وثقافتهم» عنوان الندوة التي ينظمها المركز القومي المصري لثقافة الطفل ويشارك فيها لفيف من الاساتذة والخبراء في مركز البحوث الجنائية والاجتماعية، منهم عزة كريم والدكتور علاء مصطفى والدكتورة ليلى عبدالجواد.

● وصل الى القاهرة اساو مائير وزير العدل الياباني والوفد المرافق له للمشاركة في اجتماعات المؤتمر التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المعقود حاليا في القاهرة.

● تنظم اللجنة الثقافية في نقابة الصحافيين المصريين امسية شعرية وغنائية الاحد المقبل تحت عنوان «احتفالية عمر نجم» وذلك في الذكرى الاربعين لرحيل الشاعر، بمشاركة نخبة من الشعراء والادباء والفنانين. ويواكب ذلك تنظيم عرض خاص لاصدارات هيئة الكتاب وهيئة قصور الثقافة من اعمال شعراء الفصحى والعامية.

● وسيم أسد عريبد رزق وزوجته ندى طفلة سمياها ساشا انضمت الى شقيقتيها ساندرا وسارا. تمت الولادة في مستشفى طراد في بيروت، والوالدة والمولودة في خير.

● باسل فوزي بيبس نال الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة جنوب كاليفورنيا. وسيقام احتفال التخرج يوم ١٢ أيار (مايو) الجاري في لوس انجليس.

● أيوب عبدالمالك عبده من مدارس المستقبل في الرياض رزق وزوجته طفلة سمياها بيسان. تمت الولادة في عمان والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

افتتاح المهرجان القومي الأول للسينما المصرية
صلاح أبو سيف يعتزل السينما

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني مساء أول من أمس الدورة الأولى للمهرجان القومي المصري للسينما في دار الأوبرا (القاهرة) في حضور نحو ٥٠٠ من الفنانين والنقاد المصريين والعرب. وتضمن احتفال الافتتاح الذي اخرجه محمد خان عرض لقطات تروي تاريخ السينما المصرية منذ بدايتها ومقطوعات موسيقية لأشهر الأغاني التي قدمت من خلال السينما بتوزيع جديد.

ويحسب للمهرجان نجاحه في حضور الفنانة فاتن حمامة حفلة الافتتاح، فهي معروفة بأنها لا ترغب كثيراً في حضور حفلات التكريم واعتذرت العام الماضي عن عدم تسلم جائزة افضل ممثل في المهرجان الكاثوليكي المصري لظروف صحية، واعتبر كثيرون ان المفاجأة الحقيقية في المهرجان حضورها الافتتاح.

وعقب تكريم المخرج صلاح ابو سيف اعلن اعتزاله الاخراج السينمائي بعد بلوغه العام الثمانين (في ١٥ ايار/ مايو الجاري) وإخراجه ٤١ فيلماً. وقال إن قرار الاعتزال لا يعود إلى ظروف السينما «بل لاسباب صحية، ولا املك القدرة اليوم على ابداع الامس» فيما أكد لـ «الحياة» امكان العودة في حال موافقة الرقابة والأزهر في مصر على سيناريو فيلم «تزوج وعش سعيداً» مشيراً إلى أن الأزهر لم يوافق منذ ست سنوات على السيناريو لجرأة الموضوع.

وقال: «هذا ليس اول صدام بيني وبين الرقابة والازهر. فهناك أفلام «القاهرة ٣٠» و«القضية ٦٨» و«القادسية».

من جهة اخرى قررت ادارة المهرجان الغاء فيلم «حكمت فهمي» من المسابقة بعد رفضت محكمة عابدين للامور المستعجلة الاستئناف الذي تقدمت به بطلة الفيلم نابيا الجندي اضافة الى سحب فيلم «هدى ومعالي الوزير» من اخراج سعيد مرزوق وبطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان لوجود النسخة الوحيدة مع منتج الفيلم في اميركا.

يذكر ان في المهرجان ١٦ فيلماً روائياً و٥٠ فيلماً تسجيلياً، وتستمر نشاطاته إلى ٨ ايار (مايو) الجاري.



□ قليل من الترفيه لملكات جمال المكسيك لوت ماريا شنتينا والدومينيكان كانديدا لارا والاكوادور باتنيزيك أرابوف، الموجودات في ناميبيا مع مجموعة كبيرة من الحسناوات استعداداً لاختيار **ملكة جمال الكون** في ١٢ ايار (مايو) الجاري. (رويتر)

دراسات ميدانية خلال موسم الحج

□ مكة المكرمة - «الحياة»:

■ يجري مركز ابحاث الحج خلال موسم الحج الحالي اكثر من خمس وثلاثين دراسة بحثية ميدانية بالتعاون مع الجهات المعنية بشؤون الحج لتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن وتذليل الصعاب لتمكينهم من اداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

وأوضح مدير جامعة ام القرى المشرف العام على مركز ابحاث الحج الدكتور راشد الراجح ان عدداً من الباحثين المتخصصين من الجامعة والجامعات السعودية الأخرى سيجرون عدداً من الدراسات والبحوث الميدانية الجديدة لموسم الحج هذا العام. وأشار الى انها تتناول عدداً من الجوانب المتعلقة بالحج، كدرس الفضلات الصلبة في منطقة الجمرات، ودراسة عن تأثير استخدام المبيدات في البيئة والصحة العامة، وكذلك اجراء برنامج لرصد درجات الحرارة والرطوبة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، واجراء دراسة لخصائص حركة المشاة في الجمرات، ودرسة لأداء مؤسسات حجاج الداخل، اضافة الى دراسة عن الأخطاء الشائعة في الحج وأخرى لتطوير نظام ارشادي داخل الحرم...

وذكّر الراجح بأن مركز ابحاث الحج قدم منذ انشائه الكثير من الدراسات، منها ما طبق على الأرض ومنها ما ينتظر التنفيذ.

تحديد جينة مسؤولة عن انتشار مرض يتلف الجهاز العصبي

■ باريس - أ ف ب - افادت دراسة نشرتها مجلة «نيتشر جينيتيكس» العلمية البريطانية ان علماء تمكنوا من خلال تحليلات اجروها على اربع عائلات فرنسية ومغربية وبلجيكية من تحديد موقع جينة (مورّثة) جديدة تساهم في تفشي مرض وراثي يفتك بالجهاز العصبي.

وقد تناول الاكتشاف واحداً من اشكال مجموعة من الامراض الوراثية التي تتلف الدماغ المعروفة منذ مطلع القرن. ويصيب هذا المرض شخصا من كل ٣٠ الفا في فرنسا ويسمى «اضطراب الحركة الدماغية المستحكمة». ويكفي ان يكون واحدا من افراد العائلة مصابا بالمرض لينتقل الى الآخرين. وتنمو الجينة المذكورة في بطء شديد وتظهر آثارها من خلال اضطراب المشي واختلال التوازن وشلل القدرة على النظر وصعوبات في النطق، قبل ان تودي بالمريض.

وتوصل العلماء الى هذه النتيجة بالتعاون بين فرق بقيادة الكسيس بريس وايف اجيد (فرنسا) ومحمد يحياوي وعلي بن نومار (المغرب) وكريستين فان بروكهوفن (بلجيكا).